

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master Psychological and Community health



الجامعة الإسلامية- غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير صحة نفسية ومجتمعية

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة
"دراسة اكلينيكية"
Psychological Profile of Children with PTSD
"Clinical Study"

إعداد الباحثة
حنين أنور إبراهيم الحداد

إشراف
الدكتور
أنور عبد العزيز العبادسة

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
فِي الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ بِكُلِّيَّةِ التَّرْبِيَّةِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

أبريل/2017م - رجب/1438هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة

"دراسة اكلينيكية"

Psychological Profile of Children with PTSD "Clinical Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	حنين أنور الحداد	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:



هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ج س ع / 35 / Ref:

التاريخ: 2017/05/10 / Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ حنين انور ابراهيم الحداد لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة- دراسة اكلينيكية Psychological Profile of Children with PTSD- Clinical Study

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 13 شعبان 1438هـ، الموافق 2017/05/10م الساعة العاشرة صباحاً في قاعة الاجتماعات بمبنى الحديدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أنور عبد العزيز العبادسة
.....	مناقشاً داخلياً	د. ختام اسماعيل السحار
.....	مناقشاً خارجياً	د. نعيم عبد العبادسة

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا



أ.د. عبدالرؤف علي المناصحة

ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الملامح الشخصية المميزة لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة ومقارنتهما بالأطفال العاديين والتعرف على أبرز الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى أفراد العينة، وأبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى الأطفال، إضافة إلى أهم الصراعات النفسية، ودور الأنا الأعلى في تكوين الصراع النفسي والأنا في محاولاته التكيفية. ولجمع البيانات استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات تمثلت في: المقابلة الموجهة ودراسة الحالة (إعداد/ الباحثة)، مقياس ردود الفعل النفسية عن مواقف صادمة، (ترجمة وتقنين ثابت/2016م)، اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T (إعداد/ أرنست كريس)، اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T (إعداد/ هنري موراي)، اختبار رسم شجرة (إعداد/ كوخ). وتكونت عينة الدراسة من (14) طفلاً وطفلة موزعين إلى مجموعتين من الأطفال العاديين و الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة موزعين بين الذكور والإناث بالتساوي، تراوح أعمارهم من (8-12) سنة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي بالطريقة الكيفية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

• لا توجد ملامح شخصية تميز أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة عن غيرهم من الأطفال العاديين.

• وجود ملامح مشتركة بين أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة والأطفال العاديين تتمثل في التالي:

أبرز الحاجات النفسية الظاهرة كانت الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة لتجنب الأذى والمذلة، الحاجة للعون والاستجداء، الحاجة للسيطرة، وأبرز الحيل الدفاعية المستخدمة كانت الكبت، التبرير، الإسقاط، كبت جزئي، تكوين عكسي، نكوص. وتجلت أبرز الصراعات النفسية في الاستقلال والانجاز مقابل تجنب الأذى والمذلة، الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر، الاستقلال والسيطرة والانجاز مقابل التمرد على السلطة. أما أبرز المخاوف التي ظهرت هي: الخوف من الوحدة والفشل والخوف من الألم وعدم تحقيق الآمال، والخوف من عدم اشباع الحاجات. أما الأنا الأعلى كان قاسياً يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليها في أغلب القصص والأنا غير متكيف غالباً مع مطالب الأنا الأعلى ورفض للوضع المفروض عليه.

الكلمات المفتاحية: البروفيل النفسي، اضطراب ما بعد الخبرة الصدمة، دراسة إكلينيكية.

Abstract

This study aimed to investigate the personal distinctive features of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) children and compare them with ordinary children. It also aimed to identify the most prominent overt and covert psychological needs among the sample members and the most prominent defense mechanisms used by the children. In addition, the study investigated the most prominent psychological conflicts among PTSD children, their perception of the environment, the role of the superego in the formation of the psychological conflict and the role of the superego in its adaptive attempts with reality.

To collect the data, the researcher used a set of tools represented in: the directed interview and case study (prepared by the researcher), the Arabicized scale of children's psychological reactions resulting from traumatic situations (translated and codified by Thabet 2016), cognitive analytic therapy (C.A.T.) test for children (prepared by Ernst Chris), thematic apperception test (T.A.T.) for adults (prepared by Henry Moray), and the tree-drawing test (prepared by Koch).

The study sample consisted of (14) boys and girls distributed into two groups from normal children and children with PTSD, distributed equally between males and females and aged from 8 to 12 years.

The researcher used the qualitative clinical analytical-descriptive approach.

The study came up with a number of findings, the most important of which included:

- There were no personality features distinguishing children with PTSD from other normal children.
- There were common features among children with PTSD and ordinary children manifested in the following:
 - The most prominent psychological needs were the need for independence, the need for avoiding harm and humiliation, the need for help and appeal, the need for control.
 - The most prominent psychological defensive tricks used were inhibition, justification, projection, partial inhibition, reverse configuration, and setback.
 - The most prominent psychological conflicts were manifested in independence and achievement in return for avoiding harm and humiliation, tranquility in return for discharging tension, independence, control and achievement in return for rebelling against authority.
 - The most prominent fears that emerged were: fear of loneliness and failure, fear of pain and lack of hope, and fear of not satisfying needs.
 - The superego was tough trying to force the ego to adapt to the situation imposed on it in most stories.
 - The ego was often unresponsive to the demands of the superego and dismissive of the situation imposed on it.

keywords: Psychological profile, Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD), clinical study.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

[التوبة: 105]

الإهداء

إلى من علموني كيف يكون العطاء...

إلى القلوب الدافئة وزهور الحياة...

إلى أغلى ما أملك في الوجود...

إلى من وقفوا بجانبني وأناروا لي طريق العلم والصعاب...

إلى شموع العمر التي لا تنطفئ ...

إليكم أمي وأبي نبع الحنان أطال الله بعمركم

إلى أخواتي..... العفيفات

وإلى إخوتي.... الأحياء

إلى أساتذتي..... الكرام

إلى كل قلب ينبض بإخلاص لينير للإسلام والمسلمين طريق العلم والأمل...

أهديكم جميعاً جهدي المتواضع

سائلةً المولى عز وجل أن يتقبله وينفع به، إنه نعم المولى ونعم النصير

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد..

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [النمل:19]

فبدايةً أشكر الله عز وجل الذي وفقني في رسالتي، وانطلاقاً من قول رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" واعترافاً بالجميل، أتقدم بالشكر والعرفان والبر والوفاء إلى والدي اللذان أعاناني على إتمام هذا العمل وانجازه، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي ومعلمي، الدكتور أنور العبادسة فله مني جزيل الشكر على ما بذله من جهد في إشرافه على رسالتي، كما ولا يفوتني أن أشكر من كانوا معي ومدوا لي يد العون وساعدوني في إتمام وانجاز رسالتي "صديقاتي الغاليات وإلى الدكتور مروان دياب. كما وأشكر جميع العاملين بمركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات، وأتقدم بخالص شكري إلى جميع الأطفال الذين قدموا لي من وقتهم وجهدهم الكثير.

وإلى كل من مد لي يد العون و كل من له الدور في انجاز هذا الرسالة أتقدم له بخالص الشكر والوفاء.

الباحثة

حنين أنور الحداد

فهرس المحتويات

ب	إقرار.....
ت	ملخص الرسالة.....
ح	الإهداء.....
خ	شكر وتقدير.....
د	فهرس المحتويات.....
2	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
2	مقدمة:.....
4	مشكلة الدراسة:.....
4	أهداف الدراسة:.....
5	أهمية الدراسة:.....
5	حدود الدراسة:.....
6	مصطلحات الدراسة:.....
8	الفصل الثاني (الإطار النظري للدراسة)
8	المبحث الأول (الشخصية)
8	• تمهيد:.....
8	• مفهوم الشخصية:.....
10	• محددات الشخصية:.....
13	• النظريات النفسية المفسرة للشخصية:.....
13	(1) نظرية الأنماط في الشخصية:.....
15	(2) نظرية السمات:.....
16	(3) النظرية التحليلية:.....
25	(4) النظرية السلوكية:.....
26	المبحث الثاني (اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة)
26	• تمهيد:.....
26	• أولاً: الخبرة الصادمة:.....
29	• ثانياً: اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة post-traumatic stress disorder.....
32	• ثالثاً: النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة.....
35	• رابعاً: أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة (PTSD).....

37	العوامل المسببة للصدمات النفسية للأطفال:
	محكات تشخيص اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة للأطفال وفق الدليل التشخيصي
40	الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية:
42	الاستجابة الإنسانية وردود الفعل :
43	ردود الفعل الناجمة عن اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:
44	الآثار المعرفية والسلوكية لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:
46	اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين:
48	قياس وتقويم الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة PTSD :
51	طرق التعامل مع أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:
52	علاج اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:
61	الفصل الثالث (الدراسات السابقة)
61	أولاً: الدراسات السابقة:
71	ثانياً: تعقيب على الدراسات السابقة:
75	الفصل الرابع (إجراءات الدراسة)
75	أولاً: منهج الدراسة:
75	ثانياً: مجتمع الدراسة:
75	ثالثاً: عينة الدراسة:
76	رابعاً: أدوات الدراسة:
84	خامساً: إجراءات الدراسة:
87	الفصل الخامس عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها
87	أ) المجموعة الأولى "الأطفال العاديين من عمر 8-12"
87	1) الحالة الأولى:
87	أولاً: عرض الحالة:
88	ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها
96	ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:
96	2) الحالة الثانية:
96	أولاً: عرض الحالة:
97	ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها:
104	ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

- 105..... (3) الحالة الثالثة: عرض الحالة: 105
 أولاً: عرض الحالة: 105
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها 105
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 113
 (4) الحالة الرابعة: 114
 أولاً: عرض الحالة: 114
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها 114
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 121
 (5) الحالة الخامسة: 123
 أولاً: عرض الحالة: 123
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها: 123
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 132
 (6) الحالة السادسة: 133
 أولاً: عرض الحالة: 133
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها 133
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 140
 (7) الحالة السابعة: 141
 أولاً: عرض الحالة: 141
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها 141
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 148
 (8) الحالة الثامنة: 149
 أولاً: عرض الحالة: 149
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها 149
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 156
 (9) الحالة التاسعة: 157
 أولاً: عرض الحالة: 157
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها 157
 ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة: 166
 (10) الحالة العاشرة: 167
 أولاً: عرض الحالة: 167
 ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها 167

175ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة.
249 • التعقيب العام لمجموعة البحث:
249الإجابة على سؤال الدراسة:
251الخاتمة:
252مقترحات الدراسة:
253التوصيات:
256المصادر والمراجع.
268قائمة الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يمر شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة بالعديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، جراء الحروب المتصاعدة المتتالية والحصار الظالم، تعم الآلام النفسية والجسدية على كافة شرائح المجتمع، الأمر الذي قد ينعكس على الصحة النفسية وخصوصاً لدى فئة الأطفال، لأن الأطفال هم أكثر شرائح المجتمع حساسية، فالطفل الغزي الذي يري أباه أمامه أشلاءً مُتناثرة، وبيئته الدافئ زكماً ورماداً، وأمه تبكي وتتألم وتبحث عن أولادها الشهداء؛ يختلف حتماً عن باقي أطفال العالم، فما يراه الطفل من مناظر مؤلمة على التلفاز، وما يسمعه من الراديو ومن الآخرين من خبرات مؤلمة، وما يعيشه من صدمات نفسية تتطور معه عبر السنين، وتتراكم في داخله، فهي بدورها من أكثر العوامل المؤلمة المسببة للاضطرابات لدى الأطفال، فهي في أغلب الأحيان تكون خارجة عن سيطرته فتُسبب له على مر السنين إرهاق عصبي، وعقلي وإنهاك جسدي، وخلل في وظائفه الاجتماعية ولذلك علامة لتطور الاضطرابات النفسية.

وعليه إن أكبر صدمة يتلقاها الطفل الفلسطيني في حياته هي المعاشية الإجبارية لمشاهدة القتل، والتعذيب، والتدمير، التي لا ذنب لهؤلاء الأطفال فيها سوى أنهم ضحية لتلك الظروف المأساوية التي تحيط بهم، ونظراً لما تخلفه هذه التجربة الأليمة التي خاضها ومازال يخوضها الطفل الفلسطيني، والمناظر البشعة التي شاهدها، ومازال يشاهدها على أرض الواقع، فإنها بلا شك تترك انعكاسات سلبية علي نفسيته، أو صحته، أو علاقاته الاجتماعية، فإذا كان علماء النفس يحذرون الأهل من التحدث مع أبنائهم عن قصص الخوف وحكايات الرعب، ويحذرونهم من تأثيرها السلبي على سلوك أطفالهم، فكيف تقع مثل هذه الأفعال الحية، والمشاهد اليومية للقتل والتدمير، التي تنغرس في ذاكرة أطفالنا على نفوسهم؟ (علوان، 2009م)

إن لهذه المشاهد اليومية الحية التي يعيشها الطفل الفلسطيني آثار متمثلة على نفسيته، فمنذ ولادته يتلقى الطفل الفلسطيني لهذه الأحداث، لتتراكم في نفسيته وإن لم تتوفر بيئة خصبة وتنشئة أسرية سليمة، ستضطرب شخصيته، وستتفجر هذه الأحداث مولدة الاضطرابات النفسية وتتطور الصدمات النفسية إلى أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة.

وحسب ما نشرته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (DSM III) في عام 1987 من محددات لاضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال هو " أن يتعرض الطفل لتجربة تكون خارجة

عن المدى الطبيعي لتجارب الطفل، وإعادة التذكر المتكرر والدائم للصدمة التي مر بها وبطرق شتى منها الإقحام المفاجئ لصور معينة من الحدث لخيال الطفل أو الأصوات المتعلقة بالحدث أو الكوابيس، والأحلام الليلية المزعجة المتعلقة بالحدث، أو أحلام لها محتوى مشابه، أو أن تكون بعض جوانب الصدمة واضحة من خلال لعب الأطفال وبعد مرور فترة طويلة من انتهاء الصدمة، يراود المصابين بهذا الاضطراب نفس الشعور القوي المزعج المرتبط بالصدمة التي عاشوها، فيعيشون الحالة مرة أخرى عن طريق الأحلام أو ومضات من ذاكرتهم، وقد يعانون من الحزن الشديد، الخوف، الغضب، وقد يشعرون أنهم منفصلين أو غريباء عن الأشخاص من حولهم وقد يتهربون أو يبتعدون عن أي أحداث أو أشخاص يرتبطون بالحدث الذي تعرضوا له سابقاً".

ففي تقرير نشرته صحيفة (التليجراف)، تتناول الآثار النفسية للحرب الإسرائيلية على أطفال قطاع غزة، بين أن (29%) من أطفال غزة المشاركين في الدراسة يعانون من اضطراب كامل لما بعد الحرب، في حين يعاني (34.5%) من اضطراب جزئي يؤثر في حياتهم في حال لم يتلقوا العلاج، وكشف التقرير أن الحرب على غزة تسبب اضطراب ما بعد الصدمة لدى كثير من الأطفال.

وأظهرت الدراسة أن أكثر من نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة قد ظهرت عليهم علامات اضطراب ما بعد الصدمة بشكل كامل أو جزئي (حجازي، 2015م). أما ردود فعل الأطفال لما بعد الصدمة النفسية كما وردها مكتب اليونيسيف فهي "شكاوي جسدية، اكتئاب، قلق، انسحاب، مخاوف مرضية، مشكلات في النوم، مشكلات في التركيز وفي المدرسة، فقدان مهارات تم اكتسابها حديثاً، ومشاعر الذنب وكذلك الاضطرابات اللاحقة للصدمة النفسية" ("اليونيسيف"، 1995م، ص27).

ويمكن القول أن اضطراب ما بعد الصدمة يعتبر أساساً لتكون وحدوث اضطرابات نفسية لاحقة وشديدة في الحدة وقد تستمر إلى ما بعد الرشد، وتحدد تير (Terr, 1993) نوعين من الصدمة عند الأطفال: النوع الأول ينجم عن حدث صادم واحد، الذكريات المؤلمة المرتبطة به تستمر لسنوات طويلة في هذه الحالة ويتذكر الطفل تفاصيل الحدث وهو يصفه بشكل يفوق فيه الراشد، أما النموذج الآخر فإن الطفل يتعرض لأحداث صادمة تدوم وتكرر، فالحدث الأول يؤدي إلى صدمة فجائية، بينما الأحداث التالية تدفع بالشخص إلى استبصار المخاطر التي تهدده محاولاً إبعادها عن وعيه لتعطيل مفعولها.

لذلك لجأت الباحثة لدراسة شخصية الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، لدراسة البروفيل النفسي لديهم واستخراج أهم الملامح التي تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين، مستخدمة الاختبارات الإسقاطية التي تقدم بدورها كمنبهات غامضة ويطلب منه تأويلها بحيث يسقط فيها الفرد مشاعره، ورغباته، ومدركاته، ودوافعه، وتصوره للآخرين، وصراعاته اللاشعورية، وبذلك تستطيع الباحثة الوصول لأهم الملامح التي تميز الطفل المصاب باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة ومقارنتها مع غيرهم من الأطفال.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

هل يمتلك أطفال اضطراب ما بعد الصدمة بروفيل متميز عن الأطفال العاديين؟
وينبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أبرز الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى مجموعة الدراسة؟
- 2- ما أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى مجموعة الدراسة؟
- 3- ما أبرز الصراعات النفسية لدى مجموعة الدراسة؟
- 4- ما هو تصور الأطفال مجموعة الدراسة عن البيئة؟
- 5- ما دور الأنا الأعلى في تكوين الصراع النفسي لدى مجموعة الدراسة؟
- 6- ما دور الأنا في محاولاته التكيفية مع الواقع لدى مجموعة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- 1- الكشف عن أهم الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى أفراد العينة.
- 2- التعرف على أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى أفراد العينة.
- 3- الوصول إلى أبرز الصراعات النفسية لدى أفراد العينة.
- 4- التعرف على دور الأنا في محاولاته التكيفية مع الواقع.
- 5- الكشف عن تصور الأطفال أفراد العينة عن البيئة.
- 6- الكشف عن دور الأنا الأعلى في تكوين الصراع النفسي.
- 7- مقارنة ملامح الشخصية بين الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، الأطفال العاديين.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في التالي :

• الأهمية النظرية:

- 1- تتبع أهمية هذه الدراسة كونها الدراسة الأولى التي تدرس البروفيل النفسي لدى عينة من أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة.
- 2- تعود أهمية هذه الدراسة في سد النقص الموجود في مكاتبنا العربية ، فدراسة البروفيل النفسي للاضطراب النفسية بوجه عام والبروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة بوجه خاص، على حد علم الباحثة.
- 3- تساهم هذه الدراسة في دراسة العالم الخاص لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، وهذا يقودنا إلي الظهور بملامح تميز شخصية أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة والتمييز بينهم وبين باقي الأطفال.

• الأهمية التطبيقية:

- 1-تفيد هذه الدراسة المتخصصين والعاملين في مجال علم النفس الإكلينيكي بوضع خطط علاجية مفيدة ومناسبة تناسب هؤلاء الأطفال.
- 2-تنتج هذه الدراسة تفيد المؤسسات الأهلية والحكومية المعنية وتفيد الطلاب المقبلين على الأبحاث العلمية.

حدود الدراسة:

- 1- الحد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في العام 2016م.
- 2- الحد المكاني: تم تطبيق أدوات الدراسة من مدارس الحكومة، مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات، بمدينة غزة.
- 3- الحد البشري: 4 أطفال مصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، و10 أطفال عاديين.
- 4- الحد الموضوعي: استخراج أهم الملامح التي تميز أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة عن غيرهم من الأطفال العاديين (دراسة حالة).

مصطلحات الدراسة:

1- البروفيل النفسي:

عرفته ياسمينه بأنه: صفحة تضم معلومات سيكولوجية عن الحالة المدروسة أو المراد متابعتها من طرف الأخصائي وفيه معلومات بيوغرافية ومعلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي للمفحوص والاضطرابات التي يعاني منها، وباختصار هي لمحة سيكولوجية (ياسمينه، 2013م)

وهو مجموعة السمات الشخصية والاجتماعية والسلوكية، وما يقف خلفها من بناء نفسي وديناميات تفاعل داخلية" (خضر، 2014م)

وتعرف الباحثة البروفيل النفسي إجرائياً:

بأنه مجموعة السمات الشخصية والاجتماعية والسلوكية، وما يقف خلفها من بناء نفسي وديناميات تفاعل داخلية، كما تظهرها استجابات المفحوصين على اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T واختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T واختبار رسم شجرة.

2- اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:

هو اضطراب يحدث عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (صدمة تتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة) كعيش الحروب ورؤية أعمال العنف، أو حوادث القتل أو التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاعتصاب، أو عيش كارثة طبيعية في منطقة تعرضت لزلازل أو براكين، أو الفيضانات، أو الاعتداء الخطير على أحد أفراد العائلة، بحيث قد تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية مثل: التجنب، والتبلد، والأفكار والصور الدخيلة، واضطراب النوم، والتعرق، والإجفال، والخوف، والاحتراز، وضعف الذاكرة والتركيز (حسن، 2013م).

وتعرف الباحثة اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة إجرائياً بأنه عبارة عن:

الاضطراب الذي تم تشخيصه بشكل مهني في مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات، بناءً على معايير الدليل الأمريكي التشخيصي الرابع.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني (الإطار النظري للدراسة)

المبحث الأول (الشخصية)

تمهيد:

لكل إنسان خصائصه النفسية وسماته الشخصية التي تميزه عن سائر البشر؛ منذ الولادة يحمل الطفل من والديه موروثات بيولوجية تلعب دوراً في تشكيل سمات شخصيته، ومذ أن يفتح عينيه على العالم الخارجي يبدأ الفرد يتأثر بمن حوله، أي تبدأ عملية التطبيع الاجتماعي ليتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي؛ يتفاعل مع الأهل ومع الأقران في المدرسة ويتأثر بكافة وسائل التنشئة في بيئته؛ تتفاعل موروثاته البيولوجية مع العوامل الاجتماعية المحيطة به مُشكّلةً بدورها بناءه النفسي، وشخصيته المتميّزة بالثبات النسبي بما تحتويه من ميول واتجاهات ودوافع وسلوكيات متميزة.

مفهوم الشخصية:

تتعدد تعريفات الشخصية بحسب اتجاه الباحثين والعلماء، فالشخصية نظام معقد متعدد الجوانب والسمات، وكل تعريف لها يركز على جانب معين، ومن التعريفات الخاصة بالشخصية ما ذكره محمد (2004م) أن الشخصية هي التنظيم الحركي الداخلي لعوامل نفسية وفسولوجية تحقق تكيف الفرد مع بيئته.

ويذكر رشوان (2006م) بأنها تنظيم يتضمن النواحي النفسية والعقلية والمزاجية والأخلاقية سواء كانت فطرية أم مكتسبة.

ويرى واطسن Watson أن الشخصية هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان، لكي نعطي معلومات موثوق بها، وبهذا نجد واطسن يؤكد على أن الاستدلالات من العمليات الداخلية لا تلعب دوراً في تحليله للشخصية، فقد أكد على السلوك العلني أو الظاهري (العبيدي، 2011م).

ويتفق سكرنر مع واطسن في تعريفه للشخصية إلا أنه أضاف بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها وإمكان التنبؤ بحدتها والتحكم فيها عن طريق استخدام مبدأ التعزيز (الشاملي، 2015م).

ويرى مكنون: أن الشخصية هي التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية، حيث تتحدد باندماجها معاً وتوافقها مع البيئة (الداهري والعبيدي، 1999م).

كما ويرى بيرت: أن الشخصية هي ذلك النظام المتكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي يتحدد بمقتضاها أسلوب الفرد الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية (جابر والعزة والمعايطة، 2002م). ويتفق البورت مع بيرت بأن الشخصية هي التنظيم الديناميكي للاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في التوافق مع البيئة (داود والعبيدي والطيب، 1991م).

ويذكر روشكا Roschka في تعريفه للشخصية المذكور في أبو عجوة (2013م) على أن الشخصية هي التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان .

وإجمالاً لما سبق ترى الباحثة أن تعريف الشخصية يتضمن ما يلي:

- لكل إنسان جوانب جسمية ونفسية وعقلية يتميز بها عن غيره.
- إن هذه الجوانب قد تكون فطرية غريزية وقد تكون مكتسبة من البيئة.
- من خلال ملاحظة سلوك الإنسان نستطيع اكتشاف مجموعة أنشطة والسمات التي تميزه عن غيره.
- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به والتحكم فيه.
- شخصية الفرد هي عبارة عن مجموعة سمات، هذه السمات تسمح بتنبؤ سلوك الفرد في المواقف المختلفة.
- يولد الإنسان مزود بموروثات بيولوجية تتفاعل مع العوامل الاجتماعية مكونة نمط مركب معقد أو تنظيم دينامي فريد يتكون من مجموعة من السمات والانفعالات والميول والاتجاهات التي تشكل شخصية الرد التي يتميز بها عن غيره في البيئة.

وبعد استعراض مجموعة التعريفات المتنوعة للشخصية تتبنى الباحثة تعريف عبد الخالق (1980م) إذ عرف الشخصية بأنها "تنظيم دينامي ثابت نسبياً داخل الفرد، لمجموعة من الوظائف و السمات أو الأجهزة الإدراكية والنزوعية والانفعالية والمعرفية والدافعية والجسمية والتي تحدد طريقة الفرد المتميزة في الاستجابة للمواقف، وأسلوبه الخاص في التكيف للبيئة وقد ينتج عن هذا الأسلوب توافق أو سوء توافق".

فمن الملاحظ أن هذا التعريف يجمع ما بين المكونات الداخلية للفرد وبين الجوانب الظاهرية لسوك الفرد فمثل هذا التعريف ينظر إلى الشخصية على أنها تنظيم دينامي يمكننا من تفسير سلوك الفرد.

✚ محددات الشخصية:

ويعني بمحددات الشخصية هنا مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد الشخصية ونموها، وقد تركزَ اهتمام الدراسات في هذا المجال على عاملي الوراثة والبيئة والتفاعل بينهما، والوزن النسبي لإسهام كل منهما في الشخصية، ويمكن النظر إلى محددات الشخصية من منظومتين رئيسيتين متفاعلتين فيما بينهما وهما المحددات البيولوجية والمحددات الاجتماعية (عبد الصاحب، 2011م).

1- المحددات البيولوجية:

تتضمن العوامل البيولوجية العوامل الوراثية وأثر الجهاز العصبي والغدد على شخصية الفرد ومالها من دور في بناء شخصية الإنسان إذ يذكر الختاتنة (2012م) أن الوراثة تمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بداية الحياة أي عند الإخصاب، وتنتقل الوراثة إلى الفرد من والديه؛ فالفرد لا يرث لون العينين أو لون البشرة والشعر والخصائص الجسمية فحسب، بل يرث أيضاً الخصائص العقلية والاجتماعية والانفعالية والخلفية. ولقد انبثقت دراسة الوراثة من تاريخ أشجار العائلات لبعض الأشخاص ومن خلال دراسة التوائم والتبني.

بالإضافة إلى أثر الجهاز العصبي في سلوك الفرد، إذ تعتبر الموصلات العصبية الحاكمة في تصرفات الإنسان وهي التي تحدد بنية الشخصية (الشاملي، 2015م) إن الجهاز العصبي يصدر الأوامر لكل عضلات الجسم والجهاز العصبي الطرفي الذي تتلقى الأوامر وهو الذي يصل الجهاز العصبي المركزي لكل أنحاء الجسم عن طريق العضلات وبالعالم الخارجي عن طريق الحواس والذي تتكون من الأعصاب وتتوزع ملايين الخلايا العصبية في الجهازين لتحدث عملية التوصيل هذه (سفيان، 2004م).

ويتفق الدريني (1983م) مع الشمالي وسفيان مؤكداً على أن للجهاز العصبي دور هام في تحديد شخصية الفرد والتأثير عليها إذ يسيطر وينظم أعمال جميع أجهزة الجسم وهو الذي يتلقى التنبهات الصادرة من خارج الكائن الحي أو داخله ويعطيها معنى ويصدر الأمر بالاستجابة لها.

ويورد الداھري (2011م) أيضاً أن الغدد تلعب دوراً كبيراً في تحقيق التوازن الكيميائي الداخلي للجسم فمثلاً زيادة إفراز الغدة الدرقية يرفع معدل التوتر العصبي لدى الفرد ويجعله

أكثر استعداداً للاستثارة. وتفرز الغدد الجنسية هرمونات ذكورية وأنثوية لدى الجنسين فلو حدث خلل في إفراز هذه الغدد تتغير خصائص الجسم الثانوية مثل خشونة الصوت ونبت الشعر في مواضع مختلفة من الجسم.

إن للعوامل البيولوجية دور كبير في تحديد الشخصية حيث يذكر غنيم "أن أنصار الوراثة لا يذهبون إلى أن الشخصية موروثية بل يميلون إلى القول بأنه ليس ثمة مظهر من مظاهر الشخصية يمكن أن يخلو من تأثيرات الوراثة والتي تحملها الجينات، وهذا يعني أنه إذا كانت كل خاصية تتأثر إلى حد ما بالجينات فإنها يمكن أن تتأثر أيضاً بالظروف البيئية المحيطة" (غنيم، 1972م).

2- المحددات الاجتماعية:

تتمثل المحددات الاجتماعية بالبيئة بما فيها من عوامل ثقافية وحضارية والتنشئة الاجتماعية للفرد والمواقف التي يمر بها الفرد ودوره في هذه البيئة.

إن التراث التاريخي والحضاري الذي يعيش فيه الفرد والثقافة التي ينخرط فيها تؤثر عليه، فلا يمكن دراسة الشخصية مجردة في المجتمعات المختلفة، لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري وتعكس ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد (عبد الصاحب، 2011م).

إن الثقافة هي مجموعة المعايير والقيم التي تترجم حياة الجماعة، فهي مكتسبة تنتقل من جيل لآخر، وللتقافة الأهمية البالغة في التنشئة الاجتماعية أو التطبع الاجتماعي للفرد.

إن للمؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة أثر كبير في تشكيل وبناء شخصية الفرد. ومن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والأدوار التي يمر بها الفرد في حياته أيضاً تؤثر في الشخصية ففي سياق ذلك يذكر الطفيلي (2004م) مؤكداً على أن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة يشير إلى الفرد ومحيطه الاجتماعي الذي يتواجد فيه، وإن فكرة الدور تسمح لنا بربط السلوك الفردي بمعايير جماعية معينة تصل بالسلوك المتوقع من الفرد وحسب سنه وجنسه، وتخصصه المهني والوظيفي، وهو ببساطة كما عبر "البورت" ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحمل مركزاً معيناً داخل الجماعة.

والمواقف التي يمر بها الفرد أيضاً في حياته يتأثر بها وتؤثر به، ولها دور بارز في تمحور وبناء شخصيته وتأكيداً لذلك يرى أحمد (2003م) أنه لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها أو توجد فيها. فحتى العمليات البيولوجية والفسولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، ويعتبر الموقف

الذي يوجد فيه الفرد يلعب دوراً هاماً في سلوكه، فقد يكون الفرد قائداً في موقف وتبعاً في موقف آخر رغم توافر شروط القيادة لديه في كلا الحالتين.

مما تقدم يلاحظ أنه لا يمكن أن نتناول المحددات البيولوجية في تكوين وتشكيل الشخصية بشكل منفرد عن المحددات الاجتماعية "البيئية" حيث أن المحددين هما وجهان متكاملان لعملة واحدة ألا وهي الشخصية.

فالوراثة بما فيها تهيئ الفرد وتجعله مستعداً للبيئة وظروفها ومواقفها وعملية التطبيع التي تأخذ الكائن الحي من كائن بيولوجي يحمل الصفات البيولوجية الموروثة وتحوله وتمحوره بتنشئتها ومواقفها إلى فرد اجتماعي بطبعه له دوره في المجتمع، فالمحددان يتفاعلان لتشكيل الشخصية بما فيها من سمات وخصائص واتجاهات وميول والتي يتميز بها الفرد عن غيره.

3- المحددات الثقافية:

"حيث ينخرط الفرد عضواً في المجتمع من خلال التنقيف الاجتماعي، والتي يتعلم بها الفرد أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة، ويتجه بالتالي إلى تبني نمط الشخصية الذي يُعد نمطاً مرغوباً في المجتمع، لقد أظهرت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المسؤولة عن طرق تربية الأطفال في عملية التنقيف" (الطفيلي، 2004م، ص112).

4- محددات الدور الذي يقوم بها الفرد:

إن الدور هو نوع مشتق من المشاركة في الحياة الاجتماعية، التي يتوقع من أفرادها القيام بها في حياتهم العادية كدور الأب والأم، ولفهم سلوك فرد ما، يجب أن ننتبه في الوقت نفسه إلى خصائص شخصيته وإلى الموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه.

النظريات النفسية المفسرة للشخصية:

1) نظرية الأنماط في الشخصية:

ظهرت نظرية أنماط الشخصية لمحاولة جمع سمات متشابهة في نمط محدد بحيث نتوقع بشكل أكبر دقة السلوك المستقبلي للشخصية، فالنمط هو عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد (شقفة، 2011م).

وذكر الكناني والكندي وجابر الموسوي (2002م) إن تصنيف الناس إلى مجموعة من الأنماط من أقدم ما عرفته البشرية وأول من قام بهذا التصنيف أبقراط (400ق.م) حيث قسم الأشخاص إلى أربعة أنماط على أساس الأخلاط أو السوائل التي افترض أن جسم الإنسان يتكون منها وهي الدم والصفراء والسوداء والبلغم وقال بأن سيادة أحد هذه الأخلاط يؤدي إلى سيادة أحد الأمزجة على الإنسان وبذلك صنف الأمزجة إلى أربعة أنماط وهي:

أ. المزاج الصفراوي: وصاحبه قوي الجسم، عنيف، سريع الغضب.
ب. المزاج الدموي: وصاحبه متفائل، مرح، نشط، ممتلئ الجسم، سهل الاستثارة، سريع الاستجابة، تفوزه القوة والثبات، متقلب في سلوكه (مطواع، 2004م).
ج. المزاج السوداوي: وهو عكس الدموي متشائم، ومنطوي، قوي الانفعال، ثابت في تصرفاته، بطئ التفكير.

د. المزاج البلغمي: وهو هادئ بارد في استجاباته وانفعالاته، كما أنه خامل بليد يميل إلى الاسترخاء وهو في العادة بدين الجسم (يونس، 1991م).

وقد قدم يونج ثمانية أنماط للشخصية، ذكرها أحمد (2007م) :

أ. النمط المنبسط المفكر: هذا النمط يدرك كل شيء على أنه مشكلة عقلية تحل بجمع الحقائق والبيانات والاستدلال للوصول إلى نتيجة منطقية وهؤلاء الأشخاص يصلحون للوظائف التنفيذية.

ب. النمط المنطوي المفكر: هذا النمط يتبع أفكاره متوجها نحو الداخل بدلا من توجيهها إلى الخارج، وقد يشغل تفكيره بانشغالات مرتبطة بالواقع الذاتي وأمثال ذلك العلماء والباحثين.

ج. النمط المنبسط الوجداني: هذا النمط يميل إلى صحبة الناس والتحدث معهم، والتفاعل معهم، واكتساب ثقتهم.

د. النمط المنطوي الوجداني: هذا النمط محكوم بمعتقداته القوية، إلا أن هذا الوجدان والمشاعر لا تظهر عندهم إلا بتحفظ

- هـ. **النمط المنبسط الحسي:** يضم يونج في هذا النمط من يستمتع بالخبرة الحسية الكبيرة، كحين تذوق الطعام.
- و. **النمط المنطوي الحسي:** ويضم هذا النمط الأشخاص الذين لديهم ذاكرة قوية تفصيلية بسبب هدوئهم وانطوائهم.
- ز. **النمط المنبسط الحدسي:** هذا النمط يضع خططا للمشروعات الجديدة على الدوام ويعمل على تنفيذها بحماس وطاقة واندفاع ونجد منهم الزعماء والسياسيون.
- ح. **النمط المنطوي الحدسي:** هذا النمط ملتزم برؤية داخلية، صوفية، ومنهم نجد المبدعين والمبتكرين.

أما كارل يونج فقد قسم الشخصية على أساس الخصائص السيكولوجية إلى اتجاهين:

أ. **الاتجاه الانبساطي:** فنرى صاحب هذا الاتجاه اهتمامه وانتباهه مركزان حول البيئة الخارجية، لذلك فهو يميل إلى التواجد مع الآخرين وتكوين علاقات معهم، وبذلك تصدر قراءاته وأفعاله على أساس العلاقات الموضوعية وليس على القيم الذاتية، وتميل حاجاته وحياته الداخلية للخضوع إلى الضرورة الخارجية، وأنه شخص موضوعي، يوجهه الواقع، ويفضل في مجال العمل أن يختلط بالناس مثل العمال والبائعين والمختصين الاجتماعيين (الكناني والكندري وجابر والموسوي، 2002م).

ب. **الاتجاه الانطوائي:** فهو الشخص الحساس المتمركز حول الذات، والذي لا ينظر نظرة موضوعية إلى العالم الخارجي. دائم التأمل في نفسه، لا يرحب في الاختلاط، صعب الاندماج مع الغير، يتخير أصدقائه بحرص ويقتصر على عدد قليل منهم، خجول، كثير الشك، شديد القلق على المستقبل، لا يعبر عن انفعالاته ولا عواطفه بصراحة، كتوم (يونس، 1991م).

ونرى بعض النظريات التي تركز وتؤكد على الأنماط الجسمية ومن أمثال هذه التصنيفات في العصر الحديث تصنيف كرتشمير الذي ذهب إلى أن هنالك ثلاث أنماط جسمية لها علاقة وارتباط بخصائص الشخصية على النحو التالي:

- أ. **النمط المكتنز أو السمين:** وهو القصير السمين ويتميز صاحبه بالمرح والانبساط والصراحة وسرعة التقلب الانفعالي والسير في عقد روابط الصداقة (جابر والأعسر وقشقوش، 1985م).
- ب. **النمط النحيل:** وصاحب هذا النمط يتميز بالنعافة وفقر الدم وجفاف الجلد وطول الذراعين ونحافتها وضعف العضلات أو الافتقار إليهما ورقة اليدين (مطاوع، 2004م).

ج. النمط الرياضي: وهو الشخص ذو البنية القوية والصلبة وتبدو عليه ميول انطوائية نسبياً.
د. النمط المختلط: "وهو الشخص الذي لا يمكن تصنيفه تحت أحد الأنماط الثلاثة السابقة ويكون مزاجه انطوائياً أيضاً" (الكناني وآخرون، 2002م، ص392).

2) نظرية السمات:

تقوم هذه النظرية على أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وأن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبياً، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة وتعبّر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن، ونظريات السمات تستدل بعدد كبير من الناس، التي تفترض أنها مشتركة بين الناس جميعاً في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية، ولذلك يعتقد أصحاب هذه النظريات أن هذه الطريقة في تحديد سمات فرد (ما) هي أحسن وسيلة لوصف وتقويم الشخصية (نجاتي، 1408هـ).

ومن أبرز النظريات التي تحدثت في هذا الاتجاه:

أ. نظرية الأمزجة لألبورت:

فقد وضع ألبورت نظرية تعمل على التمييز بين السمات المشتركة بين مجموعة الأفراد والسمات الخاصة بكل فرد منهم دون غيره ولقد وضع مجموعة مقاييس لهذا الغرض من أمثلتها مقياس القيم، وينظر ألبورت إلى السمات على أنها تترتب فيما بينها بشكل هرمي أو طبقي بحيث يعتبر بعضها أكثر أهمية من غيره بالنسبة للفرد، ولهذا فقد عمد إلى التمييز بين السمات الرئيسية والسمات الثانوية، فالسمة الرئيسية هي السمة السائدة التأثير والتي يظهر أثرها على جميع نواحي سلوك الفرد تقريباً، أما الثانوية فهي التي لا يظهر أثرها على جميع جوانب السلوك (القاسم والبكري والشناوي والرفاعي، 2001م).

ب. نظرية كاتل للسمات السطحية والمركزية:

إن كاتل ينظر إلى سمات الشخصية بأنها تقع بين طرفين أو قطبين من الخصائص الخارجية والداخلية ويميز كاتل بين خصائص السلوك الظاهري السطحي، والتي أطلق عليها سمات وصفية أو سمات سطحية، وما يقع تحتها من خصائص عميقة لا يمكن ملاحظتها كالذواضع الكامنة والتي أطلق عليها سمات أساسية أو سمات أولية، وهذه السمات الأساسية هي المصادر التي تنفرد عنها السمات السطحية أو الظاهرة (المليجي، 2001م).

لقد كان كاتل يهدف إلى إيجاد عدد محدد من السمات المركزية المستقلة من بعضها البعض بحيث يمكن وضعها جميعاً في اختبار مناسب يساعد في قياس شخصيات الأفراد والتنبؤ

بأحوالها، وبالفعل فقد نجح في ذلك وقام بتحديد ستة عشر سمة وبنى عليها اختباره المعروف باسم "عوامل الشخصية الستة عشر P.F.16" (القاسم وآخرون، 2001م).

3) النظرية التحليلية:

يُعتبر سيجموند فرويد مؤسسة مدرسة التحليل النفسي، ويُعتبر فرويد أعظم علماء النفس الذين تحدثوا عن حقيقة الشخصية الإنسانية وعن مكوناتها العميقة والدفينة؛ فيفسر فرويد الشخصية في ضوء تكوين عقلي معين أو جهاز معين للشخصية يتضمن ثلاث جوانب: الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وما يجري بينها من علاقات متبادلة تقوم على الصراع أو التوافق. وتؤكد نظرية فرويد في التحليل النفسي على أثر الخبرات المبكرة في الطفولة على تكوين الشخصية، وتكشف دور الخبرات اللاشعورية في توجيه الشخصية (منصور والشرقاوي وعزالدين وأبو عوف، 2011م).

ويجب الاعتراف بأن سيجموند فرويد من أكثر العلماء قاطبة في القدرة على إلقاء الضوء على الشخصية الإنسانية، هذا بالإضافة إلى أنه أول من وضع اتجاه التفكير الحديث حول مفهوم الشخصية ولذلك فإذا لم نتفهم الآراء الأساسية لفرويد، فإننا سنجد صعوبة في فهم وإدراك الاستنتاجات التالية في نظريته، ومن وجهة نظر أخرى فإننا نجد أن مفاهيم فرويد وصياغاته مازالت واسعة الانتشار في عيادات الطب النفسي والتحليل النفسي، ومع أن هذه المفاهيم والصياغات الفرويدية ليست منزهة عن النقد، إلا أننا نجد العديد من العاملين بميدان التحليل النفسي يرونها على أنها أفضل ما صيغ حتى الآن لتحليل الشخصية الإنسانية (الأشول، 1988م).

ويفسر فرويد الشخصية في ضوء تكوين عقلي معين أو جهاز معين للشخصية يتضمن ثلاث جوانب، الهو Id، الأنا Ego، الأنا الأعلى Super Ego

فالهو ID هي الجزء الأكبر من الشخصية وهي لاشعورية ولا منطقية وفوضوية، توجد للحصول على اللذة عن طريق الإشباع ومصدرها الطاقة النفسية "الليبدو" وهي مستودع الغرائز والحاجات البيولوجية (الداهري، 2008م). ويذكر حجازي (2004م) أن الهو أحد أقسام الجهاز العصبي، وهو متسع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الفرد مزود بها، ويحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم من غرائز ودوافع فطرية جنسية وعدوانية، وهي الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب والتحوير، وهي جانب لا شعوري عميق ليس بينه وبين العالم الواقعي صلة مباشرة، والهو لا شخصي ولا إرادي، ولذلك لا يعبر عن المعايير والقيم الاجتماعية، ولا يعرف شيئاً عن المنطق ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة والألم أي أنه يندفع إلى إشباع دوافعه اندفاعاً عاجلاً في أي صورة وبأي ثمن.

أما **الأنا Ego** هي ذلك الجزء من الهو يعمل بمبدأ الواقع، والأنا هي الجزء العامل والواعي الذي يوجه الإنسان نحو التصرف بمقتضى ومتطلبات الواقع الواعي (محمد، 2004م)، ويذكر الهنداوي والزلغول (2002م) أن الأنا هي المكون الثاني للشخصية، وتتكون الأنا من مجموعة الخبرات التي يتعرض لها الفرد، وتعتبر العنصر الوحيد في الشخصية الذي يمكنه التفاعل مع البيئة، إذ أن نمو الأنا يزيد من العمليات التفاعلية مع الواقع.

والأنا الأعلى Super-Ego "هي مستودع المثاليات والأخلاق والضمير والمعايير الاجتماعية والتقاليد والقيم والصواب والخير والحق والعدل والحلال، فهي بمثابة سلطة داخلية أو "رقيب نفسي" وهي لاشعورية إلى حد كبير، وتنمو مع نمو الفرد" (زهران، 2005م، ص60). ويورد العيسوي (2002م) أن الوظيفة الأساسية للأنا الأعلى هي السعي نحو تحقيق المبادئ الأخلاقية والكمال والتحكم في السلوك.

ففيما يتعلق بتوازن وتفاعل هذه المكونات الثلاثة معاً يرى حجازي، أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازناً حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة اللبديية وحتى تسير الحياة سيراً سوياً، ويحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى فيلجأ إلى عملية تسوية ترضي ولو جزئياً كلا الطرفين وإذا اخفق ظهرت أعراض العصاب؛ وقد يحدث الصراع بين الأنا والهو حيث تسعى مكونات الهو الغريزية للتعبير عن نفسها في الوقت الذي يقف فيه الأنا له بالمرصاد دفاعاً عن الشخصية وحرصاً على توافقها، وقد يحدث الصراع بين الأنا والأنا الأعلى والأوامر مستمرة إلى الأنا عما قد يرهقه ويأخذ صورة مرضية يعبر عنها بقلق الضمير (حجازي، 2004م).

ومما سبق يمكن القول بأن الشخصية تكون سوية متمتعة بكامل صحتها النفسية عندما تكون الأنا قوية وقادرة على تحقيق التوافق بين مطالب الهو والأنا الأعلى، أما إذا كانت الأنا ضعيفة فهناك احتمال أن تسيطر الهو على جوانب الشخصية المختلفة وبالتالي تكون الشخصية شهوانية غرائزية، أو أن تسيطر الأنا الأعلى فتكون الشخصية مريضة ومعقدة.

مستويات الشعور عند فرويد:

تتدرج مستويات الوعي عند فرويد إلى ثلاث مستويات متمثلة في الشعور وما قبل الشعور واللاشعور فالشعور consciousness هو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي وهو الجزء السطحي من الجهاز التنفسي وهو العقل الواعي الذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية (العبيدي، 2011م).

أما ما قبل الشعور preconscious فهو منطقة في اللاشعور وتقترب من الشعور ويمكن للإنسان أن يستدعيها عند الحاجة (سفيان، 2004م)، ويذكر قوته (2006م) أن ما قبل الشعور يتكون من الذكريات المخزونة والتي لا يفكر فيها الفرد في اللحظة الحاضرة ولكن يمكن استدعائها خاصة عن طريق تداعي الأفكار.

في حين يذكر زهران (2005م) أن اللاشعور unconscious يشكل معظم الجهاز النفسي، وهو يحوي ما هو كامن ولكنه ليس متاحاً ومن الصعب استدعائه لأن قوى الكبت تعارض ذلك، وحدد فرويد الرغبات المكبوتة التي يحتويها اللاشعور بأنها ذات طابع جنسي، ويقول إن المكبوتات تسعى إلى شق طريقها من اللاشعور إلى الشعور في الأحلام وفي شكل أعراض الأمراض العصبية.

ويذكر الشورجي (2003م) أن اللاشعور تتكون من القوى والدوافع التي لم تنسجم مع الشخصية الشعورية والتي كبتت في أعماق النفس فمادة اللاشعور قد مرت من قبل في الشعور، ولما كانت غير منسجمة مع الشخصية الشعورية فإنها كُبتت؛ كل ما يحدث للإنسان في الماضي يختزن في العقل سواء أراد أم لم يرد، وقد تفرض الكثير من الرقابة على مادة اللاشعور ولا يسمح لها العبور إلى مسرح الشعور وطالما تكون الرقابة قوية، فإنها لا تقلت لتدخل مسرح الشعور، وعندما ينام الضمير تغلق بعض هذه الخبرات وتمر إلى الشعور وتظهر في صورة الأحلام.

ويذكر شقفة (2011م) أن كارل يونج استخدم مفهوم النفس للإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاثة مستويات: الشعور واللاشعور الشخصي واللاشعور الجمعي. ويختلف يونج مع فرويد في رأيه عن اللاشعور، فبالنسبة لفرويد اللاشعور كان هو المسيطر على الدوافع الخفية والمشاعر المستمدة كلياً من الخبرة الشخصية، ومع ذلك يجزم يونج بأن اللاشعور يمتد إلى ما وراء اللاشعور الشخصي للفرد يشمل خبرة الثقافة كلها، أو في نواحي عامة محددة لكل الإنسانية. وصف يونج هذا الجانب من اللاشعور بما يسمى باللاشعور الجمعي (أحمد، 1992م).

مبادئ الشخصية عند فرويد:

1. **مبدأ اللذة:** وتبعاً لهذا المبدأ فإن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث له الإشباع.
2. **مبدأ الواقع:** يسيطر هذا المبدأ على سلوك الفرد مع تطور حياته النفسية، ولا تعني السيطرة زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له حتى يستطيع الفرد تحقيق اتزانه مع واقع الحياة (مطاوع، 2004م).
3. **مبدأ إجبار التكرار:** وهو تكرار خبرات صادمة أو مؤلمة في مرحلة الطفولة ويحدث بغرض السيطرة على الموقف، ويتخذ سمات العمليات اللاشعورية.
4. **مبدأ الثنائية والازدواجية:** يفترض فرويد أن هنالك قوتين متعارضتين دائماً في الحياة والإنسان يحاول دائماً أن يوازن بين هاتين القوتين وهما "اللذة والواقع" (أحمد، 2003م).
إن نظرية فرويد في الشخصية بيولوجية في أساسها فهو يعتبر أن الفرد يبدأ كوحدة بيولوجية وينمو الجانب الإنساني فيه من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، والشخصية في نظره هي أسلوب الفرد في التكيف والذي ينتج من تفاعل حاجات الفرد في التنظيم الديناميكي الداخلي للعوامل السيكلوجية والفسيلوجية والتي تتلخص في الغرائز والليبدو، وتتحصر الغرائز لدى فرويد في:

- غريزة الحياة وتتمثل في الدافع الجنسي
- غريزة الموت وتتمثل في دافع العدوان.

والدافع الجنسي هو مصدر الطاقة النفسية (يونس، 1991م)

والغريزة في نظريته لها أربعة خصائص:

1. المصدر (مصدر إنشاء التوتر)
2. الهدف (التخلص من التوتر والعودة للارتياح قبل حدوث الألم)
3. الموضوع (يتضمن كل أشكال السلوك الذي يحدث مستهدفاً الحصول على الشيء أو الحالة اللازمة)
4. القوة الدافعة (ويقصد بها قوة أو شدة الحاجة المحركة، فكلما اشتد ألم الإنسان ازدادت قوة المثير فيسرع الفرد للموضوع (الداهري، 2008م).

لقد أورد أحمد (2003م) أن فرويد ركز على أهمية سنوات الطفولة المبكرة والمتأخرة ومالها من دور حاسم في إرساء الخصائص الأساسية في بناء الشخصية.

أما الفرد ادمر فاختلف مع فرويد حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية، فكانت نظرتة النفسية الفرويدية تتلخص بالتالي:

- أكد على العقل الشعوري الواعي.
- المنبع الرئيسي للدوافع هي الأهداف المستقبلية.
- وضع الدوافع الاجتماعية في المرتبة الأولى.
- متفائل بخصوص الوجود الإنساني.
- يمكن أن تُستخدم الأحلام في حل المشكلات.
- الإنسان حر في تحديد شخصيته.
- يعطي الحد الأدنى من الأهمية للجنس.
- هدف العلاج النفسي توحيد أسلوب الحياة مع الاهتمام بالاجتماعي.

(الداهري، 2008م).

إن الشخصية في رأي فرويد تتطور في استجاباتها لأربعة مصادر أساسية للتوتر وهي: عمليات النمو، الإحباطات، والصراعات، والتهديدات. وكنتيجة مباشرة لتزايد التوتر الناتج من المصادر السابقة، فإن الشخص يجد نفسه ملزماً بتعلم أساليب جديدة لخفض التوتر وهذا التعلم هو المقصود بتطور الشخصية؛ ومن أهم هذه الأساليب ميكانزمات الدفاع أو الحيل الدفاعية وتعرف بأنها أنواع من التصرفات التي ترمي إلى خفض حدة التوتر (أحمد، 2003م).

ميكانزمات الدفاع (الحيل الدفاعية):

الحيل النفسية الدفاعية أساليب هروبية من المواقف المؤلمة التي نعجز عن مواجهتها بأساليب مباشرة، فعندما نفشل في مواجهة الإحباط أو نفشل في حل الصراع نلجأ إلى هذه الحيل، لتبرير فشلنا، وجعله فشلاً منطقياً، له ما يبرره أمام أنفسنا وأمام الناس، فننتخلص من التوتر ونتححر من القلق والشعور بالذنب ونشعر بالارتياح، ونتوافق مع الموقف (محمد ومرسي، 1986م).

إن آليات وميكانزمات الدفاعي تنقسم إلى الآليات الشعورية الواعية وهي وسائل الإنسان الواعي لمواجهة مشاكل وإحباطات الحياة اليومية، أما الآليات اللاشعورية هي الآليات الدفاعية التي يتخذها المرء عندما تفشل الوسائل الواعية في حل الصراع؛ إذ ينتقل ميدانه إلى اللاشعور لذلك يلجأ الإنسان لاشعورياً إلى استخدام وسائل دفاعية تزيل القلق وتخفف من شعوره بالفشل، الحرمان، أو بالذنب (زغير، 2010م).

وفي هذا السياق يرى الشوريجي أن "شخصية الفرد تتأثر بعوامل البيئة المحيطة به، وقد تتعارض رغبات الشخص ودوافعه الداخلية مع مقتضيات البيئة والظروف المحيطة به، الأمر

الذي يجعل حياة الفرد عبارة عن سلسلة متصلة من الكفاح والصراع الذي تقوى شدته أو تضعف بحسب العوامل المؤثرة في الموقف، ولكل واحد منا أسلوبه الخاص أو نمطه العام لمواجهة مشكلات الحياة، الأمر الذي يختلف باختلاف الصحة الجسمية والعقلية، وعندما يواجه الشخص موقفاً صعباً فإنه يسلك إزائه بطرف مختلفة، وعندما يعجز الفرد عن مواجهة المشكلات بصراحة فإن ذلك يدفعه إلى أساليب مختلفة من التكيف بقصد التخفيف من حدة التوتر الناتج عن الإحباط" (الشوريجي، 2003م)، ويضيف زغير (2010م) أن من أهم أهداف الحيل الدفاعية، وقاية الفرد من الشعور بالقلق والمحافظة على توازنه وهدوئه العاطفي وإعطائه الشعور بالاطمئنان، فهي وسائل غير معقولة لمعالجة القلق، ذلك أنها تعتمد على تشويه الحقيقة أو إنكارها أو إخفائها، إلا أنها تستهدف حل الأزمة التي يعاني منها الفرد بقدر ما تستهدف الخلاص من القلق بخفضه وإنكاره، إنها وسيلة للراحة النفسية الوقتية ولكنها تعوق النمو النفسي للفرد، إنها تعرقل الطاقة النفسية وتعطلها، وإن حققت نجاحاً وصارت ذات أثر فعال في تحقيق أغراضها استمرت في استبدالها وسيطرتها على الأنا Ego وامتعت في إنقاص مرونته على التوافق.

1- الكبت:

هو حيلة لاشعورية يلجأ إليها الفرد للتخلص من المشاعر والأحاسيس التي تسبب له الضيق والقلق ويكون ذلك ناتجاً عن تضارب رغباته مع قيم وتقاليد المجتمع وهو وسيلة لإبعاد نزعاته ودوافعه عندما يرغب إنكارها من أجل الحصول على حالة من الاستقرار النفسي والهدوء العقلي، لأجل مواصلة الحياة الطبيعية، لأن الإنسان لا يستطيع مواصلة حياته تحت وطأة الضغوط والفتل الدائم؛ هذه الحاجة تجعل الفرد بصورة لاشعورية يعمد على استبعاد الخبرات المؤلمة عنه وهذا الاستبعاد أو الطرد لا يحصل جدياً وبصورة قاطعة إنما يحصل تدريجياً حتى يختفي كلياً عن إدراك الفرد له بصورة مباشرة (الحياني، 2011م).

ولا يقتصر الكبت على الدوافع والذكريات الأليمة وحدها، بل أيضاً في ذكريات وأشياء ودوافع لا ذنب لها إلا أنها ارتبطت بالعناصر المؤلمة بروابط التشابه أو التجاور (الشوريجي، 2003م)، ويضيف عبد الله إلى ذلك بأن الكبت يتميز بمحاولته المستمرة كبح الرغبات الأولية كحل للصراع، ويستخدمه كل الناس الأسوياء والمضطربون، ولكن غالباً بعد دفع الثمن (عبد الله، 2008م)، فهو العملية التي بواسطتها تمنع المادة اللاشعورية المحدث للقلق من الدخول في المجال الشعوري. وعلى العكس نجد القمع الذي يمثل الرفض الشعوري الواعي للأفكار

والمشاعر، فإننا نرى الكبت يمثل انسحاباً لاشعورياً للأفكار والمشاعر المحددة والمؤلمة (أحمد، 1992م).

2- الإسقاط:

هو حيلة نفسية لاشعورية هدفها وقاية الفرد من الاعتراف بعيوبه ونقائصه وأخطائه وإصاقها بالآخرين (محمد ومرسي، 1986م)، والاسقاط وسيلة دفاعية يلصق فيها الفرد ما يتصف به من صفات غير مقبولة اجتماعياً لغيره من الناس، إن الاسقاط كثير الوقوع فأحياناً نُلقى على الآخرين ما يضايقنا (الخالدي والعلمي، 2009م).

3- النكوص

يذكر الطيب (1994م) أن هذا الميكانزم يتمثل في استجابة الشخص الراشد أو في استجابة الطفل للموقف الذي يعترضه باللجوء إلى استجابات سابقة تكررت أثناء طفولته البكرة، وارتبطت بالموقف الأصلي موضوع التثبيت، وبمعنى آخر ارتداد الشخص الذي يعاني من خبرات قاسية إلى مرحلة باكرة من نموه، حيث يمارس ما كان يمارسه في تلك المرحلة البكرة. ويتفق أبو حماد (2008م) مع الطيب مضيفاً أن هذا الأسلوب من الدفاع يُرجع الفرد أو يُنكصه إلى مرحلة سابقة من الحياة كانت أكثر بهجة وخالية من كل أنواع الفشل والقلق التي يواجهها الآن، فالطفل الذي يبلغ السادسة من عمره عندما يدخل المدرسة ويبتعد عن البيئة لأول مرة يلجأ إلى حالة النكوص ويُلقى في حضن أمه ويأكل مثل الأطفال (أبو حماد، 2008م).

4- التبرير:

"هو محاولة الفرد إعطاء أسباب مبررة لسلوكه بشكل معين تستهدف بالدرجة الأولى إقناع نفسه بصواب مسلكه؛ وهي وسيلة دفاعية يستخدمها العقل البشري في محافظة الفرد على احترامه لنفسه وتجنبه لشعور الإثم" (زغير، 2010م، ص238). فالتبرير عملية لا شعورية يقنع فيها الفرد نفسه بأن سلوكه لم يخرج عما ارتضاه لنفسه من قيم ومعايير (أبو حماد، 2008م).

5- التقمص والتوحد:

يرى عبد الله (2008م) أن التقمص حيلة عقلية لا شعورية تساعد في خفض التوتر والقلق عن طريق التحلي ببعض الصفات والخصال التي يتحلى بها بعض الأفراد الآخرين أو الاتحاد الوجداني لبعض الشخصيات. أما التوحد "هو حيلة نفسية لا شعورية تؤدي إلى خفض التوتر

والقلق، عن طريق اندماج الشخص مع شخص آخر يحبه ويعجب به أو يخاف منه ، فيمتص قيمه واتجاهاته، ويتمثل أهدافه وانجازاته، ويقلد سلوكه وأخلاقه، وقد يعجب بأفكاره واهتماماته ويشاركة أفراحه وأحزانه، فقد يفشل الفرد في تحقيق هدف ما، ويتوحد شخص آخر نجح في تحقيقه، ويعتبر هذا النجاح بديلاً لنجاحه هو، وقد يحب هو، وقد يحب شخص ويعجب به فيتصف بصفاته وأخلاقه، وقد يخاف من شخص فيتوحد معه للحصول على تأييده وتجنب أذاه وعقابه" (محمد ومرسي، 1986م) .

6- الإعلاء "التسامي":

هو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتضعيدها إلى مستوى أعلى أو أسمى، والتعبير عنها بوسائل مقبولة اجتماعياً (زهران، 2005م). والإعلاء هو أكثر الميكانزمات اللاشعورية نجاحاً؛ فتفريغه للطاقة يمهد السبيل لإيقاف الدفعات دون العمل الدفاعي للميكانزمات الأخرى، والإعلاء طريقة مقبولة اجتماعياً للتفريغ دون قلق، فهذه تعبيرات لا جنسية عن اللبيدو، وأشكال السلوك الاجتماعي والمحتوية لعناصر الإعلاء هي عملية اجتماعية محببة للغير وبها من النجاح والالتزام بالقوانين والأوامر (واطسون وليندجرين، 2004م) .

7- التعويض:

"هو محاولة الفرد النجاح في ميدان لتعويض إخفاقه أو عجزه(الحقيقي أو المتخيل) في ميدان آخر مما أشعره بالنقص، أو الظهور بصفة مقبولة لتعويض وتغطية صفة غير مقبولة" (زهران، 2005م) ، والتعويض طريقة حاول بها الفرد أن يسد نقصاً في مجال معين بتنمية القوة في مجال آخر (واطسون وليندجرين، 2004م). فهو عملية سيكولوجية أو حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد بقصد التغلب على الشعور بالضعف والدونية، بحيث يعمد إلى إحراز التفوق في ميدان آخر وإتباع نمط ثاني من السلوك، فالتعويض هو إخفاء الصفة غير المستحبة تحت ستار صفة مستحبة والإفراط في تضخيمها، ويقول فرويد: إن هدف التعويض هو إخفاء النزعات غير المستحبة وترسيبها في اللاشعور، بينما يرى أدلر أن التعويض عملية قائمة على الشعور بالنقص وتهدف إلى إحراز التفوق (عبد الله، 2008م) .

8- العزل:

يذكر زغير (2010م) أن العزل هي تجديد ذكريات التجارب القاسية المؤلمة على شكل أفكار حزينة وهذه الأفكار الانفعالية تؤدي بالعزل ، فتبدو للشخص كأنها عادية وغير قاسية، فهو يتحدث عنها ببساطة وهدوء.

9- الإنكار:

"هو عبارة عن استجابة هادفة لإنكار كل ما يهدد الذات، وقد يكون هذا الإنكار خالياً في بعض الأحيان، يحاول به الفرد بناء أوهام قائمة على إنكار الواقع ومن حيث التصرف في ضوء هذه الأوهام الذاتية بغض النظر عن مدى تناقضها مع الواقع" (المطيري، 2005م).
ويذكر محمد ومرسي (1986م) أن الإنكار هو إدعاء الشخص عدم وجود العائق أو الصراع الحاد، فلا يدرك تهديد تقدير الذات، وبالتالي ينخفض توتره وقلقه، ويشعر بالارتياح، والإنكار كإبدال عنصر مشترك في جميع الحيل النفسية، فكل حيلة نفسية تتضمن إنكاراً للمشكلة أو تخفيفاً لما فيها من أخطار وتهديدات، فالكبت فيه إنكار لوجود الرغبة، والإسقاط إنكار لوجود العيب في الشخص وإسقاطه على الآخرين، والتعويض إنكاراً للفشل، وهكذا.

10- التحويل:

ويسمى بالإبدال أو الإزاحة، لأن الشخص يقوم بإزاحة أو تحويل الانفعالات من المعاني الأصلية غير المقبولة التي تتعلق بها إلى معاني أخرى بديلة تكون أقل إثارة للقلق أو مقبولة للفرد، فالتحويل حيلة عقلية وآلية دفاعية يعمل فيها الفرد على نقل الدافع الموجه مباشرة نحو موضوع غير مقبول أو مهدد إلى آخر مقبول أو أقل تهديداً له (عبد الله، 2008م).
ويضيف الخالدي والعلمي (2009م) أن التحويل هو نقل موضوع العاطفة أو التخيلات من موضوعها الأول إلى موضوع آخر بحيث يكون هنالك صلة بين الموضوع الأول والثاني.
بينما يرى محمد ومرسي (1986م) أن التحويل أو الإبدال يظهر في جميع الحيل الدفاعية، فكل حيلة تتضمن إبدالاً للمثير أو للاستجابة أو لهما معاً، ولا توجد حيلة ليس فيها إبدال بشكل ما.

11- التكوين العكسي:

"هو إخفاء الدافع الحقيقي عن النفس إما بالقمع أو بكبته، ويساعد هذا الميكانزم الفرد كثيراً في تجنب القلق والابتعاد عن مصادر الضغط فضلاً عن الابتعاد عن المواجهة الفعلية، فإنه قد يظهر سلوكاً لكنه يخفي السلوك الحقيقي، فإظهار سلوك المودة والمحبة المبالغ فيها، قد يكون تكويناً عكسياً لحالة العدوان الكامن الذي يمتلكه الفرد في داخله، وعادة يتشكل هذا المفهوم ضمن سمات الشخصية ومكوناتها" (المطيري، 2005م، ص119).

نقصد بالتكوين العكسي مبالغة الشخص في إظهار مشاعر وصفات تدل على انفعالات ورغبات ودوافع مقبولة اجتماعياً؛ لإخفاء ما لديه من انفعالات ورغبات غير مقبولة اجتماعياً، ويلجأ الشخص عادة إلى هذه الحيلة لإخفاء مشاعر العداوة والحسد والحقد والغيرة عنده، اتجاه

أشخاص مهمين في حياته، أو لتغطية خوف غير منطقي أو رغبات غير خُلقية، تهدد تقديره لذاته أو تسيء إلى مركزه الاجتماعي (محمد ومرسي، 1986م).

أما إيرك أريكسون 1902-1994 فقد طور التحليل النفسي الفرويدي بثلاث طرق هي:

- زيادة وتوسيع فهمنا للأنا حيث أظهرنا على أنها تشمل حلاً إبداعياً للمشاكل التي تظهر من خلال البيئة الثقافية والتاريخية والبيولوجية لكل فرد
- فنّد أريكسون مراحل فرويد في النمو جاعلاً البعد الاجتماعي أكثر وضوحاً وبروزاً.
- وسع أريكسون وعمق فهمنا للتطور والنمو لينطوي على دورة الحياة الكاملة من الطفولة حتى الكهولة (أنجلر، 1990م).

4) النظرية السلوكية:

روادها ثورندايك وبافلوف وواطسون ودولار وميلر، والشخصية عندهم عبارة عن تنظيم من الإمكانيات السلوكية المتفردة التي يكتسبها الفرد تحت ظروف معينة خاصة بنموه، والشخصية أيضاً عادات متعلمة وليست موروثية، وكذلك الإنسان يولد وهو مزوداً بعدد من الاستعدادات السلوكية التي تساعد على التعلم، وإن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود المثير والاستجابة" وكذلك يتعلم الفرد الدوافع الثانوية "الحب، الانتماء، التقدير" نتيجة لعمليات التعلم (شعبان وتيم، 1999م).

المبحث الثاني (اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة)

تمهيد:

يتعرض الشعب الفلسطيني للعديد من الضغوطات النفسية والاقتصادية والاجتماعية، فللحروب المتتالية وما نتج عنها، أثرٌ سلبي على الجانب النفسي لكافة فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص "الطفل" فهو من أكثر فئات المجتمع عرضة لهذه الضغوطات، لذلك تُركز الباحثة في هذه الفصل، على عرض مفهوم اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وأعراضه وآثاره وخاصةً على الأطفال وتلقي الضوء على اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين.

أولاً: الخبرة الصادمة:

مقدمة:

ظهر علم الصدمة في العقد الأخير فقط، وهو يعني دراسة علمية تطبيقية للآثار النفسية والاجتماعية المباشرة وطويلة المدى وقصيرة المدى للأحداث الشديدة الضاغطة وكذلك العوامل والمجالات المؤثرة فيها والمرتبطة بها، ومن أمثلة هذه المجالات العنف داخل الأسرة، والمحرق، وجماع المحارم، والاعتصاب، والشذوذ الجنسي، والجرائم، وصددمات الحروب (الحواسي، 2003م).

تعد الخبرة الصادمة موقف يحرك العوامل الساكنة، ويستفز ما لدى الإنسان من عقد وانفعالات ودوافع مكبوتة، وكلما كانت الخبرة الصادمة عنيفة كان تأثيرها في أحداث المرض شديداً ولكن تأثير الخبرة الصادمة يتوقف على معناها بالنسبة للفرد وتفسيره لها على أساس مستوى نضجه، أو على أساس مشاعره الداخلية، وعلى أساس الطريقة التي يعالج بها الأشخاص، حيث أن خبرة واحدة لا تؤثر في بناء الشخصية ولكن تكرار الصدمات يصدعه والانفجار ينسفه (غريب وعبد المنعم وأبو ناصر، 2008م).

تعريف الخبرة الصادمة لغتاً واصطلاحاً:

الخبرة لغتاً: وتعني حَبْر - حُبْرًا وخِبْرَة الشيء: عِلْمُهُ عن تجربة.

تَحَابَرًا: حَبَرَ كل منهما الآخر. اِخْتَبَرَ الشيء: جربه وامتحنه. والخَبْرُ: التجربة والاختبار.

يُقَال "صَدَقَ الخَبْرُ الخُبْرُ" أي أن الاختبار بالمشاهدة أثبت الخَبْرَ المسموع. والمختبر: مكان معد للاختبارات والتحليلات الكيميائية.

الخبير جمع خُبراء في اصطلاح المحاكم: هو صاحب خِبْرَة يُعَيَّن للتدقيق في مختلف الأمور التي تتعلق بشتى القضايا. المَخْبِر والمَخْبِرَة والمَخْبِرَة: إدراك الشيء بالاختبار لا بالنظر (المنجد، 1986م).

الصادمة لغتاً: الصدم: ضرب الشيء الصلب بشيء مثله، وصدمة صدمًا كضربه بجسده. وصادمه فتصادما واصطدما، وصدمه يصمه صدمًا، وصدمه أمرٌ: أصابهم. والتصادم: التزاحم.

وصدمت النازلة فلانا: فاجأته، والرجلان يعدوان فيتصادمان، أي يصدم هذا ذاك وذاك هذا، والجيشان يتصادمان.

قال الأزهري: واصطدام السفينتين إذا ضربت كل واحدة صاحبتها إذا مرقا فوق البحر بحمولتهما، والسفينتان في البحر تتصادمان وتضطدمان إذا ضربت بعضهما بعضاً، والفرسان يتصادمان أيضاً. وفي الحديث النبوي الشريف: "الصبر عند الصدمة الأولى"، أي عند فورة المصيبة وحموتها (ابن منظور، 1970م).

تعريف الخبرة الصادمة اصطلاحاً:

يعرفها ثابت (1998م) على أنها الحدث الخارجي المفاجئ وغير المتوقع والشديد، ويكون خارجاً على نطاق عمل الكائن الحي، وتطلق الخبرة الصادمة على نوع الخبرة المفردة للفرد، بحيث لا يستطيع احتمالها فيتداعي بالأعراض المرضية، ويأتي تأثيرها من الفجائية التي تحدث أثناء الصدمة. أما Qouta (2000م) فيعرف الخبرة الصادمة على أنها استجابة الكائن عقب تعرضه لحادث يشعر فيه بالعجز وعدم القدرة على التحكم، وتتميز الخبرات الصادمة بالسياق الفلسطيني بأنها مباشرة وغير مباشرة، كما أنها مستمرة.

والخبرة الصادمة هي معايشة الفرد لخبرة الحدث أو مشاهدته أو مواجهته، وهذا الحدث يتضمن موتاً أو أذىً حقيقياً أو تهديداً للفرد أو لأشخاص آخرين، مع حدوث رد فعل فوري من الشعور بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب (APA, 1994).

وعرفتها Punamak على أنها حدث عنيف يؤدي إلى سوء التكيف وتجنب العواطف والأحاسيس الجسمانية، كما تؤدي إلى ضعف القدرة الإدراكية، وضعف القدرة على التمييز.

(Isa and Pfefer, 2014)

ويرى Pearlman and Saakvitne (1995) أن الخبرة الصادمة هي خبرة فردية تهدد الحياة والسلامة الجسدية، أو تكون مجتمعة بالأحداث أو بالظروف الملائمة.

إن الخبرة الصادمة أي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز الدفاعي لديه، مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة وقد ينتج هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي إذا لم يتمكن من التحكم فيه والتعامل معه بسرعة وبفاعلية، وتؤدي الصدمة إلى نشأة الخوف العميق والعجز أو الرعب (Mitchell and Everly,1998).

فقد عرفت الصدمة على أنها حدث خارجي مفاجئ وغير متوقع ، أو سلسلة من الخبرات السيئة تجعل من الشخص عاجز وعديم الفاعلية، وهي عمليات تتم في اللاشعور كعمليات دفاعية ضد الخطر الخارجي (ثابت وسابا والسراج، 1992م)، في حين عرفها المحتسب (2001م) بأنها تعرض الطفل لحدث صادم لا يستطيع احتمالها مما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية تختلف من شخص لآخر، حسب خبرته وشدة تأثيره بالموقف وتوقعاته لردود فعل الكبار من حوله وقد تظهر هذه الأعراض بشكل فجائي أو بعد فترة من الزمن وقد ينكرها البعض على الرغم من وجودها.

أما علوان (2001م) فقد عرف الصدمة النفسية للأطفال على أنها عبارة عن ردود فعل تجاه أحداث يشاهدها أو يواجهها تضمن الموت أو إلحاق الأذى الجسدي بالشخص العزيز علي أو لغيره من الناس، ويذكر علوان أن خبرات الصدمة النفسية لا تؤثر على جميع الناس بنفس الطريقة إذا يعتمد التأثير على عدة عوامل.

وترى الباحثة من خلال استعراض مجموعة التعريفات للصدمة مايلي:

- حدث مفاجئ غير متوقع خارج عن نطاق تحمل الفرد ومقدرته "مشاهدة-مواجهة"
- قد يكون هذا الحدث من صنع الإنسان "الحروب والحوادث المؤلمة"، وقد يكون لا دخل للإنسان به "الكوارث الطبيعية".
- قد يحدث هذا الحدث الصادم للفرد بشكل فردي أو يحدث بموقف جمعي.
- يعتمد تأثر الفرد للحدث الصادم علي شدة الحدث والفترة الزمنية وخبرة الفرد السابقة.
- خارج عن نطاق سيطرة الفرد وقدرته ويسبب له الخوف والرعب.
- قد ينتج عن هذه هذا الحدث الصادم أعراض مرضية مؤلمة نفسياً تختلف من شخص لآخر.
- يسبب سوء تكيف وألم نفسي وآثاره سلبية لحياة الفرد المستقبلية.

✚ ثانياً: اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة post-traumatic stress disorder

أشار فرويد وغيره من علماء النفس إلى مفهوم الصدمة النفسية وتناولوه مع نهاية القرن التاسع عشر، في حين لم يرد ذكر هذا المفهوم في الدليل التشخيصي والإحصائي (DSM) الأول والثاني الصادرين في العاميين 1952 و1969 عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) ولم يرد بهما أي إشارة إلى أي اضطراب نفسي ناتج عن الصدمات، وفي عام 1980 بعد ملاحظة الاضطرابات النفسية الخطيرة والمتكررة في أوساط محاربي فيتنام أُضيف اضطراب ما بعد الصدمة والضغط إلى نظام (DSM) ومنذ ذلك الحين عرف اضطراب الضغوط التالية للصدمة بشكل رسمي، عندما ورد في الطبعة الثالثة لهذا الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-II)، وأُفردت له فئة تشخيصية مستقلة تدرج تحت اضطرابات القلق، وواصل ظهوره في الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المعدل الصادر سنة 1987 وكذلك الرابع (DSM-IV) الصادر عام 1994 (أبو نجيلة، 2001م) إلا أنه تم فصله عن اضطرابات القلق في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للأمراض النفسية عام 2013، وظهوره كاضطراب مستقل.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن اعتبار اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة ظاهرة حديثة، فالمضمون قديم واتخذ أسماء كثيرة عبر التاريخ، فقد كان Oppenheim أول من أطلق تسمية العصاب الصدمي سنة 1911، حيث كان له الفضل في عزل وتمييز هذا العصاب بوصفه يخلف آثار نفسية ناجمة عن الرعب المصاحب للحروب، وهو اضطراب مستقل له مواصفاته وعوارضه المميزة، وقد تم تصنيفه كفئة مرضية في سنة 1980 من طرف جمعية الطب النفسي الأمريكية (يعقوب، 1999م).

إن هذا النوع من الاضطراب يظهر كرد فعل طويل المدى وذلك نتيجة التعرض للأحداث المهددة للحياة ويمكن تشخيصه لدى الطفل إذا ما استمرت مظاهر الاضطرابات الرئيسية المتمثلة في إعادة تمثّل الخبرة المؤلمة، والتجنب والحذر الشديد، والاستثارة الدائمة، وفي العادة يؤثر هذا الاضطراب (ptsd) على سلامة وحياة الطفل وبنائه النفسي والاجتماعي والأكاديمي في حين قد لا يظهر على الطفل المصاب بعض تلك الأعراض، كما وليست بالضرورة ظهور تلك الأعراض بتاتاً (Tolferee, 1996).

تعريف اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة post-traumatic stress disorder

عرفه (DSM-III) بأنه اضطراب نفسي لدى الأشخاص الذين خبروا الأحداث الصادمة الذي تكون خارج خبرة وتوقع الشخص، كالأحداث والكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضان والعواصف المدمرة)، أو الأحداث غير الطبيعية التي تكون من صنع الإنسان بغير قصد (كحوادث السيارات، تحطيم الطائرات والقطارات)، أو الأحداث التي يعتمد الإنسان في صنعها، كالحروب والتعذيب والتهديب والقتل والاعتصاب) ويكون هذا الاضطراب مزمناً أو طويل الأمد عندما ينشأ من حوادث أو أسباب تكون من صنع الإنسان بينما تقل مدته للشفاء في الحوادث الطبيعية أو غير المتعمدة، فتظهر أعراضاً مثل (استعادة خبرة الحدث الصادم والذهول والانعزالية عن الآخرين والتهيج واضطرابات النوم) (APA,1980).

وفي المقابل عرفها (DSM-IV-TR) ضمن مجموعة اضطرابات القلق Anxiety Disorder ، بأنه: "الاضطراب الذي يصيب الفرد بعد تعرضه لصدمة نفسية مفاجئة وغير متوقعة ومؤلمة، وتكون استجابة الفرد بالخوف الشديد أو العجز أو الرعب، ويجعل المصاب يعاني من إعادة خبرة الحدث الصدمي ويتجنب المواقف والأماكن التي تثير ذكريات الصدمة والاستثارة المفرطة والاضطرابات في النوم والانعزالية وإدمان المواد المخدرة" (APA,2000).

أما (DSM-V) جاء بتغيير في تصنيف اضطرابات القلق بحيث نُقلت (ptsd) من مجموعة اضطرابات القلق Anxiety Disorder ، إلى مجموعة الاضطرابات الناجمة عن الصدمة Trauma-and stress-related disorder بينما أبقّت على المعايير التشخيصية السابقة نفسها، ولم تضيف على معايير تشخيص ptsd معايير تشخيصية خاصة بالأطفال في سن السادسة وأصغره (APA,2013).

كما وتعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) في التصنيف الدولي العاشر (ICD-10) اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة على أنه استجابة ممتدة لحدث أو موقف ضاغط مستمرة لفترة طويلة أو قصيرة، ويتصف بأنه ذو طبيعة مهددة أو فاجعة، يحتمل أن يتسبب في حدوث ضيق وأسى شديدين غالباً لدى أي فرد يتعرض له (World Health Organization, 1992).

أما مكتب اليونيسيف يعرف اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة على أنه "أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم، وتتميز بأن الشخص يعاوده الشعور بأنه يعيش الصدمة ويتجنب ما يذكره بها، ويكون الفرد مخدر العواطف يزداد لديه التوتر وردود الفعل الحادة تجاه الأحداث الضاغطة" (شاهين وحمدى، 2007م)، بينما عرف فيلد مان (Feldman,1994) اضطراب ما بعد

الصدمة بأنه الاضطراب الذي ينتج عن عرض الفرد إلى الصدمة النفسية أو صدمة جسدية شديدة فيها خطورة على حياته.

"هو اضطراب ينجم عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جداً (صدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أهوال) الحروب، رؤية أعمال العنف والقتل والتعرض للتعذيب الجسدي الخطير على أحد أفراد العائلة، بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية (التجنب والتبدل والأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والإجفال والخوف والاحتراز، ضعف الذاكرة والتركيز" (يعقوب، 1999م، ص39).

ويتفق زقوت (2008م) في تعريفه مع يعقوب بأن هذا النوع من الاضطرابات متعلق بالتعرض للصدمة النفسية الشديدة والكوارث الاستثنائية، ويحمل هذا الضغط صفة التهديد الاستثنائي البالغ والذي ينتظر منه أن يسبب ضيقاً عاماً لأي شخص يتعرض له من الشعور بالخوف والرعب والعجز، ويتميز هذا الاضطراب بحدوث نوبات متكررة من اجترار الصدمة من خلال ذكريات اقتحامية تحدث على الجانب الانفعالي والانفصال عن الآخرين وعدم الاستجابة للعالم المحيط، أي أن الشخص يشعر بانفصاله عن الواقع، وتبدل المشاعر والعجز والضعف، وعادةً مايلي ذلك حالة من زيادة نشاط الجهاز العصبي المستقل، مع فرط الانتباه والتيقظ المتزايد، والخوف الشديد، واضطراب النوم والتعرق والإجفال والخوف والاحتراز، وضعف الذاكرة والتركيز.

وترى الباحثة من خلال استعراض مجموعة التعريفات لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة مايلي:

- اضطراب يظهر على الفرد بعد تعرضه لحدث صادم عنيف غير متوقع وخارج عن قدرة الفرد فتكون استجابة الفرد له بالخوف والرعب مسبب صدمة نفسية له.
- اضطراب مزمن، طويل الأمد، يسبب ألم نفسي شديد.
- تظهر على الفرد نتيجة الحدث أعراض نفسية مثل (إعادة معايشة الحدث وكأنه يعيش الصدمة مرة أخرى-ذكريات مؤلمة وأفكار اقتحامية عن الحدث-أحلام وكوابيس مزعجة-اضطرابات في النوم-تبول ليلي-مشكلات سلوكية وخاصة مع الأطفال).
- ردود الفعل الناجمة عن اضطراب ما بعد الصدمة تختلف من شخص لآخر، فقد تكون قصيرة الأمد-متوسطة الأمد-طويلة الأمد.

✚ ثالثاً: النظريات المفسرة لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة

هنالك العديد من النظريات التي حاولت تفسير اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة ومن هذه النظريات، النظرية البيولوجية، والنظرية النفسية الدينامية، والنظرية المعرفية السلوكية:

1- النظرية البيولوجية Biological Model

تحاول النماذج البيولوجية تفسير ظهور اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة على مستويات مختلفة، فقد تم دراسة التأثيرات الفسيولوجية حين يتعرض الفرد لحدث صادم، وتم تفسير ذلك بأن الصدمة قد تؤدي إلى تغييرات في نشاط الناقلات العصبية، والتي تؤدي بدورها إلى مجموعة من النتائج مثل أعراض فقدان الذاكرة الحاد، والاستجابات الانفعالية ذات الشدة والثورات الانفعالية والغضب، وإن مثل هذه الثورات ترتبط بالنشاط الزائد لإفراز الغدة الأدرينالية والمثيرات المرتبطة بالصدمة (غانم، 2006م) ، وقد حاول بعض الباحثين أن يربط اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة بعمل الدماغ وما يطرأ عليه من تبدلات كيميائية وفيزيولوجية ووظائفية، فالصدمة تؤدي إلى حدوث اضطراب في وظيفة الدماغ، وبعض أنحاء الجسم وهذا الاضطراب يظهر على الشكل التالي:

-ارتفاع في نسبة الكاتيكولامين في الدم.

-ارتفاع في نسبة الاسيتيلكولين.

-انخفاض نسبة النورايبينزين.

-انخفاض نسبة السيروتونين والوبامين في الدماغ.

حيث إن مصير اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة يتوقف على نشاط الإفرازات المذكورة وكذلك على المواد المخدرة التي يفرزها الدماغ، ويبدو أن الدماغ يقوم بهذه الوظيفة عندما يتعرض الشخص للصدمة وبعد أن تمر الصدمة تحدث حالة شبيهة بالانسحاب والذي نلاحظه في عوارض الانقطاع الفجائي لمتعاطي المخدرات (يعقوب، 1999م) ، ولقد طور كل من فان دركولك وبويد وكريستال وجرينبرج Van der Kalk, Boyd, Krystal and Greenberg (1984) نموذجاً بيولوجياً، يقوم على ملاحظة أن اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة يشترك في كثير من الجوانب مع نموذج سلوك الحيوان إزاء الصدمة التي لا مهرب منها، وكلاهما يتضمن التعرض لضغط شديد لا يمكن تفاديه، ويسلم كل من فان دركولك وآخرين أن أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة تنجم عن التغييرات في نشاط الناقلات العصبية، وإن أعراض فقدان الذاكرة الحادة، والاستجابات الانتفاضية الشديدة، والثورات العدوانية، يعتقد أنها ترتبط بالنشاط الزائد للإثارة الأدرينالية، وللمثيرات المرتبطة بالصدمة، والتي يتبعها استهلاك الكيماويات الحيوية

للمخ (فرج، 2002م). ويرى ثابت (2006م) إن التعرض لصدمة لا مفر منها يزيد من إفراز مادة النورادرينالين في الدم، ويزيد من معدل مادة الكاتيكول أمين في البلازما، وهذا يؤدي إلى نقص في مادة النورادرينالين في الدماغ، ويزيد مادة الميثوكسي الثلاثي-وفينيل الجليكول الرباعي ونتيجة لتلك التغيرات في نسبة تلك المواد في الدماغ والدم فإن تعرض نفس الشخص لضغوط نفسية جديدة تؤدي إلى زيادة مطردة في نشاطات المواصلات العصبية التي تحتوي مادة النورادرينالين والتي تؤدي لظهور الأعراض التي نراها في كرب ما بعد الصدمة مثل زيادة التنبيه والسلوك العدوانية، وبعد ذلك وحالة التعرض مرة أخرى لصدمة لا مفر منها فإن ما أطلق عليه المسكنات الناتجة عن الضغط النفسي تبدأ في التواجد وهي تؤدي إلى خلل في تحكم الشخص في الخبرات التي يتعرض لها، ويرى صالح (2002م) أن الاتجاه البيولوجي يقوم على أن هنالك عوامل وراثية تؤدي إلى حدوث اضطراب ما بعد الصدمة، ولقد تم التحقق من هذا الافتراض بإجراء دراسات متعددة على التوائم، فقد وجد سكر وآخرون 1993 اتفاقاً أكبر في اضطراب ما بعد الصدمة، بين التوائم المتطابقة المتحددة بالمقارنة مع التوائم الأخوية (العادية)، وتوصل سكر وزملائه إلى نتائج تدعم فرضية مساهمة الوراثة في تسبب اضطراب ما بعد الصدمة.

2- النظرية النفسية الديناميكية Psychodynamic Model

يعد اضطراب ما بعد الصدمة اضطراباً فريداً بين الاضطرابات النفسية من حيث وقوع حادث جائح محدد يتم من خلاله التعرف إلى ظهور الأعراض النفسية، السلوكية والفيزيولوجية والتي تشكل هذه الزملة، وتركز النظريات السيكودينامية على ما تقوم به الخبرات الصادمة من وظيفة تتضح في إعادة تنشيط الصراعات الكامنة التي ترجع جذورها إلى مرحلة الطفولة، وتقتصر النظريات اللاحقة أن اضطراب ما بعد الصدمة إنما يتعلق بالفشل في أحداث تكامل بين الصدمة ومفهوم الفرد عن ذاته، وصورة العالم، ومعنى الحياة، ويعبر الصراع بين المعلومات الداخلية والخارجية عن نفسه من خلال الدفاعات مثل أعراض التجنب والأعراض الاقتحامية (stoudemire, 1998).

3- نظرية معالجة المعلومات Information-Processing Approach

إن معالجة المعلومات تعتبر من أهم النظريات التي حاولت أن تفسر الصدمة، فالمنبهات تغزونا من حذب وصوب، قسم منها ما يستوعبه الدماغ ويتم معالجته (ترميز، حل بالترميز للسلوك) بينما لا تتم معالجة القسم الآخر بشكل صحيح لأن المنبهات تكون ناقصة أو فوق

طاقة الجهاز العصبي (جهاز الاستقبال)، كما هو الحال في الكوارث والصدمات بحيث لا تتلاءم المنبهات الخطيرة الطارئة مع خبرات الشخص ونماذجه المعرفية لأنها تتخطى الإطار السوي للتجربة الإنسانية، وهذا ما يؤدي إلى حدوث التشويه والاضطراب في معالجة المنبهات وفي هذه الحالة تبقى المنبهات الصادمة ناشطة وبشكلها الخام وهي تستمر في ضغطها المؤلم على الشخص الذي يحاول عبثاً أن يبعدها عن عتبة الوعي حتى يشعر بالراحة والأمان، غير أن الشخص المصدوم يلجأ عادة إلى استخدام بعض الوسائل الدفاعية السلبية مثل: النكران، والتبلد، والتجنب، وهذه الوسائل تشكل السمات البارزة لاضطراب ما بعد الصدمة، وتحدث المشكلة الأكبر عند محاولة الفرد إظهار عدم التكيف مع الحدث الصادم، عدا عن عدم تكيفه مع الصدمة التي تعرض له، ويكون ذلك وفي أغلب الأحيان نقطة ارتكاز لحدوث اضطرابات سلوكية يصعب السيطرة عليها مع مرور الوقت (وتد ومصطفى، 2015م)

4- النظرية المعرفية السلوكية Behavioral Cognetiv Model

إن نظريات العلاج السلوكي المعرفي ترى أن الحوادث المؤلمة عبارة عن مثيرات غير شرطية من شأنها أن تستجر استجابة مرضية من خلال:

- إشارة أو تلميح بالتهديد.
- تنبيه وتحذير مستقبلي.
- خوف.
- استجابة سلوكية هروبية أو هجومية.

فالمثيرات الشرطية هي في العادة مثيرات حيادية، وتصبح شرطية إذا اقترنت باستجابات من نوع معين فتصبح استجابة شرطية، تحت ظروف معينة، وعلى كل حال ففي علاج اضطراب ما بعد الصدمة فإن الإطفاء قد يفشل إذا عُرز الفرد الذي يعاني من هذا الاضطراب سلباً، أي تجنب المثير الشرطي، وبعض المثيرات الأخرى الحيادية التي ترتبط مع المثير الشرطي، وربما تؤدي إلى استجابة القلق المشروطة خلال عملية تعميم المثيرات، والمثير الشرطي نفسه، وربما يقود إلى اشراطات أخرى ليس لها علاقة بالمثير المؤلم (الدحادح، 2010م).

وقد قدم كل من (فو وكوزاك) نموذج تفسيري وهو نموذج معرفي سلوكي يتضمن عنصر المعنى في الحدث الضاغط، ويستخدم هذا النموذج مفهوم تراكيب الخوف الذي وضعه لانج، حيث يفترض من هذا النموذج السببي أن الاستجابة التي تترتب على الخبرة الصادمة تضم عناصر ثلاثة وهي:

1. معلومات عن الموقف المثير الصدمي.
 2. معلومات عن الاستجابة الفسيولوجية والمعرفية السلوكية التي ترتبت على المثير الصدمي.
 3. الرابطة أو (الاقتران الشرطي) ما بين المثير الصدمي والاستجابة المتوقع أن تصدر عن الفرد.
- واقترض كل من (فو وكوزاك) أن مركب الخوف والذي يضم العديد من المكونات المرضية والانفعالية يتضمن أيضاً معنى الحادث الصدمي على أنه خطر قد يهدد حياة الشخص أو يصيبه بأضرار لا قبل للفرد بتحملها، كما افترض كل من (فو وكوزاك) أن اضطرابات القلق بأنواعها المختلفة قد تغزو الفرد حين يدرك أنه يتعرض لمثير صدمي غامض أو خطر وأن فكرة (تلاشي الإحساس بالأمان) تزيد من النتائج الضارة (غانم، 2006م) .
- فمن خلال استعراض النماذج المفسرة لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، ترى الباحثة أن لكل مدرسة نفسية روادها ومؤيديها يتبنون فلسفتها ونظرتها التي بها، فالمدرسة السلوكية نظريتها سلوكية بحتة، مثير واستجابة، حدث واستجابة ورد فعل للحدث، أما المعرفية، ركزت على العمليات العقلية والأفكار العقلانية وير العقلانية وكيفية إدراكنا للأحداث، أما البيولوجية فركزت على الجوانب الفسيولوجية كعمل الغدد وإفرازاتها وتأثيرها على الفرد، فعندما نأخذ بعين الاعتبار جميع النظريات وجميع الفلسفات وننظر من خلالها للاضطراب سنتوصل إلى تفسير واضح ومفيد، على عكس التركيز على نظرية دون أخرى.

➤ رابعاً: أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة (PTSD)

تبدأ أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بالظهور بعد تعرض الفرد لخبرة صادمة أو مجموعة من الخبرات الصادمة وذلك خلال الأيام أو الأسابيع الأولى من التعرض للحدث الصادم مشتملة على مجموعات الأعراض الثلاثة المتمثلة في، أعراض إعادة خبرة الحدث الصادم، وأعراض التجنب المرتبطة بالحدث الصادم، وأعراض الاستثارة الدائمة (صوالي، 2010م).

أولاً: إعادة الخبرة المتصلة بالحدث الصادم:

تعد إعادة المعيشة الاقتحامية عرضاً محورياً من أعراض اضطراب PTSD والتي يمكن أن يبدو في صور عدة، بما في ذلك الصور الاقتحامية، الومضات، الكوابيس، Elters, (Hackman and Michael, 2004) تتمثل إعادة الخبرة الصادمة للفرد شكل الأفكار المقحمة، والأحلام والكوابيس المزعجة والمشاعر والصور والذكريات، حيث تراود الأفراد ذوي

اضطراب ما بعد الصدمة ذكريات شديدة الإلحاح متعلقة بالصدمة بينما من المفارقات أن يحدث خلل في ذكريات الحياة اليومية بالنسبة لهم (Guez,2011) .

ثانياً: أعراض التجنب المرتبطة بالحدث الصادم:

يحاول الفرد الذي تعرض للأحداث الصادمة الابتعاد عن المواقف التي من الممكن أن تذكره بالحدث الصادم مع تجنب واضح في العاطفة والاستجابة العامة، ويمكن ملاحظة أعراض مختلفة تتميز بالتجنب والحذر مثل محاولات الشخص المستمرة تجنب الأفكار والمشاعر والأماكن والأشخاص والمواقف التي من الممكن أن تذكره بالحدث الصادم (Turner,1999).

ثالثاً: أعراض زيادة الاستثارة الفسيولوجية:

وتعني ظهور حالات من الاستثارة لم تكن موجودة قبل تعرضه للصدمة وهي، صعوبات تتعلق بالنوم-كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية-، نوبات غضب أو هيجان مصحوبة بسلوك عدواني-لفظي أو بدني-، حذر أو تيقظ شديد وصعوبة بالغة في الاسترخاء-، صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارسه، أو متابعة نشاط يجري أمامه، ظهور جفلة غير عادية لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف أو أي صوت مفاجئ آخر وحتى عندما يلمسه شخص بشكل مفاجئ (Davision and Neale,1996) .

ويتفق المالكي(2010م) مع ما ذكر، فيذكر مجموعة من الأعراض تتمثل في:

- صعوبات تتعلق بالنوم، كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية أو الاستغراق في النوم.
- نوبات غضب أو هيجان، مصحوبة بسلوك عدواني، لفظي أو بدني.
- صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارس، أو متابعة نشاط يجري أمامه.
- ظهور جفلة غير عادية لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف أو صوت آخر مفاجئ.
- التيقظ الزائد.

وتتباين أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين الصغار والكبار، فتنتمثل الأعراض لدى الصغار في الخوف الشديد، العجز، أو الفرع، وقد تأخذ شكلاً من السلوك غير المنتظم، وقد تنتاب الأطفال أحلام كثيرة أثناء النوم إلا أن الطفل يكون غير قادر التعبير عن محتوى الحلم، ومن السلوكيات الأخرى الملاحظة على ممن لديهم اضطراب ما بعد الصدمة وجود سلوك غير ناضج، والاعتمادية الزائدة، ورفض الانفصال عن الوالدين، ومعدلات قلق مرتفعة، والشعور بالخوف الزائد والتجنب وقلة الاهتمام بالأنشطة، ومشكلات النوم وخاصة الكوابيس والقابلية للتوتر والنوبات العدوانية والأفكار الوسواسية عن الحدث الصادم (عامر والحديبي، 2012م).

ويتفق ثابت (2006م) بأن أعراض اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال تتمثل في التبول والتبرز اللاإرادي في الليل والنهار، ومصم الإصبع، والخوف من الظلام، فقدان الشهية، والصداع المستمر، الشكوى من مشاكل في النظر والسمع، العناد للوالدين وللمدرسين، اللوازم الحركية المتكررة، اضطرابات في الكلام مثل التأتأة، التصرف الالتصاقي بالوالدين، الانطواء وعدم مخالطة الأطفال الآخرين، والشجار المستمر مع أخوته ومع الأصدقاء، فقدان الرغبة في الأعمال اليومية، عدم التركيز وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة. وبذلك ترى المالكي (2010م) أن أطفال اضطراب ما بعد الصدمة يسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث فيصبحون متوترين ومفرطين الحركة ولا يطيعون الأوامر، ويعانون من أعراض جسدية مثل الصداع وآلام في المعدة دون سبب عضوي واضح، وسرعة في الانفعالات ولا يستعدون الحدث بالشكل المألوف لدى الكبار وإنما نجدهم يمثلون أثناء اللعب، أو قد تتجسد لديهم في أحلاماً مفزعة لا يستطيعون تذكر محتواها.

وترى الباحثة أن أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وخاصة لدى الأطفال تتمثل في اضطرابات النوم، والأحلام والكوابيس المزعجة والمتعلقة بالحدث وغيرها، التبول اللاإرادي، أفكار اقتحامية عن الحدث ومحاولة تجنبها وتجنب كل ما يتعلق بالحدث وكل ما يجسده ويذكره بالحدث، انخفاض القدرة على الانتباه والتركيز، وتراجع في المستوى الدراسي، وانخفاض في العلاقات الاجتماعية.

✚ العوامل المسببة للصدمة النفسية للأطفال:

يذكر عودة (2010م) أن هنالك العديد من المسببات التي تكون بمثابة صدمة تجعل الطفل يمر بالأعراض المعروفة بأعراض ما بعد الخبرة الصادمة والتي منها بشكل عام:

- وفاة أحد أفراد الأسرة أو أي شخص مقرب نتيجة لأحد أشكال العنف
- مشاهدة أحد أشكال العنف من تخويف وإرهاب أو قتل شخص مقرب أو تعذيبه
- المشاركة في العمال العدائية كقتال وحمل السلاح
- الفصل عن الوالدين وخصوصاً في الست الأولي من عمر الطفل
- التهجير القسري للعائلات من أماكن سكنهم لمناطق أخرى
- الوقوع كضحية لأحد أشكال العنف مثل الاعتقال والتعذيب والتوقيف
- التعرض للقصف والأعمال الحربية الخطيرة
- المعاناة من الإصابة الجسدية أو الإعاقة

أما العوامل المسببة للخبرات الصادمة عند الأطفال الفلسطينيين فهي كثير إلى جانب العوامل السابقة نذكر منها ما يلي:

- القصف المستمر للبيوت وهدم البيوت، الذي من شأنه يولد عم الشعور بالأمن، ففي تقرير أورده المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن الهجمات الإسرائيلية أثناء الحرب الأخيرة على غزة دمرت (31974) منزلاً وبناية سكنية متعددة الطبقات، من بينها (8377) دمرت كلياً، ومن بين المدمرة كلياً (1717) بناية سكنية، كما بلغ عدد المهجرين قسرياً جراء هدم منازلهم بشكل كلي (60612) من بينهم (30853) طفل، و(16522) سيدة، وتجدر الإشارة إلى أن عمليات الرصد والتوثيق لم تشمل المنشآت والمساكن التي تعرضت لأضرار طفيفة وهي تعد بعشرات الآلاف ("المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان"، 2015م).
- ويذكر فريته (2011م) أن الاعتداءات المتكررة على البيوت، من المعروف أن الشعور بالأمن والاستقرار من أقوى الدوافع والحاجات التي يحتاجها الإنسان عامة والطفل خاصة، وقد جعل "ماسلو" الشعور بالأمن المستوى الثاني بعد الحاجات الفسيولوجية، ويفترض أن يشكل منزل الطفل البيئة الأكثر أمناً وعندما ينتهك هذا المنزل ويهاجم ويفقد الأطفال والحماية، ويؤدي هذا الشعور بالقلق والخوف وبالتالي يؤثر على شخصية الطفل بشكل عام.
- هجوم المستوطنين على المنازل والحقول والأماكن العامة وهم لا يقلون عن النازيين في حقدهم وكراهيتهم ورغبتهم في التدمير.
- إطلاق الرصاص على الأهالي بشكل مستمر ويقصد القتل العمد الذي يستهدف الجميع خاصة الشباب.
- إطلاق الطائرات للصواريخ خاصة في أوقات متأخرة من الليل.
- كثرة المناظر والأخبار التي تعرضها وتنقلها وسائل الإعلام عن المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال هنا وهناك، وما تتعرض له المدن والقرى الفلسطينية من اجتياحات بشكل متواصل.
- حالات الاغتيال من الطائرات للمقاتلين وهم في سياراتهم في الشوارع أثناء ذهابهم للعمل.
- كثرة حالات الاستشهاد وكثرة الجنازات وقتل كثير من الأطفال، حيث أورد تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (2015م) أن عدد الذين استشهدوا في الحرب الأخيرة على غزة بلغ (2217)، من بينهم (556) طفلاً، و(293) سيدة، فيما بلغ عدد الجرحى الأطفال الذين تم رصددهم (2647) والجرحيات من السيدات (1442).

كما ويذكر المحتسب (2001م) أن وفاة أحد أفراد الأسرة، وانفصاله عن الوالدين خصوصاً خلال السنوات الست الأولى من عمره، والمعاناة من إصابة جسدية أو إعاقة-فقر شديد وحرمان-التهجير والاعتراب-أن يشهد أفعال العنف مثل التخويف والتعذيب والقتل والقصف.

وترى الباحثة أن كل ما تعانيه الأسرة الفلسطينية، وخاصاً الطفل الفلسطيني، كقيل بأن يهدد البنية النفسية لها، فمشاهدة الطفل للمجازر والحروب وتأثره بها، على الأغلب له الدور البالغ في تهديد كيانه النفسي وتدهور شخصيته، وإذا نظرنا إلى مدى تأثر الطفل بالحدث فنرى وجود تفاوت بين الأطفال في درجة تأثيرهم بالحدث وكيفية تأثيرهم به، ونعزي هذا التفاوت إلى مجموعة من العوامل، فيذكر المحتسب (2001م) بأن هنالك الكثير من العوامل منها شدة ومقدار تعرض الأطفال للأحداث الصادمة، والعمر والنضج والشخصية، والخبرات السابقة والدعم الاجتماعي، وتضيف مسعودة (2013م) على ما ذكر بأن تأثير الحدث الصدمي يتوقف على العديد من المعطيات:

- التقييم المعرفي للحدث الصادم وأهميته للفرد
- مدى القرب من الحدث
- كيفية رد فعل الشخص للحدث
- كمية وكيفية الدعم الذي تلقاه الشخص بعد الحدث
- ذكاء الفرد ومهاراته -اعتقاداته-اتجاهاته-عمره-جنسه-وضعه الاجتماعي-الاقتصادي-والديني.

ومما سبق تلاحظ الباحثة أن الأطفال يختلفون في استجاباتهم للصدمة النفسية وهذه الصدمات النفسية لها جملة من الأعراض تظهر على الأطفال المصابين بها، وتأكيداً لذلك أوضحت الجمعية العراقية للصحة النفسية للأطفال أن استجابة الأطفال للصدمة النفسية تكون مختلفة، فمباشرة مع الصدمة يجد الطفل صعوبة في النوم، أحلام مخيفة وكوابيس، أحياناً الأعراض لا تظهر مباشرة بعد الصدمة فقد تظهر بعد أيام وأسابيع فيكون الأطفال:

- خائفين وقلقين لأنهم سيفارقون ذويهم.
- تظهر على الأطفال علامات التبول الليلي ومص الأصبع.
- يسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث.
- ضعف التركيز.
- يصبح الطفل متوتر، ولا يطيع التوجيهات من ذويه.

- يعاني من أعراض جسدية مثل الصداع وآلام المعدة ("الجمعية العراقية للصحة النفسية"، 2005م)

وتتفق العمصي (2013م) مع ما ذكرته الجمعية العراقية، مضيفة على ذلك أن أعراض الصدمة عند المراهقين متشابهة تقريباً مع أعراض الصدمة النفسية لدى الكبار أما الأطفال الأصغر سناً فيكون استرجاع الحدث لديهم عن طريق الكوابيس الليلية و تكرار تمثيل الحدث الصادم أو باللعب أو الرسم أو التلفظ بكلمات عن الحدث، وتذكر العمصي أمثلة لبعض ردود الفعل المختلفة عند الأطفال كردود الفعل السلوكية وتتمثل في كثرة الحركة وعدم الاستقرار والعدوانية والانسحاب وعدم المشاركة والانكماش على ذاته، وردود الفعل الانفعالية المتمثلة في الخوف الزائد وزيادة التعلق والاتصاق بالوالدين ويصبح الطفل كثير الشكوى، عدم الكلام، تأتأة في الكلام، وردود فعل نفس جسدية تتمثل في نوبات من الغضب والبكاء.

محكات تشخيص اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة للأطفال وفق الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية:

يؤكد الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-V) وجود مجموعة من السمات تميز أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، حيث يتم توضيح هذه السمات وفقاً للمحكات التشخيصية التالية للاضطراب:

ملاحظة: تطبق المعايير التالية للبالغين والمراهقين والأطفال الأكبر من سن 6 سنوات كالتالي:
A- التعرض للموت الفعلي أو التهديد بالموت أو لإصابة خطيرة، أو العنف الجنسي عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية:

- 1- التعرض مباشرة للحدث الصادم.
 - 2- المشاهدة الشخصية، للحدث عند حدوثه للآخرين.
 - 3- المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو لأحد الأصدقاء المقربين.
 - 4- التعرض المتكرر أو التعرض الشديد للتفاصيل المكروهة للحدث الصادم.
- ملاحظة:** لا يتم تطبيق المعيار A4 إذا كان التعرض من خلال وسائل الإعلام الالكترونية، والتلفزيون والأفلام، أو الصور إذا كان هذا التعرض ذا صلة بالعمل.

B- وجود واحد (أو أكثر) من الأعراض المقترحة التالية المرتبطة بالحدث الصادم، والتي بدأت بعد الحدث الصادم:

- 1- الذكريات المؤلمة المتطفلة المتكررة وغير الطوعية عن الحدث الصادم.

ملاحظة: في الأطفال الأكبر من سن 6 سنوات، قد يتم التعبير عن طريق اللعب المتكرر حول مواضيع أو جوانب الحدث الصادم.

2- أحلام مؤلمة متكررة حيث يرتبط محتوى الحلم و/أو الوجدان في الحلم بالحدث الصادم.

ملاحظة: عند الأطفال، قد يكون هنالك أحلام مخيفة دون محتوى يمكن التعرف عليه

3- ردود فعل تفارقية (على سبيل المثال flashbacks، ومضات الذاكرة) حيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو كان الحدث الصادم يتكرر.

ملاحظة: في الأطفال قد يحدث إعادة تمثيل محدد للصدمة خلال اللعب.

4- الإحباط النفسي الشديد أو لفترات طويلة عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

5- ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية والتي ترمز أو تشبه جانباً من الحدث الصادم.

C- تجنب ثابت للمحفزات المرتبطة بالحدث الصادم، وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من واحد مما يلي أو كليهما:

1- تجنب أو جهود لتجنب الذكريات المؤلمة، والأفكار، أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق مع الحدث الصادم.

2- تجنب أو جهود لتجنب عوامل التذكير الخارجية، والتي تثير الذكريات المؤلمة والأفكار، أو المشاعر عن الحدث أو المرتبطة بشكلٍ وثيق مع الحدث الصادم.

D- التعديلات السلبية في المدركات والمزاج المرتبطين بالحدث الصادم، والتي بدأت أو تفاقمت بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1- عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصادم.

2- المعتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات، والآخر، أو العالم.

3- المدركات الثابتة، والمشوهة عن سبب أو عواقب الحدث الصادم والذي يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللوم على نفسه/نفسها أو غيرها.

4- الحالة العاطفية السلبية المستمرة، على سبيل المثال: الخوف، والرعب، والغضب.

5- تضائل بشكل ملحوظ للاهتمام أو للمشاركة في الأنشطة الهامة.

6- مشاعر بالنفور والانفصال عن الآخرين.

7- عدم القدرة المستمرة على اختبار المشاعر الايجابية، مثل عدم القدرة على تجربة السعادة والرضا، أو مشاعر المحبة.

E-تغيرات ملحوظة في الاستثارة وردود الفعل المرتبطة بالحدث الصادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من اثنين (أو أكثر) مما يلي:

1- سلوك متوتر ونوبات الغضب والتي عادةً ما يعرب عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي تجاه الناس أو الأشياء.

2- التهور أو سلوك تدميري للذات.

3- التيقظ المبالغ فيه.

4- استجابة عند الطفل مبالغ فيها.

5- مشاكل في التركيز.

6- اضطراب النوم.

F-مدة الاضطراب (معايير E,D,C,B) أكثر من شهر واحد.

G-يسبب الاضطراب إحباطاً سريرياً هاماً أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.

H-لا يعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل الأدوية، والكحول) أو حالة طبية أخرى (الحمادي، 2015م).

الاستجابة الإنسانية وردود الفعل :

تعتبر عملية إدراك الفرد للضغوط مسألة نسبية إلى حد معين وعليها نجد استجابة الفرد لهذه الضغوط، فقد يتعرض شخصان لصدمة عنيفة وقوية إلا أننا نلاحظ اختلاف الاستجابة لكل منهما، كما أن ردود الفعل للضغوط تتوقف على عدد من العوامل تتحدد في السياق الذي تحدث فيه الصدمة، إذ أنه لا توجد علاقة خطية مباشرة بين التعرض للصدمة وحتمية المعاناة النفسية، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن كل إنسان يتعرض للصدمة أن يطور ما يتعرض له إلى أعراض ما بعد الخبرة الصادمة، حيث توجد مجموعة من المتغيرات والعوامل الوسيطة التي تلعب دوراً حاسماً، مثل القدرات العقلية، المعاملة الوالدية، الفاعلية السلوكية، وتبين الدراسات النفسية أن أقدر الأفراد على مواجهة مصاعب الحياة هم الأفراد الذين لديهم مهارات عالية "سواء وراثياً أو بالتعلم، مهارات عقلية اجتماعية أو مهارات في القدرة على الضبط الانفعالي (صوالي، 2012م). إن ردود أفعال الأطفال للصدمة تأخذ مظاهر وأنماطاً متعددة، وأن الأطفال الذين يعيشون خبرات وأحداثاً صدمية قد تنشأ لديهم أعراض اضطراب ما بعد الخبرة

الصادمة PTSD، مثل أعراض استرجاع الخبرة المؤلمة وردود الأفعال الاحجامية، والاستئثار الزائدة وصعوبات الانفصال والغضب والوحدة ومشكلات الذاكر والاكنتاب والقلق، وقد يبدى الأطفال الأصغر سناً سلوكاً نكوصياً، وعلى الرغم من أن المعالم العامة لآثار الصدمة عندهم تكون متماثلة، فإن ما يبدو من أعراض ومظاهر لهذه الآثار، ومن خصائص الاضطراب قد تتباين وفقاً للبعد النمائي، أي وفقاً لمتغير عمر الطفل، وخصائص النمو، ومتطلباته ومشكلاته في مراحل النمو المختلفة، فيما يتحقق للطفل من منجزات نمائية، سواء في مجالات النمو المعرفي أو الانفعالي أو الاجتماعي الذي قدم للطفل أثناء الموقف الصادم وبعده، كل هذه العوامل تتدخل في تأثير الصدمة عليه (الشيخ، 2011م).

ردود الفعل الناجمة عن اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:

ردود الفعل قصيرة الأمد:

أثناء الصدمة النفسية وبعدها مباشرة، ينتاب الشخص إحساس بأن ما حدث ليس حقيقياً، فهو إما أن يشعر وكأنه قد تجمد أو مشحون بالمشاعر والانفعالات ويكون في حالة من الترقب ويخشى من إمكانية وقوع ما هو أسوأ، وبالرغم من حالة اليقظة القصوى التي تنتاب الفرد فإنه قد يدرك الأمور بطريقة مغايرة، أو تفسير أحداثاً أو حقائق عادية بطريقة مغلوطه، وإذا راقبنا سلوك الفرد سنجد أنه يستمر في حياته الروتينية لكنه يقيد نفسه بأنشطة أبسط مما اعتاد فعلها سابقاً (عيوش، 2001م).

ردود الفعل متوسطة الأمد:

- الشعور بالخوف وعدم الاطمئنان، وذلك بدوره يؤدي إلى سلوك يقظة زائد.
- تجنب الأماكن والظروف التي تذكرهم مباشرة بالصدمة.
- الشعور بالذنب تجاه ضحايا الصدمة، حيث يشعر الناجون بأن نجاتهم كانت محض صدفة مما يغذي مشاعر الذنب اتجاه ضحايا الصدمة.
- استرجاع الحدث بكافة جوانبه مرة تلو الأخرى، إما بشكل صور متفرقة أو أصوات أو روائح أو من خلال الأحلام والكوابيس.
- بداية ظهور الأعراض النفس جسدية (النايلسي، 1995م).
- ويضيف عيوش (2001م) أن خلال بضعة أيام من الصدمة التي يتعرض لها الفرد تحدث ردود الفعل العادية اللاحقة والتي يتفق فيها مع النايلسي مضيئاً:
- اضطراب في النوم وصعوبة في الاسترخاء أو صعوبة في الاستقرار في النوم أو الاستمرارية فيه.

- صعوبة الانتباه والتركيز .
- عصبية المزاج وسلوك عدواني والانطواء والحزن والخوف الشديد
- اضطرابات هضمية وفقدان الشهية.
- تقلبات الأمزجة والعواطف واضطرابات في الكلام.

ردود الفعل طويلة الأمد:

ويذكر النابلسي (1995م) أن ظهور هذه الأعراض يعتمد على عدة عوامل منها شدة الحدث الصادم ومدة التعرض له، وهل أصيب شخص عزيز بهذا الحدث ومدة تعرضه للحدث الصادم وهل سبق له التعرض لصدمات عنيفة، ومن أهم ردود الفعل طويلة الأمد الإصابة بالاكنتاب أو القلق الذي سوف يؤدي بدوره إلى ظهور اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، فتعرض الشخص للحدث الصادم بشكل عام وعلى وجه الخصوص تعرضه للأحداث الصادمة من جراء الحروب المتتالية وغيرها من المحتمل أن تتطور إلى اضطرابات نفسية ناجمة عن صدمات الحروب.

✚ الآثار المعرفية والسلوكية لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:

لا يقتصر ضغوط ما بعد الصدمة الذي يصيب الفرد في مرحلة الطفولة على تلك المرحلة، بل قد يمتد إلى المراحل العمرية اللاحقة، إذا لم يُعالج، ومما يُدعم ذلك وجود بعض الدراسات التي أظهرت استمرار أعراض ضغوط ما بعد الصدمة الذي يتصل بمرحلة الطفولة حتى مرحلة الرشد، لقد أوردت ماوبري "Mawbray" كما ورد في آرمزوث وهولادي "Arms worth and Holladay" وأخذت بعين الاعتبار مرحلة النمو المعرفي للطفل كسمة جوهرية في فهمها لكيفية فهم الطفل للخبرات الصادمة، فهي تؤمن بمفهوم "بياجيه" في التمرکز حول الذات، بحيث تكون ذات الطفل هي المنطلق في مفهومه للعالم من حوله، وهذا ينطبق على الأحداث الصادمة بحيث يبدأ الطفل بلوم ذاته على الحدث الذي تعرض له (شاهين وحدي، 2007م).

إن لاضطراب ما بعد الخبرة الصادمة آثاره على البناء المعرفي للفرد وبالتالي تصبح العديد من الوظائف العقلية غير فعالة وتظهر هذه الآثار في الأعراض التالية:

- نقص الانتباه، وصعوبة التركيز، وضعف الملاحظة.
- تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف.
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات ونسيان الأشياء.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للموقف.
- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات وصعوبة معالجة المعلومات.

- اضطراب التفكير حيث يغلب عليه التفكير النمطي الجامد بدل التفكير الابتكاري.

(حسين وحسين، 2006م).

وللحدث الصادم أثره الفعال على المعتقدات الأساسية لدى الطفل، فعند تعرضه للحدث الصادم تتزلزل وتتهدم افتراضاته وقناعاته في لحظة الاعتداء على الطفل أو ذويه، حيث يرى كل شيء يتغير أمام عينيه، فتهتز كل ثوابته ويتعرض للتشتت وتتعرض صورته عن نفسه وعن العالم للتشوه، وبما أن تكوينه المعرفي والوجداني لم ينضج بعد، تكون الآثار عميقة ومؤثرة بشكل أكبر من الكبار، فالطفل لديه القدرة على التأقلم مع الأحداث ربما تفوق قدرة الكبار، وذلك بسبب عدم وجود تصورات جاهزة كثيرة عن العالم لديه، وبالتالي فهو أكثر تقبلاً للتصورات والأنماط الواقعة فعلاً دون مقارنتها بنمط قياس.

فالتأقلم حينما يحدث في هذه الظروف فإنه يؤدي إلى تثبيت أفكار واتجاهات العدوان والانتقام وعدم الثقة في أي شيء (عودة، 2010م).

أما فيما يتعلق بالآثار السلوكية، فتظهر الأعراض التالية

- الانعزال عن الآخرين، وخلل في العلاقات الاجتماعية

- مشكلات سلوكية عديدة وخاصة عند الأطفال "التبول اللاإرادي، قضم الأظافر"

- اضطرابات في النوم، تتمثل في الأحلام والكوابيس المزعجة.

- عدم ذهاب الطفل على المدرسة وتراجع في مستواه الدراسي

ولقد أوضحت دراسة (Taylor,2006) حول أهم السمات المعرفية والسلوكية لاضطراب ما بعد الصدمة والتي تتمحور في مجال معالجة المعلومات والذكاء العام والذاكرة، فقد دلت نتائج الدراسات أن الذكاء المنخفض مُنبأً لاضطراب ما بعد الصدمة، ويرتبط اضطراب ما بعد الصدمة لدى الفرد بعجزه في التذكر والانتباه وبيدأ الفرد في افتقاده لذاكرته الشخصية وتصبح الذكريات غامضة وغير واضحة.

أما في مجال المعالجة المتصلة بالصدمة، فقد دلت نتائج الدراسات أن الأفراد ذوي اضطراب ما بعد الصدمة يحدث لهم تشوه في الانتباه، حيث يميلون إلى استكشاف المثيرات المرتبطة بأي حدث صادم يماثل له بعد وقوعه، وهنالك دليل على أن اضطراب ما بعد الصدمة يرتبط بمعدلات عالية من الخوف والاشتراط المكتسب والذي يصعب انطفائه.

وعند استرجاع الذكريات المرتبطة بالحدث الصادم، فيكون معدل استرجاع الذكريات المرتبطة بالصدمة عند الأطفال ذوي اضطراب ما بعد الصدمة خاصة الجوانب الحسية لهذه الذكريات قوي مما يؤثر على توافقه. أما مدى استمرارية الذكريات المرتبطة بالصدمة، فدائماً ما يتم

الاحتفاظ بالذكريات الصادمة، غير أنه لا دليل علمي واضح على أن الذكريات الصادمة تتفكك وتتغير وهذا محل جدال بين العلماء.

أيضاً المعتقدات، فكثيراً ما يفكر الفرد بالحدث الصادم، مثل لماذا أنا؟ وهذا النمط التفكيرى مرتبط ارتباط قوي باضطراب ما بعد الصدمة. وتغيير المعتقدات السابقة، فدائماً ما يرتبط اضطراب ما بعد الصدمة في تنفيذ المعتقدات والافتراضات الايجابية السابقة للصدمة مثال: إنسان سعيد وحياته سعيدة يقول: الحمد لله حياتي سعيدة. وفي مجال المعتقدات عن العالم الخارجي، فيرتبط اضطراب ما بعد الصدمة لدى الفرد أن العالم الخارجي مصدر خطر. والمعتقدات عن الذات، فيعتقد الشخص أنه غير كفاء، وأنه أقل من الآخرين وأن الفرد لا يستطيع التحكم في حياته ومصيره ويطلق على هذا المصطلح الانهزامية.

أما مظاهر اضطراب ما بعد الصدمة المعرفية، فيعتقد الشخص ذا اضطراب ما بعد الصدمة أن إعاقته خطيرة ولا يفوقها شيء آخر ويبدأ بتجنب الآخرين وهو تجنب مقصود ويحدث له تبدل عاطفي، مما يشعره بالذنب والخزي والتجنب.

أما العوامل السلوكية والاجتماعية لذوي اضطراب ما بعد الصدمة تتدهور، فتتخفف العلاقات الاجتماعية لذوي هذا الاضطراب بسبب غياب المساندة الاجتماعية واللوم الذاتي ولوم الآخرين (عامر والحديبي، 2010م).

اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة لدى الأطفال الفلسطينيين:

في تقرير أوردته المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن الهجمات الإسرائيلية أثناء الحرب الأخيرة على غزة دمرت (31974) منزلاً وبناية سكنية متعددة الطبقات، من بينها (8377) دمرت كلياً، ومن بين المدمرة كلياً (1717) بناية سكنية، كما بلغ عدد المهجرين قسراً جراء هدم منازلهم بشكل كلي (60612) من بينهم (30853) طفل، و(16522) سيدة، وتجدر الإشارة إلى أن عمليات الرصد والتوثيق لم تشمل المنشآت والمساكن التي تعرضت لأضرار طفيفة وهي تعد بعشرات الآلاف ("المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان"، 2015م).

إن تعرض الطفل الفلسطيني على مر السنين للحروب المتتالية ولد لديهم اضطرابات نفسية أثرت على صحتهم النفسية والجسدية، ففي دراسة قام بها المحتسب والعزيمة (2014م) توصلت نتائجها المطبقة على عينة تكونت من (1146) رب أسرة وأطفالهم أن مؤشرات الاضطراب لدى الأطفال تنتشر بنسب متفاوتة كالتالي: العدوان (29.1)، تبول لإرادي (27.7)، انطواء (11.4)، عدم تركيز (29.8)، حركة زائدة (29.7)، قضم أظافر (21.6)، مص إبهام (9.2)، خوف (31.5)، أحلام مزعجة وكوابيس (23.6)، أرق وقلق وتوتر (20.0)، عناد

(38.4)، ضعف تحصيل دراسي (3302)، صعوبات نطق (17.6)، فقدان الشهية (19.1)، أحلام اليقظة (12.0)، إيذاء الذات (6.8)، رفقاء السوء (4.4)، نوبات غضب (13.7)، السرقة (3.5)، الكذب (8.2)، التعب والآلام في الجسد (17.3)، الاعتماد الزائد (11.5)، تجنب الحدث الصادم (2.5)، استرجاع الحدث (6.2) .

وما يتعلق بأنواع الأحداث الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة، توصلت دراسة البحيصي وآخرون (2014م) التي تكونت عينتها من 358 من الأطفال، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وأظهرت الدراسة أيضاً أن 11.8% ليس لديهم كرب ما بعد الحرب، وكان 24.2% من الأقل من المراهقين لديهم اثنين من الأعراض، وكان لدى 34.31% كرب جزئي ما بعد الصدمة في حين 29.8% يعانون من كرب ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج أيضاً أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في كرب ما بعد الصدمة لصالح الفتيات، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن هنالك علاقة سلبية ما بين أعراض كرب ما بعد الصدمة مع محاولة الأطفال لاستخدام حل المشاكل الأسرية كطريقة للتأقلم.

إن للحروب المتلاحقة والمنظمة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي، أثر على الوضع النفسي للسكان الفلسطينيين في قطاع غزة وتحديداً نفسية الطفل الفلسطيني في قطاع غزة والتي من أهمها:

- الحرمان من الحق في العليم واللعب ومع أن المواثيق والأعراف الدولية تنادي أو تنصّ على حق الطفل في التعلم والتعليم، إلا أنه ونتيجة لسياسة الاضطهاد والعقاب الجماعي التي مارسها ومازالت تمارسها إسرائيل، حُرّم العديد من الأطفال الفلسطينيين من نصيبهم من الحد الأدنى من التعليم واللعب، وذلك جزاء قيام سلطات الاحتلال بقصف وتدمير الصروح التربوية والتعليمية، بل وقد أصبحت المدارس الحالية تعيد لذاكرة الأطفال وبشكل مستمر تلك الأيام الصعبة، والمشاهد القاسية وقت نزوحهم إليها في فترات الحرب.
- معدلات عالية من الصدمات والاضطرابات النفسية، فقد تأثرت السلامة النفسية للسكان في قطاع غزة بشكل ملفت للنظر، حيث أدت الاعتداءات الإسرائيلية في توليد معدلات عالية ومقلقة من الصدمات والاضطرابات بين معظم فئات المجتمع وخاصة الأطفال والنساء، حيث أن هذا العدوان وتأثيراته يجعلهم عرضة للعديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية، والتي من المرجح أن تبقى على مر الأجيال القادمة، ونتيجة لتعرض الأطفال لتجارب مؤلمة وخبرات صادمة، على مدى طويل فقد تراكمت هذه الخبرات لأجيال عديدة من الأطفال الفلسطينيين حيث يُلاحظ حالياً عند الأطفال ردود فعل نفسية وسلوكية سلبية قد

تشكل خطراً كبيراً على وضعهم النفسي مع ملاحظة زيادة في الاضطرابات النفسية(برنامج غزة للصحة النفسية"، 2015م).

وقد أظهرت نتائج دراسة Khamis (2013) أن ما يقارب 30% من الأطفال الفلسطينيين الذين تعرضوا لمستويات عالية من صدمات الحروب خلال العدوان على غزة قد طوروا اضطرابات ما بعد الخبرة الصادمة (PTSD) بالإضافة إلى الخوف من الانفجاريات والقصف والهجوم بالصواريخ التي تم سردها من قصص الأطفال، كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من انخفاض في دخل الأسرة، لديهم مستويات عالية من الاضطرابات العاطفية والسلوكية والعصاب، وهذا ما يفسر حقيقة أن الدخل المنخفض مرتبط على الأرجح بالضغط الاقتصادي الذي بدوره يؤثر على الصحة النفسية للطفل سواء بصورة مباشرة كمصدر للتوتر أو بشكل غير مباشر من خلال نقص الموارد التي قد تخفف من تأثير الأحداث المؤلمة.

✚ قياس وتقويم الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة PTSD :

لفهم شخصية أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة واستخراج معالمها الداخلية لابد من تقييمها بواسطة مقابلات شخصية منظمة وغير منظمة، والملاحظة المقصودة وغير المقصودة، واستخدام مقاييس واختبارات نفسية خاصة بأنواع الخبرات الصادمة، كونها المفتاح الذي من خلاله نستطيع فهم خبايا النفس البشرية للأطفال؛ وبذلك يرى ثابت (2006م) أن الطفل في سن المدرسة يتطور ويتمتع بالقدرات اللغوية المختلفة، مع تطور مفاهيمه المختلفة، وفي هذا السن تكون الأعراض أكثر وضوحاً و يتم التعبير عن الصدمة من خلال المشاكل السلوكية، والنكوص في التصرفات مثل التبول اللاإرادي، والتصرفات الالتصاقية بالوالدين، والقلق، وزيادة في التعبير الداخلي (القلق، والاكتئاب، والخوف)، والخارجي (العنف، السلوك السيئ)، وبالتالي استخدام المقاييس النفسية التي تقيس الخبرة الصادمة والتقارير المدرسية وتقارير الوالدين والملاحظة من المعالج وتطبيق الاختبارات النفسية، تساعدنا في قياس شخصية الأطفال وصولاً إلى تقييم شامل لشخصية أطفال اضطراب ما بعد الصدمة، وتكمن أبرز هذه الأدوات في المقابلة والملاحظة والاختبارات النفسية كالتالي:

1- المقابلة:

"هي محادثة جادة بين شخصين المفحوص والفاحص القائم بالمقابلة وهو مختص ومدرب يحاول فهم المفحوص ويحصل على معلومات معينة عن سلوك الماضي أو الحاضر أو شخصيته وتعتمد على التواصل اللفظي لتحقيق هدف أو أهداف محددة" (عبد الخالق، 2007م، ص93).

هي أسئلة موجهة من شخص إلى آخر وجهاً لوجه بطريقة شفوية كأن يكون الشخص الأول الفاحص والشخص الآخر المفحوص فتوجه مجموعة من الأسئلة للحصول على معلومات عن الشخصية (سفيان، 2004م).

تستطيع طريقة المقابلة فحص الشخصية والمشاعر والصراعات والمخاوف وما شابهها، وهذه المجالات من الشخصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وبالتالي ربما تبقى عرضة لعدم البوح بها أو الإفصاح عنها ما لم تتوفر الثقة التامة بين المفحوص والقائم بالمقابلة و الأخصائي النفسي الإكلينيكي (حجازي، 2009م).

2- الملاحظة:

"عملية يقوم بها الباحث معتمداً على ادراكاته وحواسه في جمع المعلومات عن ظاهرة ينوي دراستها، وهي وسيلة أساسية وضرورية ومصدر للحصول على المعلومات عن الفرد موضع الدراسة" (العزة، 2010م، ص155).

إن معظم النظريات الشخصية وبخاصة نظرية التحليل النفسي، ونظرية علم نفس الفرد، وغيرها قد تم التوصل إليها من خلال عمل أصحابها في مجال العلاج النفسي الذين استطاعوا عن طريق الملاحظة عرض الاضطرابات وتتبع مراحل تطوره وعن طريق استخدام أساليب معينة في العلاج للتوصل إلى تحديد مكونات الشخصية والمبادئ الأساسية الداخلية في تركيبها وتقسيم الملاحظة إلى نوعين ملاحظة حرة وملاحظة منظمة (العبيدي، 2011م).

وهي من أكثر الأساليب المستخدمة في القياس النفسي شيوعاً، لأن عن طريق الملاحظة يمكن الحصول على معلومات مفيدة وقيمة عن السلوك الظاهر للأفراد؛ والملاحظة هي مشاهدة ظاهرة ما دون محاولة لضبط الشروط التي تحدث فيها هذه الظاهرة وبدون أي محاولة لتحديد نوع السلوك الكامن وراءها. أي أن الملاحظة هي مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بآلات ثم تسجيله بالكتابة أو التصوير أو على أشرطة أو مجرد التعبير عنه شفاهية (قاسم، 2008م).

إن العديد من محاولات تقييم شخصيات الأفراد تعتمد على دقة الملاحظة عند الأخصائيين الذين يقومون بهذه العملية وعلى قدرتهم في استخلاص الأحكام الصائبة منها، وتستخدم الملاحظة في أساليب دراسة الشخصية الأخرى مثل تاريخ الحياة، والمقابلة الشخصية، والاختبارات الإسقاطية، إضافة إلى ذلك أن الملاحظات تتم أحياناً في وضعها الطبيعي على نحو ما يحدث عندما نريد أن نعرف كيف يسلك الأطفال في المدرسة أو مع أسرهم (جابر والعزة، 2002م).

3- الاختبارات:

تتألف من أسئلة شبيهة بأسئلة الاختبار فلا يكون هنالك فارق بينهما ومع هذا فثمة فوارق أساسية بينهما، ففي الاختبار لا يكون هنالك اتصال شخصي بين الفاحص والمفحوص واختبارات الشخصية إما موقفية أو إسقاطية، فالاختبارات الموقفية: ترمي إلى تهيئة مواقف وظروف فعلية وأعمال يؤديها المفحوص فتبرز بالفعل مآلديه من سمات يراد قياسها دون أن نطلعه على الغرض من الاختبار بطبيعة الحال (العبيدي، 2011م). أما الاختبارات الإسقاطية فهي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين، يتعرض له المفحوص فيستجيب استجابة يستطيع من خلالها الفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص وتشير هذه الجوانب إلى أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجدانه، ودفاعاته ورغباته وإحباطه، وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الاختبارات الإسقاطية عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية (أبو حويج والصفدي، 2001م).

سوف تقوم الباحثة باستخدام الاختبارات الإسقاطية في هذه الدراسة لما لها الدور المهم في الكشف عن مدركات وخوايا الشخصية لدى أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وتأكيدياً لذلك يرى عيسوي (1980م) أن الطرق الإسقاطية في دراسة الشخصية تتلخص في عرض مدركات مبهمة غير محددة لبناء على الشخص ثم نطلب منه أن يصف ما يراه أو يسمعه فيها، كأن نعرض عليه بقعاً غير منتظمة من الحبر أو صوراً مبهمة، أو أصواتاً خافتة لا تكاد تسمع.

فتعتبر الطرق الإسقاطية من الوسائل غير المباشرة لقياس الشخصية، وتعتمد على مفهوم الإسقاط باعتباره آلية دفاعية لاشعورية، يظهر الفرد رغباته ومشاعره ودوافعه نحو الآخرين للتخلص من القلق الناتج عن الصراعات اللاشعورية؛ والإسقاط يشير إلى منبه غامض غير محدد يقدم إلى الفرد ويطلب منه تأويله، مما يعكس دوافع المفحوص ومشاعره ونزعاته وإدراكه خلال استجاباته لهذا المثير الغامض (الهنداوي والزغلول، 2002م). ومن أهم الاختبارات

الاسقاطية التي نستطيع من خلالها الحصول علي معلومات عن شخصية أطفال PTSD، اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T واختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T واختبار رسم شجرة، كما استخدمتهم الباحثة في هذه الدراسة مع أفراد العينة.

✚ طرق التعامل مع أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:

أ- احتياجات لأزمة العلاج:

- 1- استعادة الأمان: وذلك بنقل الطفل إلي مكان يشعر فيه بالأمان والطمأنينة بعيداً عن مكان الحدث.
- 2- استعادة القدرة على التعامل مع عواقب الحدث الصادم: من خلال مساعدته على معرفة ما حدث له ولأسرته بشكل يحتمله وعيه، مع إيجاد بدائل مناسبة لإقامته ورعايته وعودته إلى مدرسته.
- 3- استعادة شبكة الدعم والمساندة: من خلال إحاطته بمن تبقى من أفراد أسرته وأقاربه، وجمعيات الدعم والمساندة في المجتمع.
- 4- إمكانية استيعاب الخبرة الصادمة: في البناء المعرفي البسيط للطفل من خلال إعطاء تفسير ومعنى لما حدث (أبو شريفة، 2010م).

ب- دور الآباء في التعامل مع الأطفال المصدومين كما تذكرها جمعية الدراسات النسوية التتموية الفلسطينية:

- هاشرح ما حدث بهدوء وبلغة مبسطة.
- اشرح الموقف وما سيحدث بعد ذلك أكثر من مرة.
- حافظ على الروتين اليومي المتبع عادة في البيت، مع مراعاة أن يكون بسيط ومتوقع.
- تقبل حديث الطفل بارتياح وتفهم خصوصاً إذ كرر الطفل الحديث من نفس الموضوع، فهذا يُدعم شعور الطفل بالأمن والأمان.
- اجعل الطفل يعرف أن ما يشعر به هو أمر طبيعي.
- حاول أن تجعل الطفل يعبر عن مشاعره بكلماته، مثل "أنا حزين..".
- مساعدة الطفل في تحديد العضو الذي تأثر بالصدمة في جسمه "صداع، ألم في المفصل، مغص".
- إشراك لأطفال في مهام مناسبة لأعمارهم "المساعدة في أعمال البيت".
- أعط الطفل الكثير من الوقت والانتباه.

- وفر لطفك الطعام والراحة والحب الكافي.
- زود إحساس طفلك بالأمن والأمان "أخبر الطفل بمكان تواجدك وكيف يمكن الوصول إليك".
- تقبل سلوك الطفل الناتج عن الصدمة مثل "مص الأصبع، والتبول اللاإرادي".
- أعط طفلك فرصة لتمثيل ما حدث عن طريق اللعب والتمثيل الرسم.
- أعلم مدرس طفلك عن تعرضه للصدمة ، وعن احتمالية أن يؤثر ذلك على سلوكه في المدرسة.
- إذا أمكن حاول أن تجعل طفلك يفكر في النواحي الايجابية للحدث.
- شجع طفلك "الأكبر سناً" على تأجيل أخذ قرارات قد تؤثر على حياته.
- إذا شعر طفلك بالخزي أو بالذنب اشرح له أن ذلك جزء من الصدمة.
- كن صبوراً بالنسبة للتأثيرات السلبية التي تطرأ على طفلك.
- حاول أن تساعد طفلك ونفسك بالتركيز على المستقبل ("جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية"، د.ت.).

يجب أن يدرك الأهل وخاصة الأم والأب، طبيعة الاضطرابات والأعراض المرافقة له، فمن خلال معرفتهم بها يستطيعون أن يشكلوا ملاذاً آمناً ومناخاً نفسياً يمكن من خلاله غرس الثقة في نفس الطفل واحتضانه والسماح له بالتعبير عن المشاعر السلبية المختزنة لديه، وتقبل هذه المشاعر وعدم توجيه النقد له أو لومه بسبب سلوكيات غير مرغوبة، وإمكانية مناقشته بهذه الأحداث إن كانت المرحلة العمرية تسمح بذلك. ويجب التوضيح للطفل بأن ما يعانيه أمر يمكن مواجهته وسوف يمر بسلام (حجازي، 2015م).

✚ علاج اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة:

إن ذوي اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة يحتاجون إلى اهتماماً كبيراً وبحثاً عميقاً للوصول إلى الاستراتيجيات والبرامج العلاجية التي تساعد على مقاومة التخلص من هذا الاضطراب، ولعل أهم هذه الاستراتيجيات التي يجب أن يتبعها المعالج النفسي، إتقان المقابلة العلاجية، التي في بدايتها تتمثل بكسب ثقة الطفل وكسر الحاجز الذي يمكن أن يُحال بينه وبين المعالج، وإن استخدام العلاج النفسي بما فيه من رسم حر وسرد القصص، يعد من أهم التقنيات العلاجية المستخدمة مع أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، فبالرسم الحر وسرد القصص، يُسقط الطفل ما بداخله من مكبوتات ومشاعر وانفعالات لاشعورية، وأفكار يمكن أن يتجنبها، ومشاعر مخفية ومختبئة. فالعلاج النفسي والجماعي واستخدام برامج علاجية سلوكية، يساعد

جداً في علاج أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وأيضا العلاج للدوائي أهمية ولكن إن لزم الأمر.

إن علاج اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة يتنوع بتنوع الأطر النظرية التي عالجت هذا الموضوع، ففي دراسة لابستين (Epstein,1990) وجد أنه عند انتهاء الأزمة باتجاه الحل، تأخذ معتقدات الشخص كالتالي: لا يمكن التنبؤ بما يحدث من أخطار في العالم الخارجي، وأن هنالك حلول لتلك الأخطار، ولكن ضمن بعض الحدود؛ ومن معتقدات الشخص أن الآخرين يشكلون خطراً عليه ولا يمكن الوثوق بهم إلا في بعض الحدود، أما فيما يتعلق بالحل السلبي، يوجد هنالك خمسة صفات تشير إلى عدم قدرة الشخص على التعامل مع الضغوط وهي:

- 1- التضخيم في استجابة الخوف، فقد يقول الشخص العالم خطر وأنا لا أستطيع المواجهة، أو مما لاشك فيه أن الآخرين يشكلون خطراً أكيداً عليّ، مما يجعله أكثر حذراً احترازاً.
- 2- الحل القائم على تضخيم الاستجابة للغضب، إذ ينظر للآخرين بالشك والريبة وعدم الثقة، وأن كل من حوله مخادعون وظالمون، ولذا فإن عليه الدفاع عن نفسه ومهاجمتهم، وهنا تظهر عليه أعراض الشعور بالاضطهاد دون الشك (البارانويا).
- 3- الحل القائم على تضخيم استجابة الانسحاب واللجوء للعزلة، إذ ينظر للعالم الخارجي بأنه عالم مهدد وخطير لذا يجب عليه أن يعتزل ويعتمد على نفسه.
- 4- التفكك وعدم القدرة على التفكير المنطقي، والربط بين الأشياء، وتجنب كل ما يذكره بالصدمة.
- 5- التحرك، إذ يعتقد الشخص بأن العالم الخارجي خطير وتافه، ولكن يتوجب عليه مواجهة الخطر والتحرك بدلاً من الاستكانة.

وبذلك ترى الباحثة أنه لا بد من لجوء المختصين في العلاج إلى استخدام الطرق الفعالة والمناسبة لعلاج ذوي الاضطراب ومساعدتهم على التحرر من المعتقدات السلبية ومساعدتهم للتغلب على الضغوط باستخدام الطرق العلاجية المفيدة واستخدام البرامج الإرشادية المستخدمة التي من شأنها تساعد في خفض أعراض الصدمة والمساهمة في العلاج وهذا يتضح في دراسة جيريل ومحمد (2013م) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى أعراض ضغط ما بعد الصدمة، حيث انخفض مستوى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المشاركات، وخلصت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن البرنامج العلاجي ذو فاعلية في خفض أعراض ضغط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات.

إضافة إلى وجود دراسة أخرى لبرنامج انتقائي لخفض أعراض ما بعد الصدمة لدى الأطفال قام بها عوض (2016م) توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وذلك لصالح القياس البعدي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي. كما وأوصت الدراسة استخدام البرامج الإرشادية في الحد من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى المؤسسات المتخصصة في المجال في التخفيف وعلاج أعراض ما بعد الصدمة. ومن هذه الطرق العلاجية:

1- العلاج النفسي:

إن الفكرة الأساسية في العلاج النفسي تتلخص في إزالة الضغط النفسي الواقع على الطفل "وذلك بإبعاده عن مصادر الخطر والتهديد بقدر الإمكان" ثم مساعدته على التنفيس عما تراكم بداخله من مشاعر وذكريات أثناء وقوع الحدث، ويتم ذلك بشكل تدريجي في جو آمن ومدعم، حتى يستطيع الطفل في النهاية استيعاب آثار الصدمة وتجاوزها، يلي ذلك تعليم الطفل مهارات مواجهة الأحداث حتى تزداد مناعته في مواجهة أحداث متماثلة. ويمكن أن يتم ذلك من خلال جلسات علاج فردي للطفل أو علاج أسري يضم أفراد الأسرة الموجودين مع الطفل أو علاج جمعي يضم أسر الأطفال المصابين، والعلاج النفسي "الفردى أو العائلى أو الجمعى" غالباً ما يأخذ الوجهة التدعيمية للطفل ولأسرته ويقوم على أساس العلاج المعرف السلوكى الذى يساعد على استيعاب الحدث فى البناء المعرفى من خلال إعطائه معنى لما حدث ثم التغلب على الآثار السلوكية الناتجة من خلال تمارين الاسترخاء أو التعرض التدريجى لمثيرات القلق مع تقليل الحساسية أو التعرض الفيضانى فى وجود دعم ومساندة (أبو شريفة، 2010م).

2- العلاج المعرفى السلوكى:

يتمثل فى:

- التعبير عن الشحنات الانفعالية والمشاعر المكبوتة "تعبير شفوي وغير شفوي عن طرق اللعب والرسم"
- لعب الأدوار وسرد القصص المتعلقة بالصدمة
- تصريف العدوانية من خلال استخدام اللعب والدمى
- التعرض التدريجى الحى للمنبهات المؤلمة مثلاً "زيارة المكان الذى وقع فيه الحدث وبرفقة الأهل.

- الاستعادة المعرفية عن طريق معنى الحدث
- العمل على الحدث نفسه من أجل السيطرة على الواقع "مثلاً كتابة مذكرات وقصائد عن الحدث"
- وضع الحلول والبدائل للتعامل مع الأحداث في المستقبل (يعقوب، 1999م).

ولقد حدد "MARAFIOTE, 1980" ثلاث مراحل للعلاج الجماعي:

- المرحلة الأولى: يشرح المعالج الأهداف والتوقعات ويحاول أن يحصل على عقد اتفاق موقع من جانب الأعضاء بحيث يلتزم كل منهم بالحضور والمشاركة والتصميم على التقدم.
- ينتظم أفراد المجموعة ويلتزمون بالاجتماعات ويحاول المعالج أن يقوم بتقويم الصعوبات التي تواجه أعضاء الفريق بما في ذلك التصرفات وطريقة التفكير وطبيعة العلاقة ومدى انعكاس ذلك على سير العمل والجلسات، في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف والأطر والمعايير بغية تحقيق التقدم في عمل الفريق.
- تضم المرحلة الأخيرة مجمل التقنيات التي يمكن استخدامها من خلال المنهج السلوكي- المعرفي بما في ذلك التدريب على الاسترخاء، حيث يطلب من الأعضاء في بداية الجلسة إجراء تمارين الاسترخاء العضلي والتنفس العميق وطريقة التفكير ووقف التفكير السلبي.

الشّد العضلي والتّوتر، يمكن تحقيقه بالتدرب على "التنويم الذاتي وجلسات التأمل واليوغا"، أما الأفكار السلبية التي تنتج عنها الأعراض فيمكن السيطرة عليها أو إعادة تشكيلها لتعطي نتائج ايجابية وذلك بأساليب سلوكية- معرفية فعالة مع تدريب المريض، على ممارستها بانتظام في المنزل. وكذلك تدريب المريض على السيطرة على نوبات الغضب، والتحكم على سرعة الانفعالات (شعبان، 2013م).

وفي دراسة لأثر العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة والعلاج بالموسيقى في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال الحروب، فقد دلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرامج العلاجية الموظفة في خفض أعراض إعادة اختبار الحدث الصادم والتجنب، والإثارة الانفعالية الزائدة مقارنة بالمجموعة الضابطة في حين أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج العلاجي التكاملي في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة مقارنة بمجموعة العلاج المركز على الصدمة ومجموعة العلاج الموسيقي، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة ما بين المجموعات في بعض الأعراض النفسية الأخرى (ضمرة وأبو عيطة، 2014م).

وفي دراسة لشاهين (2014م) وضحت أثر برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة عند المراهقين في قطاع غزة، حيث أظهرت النتائج في القياس البعدي في برنامج العلاج المعرفي السلوكي في المجموعتان التجريبية في كلا الجنسين، درجة عالية من التحسن، حيث بلغ عدد أفراد العينة ما يلي: لا توجد لديهم أعراض كرب ما بعد الصدمة (6) صدمة خفيفة (9) صدمة متوسطة (4) صدمة شديدة (1). وأظهرت النتائج في القياس التتبعي في برنامج العلاج المعرفي السلوكي في المجموعتان التجريبية في كلا الجنسين، درجة عالية من التحسن، حيث بلغ عدد أفراد العينة ما يلي: لا توجد لديهم أعراض كرب ما بعد الصدمة (3) صدمة خفيفة (6) صدمة متوسطة (8) صدمة شديدة (3).

3- العلاج الجماعي:

إن الهدف الأساسي من العلاج الجماعي هو مساعدة المصدومين لكي يستردوا شعور الأمن بغض النظر عن نوع الخبرات الصادمة، فيتضمن العلاج الجماعي كما يستخدم في اضطرابات ما بعد الخبرة الصادمة مجموعة من المرضى الذين يشتركون في الاضطرابات ذاته، بالإضافة إلى المعالج بطبيعة الحال، ولذلك مميزات من أهمها أنهم يشاركون بعضهم بعضاً الخبرات ذاتها ويتقاسمون المشكلات عينها، ويقدمون سناً انفعالياً لبعضهم البعض (أبو شريفة، 2010م).

وهناك عدة درجات من العلاج الجماعي للأشخاص المصدومين تركز على الاستقرار النفسي واستحضار الذاكرة والرباط ومفاوضات للاختلافات الشخصية والدعم، وعليه فإن أهداف مجموعات العلاج للأشخاص المصدومين كما ذكرها (vanderKolk, 1992) تتلخص فيما يلي:

- 1- استقرار ردود الفعل النفسية، والجسدية على الصدمات النفسية.
- 2- استكشاف وتقنين المشاعر والأحاسيس.
- 3- استحضار الذكريات.
- 4- فهم تأثيرات الخبرات الماضية على ردود الفعل الحالية والتصرفات.
- 5- تعلم طرق جديدة من التأقلم مع الضغوط الشخصية (ثابت، 2006م).

4- العلاج باللعب والرسم:

إن الطفل المصدوم يعاني من الخوف والتوتر الناتج عن الحدث الصادم الذي تعرض له، فصورة هذا الحدث لا تفارقه والأفكار الاقترامية والأحلام المزعجة باتت تسبب له الكثير من الألم النفسي، لذلك فهو بحاجة للتفريغ النفسي الانفعالي للخروج من هذه الدوامة المؤلمة. فاللعب مع الأطفال على وجه العموم ومع أطفال الصدمة خصيصاً له أهمية كبيرة وفائدة عظيمة تساعد على التفريغ النفسي، فاللعب العلاجي مهم جداً ويساعد أطفال الصدمة على التفريغ النفسي والتخلص من هذه المشاعر والانفعالات والمخاوف والأفكار اتجاه الحدث، فهناك الكثير من الألعاب الحرة وغيرها تساعد الطفل على التفريغ، لذلك التفريغ النفسي الانفعالي مهم جداً وما يؤكد ذلك دراسة (صايمة، 2005م) حول مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في التفريغ الانفعالي للتخفيف من آثار الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث تعرض الأطفال المشاركين في المجموعة التجريبية لبرنامج تفريغ نفسي مكون من تسع جلسات متتابعة، ومن خلال الجلسات تم مراجعة الحقائق المتعلقة بالأحداث السابقة للتفيس عن المشاعر، إعادة البنية المعرفية، التزويد بالمعلومات اللازمة المتعلقة بالاستجابات للأحداث الصادمة، وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ووسائل التكيف الايجابية والسلبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس ردود الفعل في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس ردود فعل الأطفال في القياس التبعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

و درجات أفراد المجموعة ومن فوائده أيضاً كسب الثقة بين الطفل والعالم الخارجي المحيط به، يتفاعل الطفل اجتماعياً في الألعاب الحرة أو الموجهة التعليمية، وهذا يزيد من كسب الثقة لديه بنفسه وبالآخرين، ويساعده أيضاً على التحرر من الأفكار الاقترامية المتعلقة بالحدث الصادم التي قد تكون سبباً في عدم ثقة الطفل بنفسه وبالعالم الخارجي المحيط به.

وللعب فوائد عديدة تساعد الطفل على كسب خبرات جديدة أو التخلص من خبرات مؤلمة أو أفكار خاطئة اكتسبها عن طريق تعلم خاطئ، ولنضرب مثال: الطفل عموماً قد يتعرض لموقف أو لتجربة تولد وتتمى لديه فكرة خاطئة عن القطط ولتكن " هي حيوانات مفترسة مؤذية للجميع وخصوصاً الأطفال"، يمكن عن طريق اللعب يتخلص من مخاوفه بإعادة تعلم خبرة جديدة تعدل وتصحح الفكرة الخاطئة التي ولدت لديه مشاعر الخوف والتوتر، وتصبح القطط "كائنات حية

أليفة غير مؤذية" ولو سلطنا الضوء بشكل مباشر على أطفال الصدمة، فالطفل المصدوم على سبيل المثال الذي تعرض لحادث صادم وليكن "حادث سير مروع أفقده والده" فهذا ولد لديه فكرة عدم الركوب بالسيارة "لو ركبت في السيارة حتقلب فية وحموت" فكرة خاطئة تحمل أبعاد وعواقب سلبية، إن هذه الأفكار اتجاه الحدث وما تولد نتيجته تؤثر على مشاعره وانفعالاته سلبياً، فمن خلال اللعب العلاجي قد يتحرر الطفل من هذه الأفكار ويحل محلها أفكار ايجابية أخرى "عن طريق إعادة التعلم" من خلال الألعاب العلاجية.

واللعب يساعد الطفل على تنمية قدراته العقلية الدنيا والعليا كالملاحظة والانتباه والتركيز والتفكير الاستدلالي والتحليل والتركيب والتخيل...إلخ. إضافة إلى الكثير من الفوائد للعب للأطفال بشكل عام والطفل المصدوم بشكل خاص.

ولا يقل الرسم أهمية عن اللعب فهما وجهان لعملة واحدة، ففي دراسة الطهراوي وأبو دقة (2010م) هدفت الدراسة إلى معرفة حجم تأثير أطفال غزة بما عاشوه من أحداث مؤلمة أثناء الحرب من خلال تحليل رسوماتهم، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن (82.3%) من الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة قاموا برسم الحرب ومتعلقاتها، وظهر في الرسومات الخوف والفرح، الحزن على الشهداء والمصابين، كما تجلى حب مساعدة الآخرين، وأيضا روح المقاومة لدى هؤلاء الأطفال، ومن النتائج أيضا أن (78.6%) من الأطفال استخدموا الألوان الزاهية على عكس توقعات الباحثين. فيرسم الطفل بقلمه ويلون بألوانه ويسقط من رسوماته ما يُعبر به عن ما بداخله من نزعات وميول ورغبات ومكبوتات لا شعورية الأمر الذي يجعل المعالج تفسير ما وتحليل ما يسقطه الطفل فموقع الرسمة في الورقة لها دلالة وحجمها وحجم الخط واختيار الألوان كل ذلك له دلالات كيفية مهمة، فما يُعبر عنه الطفل من سلوكيات تُعبر عن ذاته وعن مخاوفه وما لا يستطيع أن يبوح الطفل به لخوفه أو نتيجة لخجله أو قلقه يعبر عنه بالرسم الأمر الذي يؤثر ايجابياً على الطفل لأنه يتحرر من مخاوفه ومكبوتاته ويُنفس انفعالياً عن ذاته وبالتالي يستطيع المعالج أن يدخل إلي العالم الظاهراتي الخاص بالطفل المصدوم من خلال اللعب والرسم ليقدم له المساعدة فهما جزءان لا يتجزآن في العملية العلاجية للطفل. لذا يجدر على المعالج الأخذ بعين الاعتبار في البداية العلاقة العلاجية القائمة على الثقة المتبادلة والتقبل الايجابي غير المشروط والاحترام والتقدير، لما له من أهمية بالغة في التفاعل مع التقنيات العلاجية التي يستخدمها المعالج النفسي والاستجابة للعلاج الأمر الذي يوجه مسار العلاج على النحو السليم.

5- العلاج الدوائي:

هنالك بعض الأدوية التي ثبتت فاعليتها في علاج هذا الاضطراب ومنها مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات مثل الإميبرامين (تفرانيل) والأميترينيلين (تريبنزول) ونبدأ بجرعات صغيرة مع الأطفال: 1مجم/كجم من وزن الطفل ونزيد بالتدريج حتى تتحسن الحالة مع مراعاة أن لا نتجاوز 3مجم/كجم من وزن الطفل يومياً. ويراعى في استخدام هذه الأدوية الاطمئنان على قلب الطفل بواسطة الفحص الإكلينيكي وعمل رسم القلب خاصة إذا زادت الجرعة، وهنالك مجموعة من الأدوية الأحدث وهي مانعات استرداد السيروتونين الانتقائية (ماسا) (SSRIS) مثل الفلوكتين والسيثالوبرام والسيرترالين والباروكستين والفلوفوكامين وغيرهما، وهذه المجموعة تتميز بأن أعراضها الجانبية أقل وتقبلها أفضل (أبو شريفة، 2010م) .

ويذكر ثابت (2006م) أن الدراسات قد أثبتت بأن الأدوية التي يمكن أن تستخدم في علاج البالغين المصابين بكرب ما بعد الصدمة هي لا قيمه لها بالنسبة للأطفال المصابين بالصدمة، ولكن في بعض الحالات التي يكون لديها استجابات شديدة للصدمة وما يترتب عليها من قلق، و كوابيس ليلية فإنه يمكن استخدام مهدئات أثناء الليل للتغلب على مشكلة الأرق.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث (الدراسات السابقة)

أولاً: الدراسات السابقة:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسات، وستقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات وفق تتبع زمني بدءاً بالأحدث فالأقدم.

1- دراسة عوض (2016م)

بعنوان "برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال" هدفت الدراسة إلى تشخيص آثار ما بعد الصدمة لدى الأطفال في قطاع غزة، والكشف عن اختلاف أعراض اضطراب ما بعد الصدمة تبعاً لاختلاف الجنس "ذكور وإناث" كذلك إعداد برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق البعدي والتتبعي، وتكونت العينة من 18 طفلاً من الذكور كالأتي: العينة التجريبية ن=9، والعينة الضابطة ن=9، أما أدوات الدراسة فمن أهمها مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ودليل تقدير العوامل والظروف المؤدية لنشأة اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبرنامج الانتقائي وجميع أدوات الدراسة من إعداد الباحث، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود اضطرابات يعاني منها الطفل الفلسطيني بعد التعرض للخبرات الصادمة بنسبة 53.63% وكان ترتيب الأبعاد حسب الحدة كالتالي: "المشاركة الاجتماعية، الأعراض الجسمية وردود الفعل العاطفية والانفعالية وتجنب الأحداث وفرط الحركة والمهارات الحياتية، إعادة الأحداث الصادمة وتأثيرها". ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة وذلك لصالح القياس البعدي.

2- دراسة البحيسي وآخرون (2014م)

بعنوان "الصدمة النفسية الناجمة عن الحرب على غزة وعلاقتها بالقلق وكرب ما بعد الصدمة وطرق التأقلم لدى الأطفال الفلسطينيين" هدفت الدراسة إلى معرفة أنواع الأحداث الصادمة الناتجة عن الحرب على قطاع غزة، وعلاقتها بكرب ما بعد الصدمة والقلق، كما هدفت إلى معرفة استراتيجيات التأقلم المستخدمة من قبل

الأطفال للتغلب على الصدمات النفسية وآثارها، وتكونت عينة الدراسة من 358 من الأطفال، وتضمنت أدوات الدراسة استبيان المعلومات الاجتماعية الديمغرافية، مقياس الخبرات الصادمة عن الحرب على غزة، مقياس التأقلم للمراهقين، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع أعراض القلق وجميع أنواع القلق الأخرى لصالح البنات وفقاً لمقياس كرب ما بعد الصدمة، وأظهرت الدراسة أيضاً أن 11.8% ليس لديهم كرب ما بعد الحرب، وكان 24.2% من الأقل من المراهقين لديهم اثنين من الأعراض، وكان لدى 34.31% كرب جزئي ما بعد الصدمة في حين 29.8% يعانون من كرب ما بعد الصدمة، وأظهرت النتائج أيضاً أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في كرب ما بعد الصدمة لصالح الفتيات، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن هنالك علاقة سلبية ما بين أعراض كرب ما بعد الصدمة مع محاولة الأطفال لاستخدام حل المشاكل الأسرية كطريقة للتأقلم وكان هنالك علاقة ايجابية بين أعراض القلق والتعبير عن المشاعر، وطلب الدعم الاجتماعي والعمل بجد ونشاط والأنشطة المختلفة المطلوبة منهم وارتباط القلق سلبياً مع السعي للدعم الديني.

3- دراسة ثابت وآخرون (2013م)

بعنوان "استراتيجيات المواجهة لدى الأطفال والبالغين المتعرضين لصراع ونزاع الحرب" هدفت الدراسة إلى التحقق مما إذا كانت العلاقة بين التعرض للصدمة وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والبالغين الفلسطينيين الذين يعيشون في مناطق الصراع والحرب خاضعة للإشراف أو تمت بواسطة استراتيجيات مواجهة معينة، وتكونت عينة الدراسة من (424) طفل، حيث تم استخدام الأدوات التالية وهي قائمة فحص الحدث الصادم، ومقياس أثر الحدث والتوجه لدى الشخص البالغ لمواجهة التجارب الصادمة، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج تشير إلى أن هؤلاء الأطفال تعرضوا إلى أحداث صادمة بمتوسط 13.7%، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين التعرض إلى الحدث الصادم وأعراض كرب ما بعد الصدمة.

4- دراسة وداع و سكر (Wadaa and Sukar 2013)

بعنوان "أطفال الأسر العراقية: استخدام استراتيجيات التكيف مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة" هدفت الدراسة إلى الإجابة على تساؤلين: 1- ما هي استراتيجيات التكيف المستخدمة مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة؟ 2- هل تلقى الأطفال الرعاية الصحية لهذا الاضطراب قبل مشاركتهم في هذه الدراسة؟، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 10-15

عام (27 ذكور، 33 إناث)، وتكونت أدواتها من الدليل التشخيصي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (UCLA PTSD DSM-IV) لتحديد وجود الاضطراب، ومقياس كارفر (carver, 1997) لتحديد استراتيجيات التكيف المستخدمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة انتشار مرتفعة من اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المشاركين وأن الوسائل التي استخدمها الأطفال المشاركون للتعامل مع الاضطراب كانت وسائل تكيف سلبية، إضافة إلى أن الأطفال يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة بطريقة مماثلة لمعاونة الكبار منها.

5- دراسة عامر والحديبي (2012م)

بعنوان "الدلالات الإكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع في تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعوقين جسدياً" دراسة حالة لعمالة الأطفال غير المشروعة" هدفت الدراسة إلى التعرف على الدلالات الإكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع في تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين المعوقين جسدياً لأحد الأطفال مبتوري الأطراف الناتجة عن العمالة غير المشروعة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي في الدراسة، أما أدوات الدراسة فاستخدم الباحثان الصدمة وفقاً للمنهج الوصفي المعياري مقياس تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال والمراهقين إعداد الباحثين، ومقياس بيك للأطفال والمراهقين "مفهوم الذات، الاكتئاب، القلق، الغضب، السلوك الفوضوي" إعداد عبد الرقيب أحمد البحيري ومحمود إمام عامر، أما المنهج الدينامي بأدواته الإكلينيكية فقد استخدم اختبار تفهم الموضوع "T.A.T"، واختار الباحثان عينة تكونت من 25 مراهقاً معاقاً جسدياً بمتوسط عمر زمني 16-13 عام كعينة استطلاعية، أما أفراد العينة الأساسية هي أحد الحالات التي تتردد على مركز الإرشاد النفسي والتربوي بكلية التربية بجامعة أسيوط، وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن اختبار تفهم الموضوع T.A.T يعد وسيلة صالحة للتنبؤ باضطراب ما بعد الصدمة لدى مبتوري الأطراف فبتحليل البناء القصصي للحالة باستخدام برنامج ATLAS TI YERSION3.4 يظهر العوامل المهيئة لاضطراب ما بعد الصدمة وآثاره النفسية لدى المعاقين بدنياً مبتوري الأطراف.

6- دراسة تريكي وآخرون (Trickey et al. 2011)

عنوان الدراسة "دراسة تحليلية لعوامل الخطورة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال والمراهقين"

هدفت الدراسة إلى تقدير حجم الأثر لـ 25 عامل خطورة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال والمراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين 6-18 عام من خلال تحليل 46 دراسة (حجم العينة الكلي 32238)، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر متوسط إلى كبير للعديد من العوامل المرتبطة بالمعايشة الذاتية للحدث وبمتغيرات ما بعد الصدمة (كالدعم الاجتماعي المنخفض، الشعور بالخوف بعد الصدمة، وجود تهديد ملموس في حياة الفرد، الانسحاب الاجتماعي، وجود مشكلات نفسية مترافقة، أداء أسري وظيفي متدني، التشتت) ، وجود أثر متوسط إلى طفيف لبعض العوامل المرتبطة بمتغيرات ما قبل الصدمة وبالمقاييس الموضوعية لشدة الحدث المحتملة، أيضا تشير النتائج إلى أن العوامل الذاتية وعوامل ما بعد الحدث تلعب الدور الأكبر في تحديد إمكانية حدوث الاضطراب لدى الطفل بعد تعرضه لحدث صادم وتأتي هذه النتيجة متفقة مع النموذج المعرفي لاضطراب كرب ما بعد الصدمة.

7- دراسة نيريا وآخرون (Neria et al. 2011)

بعنوان "اضطراب كرب ما بعد الصدمة عقب أحداث 11 سبتمبر الإرهابية، مراجعة للدراسات التي شملت الفئات الأكثر تعرضا للأحداث" هدفت الدراسة إلى إجراء مراجعة منهجية لتقييم الأدلة حول اضطراب كرب ما بعد الصدمة بين الفئات الأكثر عرضة، خلال السنوات العشر اللاحقة للهجمات، وتكونت عينة الدراسة من 34 دراسة مطابقة للمعايير وتنوعت ما بين دراسات مجتمعية وأخرى شملت فئات خاصة، حيث أظهرت مراجعة الدراسات إلى وجود تبعات كبيرة للاضطراب لدى الأشخاص الذين كانوا أكثر عرضة للأحداث، وأن اضطراب كرب ما بعد الصدمة الناتج عن الأحداث يرتبط بالعديد من العوامل، كأن الشخص أنثي، صغير السن، التعرض المباشر للهجمة أو سحب الغبار الناتجة عنها، القرب المكاني من الهجمات، مشاهدة أحداث مرعبة شخصياً أثناء الهجمات، مشاهدة الكثير من المشاهد التلفزيونية حول الأحداث خلال الأيام اللاحقة للهجمات، وجود أحداث سلبية، وجود تقدير منخفض للذات خلال العامين اللاحقين للهجمات.

8- دراسة فرينه (2011م)

بعنوان "القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال" هدفت الدراسة إلى فحص القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص للتمييز بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة مقارنة بالأطفال الأسوياء، وقد تكونت عينة الدراسة من

(40) طفل متوسط أعمارهم ما بين (10.5) سنة، حيث اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة مستخدمة مجموعة من الأدوات: استمارة البيانات الأولية، اختبار المصفوفات المتتابة الملون "لرافن"، واختبار رسم الشخص الذي تم تطبيقه على الأطفال الذين يعانون اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال الأسوياء، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة على أقرانهم في مجموعة الأطفال الأسوياء، كما لا توجد فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لعامل الجنس على مقياس رسم الشخص.

9- دراسة ثابت وآخرون (Thabet et al.2009)

بعنوان "دعم الوالدين واضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال في منطقة الحرب" هدفت الدراسة إلى استيضاح العلاقة بين دعم الوالدين الايجابي الملموس وأعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المعرضين لصدمة الحرب، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية تألفت من 412 طفل من قطاع غزة تتراوح أعمارهم بين 12-16 عام، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس غزة للأحداث الصادمة (GTEC)، والمقابلة السريرية المركبة لاضطراب كرب ما بعد الصدمة بحسب الدليل التشخيصي الرابع، ومقياس دعم الوالدين الملموس (PPSS)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين عدد مرات التعرض للأحداث وبين شدة أعراض الاضطراب أو تشخيصه، وتعرض الأطفال الفلسطينيين لأشكال مختلفة من أحداث الحرب الصادمة، إضافة إلى أن دعم الوالدين لعب دور عامل الحماية في العلاقة المذكورة سابقاً.

10- دراسة عبد الله (2007م)

بعنوان "اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين" هدفت الدراسة إلى معرفة نوع وشدة الخبرات الصادمة، مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة، العلاقة ما بين نوع معين من الخبرات الصادمة مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة، والفروق ما بين الجنس-مكان السكن-العمر مع اضطراب كرب ما بعد الصدمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة تكونت من (364) طفلاً وطفلة، أما أداة الدراسة فقد تم استخدام مقياس كرب ما بعد الصدمة من دليل التشخيص للاضطرابات العقلية المعدل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة اضطراب ما بعد الصدمة للأطفال كانت درجة بسيطة بنسبة (43,5%) ،

ومتوسطة (37.3%) ، وشديدة جداً (19.2%) ، وتشير هذه النتائج أيضاً إلى أنه توجد فروق بين متغير مكان السكن واضطراب كرب ما بعد الصدمة بمعدل قليل (41.7%) المدينة، (51%) القرية، (55.8%) المخيم، (24.2%) الخربة/البدو. ثم اضطراب كرب ما بعد الصدمة بمعدل متوسطه (42.07%) المدينة، (39.8%) القرية، (34.6%) المخيم، (27.4%) الخربة/البدو. ثم اضطراب ما بعد الصدمة بمعدل شديد جداً (15.6%) المدينة، (9.2%) القرية، (9.6%) المخيم، (48.4%) الخربة/البدو، كما أن الأعراض الأكثر شيوعاً في اضطراب ما بعد الصدمة : التضايق من الأشياء التي تذكرك بما تعرضت له من خبرة صادمة، تعاني صعوبات في التركيز (2.02)، تتنابك مشاعر فجائية أو خبرات بأن ما حدث سيحدث مرة أخرى (1.9)، إضافة إلى جود علاقة بين متغير العمر واضطراب ما بعد الصدمة، بحيث كلما كان العمر أكبر ارتفع اضطراب ما بعد الصدمة، وجود علاقة بين متغير عدد أفراد الأسرة واضطراب ما بعد الصدمة، بحيث كلما كان عدد أفراد الأسرة أكبر ارتفع اضطراب ما بعد الصدمة، ووجود فروق بين المتغيرات التالية: تعرض المدرسة للإغلاق. تعرض مسكن الأسرة للقصف. تعرض ممتلكات الأسرة للاعتداء. تعرض أحد أفراد الأسرة للاعتداء مع اضطراب ما بعد الصدمة.

11 - دراسة بياسيل وآخرون (Piyasil et al. 2007)

عنوان الدراسة "اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال عقب كارثة تسونامي في تايلند: دراسة تتبعية بعد عامين"
 هدفت الدراسة إلى تحري الأعراض السريرية وتطوير برنامج تدخل ومتابعة للأطفال المتأثرين بكارثة تسونامي الطبيعية الحادثة في 26 ديسمبر 2004، حيث بدأت الدراسة بعد 6 أسابيع من الكارثة واكتملت بعد عامين، تكونت عينة الدراسة من 1625 من طلاب المدارس الناجين، وتكونت أدواتها من اختبارات مسحية باستخدام قوائم أعراض الأطفال، التدخل في الاكتئاب الطفولي (CDI)، المقياس المعدل لأثر الأحداث على الأطفال (CRIES)، إضافة إلى التقييم النفسي من قبل أطباء نفس للأطفال والمراهقين، وتم تشخيص الاضطراب بالرجوع إلى الدليل التشخيصي الرابع للاضطرابات النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اضطراب كرب ما بعد الصدمة بلغ معدل انتشاره في العينة 57.3% بعد 6 أسابيع من الكارثة، 46.1% عند 6 أشهر، 31.6% عند العام الأول، 10.4% عند عام ونصف، 7.6% عند عامين. وبلغت نسبة الإصابة عند الإناث : الذكور 1:1.7، إضافة إلى أن الفئة العمرية الأكثر تأثراً هي 9-

10 أعوام، وأن 27.3% من الأطفال الذين صارعوا الأمواج عانوا من اضطراب كرب ما بعد الصدمة في حين عانى منه 3.1% فقط من الأطفال الذين لم تضربهم الأمواج.

12- دراسة المقرمي (Almaqrami 2006)

بعنوان "استجابات الأطفال اليمنيين لاضطراب كرب ما بعد الصدمة" هدفت الدراسة إلى تقييم استجابات أطفال المدارس لاضطراب كرب ما بعد الصدمة في إحدى المديرية اليمنية، وتكونت عينة الدراسة من 417 من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين 12-18 عام، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أثر الأحداث على الأطفال المعدل (-CRIES) (13) - مترجم للعربية، ومقياس القوة والصعوبة (SDQ)، ومقياس من إعداد الباحث يشمل قائمة بأحداث الحرب الصادمة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود نسبة مرتفعة من أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأطفال اليمنيين الذين تعرضوا للنزاع المسلح (68% من المشاركين) خاصة لدى الذكور والمراهقين، ووجود علاقة عكسية بين التعرض لتجارب الحرب الصادمة وبين الاستجابة لكرب ما بعد الصدمة، وهذه النتيجة أرجعها الباحث لاعتقادات دينية ولوجود الدعم الاجتماعي لهم.

13- دراسة قوته والسراج (2004م)

بعنوان "انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار اضطراب ما بعد الصدمة والمعاناة النفسية الأخرى بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة الذين يعيشون في ظروف صعبة من انتفاضة الأقصى، وتكونت عينة الدراسة من (944) طفلاً من جميع محافظات قطاع غزة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس استبيان الصدمة، ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومؤشرات اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال، وقائمة أعراض اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن 37.7% من الأطفال بدئوا بتطوير أعراض حادة لاضطراب ما بعد الصدمة، بينما عانى 49.2% منهم من مستوى متوسط من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، كما وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع التعرض للصدمة شيوعاً عند الأطفال كان عند أولئك الذين شاهدوا الجنازات وعملية دفن الشهداء 94.6%، والذين شاهدوا إطلاق النار 83.2%، والذين رأوا شخصاً مصاباً أو ميتاً من غير أقربائهم 66.9%، والذين رأوا أحد أفراد العائلة مصاباً أو مقتولاً 61.3%.

14- دراسة حجازي (2004م)

بعنوان "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة ما بين الخبرة الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة، وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، أما أدوات الدراسة فقد طبقت على عينة من ثلاث مجموعات هي أطفال شهداء انتفاضة الأقصى من سن (9-14) سنة، والثانية من الأطفال اليتامى العاديين، والثالثة من الأطفال العاديين (غير اليتامى) قوامها (176) طفلاً وتكونت أدوات الدراسة من مقياس سمات شخصية الطفل الذي أعد من قبل الباحث ومقياس الخبرة الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة (ptsd) من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية. وباستخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون "ر"، واختبار ت" T.Test وتحليل التباين الأحادي (One_Way ANOVA)، وتحليل التباين الثنائي (Two_Way ANOVA) كإساليب إحصائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق بين الأطفال الذين يقيمون في محافظة غزة، وباقي محافظات القطاع بالنسبة للخبرات الصادمة، كما وتوجد علاقة طردية متوسطة بين درجة الخبرات الصادمة والعمر، ووجدت علاقة طردية ضعيفة بين درجة الخبرات الصادمة ودرجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرات الصادمة ومستوى القلق، ووجدت علاقة طردية دالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرات الصادمة ومستوى الاكتئاب، ولا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرات الصادمة ومستوى الانبساط.

15- دراسة ثابت وعابد وفوستانيس (2004م)

بعنوان "العلاقة بين الاكتئاب والكرب بعد الصدمة النفسية في أطفال اللاجئين في مناطق استمرار الحرب والنزاعات"

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة ما بين الخبرات الصادمة وردود الفعل النفسية وأعراض الكآبة عند الأطفال اللاجئين الذين يعيشون في منطقة دائمة الصراع في قطاع غزة، حيث تكونت عينة الدراسة من 403 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 9-15 سنة يعيشون في أربع مخيمات في قطاع غزة، وتكونت أدوات البحث من مقياس غزة للخبرات الصادمة، مقياس ردة فعل الأطفال على الصدمة، واستبيان المشاعر والمزاج للأطفال القصير، وكانت أبرز النتائج هي أن الأطفال واجهوا خبرات صادمة كثيرة أدت إلى إصابتهم بردود فعل نفسية: من تلك الخبرات الصادمة ما هو مباشر عن طريق تجربة شخصية صادمة وعنيفة أو عبر مشاهدة وسائل

الإعلام، سُجل نصف الأطفال (52.6%) كرب ما بعد الصدمة بدرجة متوسطة و (23.9%) بدرجة شديدة. وقد ثبت بأن هنالك ترابط محدود بين عدد من الخبرات الصادمة وبين ردود الفعل النفسية على الصدمة النفسية، والاكنتاب حيث أن كلاهما (ردود الفعل على الصدمة النفسية، والاكنتاب) يتم التنبؤ بهما من خلال أعداد الخبرات الصادمة التي حدثت. لقد انحصرت المواضيع وتكررت بمصاحبة مجملة مع كرب ما بعد الصدمة وهي قلق أثناء النوم، وشكوى جسدية وعاطفية محدودة، اندفاع، وصعوبات في التركيز.

16- دراسة قوته وآخرون (Qouta et al. 2003)

بعنوان "نسبة انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة ومحدداتها لدى الأطفال الفلسطينيين المعرضين للعنف العسكري" هدفت الدراسة إلى تقييم نسب انتشار ومحددات اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال الفلسطينيين وأمهاتهم والذين يقطنون أماكن معرضة للتفجيرات، وتكونت عينة الدراسة من 121 طفل (45% إناث، 55% ذكور) تراوحت أعمارهم بين 6-16 عام، وأمهم (تراوحت أعمارهن بين 21-55 عام)، تم اختيارهم عشوائياً، وتكونت أدواتها من مقياس معايشة العنف العسكري لكل من الأم والطفل والذي تم إعداده خصيصاً لأجل هذه الدراسة من قبل برنامج غزة للصحة النفسية-قسم البحوث، مقياس Allodi 1985 المشتق من الدليل التشخيصي الثالث للاضطرابات النفسية وذلك لتحديد أعراض الأمهات، ونسخة باينوس-نادر من مقياس الاستجابات (PTSD-RI-Pynoos et al, 1987) وذلك لتقييم أعراض الأطفال، وأظهرت نتائج الدراسة أن 54% من الأطفال يعانون من اضطراب كرب ما بعد الصدمة الشديد، 33.5% منهم يعانون من الاضطراب في صورته المتوسطة، 11% منهم يعانون من الاضطراب في صورته الطفيفة، والإناث كن الأكثر هشاشة للاضطراب إذ أن 58% منهن عانين من الاضطراب الشديد ولم ترصد أي حالة أنثى على مقياس الاضطراب الطفيف، إضافة إلى أن من بين محددات أعراض الأطفال: جنس الطفل وعمره وتعليم الأم والتعرض بالحد الأدنى للتجارب الصادمة، وأن الفئة الأكثر هشاشة للأعراض الاقمامية هن الفتيات الصغيرات اللاتي أظهرت أمهاتهن أعراض الاضطراب بنسبة كبيرة، وأن الفئة الأكثر هشاشة لأعراض التجنب هم الأطفال الذين كانوا هدفاً مباشراً للعنف العسكري والذين كانت أمهاتهم أكثر تعليماً وأظهرن قدر أعلى من الأعراض.

17- دراسة ثابت (1994م)

بعنوان "العلاج الجماعي في الأطفال الفلسطينيين المصابين بكرب ما بعد الصدمة" هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أسلوب العلاج الجماعي لمعالجة الأطفال الذين يعانون من كرب ما بعد الصدمة (PTSD)، وهل الاقتراب إلى الحدث والحديث عنه في جماعات يمكن أن يؤدي إلى علاج أعراض الأطفال، التي تربت نتيجة الحدث المؤلم، ولتحقيق هذا الهدف أجري البحث على عينة من 5 أطفال أعمارهم تراوحت ما بين 12-16 سنة يعيشون في معسكر جباليا في قطاع غزة اختيروا بطريقة منتقاة من بين أطفال تعرضوا لأحداث، طبقت على الأطفال قائمة تحدد تأثير الأحداث الصادمة (IES)، وكذلك قائمة (CPTSD-RI) لمعرفة ردود الفعل على الصدمة، وكذلك طبق اختبار رتر (RutterParentsScale) على الآباء، حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أبلغ الأطفال عن نسب عالية من ردود فعل ما بعد الصدمة وكذلك أظهر الآباء تغييراً في سلوك أبنائهم وكان هذا بعد 3 أشهر من العلاج الجماعي.

18- دراسة ثابت والسراج (1992م)

بعنوان "الأعراض المحددة والغير محددة لكرب ما بعد الصدمة في الأطفال الفلسطينيين" هدفت الدراسة إلى شرح نوع وتكرار الحدث الصدمي في الأطفال والبحث فيما بعد في كرب ما بعد الصدمة والأعراض المحددة والغير محددة، حيث تضمنت عينة الدراسة جميع الأطفال عدد (70) الذين تعالجوا في برنامج غزة للصحة النفسية، وشخصت حالاتهم كرب ما بعد الصدمة طبقاً لبيانات DSM-111-R. أخذت من السجلات ل 70 حالة عولجت في عيادات البرنامج في غزة، خانينوس وجباليا وشملوا تقييم مقابلات، وملاحظات التقدم في العلاج مدونة بواسطة خبراء نفسيين وأطباء نفسيين في المركز، شملت العينة على 46 ولد و 24 بنت، وكان متوسط العمر 12.9، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأحداث الصادمة الأكثر شيوعاً كانت مشاهدة العنف ضد أقارب أو غير أقارب 52 حالة (74.29%)، ضربات وجلد لأنفسهم 31 حالة (44.29%)، اعتقال وسجن 15 حالة (21.44%)، جرحى بواسطة تعرضهم للرصاص 9 حالات (12.86%)، صدمات أو أذى نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع 4 حالات (5.72%)، واغتصاب (أنثى واحدة) (1.43%)، إضافة إلى ذلك توجد في العينة 32 حالة تأثرت بأكثر من صدمة أو جرح في نفس الوقت، أكثر الظاهرة المنكررة والتي أعلن عنها في قائمة كرب ما بعد الصدمة هي الذكريات المتكررة دوريان الكوابيس، الخوف، العصبية، فقدان الشهية، استرجاع، الصداع، ألم الجسم، ألم المعدة، سلوك عدائي، انجاز مدرسي متدني، سلوك العزلة، بكاء، وهستيريا تحويلية.

ثانياً: تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الباحثة لعدد من الدراسات التي تناولت اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين، والأعراض المحددة للاضطراب، وبرنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض الاضطراب، انتشار الاضطراب واستجابة الأطفال للاضطراب ما بعد الصدمة، إضافة إلى الصدمات الناتجة عن الحروب والنزاعات وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة وطرق التأقلم واستراتيجيات المواجهة لدى الأطفال المتعرضين للحروب والنزاعات والكوارث، إضافة إلى دلالة استخدام الاختبارات الإسقاطية كاختبار تفهم الموضوع في تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المعوقين جسدياً والقيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال، وعلاقة الصدمة بأعراض الاضطراب وسمات الشخصية، والعلاج الجماعي للأطفال المصابين باضطراب ما بعد الصدمة، تخلص الباحثة إلى جملة من الملحوظات منها أن الدراسات اختلفت في المنهج المستخدم، فمن الدراسات من استخدم المنهج الوصفي في الدراسة كدراسة البحيصي وآخرون (2014)، ودراسة ثابت وآخرون (2013)، ودراسة عبد الله (2007)، دراسة ثابت والسراج (1992)، دراسة حجازي (2004)، دراسة ثابت وعابد وفوستانيس (2004)، دراسة قوته وآخرون (Qouta et al.2003)، دراسة قوته والسراج (2004)، دراسة المقرمي (Almaqrami2006)، ودراسة وداع وسكر (Wadaa and Sukar 2013).

ومن الدراسات استخدمت منهج دراسة الحالة دراسة فرينه (2011)، ودراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي كدراسة عامر والحديبي (2012). وهنالك دراسات استخدمت برنامج إرشادي انتقائي كدراسة عوض (2016)، ودراسات استخدمت الأسلوب التبعي كدراسة بياسيل وآخرون (Piyasiletal.2007)، ومن الدراسات التحليلية دراسة تريكي وآخرون (Trickey et al. 2011).

حيث أن هذه الدراسات اتفق البعض منها في المنهج المستخدم واختلفت بعض الدراسات في المنهج المستخدم، أما الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي، إلا أنها اختلفت مع دراسات أخرى.

أما من حيث حجم العينة في الدراسات السابقة، اختلفت الدراسات في حجم عينة الدراسة، الدراسات الوصفية كان حجم العينة فيها كبير، أما في الدراسات الإكلينيكية التي استخدمت منهج دراسات الحالة حجم العينة فيها قليل، فأكبر عينة كانت حجمها (حجم العينة الكلي 32238)، أما أصغرها حجماً فكانت من 5 أطفال.

أما الدراسة الحالية فاختلفت عن الدراسات السابقة في حجم العينة، فاختارت الباحثة عينة تكونت من (4) أطفال ذوي اضطراب ما بعد الصدمة و(10) أطفال عاديين للتمييز بين البروفيل النفسي للطفل المصدوم والطفل العادي، وهذه نقطة اختلاف وتميز عن الدراسات السابقة، ومن حيث الأدوات فتعددت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة وتضمن الاختبارات والمقاييس وكن أكثرها استخداماً المقاييس.

أما الدراسة الحالية فاستخدمت الباحثة المقابلة ودراسة الحالة والمقاييس التالية:

- مقياس ردود الفعل النفسية لدى الأطفال الناتج عن مواقف صادمة المعرب، ترجمة وتقنين أ.د عبد العزيز ثابت.
- اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T
- اختبار تفهم الموضوع T.A.T
- اختبار رسم شجرة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بعدة أمور:

- إن للبرامج الانتقائية أثر فعال في خفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال وهذا ما أثبتته دراسة عوض(2016).
- استراتيجيات التكيف المستخدمة مع أطفال الصدمة كانت وسائل تكيف سلبية كما وجدنا ذلك في دراسة وداع وسكر (Wadaa and Sukar 2013) ، وهناك علاقة سلبية ما بين أعراض كرب ما بعد الصدمة ومع محاولة الأطفال لاستخدام حل المشاكل الأسرية كطريقة للتأقلم.
- قد تصلح الاختبارات الإسقاطية لتشخيص الاضطرابات، وهذا ما وجدناه في دراسة عامر والحديبي (2012)، فقد أُستخدم اختبار T.A.T لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة، فمن خلال تحليل البناء القصصي للحالة أظهرت العوامل المهيأة للاضطراب. وأيضاً تستخدم الاختبارات للتمييز بين الأطفال كدراسة فرينه (2011)، فقد استخدمت اختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة في مجموعة من الأطفال، فنجد فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات التي حصلت عليها مجموعة من الأطفال الذين يعانون ما اضطراب ما بعد الصدمة على أقرانهم في مجموعة الأطفال الأسوياء.
- دعم الوالدين لعب دور عامل الحماية للأطفال المتعرضين للحرب كما في دراسة ثابت وآخرون (Thabet et al.2009).

- تتفاوت حدة الاضطراب بين الأطفال المتعرضون للحدث الصادم نفسه من بسيطة، ومتوسطة، وشديدة جداً، إضافة إلى أن مكان السكن يلعب دور بارز كما وجد في دراسة عبد الله (2007).

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

(إجراءات الدراسة)

يقدم هذا الفصل وصفاً للمنهج المُتبع في هذه الدراسة، إضافة إلى وصف العينة ومجتمع الدراسة، ووصف الأدوات المستخدمة في الدراسة وطريقة إجراء الدراسة وتحليل البيانات

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي، والمنهج الوصفي التحليلي الإكلينيكي هو المنهج الذي يقوم علي استعمال نتائج فحص مرضى عديدين ودراساتهم الواحد تلو الآخر من أجل استخلاص مبادئ عامة توحى بها ملاحظة كفاءتهم وقصورهم" (عبد المعطي، 2003م).

إن هذا المنهج يهتم بالحالات الفردية، بمعنى دراسة الفرد كحالة مستقلة لها ماضيها وحاضرها ولها تطلعاتها بالنسبة للمستقبل أيضاً، ولقد استخدمت الباحثة الطريقة النوعية الكيفية في تحليل البيانات، فيذكر فرج (2007م) أن البحث النوعي هو عبارة عن منهجية أساسية في البحث العلمي، فيركز على وصف الظواهر والأحداث والفهم الأعمق لها، فهو لا يكتفي بالوصف فقط بل يتعدى إلى التحليل والتفسير في شرحه للمنج الكيفي، إضافة إلى أن الأساليب الاسقاطية تعتمد على فكرة أن المفحوص يسقط مشاعره ومكونات لاشعوره على المادة الغامضة أو متعددة المعاني، التي يتضمنها الاختبار وهو ما يجعل محكات الصدق لمثل هذا المفهوم غير متوفرة بالاضافة لافتقار هذا النوع من الاختبارات لقدر مقبول من الثبات بما في ذلك ثبات المصححين.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

حيث يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة المتكونة من أربعة أطفال من المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة في محافظة شرق غزة، وتم تصنيفهم إلى 2ذكور و2إناث، وعشرة أطفال عاديين من محافظة شرق غزة وتم تصنيفهم إلى 5ذكور و5إناث، تتراوح أعمارهم من (8-12) سنة.

لقد استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية المنظمة، فقد توجهت الباحثة بكتاب رسمي من الجامعة لوزارة التربية والتعليم، وبطريقة عشوائية اختارت الباحثة مديرية شرق غزة، حيث قامت بكتابة مديرية غرب غزة في ورقة وطوتها، ومديرية شرق غزة في ورقة أخرى وطوتها، وقامت بالسحب بطريقة عشوائية، ونتيجة السحب كانت لمديرية شرق غزة، فتوجهت الباحثة لمديرية شرق غزة، حسب التسلسل الرسمي لتسهيل المهمة، وزودت المديرية الباحثة بأسماء جميع مدارس البنين والبنات بمحافظة شرق غزة وقد تم الاختيار عشوائية المدارس التي طبقت فيها الباحثة أدوات الدراسة، واختارت الباحثة عشوائياً الفصول، ثم اختارت الطالبات والطلاب عشوائياً من الفصول، هكذا وصولاً للعينة، أما أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة فقد توجهت الباحثة لمركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات واختارت العينة قصدية من الأطفال الذين يتلقون العلاج النفسي في المركز ومشخصين اضطراب ما بعد الصدمة من الطبيب في المركز.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أدوات مختلفة في الدراسة تضمنت المقابلة ودراسة الحالة والاختبارات الاسقاطية، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات:

1- المقابلة:

لقد استخدمت الباحثة المقابلة المقيدة والحرّة مع عينة الدراسة، حيث تعرف المقابلة المقيدة على أنها مقابلة مقيدة بأسئلة معينة يسألها الأخصائي ويجب عنها العميل، فهي بياناتها يسهل إخضاعها للتحليل الكمي (عبد المعطي، 1998م).

أما المقابلة الحرّة، فهي غير محددة بأسئلة وتعليمات وإنما يستجمع الباحث عناصر الموضوع أو المشكلة في ذهنه ثم يبدأ يسأل المقابل عنها (سليمان، 2010م).

وكانت مدة المقابلة (45) دقيقة، حيث قامت الباحثة بالتهيئة للمقابلة من حيث اختيار المكان حيث حددت الباحثة غرفة، واتفقت الباحثة مع الحالة على مدة الجلسة وحددت معاد الجلسة بناءً على المواعيد التي تتناسب مع الحالة والأهل إضافة إلى مراعاة الإضاءة والتهوية وبالإعداد الجيد للمقابلة من خلال تحديد خطة المقابلة وأسئلتها، ومراعاة العلاقة العلاجية بحيث تكون علاقة إنسانية قائمة الثقة المتبادلة والألفة وعلى الأصالة والاحترام والود والتعاطف والتقبل الإيجابي غير المشروط، مع مراعاة مهارات وفنيات المقابلة الجيدة، بعد تعريف الباحثة عن نفسها وعن الغرض من الدراسة والتعرف على الحالة والأهل قامت الباحثة بالتأكيد على سرية المعلومات وأن هذه المعلومات تُأخذ لإجراء الدراسة، وأخذت الباحثة الموافقة من الأهل على

الجلوس مع الحالة، ، وتم الاتفاق على مواعيد الجلسات وطبيعة كل جلسة وذلك بعد شرح طبيعة كل جلسة للحالة والأهل.

قامت الباحثة باستخدام الملاحظة والمقابلة بفنياتها وباستخدام دراسة الحالة لجمع معلومات كافية عن الحالة إضافة إلى استخدام أسئلة المقابلة الموجهة التي تضمنت ثلاث محاور أسئلة تتعلق بالحدث الصادم، وأسئلة متعلقة بالأعراض، وأسئلة متعلقة بالآثار، وعرضت الباحثة هذه الأسئلة على عشرة من المحكمين وكان الاتفاق على أسئلة المقابلة من قبل المحكمين بنسبة 80%، حيث قامت الباحثة بتعديل الملاحظات من المحكمين وصولاً إلى دراسة أسئلة المقابلة الموجهة واستخدامها في المقابلة وقد قامت الباحثة بعرض هذه الأسئلة في الملحق (2) وعرضها بشكل واضح ومختصر وبما يتناسب مع فهم الطفل، وراعت الباحثة فترات صمت الحالة وأعطت الفرصة للحالة للحديث والتعبير والإجابة على الأسئلة، ولم تقم الباحثة بالتسجيل الصوتي لرفض الأهل للتسجيل والتصوير حيث اعتمدت الباحثة على الحفظ وتسجيل النقاط الأساسية والتدوين فور الانتهاء من الجلسة.

2- مقياس ردود الفعل النفسية لدى الأطفال الناتج عن مواقف صادمة المعرب (بينوس، 1987)

ترجمة وتقنين ثابت (2016م)

إن هذا المقياس يحتوي على 20 بنداً من تقيس ردود الفعل النفسية لدى الأطفال على الخبرات الصادمة من 6-16 سنة، ولقد وجد (Frederick, 1985) أن هذا المقياس يقيس الاضطرابات النفسية الناتجة عن مواقف صادمة بواسطة التشخيص الأمريكي الرابع والرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين.

لقد ذكر (Pynoos et al, 1987) أن صدق ثبات هذا المقياس تم اختباره فنسبة الثبات فيه كانت 0.89. والإجابات تكون من 0-4 درجات ويتم حساب عدد النقاط على النحو التالي: 12 وأقل لا يوجد اضطراب، من 13-24 اضطراب نفسي بسيط، 25-39 اضطراب متوسط، 40-59 اضطراب شديد، 60 فما فوق اضطراب نفسي شديد جداً. وقد تم ترجمته وتقنيه على البيئة الفلسطينية حيث اتضح أن نسبة الثبات وصلت إلى 0.86 (Thabet and Vostanis, 1999).

ولقد عرضت الباحثة نموذج مقياس ردود الفعل النفسية لدى الأطفال الناتج عن مواقف صادمة المعرب في الملحق رقم (3).

3- دراسة الحالة:

وهي كل المعلومات التي يمكن جمعها عن الحالة وتحليل دقيق للموقف العام للحالة ككل، كما أنها منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة، وتهدف إلى الوصول إلى فهم أفضل للمسترشد وتحديد وتشخيص مشكلته وطبيعتها وأسبابها واتخاذ القرارات والخدمات الإرشادية اللازمة، فهي دراسة عميقة للحالة في سياق علاقته بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بهدف جمع كل المعلومات عن الحالة وذلك لتقديم صورة مفصلة عن شخصية الفرد في حاضره وماضيه؛ مما يساعد في الوصول إلى فهم شخصية العميل، وتحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها حتى يتمكن المرشد من تقديم الخدمات الإرشادية اللازمة للعميل في التغلب على مشكلته (زهران، 1998م).

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على أكثر من نموذج لدراسة الحالة، ونظراً لأنها قد حكمت ولا نموذج يفي تماماً بأغراض الدراسة، فقد توصلت الباحثة لجمع ما بين أكثر من نموذج (برنامج غزة للصحة النفسية، قسم علم النفس، وزارة الصحة) وقد قامت الباحثة بالاستعانة والجمع بين هذه النماذج الثلاثة وصولاً لنموذج دراسة الحالة الذي يلم ببيانات تتعلق بالحالة ونشأتها وما مرت به من أحداث صادمة وما يحيط بالحالة كالعائلة وتكوينها وطبيعة العلاقات بين الوالدين وأفراد العائلة والحالة والتاريخ المرضي والصحي والاقتصادي والاجتماعي والنفسي للحالة والعائلة، وقد عرضت الباحثة هذا النموذج على عشرة من المحكمين، وقد قام المحكمين بالاتفاق على نموذج دراسة الحالة بنسبة 90% حيث قد أخذت الباحثة انتقادات وملاحظات المحكمين بعين الاعتبار وصولاً لنموذج دراسة الحالة في الملحق رقم (4)

4- اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T:

يعتبر هذا الاختبار وسيلة اسقاطية، أو وسيلة للإدراك الداخلي للبحث في الشخصية وذلك بدراسة المعاني الدينامية للفروق الفردية في إدراك المثيرات المعيارية. وقد صممت البطاقات لكي تختبر عدة مشاكل خاصة للأطفال تدور عوامل مصاعب الأكل بخاصة والمشاكل الفمية بعامة، وكذلك مشاكل التنافس بين الأخوة والأخوات، واستجابات الأطفال حول الموقف الأوديبي، ويرغب بيللاك من ذلك دراسة بنية الطفل ودفاعاته ودينامياته ومعالجة مشكلاته النامية، وهذا الاختبار يهتم بالمحتوى الخاص بالاستجابة، والكشف عن دينامية العلاقات بين الأشخاص (شقيير، 2002م).

يتكون اختبار تفهم الموضوع للأطفال من عشر بطاقات تصور الحيوانات في أوضاع مختلفة، وهي أوضاع إنسانية تشابه تلك التي يتخذها البشر، إضافة إلى الصورة الإنسانية لبطاقات

الاختبار، وتصلح للتطبيق على الأطفال في المستوى العمري من 3-10 سنوات وتصلح للذكور والإناث، وتقدم البطاقات العشر للطفل ويطلب منه أن يحكي قصة عما يدور في كل صورة أو كل بطاقة ويقوم الفاحص بتسجيل ذلك (ربيع، 2008م).

هنا للصور جاذبية محددة للطفل؛ أي أنها تصف مواقف ذات صلة فعلياً لكل الأطفال، مثل: المشكلات الوالدية، العدوان، مشاهدة العرى، مواقف مدرسية، وتفاعلات الأقران.

وقد تم استخدام اختبار C.A.T بطريقة مباشرة في العلاج كتكنيك للعب، فبعد أن يعطي الطفل الاستجابات الأساسية قد يرغب المعالج في أن يعيدها مع الطفل على شكل لعب ويقوم بالتفسيرات الملائمة، ويتحرر اختبار C.A.T من القيود الثقافية طالما أن موضوعات القصة تدور حول بعض الحيوانات مما يجعله أداة صالحة للاستعمال الإكلينيكي والبحوث الخاصة (الطيب، 1994م).

لقد استخدمت صور الحيوانات في البطاقات الخاصة بالاختبار، وذلك لأن الحيوانات تلعب دوراً هاماً في حياة الطفل، فالحيوانات بالنسبة للطفل يمكن التعامل معها بسهولة أكثر من التعامل مع الكبار، ذلك لأن الحيوانات عادة أصغر من الإنسان وهي فريسة الظلم والاضطهاد، بالإضافة إلى الدور المهم الذي تلعبه الحيوانات في الفوبيا لدى الأطفال وصور التواجد في أحلام الأطفال، أما على المستوى الشعوري فقد تعتبر الحيوانات أصدقاء الأطفال (الطيب، 1994م)، أما الصيغة الإنسانية من اختبار تفهم الموضوع للأطفال فقد ذكر عبد الخالق (2002م) وجود دراسات عديدة على الأطفال باختبار تفهم الموضوع أن الأطفال لا يجدون فرقا في الاستجابة للإنسان عن الحيوان، بل لقد حدث في حالات أخرى أن معدل الإنتاجية للمنبهات الآدمية كان أكبر، واستجابة لهذه النتائج قام كل من "بيللاك هيرفنسن" بإعداد تعديل بشري لاختبار تفهم الموضوع للأطفال "CAT-H" وذلك للاستخدام مع الأطفال، ولذلك قامت الباحثة باستخدام الصيغة الإنسانية لاختبار تفهم الموضوع مع الأطفال، لسهولة تطبيقه وسهولة استجابة الأطفال له موضحاً نموذج بطاقات الاختبار في الملحق رقم (5).

تفسير الاستجابات:

صمم بيللاك استمارة لتسهيل رصد نتائج الاختبار، وتتضمن بطاقة التحليل إحدى عشر نقطة يجب توضيحها حتى يتييسر تفسير استجابات الطفل، وهي كما يلي:

- الموضوع الرئيسي الغالب على القصص.
- البطل الرئيسي أو البطلة وسنه وجنسه ومهنته وقدراته وحاجاته وصورته عن ذاته.
- نظرة الطفل للأشخاص من حوله.

- الشخص الذي يتقصه البطل: الأب، الأم، الأخ، شخص آخر.
- الأشخاص أو الأشياء أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة.
- الموضوعات والأشكال المحذوفة.
- طبيعة القلق: عقاب بدني، مرض، حرمان، فقدان الحب، هضم الحق، النبذ، اليأس، غير ذلك.
- الصراعات المهمة: كالصراعات بين الذات العليا وغيرها، مواجهة العدوان، حب الاقتناء، تحقيق الهدف مقابل تحقيق اللذة، الرغبات الجنسية.
- العقاب على الجرم: مناسب، قاس جداً، لين، مؤجل، لا عقاب.
- خاتمة القصة: سعيدة، غير سعيدة، واقعية، خيالية، غريبة.
- مستوى نضج الطفل.

(عبد الخالق، 2002م)

5- اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T:

اختبار تفهم الموضوع من أكثر الاختبارات الاسقاطية شيوعاً، إذ يستخدم على نطاق واسع في أعمال العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية، وكان أول من نشر هذا الاختبار موري ومورجان عام 1935، عن طريقة لفحص الأخيطة والأوهام، ومنذ أن وضع الاختبار فإنه يستخدم على نطاق واسع في العيادات النفسية حيث وضحت فوائده في دراسة الشخصية وفي تفسير اضطرابات السلوك والكشف عن الأمراض العصابية والذهانية، وعن ألوات الصراع المختلفة والنزعات المكبوتة (عباس، 2003م).

تدور فكرة هذا الاختبار على مبدأ مؤداه أن الأفراد يميلون إلى تفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق مع خبراتهم الماضية وحاجاتهم الراهنة، ويرى مؤلفا الاختبار أنه يكشف عن الحاجات الإنسانية والدوافع المسيطرة والانفعالات والمشاعر والعقد النفسية والصراعات في الشخصية، كما يوضح الاختبار الخيالات والتداعيات الخفية التي تمثل أهمية في قياس الشخصية، ويرى مؤلفاه أنه مفيد في الدراسة الشاملة للشخصية، وفي تفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وتشخيصها (عبد الخالق، 2002م).

يتكون الاختبار من 31 بطاقة طبعت 30 منها صورة وتركت البطاقة الأخيرة خالية من الصور، ومساحة الصورة 20X15 سم تقريبا وبعض البطاقات تصلح للرجال والأولاد، وغيرها للنساء والبنات، وبعضها الآخر يصلح لكلا الجنسين، بحيث يطبق على المفحوص 20 بطاقة (عبد الخالق، 2002م:ص358) وتوضح الرموز الخاصة بجنس المفحوص كما يلي:

- BM: تخص الذكور (صبيان ورجال)
- GF: تخص الإناث (بنات وسيدات)
- M: تخص الذكور فوق سن ال14
- F: تخص البنات فوق سن ال14
- B: تخص الأطفال إلى سن ال14
- G: تخص البنات على سن ال14
- BG: تخص الصبيان والبنات إلى سن ال14 (عباس، 2003م)

وقد اختارت الباحثة (18) بطاقة بما يتناسب مع العمر الزمني للعينة ونوع الحالة، حيث تم تطبيقها على الحالة الإكلينيكية موضحة تلك البطاقات في الملحق رقم (6).

ويتم تطبيق تعليمات الاختبار بتوجه الفاحص للمفحوص والقول: سأعرض عليك عددا من الصور، ترمز كل واحدة منها إلى فكرة وموضوع مختلفين عن باقي الصور، ومن الممكن أن تجد نفسك منجذباً للتركيز على شخصيات الصورة، أو تتجاوزهم، وهكذا فإن كل واحدة من هذه الصور ستخلف لديك انطباعاتاً مميزة، وستولد عندك مجموعة من الأحاسيس، والمطلوب منك هو تلخيص هذه الانطباعات عن طريق إجابتك على سؤالين هما:

• ماذا ترى في الصورة؟

• كيف تتخيل مجرى الأحداث في الصورة؟

مع تنبيه المفحوص أنه لا توجد أي إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، بل هنالك إجابات متميزة لكل شخصية ولكل نمط نفسي على حدا (عباس، 2003م).

يبدأ تمرير اختبار T.A.T بتوجيه تعليمة للمفحوص تتمثل في العبارة التالية " احكي لي قصة انطلاقاً من هذه الصورة. في أعمال تطوعية وهذه التعليمة تدعو إلى عمليتين متناقضتين، من جهة نطلب من المفحوص أن يتخيل، أي أن يستعمل عالمه الداخلي باستدعاء هواماته التي تستلزم تدخل العمليات الأولية، ومن جهة أخرى نطلب منه أن يتشبهت بواقع اللوحات أي استغلال العالم الخارجي، الذي يستلزم تدخل العمليات الثانوية لبناء قصة متناسقة، فمبدأ الواقع الذي يفرضه مضمون اللوحات يضع حداً لمبدأ اللذة الذي يفرضه التخيل المطلوب في تلك التعليمة، فلوحات الT.A.T تحتوي على محتوى ظاهر يعبر عن أشخاص في حالات ووضعيات مختلفة، ومحتوى كامن يعبر عن الإشكاليات التي يبعث إليها المحتوى الظاهر، فيجد المفحوص نفسه مدفوعاً للخوض في عالمه الداخلي الهوامي التي تدعو إليه إشكاليات

اللوحات في نفس الوقت يكون مفيداً بالمحتويات الظاهرية التي تعبر عنها كل لوحة (بوزيدي، 2009م).

تتعدد الطرق لتحليل قصص هذا الاختبار وتفسيرها، فمنها نموذج موراي، ونموذج شتيرن في التحليل، وقد اعتمدت الباحثة نموذج "موري" الذي يتمحور في الجوانب التالية:

1. تأويل القصة

2. البطل

3. الحاجات

4. تصور البطل للبيئة

5. المأزم النفساني

6. آلية الدفاع

7. المخاوف

8. الأنا الأعلى

9. الأنا

10. النهاية (عبد الخالق، 2002م)

يذكر موراي أن الشخص عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد فإنه يميل لأن يكشف عن نفسه، دوافعه وحاجاته ورغباته وآماله ومخاوفه، بالقدر الذي يتحدث به عن الظاهرة التي يتركز انتباهه فيها، في هذه الأثناء يكون الشخص بعيداً عن مراقبته لذاته، طالما يعتقد أنه يقوم بمجرد شرح وقائع موضوعية (فرج، 2007م).

6- اختبار رسم شجرة:

تقديم اختبار رسم شجرة حسب كوخ Koch:

لا يتطلب التطبيق سوى ورقة بيضاء من حجم 27.21 تقدم للمفحوص طولياً، قلم رصاص مبري جيداً، عدم استخدام המחاة والمبراة واستعمال الألوان، الوقت المسموح به غير محدد، يستحسن عدم وجود أي شجرة في المجال البصري للمفحوص أثناء الاختبار. تتمثل التعليمات في "ارسم شجرة" أو "ارسم شجرة مثمرة" (طاهري، 2013م).

تفسير اختبار رسم شجرة حسب كوخ Koch:

• يعطي كوخ للحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية، إذ يعطي مفهوماً لكل منطقة في الورقة"

- **المنطقة العليا:** تمثل الجانب الشعوري للمفحوص، وهي البنية الفكرية، ومنطقة القيم والأحاسيس الخرافية والمقدسة، وهي منطقة الاتصال بالمحيط أيضاً.
- **المنطقة السفلى:** تعبر على ما قبل الشعور وعن ما هو مادي، وعن الانتماء إلى العالم الخارجي.
- **المنطقة اليسرى:** تمثل الماضي والانطواء والعلاقات مع الأم.
- **المنطقة اليمنى:** ترمز إلى المستقبل والانبساط والعلاقات مع الأب، بصفته رمز السلطة والنظام.
- **أما المنطقة اليسرى السفلية:** فتعتبر منطقة النكوصات، والمنطقة اليمنى السفلية هي منطقة الحاجات، أما المنطقة العليا اليمنى فهي منطقة النشاط والمشاريع، والعليا اليسرى منطقة الفتور والتنشيط.
- يمكن الوقوف على نواة ثابتة كالجذور والجذع والأغصان من جهة، وعلى عناصر التزين من جهة أخرى، وعلى عناصر التلوين من جهة أخرى وهي التوريق والثمار الطبيعية (رقيق، 2014م).
- **الجذع:** هو الجزء الثابت والمثالي والنشط في الشخصية، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الأطفال الصغار والأغبياء، ويختفي هذا المؤشر عند الراشدين العاديين، وفي حالة وجوده دليل على تثبيط أو تخلف عقلي (طاهري، 2013م).
- **الجذور:** تعبر على الانتماء إلى العالم الخارجي، وهي متوافرة في رسوم الأطفال الصغار، في حين أنها بارزة في رسوم الراشدين الأسوياء، وفي حالة وجودها فهي غالباً ما تعبر عن مشاكل في المحيط العائلي للمفحوص، وعن التدهور العاطفي، أو الفضول اتجاه الأمور الخفية، أو عن النزوات والمشاكل (رقيق، 2014م).
- **الأغصان:** تمثل العلاقات مع الخارج وطريقة المفحوص في استغلال موارده وأنماط الدفاع والهجوم، فالمفردون في العدوانية مثلاً يرسمون لأشجار في غاية الحدة، بخطوط ضيقة وبدون أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشر على "نقص في تقدير الذات" وعلى العموم يجب على التوريق أن يكون متوازياً على الجهتين. وتدل الأغصان والتوريق على الحياة الواعية والفطرية والمثالية، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر.

ترمز الثمار إلى الاتجاه العملي، وتشير الأغصان المبتورة إلى الشعور بالنقص، فالمفحوصين الذين لا يرسمون إلا أغصاناً متصاعدة يفتقرون إلى الإحساس بالواقع، فهم أشخاص يتحمسون بسهولة، ويستجيبون بلا تمعن، بينما السوداويون، والمستسلمون، والمكتئبون، والمنطوون يرسمون أغصاناً متدلّية (طاهري، 2013م).
حيث قامت الباحثة في تقديم ورقة بيضاء وقلم وألوان للطفل وتقديم تعليمات له ارسم شجرة، وقام الطل برسم شجرة ثم قامت الباحثة بتحليل رسمه للشجرة بناءً على طريقة كوخ.
وتم عرض رسومات الشجرة لدى المفحوصين في الملحق رقم (6).

خامساً: إجراءات الدراسة:

لقد قامت الباحثة في البداية بإجراء قرعة بين المديريات، وعشوائياً اعتمدت الباحثة مديرية شرق غزة، أحضرت الباحثة كتاب تسهيل مهمة من الجامعة لمديرية شرق غزة، وزودت المديرية الباحثة بأسماء جميع مدارس مديرية شرق غزة، وحسب الفئة العمرية للعينة اختارت الباحثة مدارس عشوائياً، وعشوائياً أخذت الباحثة أرقام الفصول في المدارس، وأخذت الباحثة من الفصول الطلاب والطالبات عشوائياً وصولاً لعينة الدراسة 5 طلاب وطالبات من عمر (8-10) عام، و5 طلاب وطالبات من عمر (10-12) عام، وفي ذلك اعتمدت الباحثة الطريقة العشوائية المنتظمة؛ ولقد قامت الباحثة في البداية بالتعرف على الطلاب والطالبات كل منهم بشكل فردي، والتعريف بنفسها والتأكيد على سرية المعلومات وعلى أنها لأغراض الدراسة والبحث العلمي، وأخذ موافقة الأهل، واتفقت الباحثة على معاد للجلسة القادمة، في الجلسة التالية طبقت الباحثة مقياس ردود فعل اضطراب ما بعد الصدمة، والتأكد من خلو أفراد العينة من أي أعراض لاضطراب ما بعد الصدمة، ثم بعد ذلك قامت الباحثة بجمع معلومات كافية تفي بأغراض الدراسة.

أما في الجلسة الثالثة فقد طبقت الباحثة مع كل طفل من الفئة (8-10) أعوام نصف اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T، فعرضت الباحثة على الطفل 5 قصص، وسجلت الباحثة قصص الطفل، وفي الجلسة الرابعة استكملت الباحثة بقية قصص الاختبار، أما فئة (10-12) عام فقد طبقت الباحثة عليهم نصف بطاقات اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T، وفي الجلسة الرابعة استكملت الباحثة قصص الاختبار الأخرى، وسجلت الباحثة قصص الأطفال واستجاباتهم للبطاقات، وكل ذلك كان بطريقة فردية حسب مواعيد كل طفل وحصص فراغه في المدرسة وما يناسبه.

وطبقت الباحثة اختبار رسم شجرة وذلك كان في الجلسة الخامسة، وختاماً في الجلسة السادسة شكرت الباحثة كل طفل على ما بذله من مجهود، وقدمت الباحثة معززات ثناءً للأطفال. أما عينة الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، فبكتاب تسهيل مهمة أحضرته الباحثة لمركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات، وجلست الباحثة مع الطبيب والأخصائية في المركز وعرفتهم بأغراض البحث واطلعت الباحثة على سجلات الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، واختارت الباحثة 2 ذكور واثنا من عمر (8-10) أعوام، وطفل و2 ذكور واثنا من عمر (10-12) عام، بناءً على تشخيص الطبيب لهم اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة ويخضعون للعلاج النفسي.

وتواصلت الباحثة مع أولياء أمور الأطفال، وأخذت الموافقة منهم بعد شرح كامل لهم عن أغراض البحث، وجلست الباحثة في الجلسة الأولى مع الأهل بعد التعارف وطبقت مقياس اضطراب ما بعد الصدمة على الحالة، وبناءً على درجة الاضطراب الشديدة بعد تصحيح المقياس، استكملت الباحثة مع الحالة وجلست مع الأهل وأخذت المعلومات الكافية، وفي الجلسة الثالثة طبقت الباحثة مع كل حالة من الفئة (8-10) أعوام نصف اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T، فعرضت الباحثة على الطفل 5 قصص، وسجلت الباحثة قصص الطفل، وفي الجلسة الرابعة استكملت الباحثة باقي قصص الاختبار، أما فئة (10-12) عام فقد طبقت الباحثة عليهم في الجلسة الثالثة نصف بطاقات اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T، وفي الجلسة الرابعة استكملت الباحثة قصص الاختبار الأخرى وسجلت الباحثة قص الأطفال واستجاباتهم، وكل ذلك كان بطريقة فردية حسب مواعيد كل طفل.

وطبقت الباحثة اختبار رسم شجرة وذلك كان في الجلسة الخامسة، وختاماً في الجلسة السادسة شكرت الباحثة كل طفل وما بذله من مجهود بوجود الأهل وقدمت لهم الهدايا كثناءً على ما بذلوه معها من جهد.

بعد الانتهاء من جمع كم هائل وكبير من المعلومات عن الأطفال فقد توصلت الباحثة لمرحلة تحليل البيانات، التي كانت مرحلة صعبة وشاقة لأن التحليل في البحث النوعي يكون أكثر عمقاً، لذلك كان يتطلب من الباحثة جهداً وتركيزاً كبيراً، فاستخدمت الباحثة طريقة موراي في تحليل استجابات اختبار تفهم الموضوع للراشدين T.A.T أما في اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T استخدمت الباحثة استمارة بيللاك، وفي اختبار رسم شجرة استخدمت الباحثة طريقة كوخ.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها

للكشف عن البروفيل النفسي للأطفال العاديين قامت الباحثة بما يلي:

- مقابلة كل حالة على حدة.
- جمع المعلومات حول الحالة (من خلال المقابلة المقننة ونموذج دراسة الحالة).
- تطبيق مقياس تفهم الموضوع وتحليل القصص المروية على لسان الحالة.
- تطبيق مقياس رسم شجرة وتحليل الاستجابات على المقياس.

أ) المجموعة الأولى "الأطفال العاديين من عمر 8-12"

(1) الحالة الأولى:

أولاً: عرض الحالة:

طفل يبلغ من العمر 8 أعوام، يقيم في عائلة تتكون من أب وأم وله 3 أخوات و3 أخوة، وترتيبه الميلادي في العائلة الخامس، يدرس الطفل في الصف الثالث الابتدائي يحب أخواته وخصوصاً أخته الصغيرة يحب والديه ويحب أخوته وخصوصاً أخته الأصغر منه، يحب أن يخرج مع والديه ويجلس معهم، أحياناً والديه يتشاجرا وهو يخاف من ذلك الشجار وأحياناً لا، يحب الخروج معهما ويخاف من والده عندما يغضب منه، يحب مشاهدة أفلام الكرتون، ويحب اللعب مع أصدقائه في الحي والمدرسة، خجول، يبكي بسرعة، يخاف عندما يكون لوحده، يقضي وقت فراغه في اللعب ومشاهدة أفلام الكرتون وذلك بعدما ينتهي من حل واجباته المدرسية، فمستواه الدراسي متوسط، من هواياته الرسم، هو الطفل قبل الأخير لأهله، فترتيبه الخامس بين أخوته، كانت ظروف حملته وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حملها فيه لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغره في الروضة خجول لديه أصدقاء ويحب اللعب معهم، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد جميل، ملابسه نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها

القصة (1): في كان مرة ثلاث أولاد قاعدين على الكراسي بياكلو وفي صحون ومعالق إلا هو أجي أبوهم واقف هيو بيطلع عليهم وهادا الولد ماسك المعلقة وقاعد بيحكي هي أبوية والولد الثاني عماله بيطلع عليه ومعاها معلقة بياكلو معكرونة، أجي أبوهم وقاعد بيطلع عليهم إلا أخوه حكا هي أخويه والثالث بيطلع عليه ورفع المعلقة وفي صحون على الطاولة وساروا يحكوا أجا بابا مبسوطين.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يجلسون على الكراسي ويأكلون وينظرون إلى أبيهم
- الموضوع التفسيري: يتناولون الأولاد الطعام وينظرون إلى أبيهم
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد
- الحاجات: حاجات فسيولوجية، الحاجة إلى الحب والأمان والأمن والفهم
- الشخص الذي يتقصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب " مراقب، عاجز "
- طبيعة القلق: وحدة
- الصراعات: يدور الصراع حول الأولاد الثلاثة، وعلاقة الأولاد بأبيهم
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (2): في أولاد واقفين على حبل وفي أم وابن وواحد زلما قاعدين بيشدو في الحبل إلا هو الولد شدهم وهما مبسوطين وفرحانيين عشانهم قاعدين بيلعبو والزلما فاز عليهم، بس بدهم يفوزوا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد والأم والزلما يلعبون لعبة شد الحبل
- الموضوع التفسيري: تنافس واضح بين الأم والابن والزلما
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأم والابن والزلما
- الحاجات: الاستقلال، السيطرة، التكاتف واللعب

- الشخص الذي يتقمصه البطل: توحد مع الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة تنافسية، يتوحد الولد مع الأم ويشد معها الحبل لأنها الأضعف والزلمة الأقوى "فاز عليهم محب للمنافسة"
- طبيعة القلق: عجز وضعف وخوف من عدم الفوز
- الصراعات: الانجاز-تجنب الأذى والألم، الرغبة في الانجاز والاستقلال-التكيف مع الواقع والخسارة، صراع يدور بين "الولد والأم والزلمة"، صراع بين القوة والضعف.
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة لم يتم حل للصراعات
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية، توجه جنسي غير سوي توحد مع الأم "عقدة أوديب"

القصة (3): زلمة قاعد على الكرسي أبو الولد وحامل غلاية في يده وحاطط يده على تاعنت الكرسي، وولد قاعد جمبه ابنه وفي سجادة تحتهم، الزلمة حاطط حبل يحجز ومبسوط كثير ويفكر يدعس على الزر وفي حاجة إنو في حدا قاعد جمبه، والولد بطلع على أبوه إيش بسوى لأنو أبوه مادد الحبل بس الولد فرحان هو .

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب يجلس على الكرسي والابن جالس جمبه
- الموضوع التفسيري: الولد يجلس بجوار أبيه ويشعر بالفرح
- البطل الرئيسي: الولد والأب
- الحاجات: الحاجة إلى الحماية والحب "الولد يجلس بجوار أبيه"، الحاجة إلى الفهم والادراك "بيطلع على أبوه إيش بسوى" الحاجة إلى الاكتشاف والاستطلاع
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "غامض ومسالمة"
- طبيعة القلق: الحبل مصدر قلق، قلق الولد اتجاه تفكير والده
- الصراعات: الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد

- العقاب على الجرم: لا يوجد
 - الخاتمة، النهاية: سعيدة
 - مستوى النضج: نضج في الشخصية
- القصة (4):** كان في امرأة ابتمشي في الشارع أم وولد وحاطة ولد على كتفها ابنها محمد وفي بسكليت وري إلا هو زقها، رايعين يطشو على مكان بدهم يروحو يتهو عالمينا، قعدو عند المينا وقعدو ياكلو ويلعبو، إلا هو أجا الولد ابنها وخبطها وبعد ما خبطها راحو عالمينا وانبسوطو ولما رجعو انبسوطو كمان كتير.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ذهاب الأولاد مع أمهم إلى نزهة
- الموضوع التفسيري: مشاعر الذنب حل العدوان المرتكب
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد والأم
- الحاجات: حاجات فسيولوجية، اللعب، تجنب الأذى، حاجات كامنة عدوان مكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم ودود وصديق، بيئة جميلة مسالمة داعمة
- طبيعة القلق: قلق وغيره وعدوان مكبوت لهيك راح زق أمه"
- الصراعات: الاستقلال-الغيرة من الأخ"
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي للتناقض "زق أمه من الغيرة.. هو مبسوط"، كبت "عدوان مكبوت"
- العقاب على الجرم: قاسٍ
- الخاتمة، النهاية: سعيدة "ولكن لم يتم حل الصراع ولا إشباع الحاجات"
- مستوى النضج: تناقض وجداني، وتوجه جنسي غير سوي "توحد مع الأم"

- القصة (5):** مرة كان في دار وفي هان ولد وبنت وفي تخت هان وهان قاعدين عالتخت بتخرفو يروحو على طشة، الولد أحمد والبنت سارة راحو ع المكان إلي بدهم يطشو عليه ورجعو خلصو وهما انبسوطو كتير عشان طشو، وهاد تخت أمهم وأبوهو فاضي عشان طالعين وهما بدهم اياهم ونامو وفرحوا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد والبنت يتحدثون عن ماذا يحبون أن يفعلوا
- الموضوع التفسيري: الولد والبنت بحاجة للوالدين الغائبين
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الولد والبنت
- الحاجات: الحاجة إلى الترفيه والحاجة إلى الوالدين وعلى الحب والأمن والأمان
- الشخص الذي يتقمصه البطل: توحد الأخ مع الأخت
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب والأم غائبين " وحاجة الولد والبنت لهما وشعورهما بالوحدة"
- تناقض الولد والبنت الوجداني "شعورهما بالحاجة للوالدين، وبالفرح بالطشة لوجودهما"
- طبيعة القلق: وحدة وحاجة للوالدين
- الصراعات: صراع بين الأسرة "غياب الوالدين وحاجة الأبناء لهما" الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: قاسي الأنا: غير متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت
- العقاب على الجرم: قاسي
- الخاتمة، النهاية: تناقض وجداني، توجه جنسي غير سوي
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية، توجه جنسي غير سوي

القصة (6): مرة كان في ناس عاملين تحت تحت الشجرة، نايمين في تنتين بنات نايمين وولد لحاله، اسمهن سارة وحلا والولد اسمه ابراهيم طلع من تختو برى، إلا أمه ضلت نايمة وبعدين امه بدور عليه وبصيحو إلا هما ماتو وراحو دفنوهم.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: في تنتين بنات نايمين، الولد طلع من تختو برى، إلا أمه ضلت نايمة وبعدين امه بدور عليه وبصيحو إلا هما ماتو وراحو دفنوهم
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الشعور بالأمن والأمان
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد
- الحاجات: الأمن والأمان وتجنب الأذى والعدوان، والعون
- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأخوات والأخ، والأم

- طبيعة القلق: فقدان
- الصراعات: الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "لغموض الأحداث في القصة"
- العقاب على الجرم: قاس
- الخاتمة، النهاية: سيئة، قاسية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (7): كان في شجرة زيتون، إلا هو أجي الزلمة بقلو ايش بتسوي الولد كان طالع عالشجرة، إلا هو كان مالي الصحن زيتون وانكب وراح الزلمة عصب وضربه والولد بدو يتشعلق عالشجرة وبشرده وبعديها الزلمة لقطو وضربه وخلا ابنه يلم الزيتون وأخذوه وودوه عالدار وأخذو الزيتون وحطو في كياس وراحو يعصروه وخلص.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد يتسلق على شجرة الزيتون وكب الزيتون وضربه الأب.
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الانجاز والاكتشاف والاستقلال وتجنب الأذى.
- البطل الرئيسي: الولد.
- الحاجات: الحاجة إلى الانجاز والاستقلال، تجنب الأذى والألم.
- حاجات مكبوتة تمثلت في العدوان المكبوت والسيطرة المكبوتة والعرض المكبوت.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة "معطاءة" قسوة وألم من الأب، ضغط دونية، ضغط عدوان وسيطرة الأب.
- طبيعة القلق: ألم بدني، عدوان.
- الصراعات: الانجاز-تجنب الأذى والألم، الانجاز-الشعور بالدونية- صراع كامن في سيطرة الأب على الولد، الأب "مصدر قوة وخوف وقسوة"
- بنية الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع".
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان "الأب ضربه".

- العقاب على الجرم: قاسٍ ومباشر.
- الخاتمة، النهاية: غائبة.
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة القضيبيية "الاستطلاع والاكتشاف"- نضج في الشخصية.

القصة (8): مرة كان تنتين جابين عند المرة هاي، ضيوف قاعدين عالكنبة كل وحدة معاها كاست قهوة إلا هية المرة راحت تحكي لابنها ماتغوشش ولا تعمل حاجة وابنها قاللها طيب والناس بيحكوا هادا أهبل بيفهم عشان بضلو يخبط وبعدها سكت الولد وبعدها ساروا يحكوا وابتسوا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأم توصي الابن بعد إصدار المتاعب والفوضى
- الموضوع التفسيري: الولد بحاجة إلى اللعب والأم مسيطرة
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: الحاجة إلى اللعب، تجنب الأذى والفهم -عدوان مكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "مسيطرة"- تجنب الألم، ضغط السيطرة والدونية- رغبة الطفل في المشاركة ومنافسة الراشدين
- طبيعة القلق: الود منبوذ ومغلوب على أمره
- الصراعات: الرغبة في المشاركة واللعب-التكيف مع الواقع - الانتماء-تجنب الأذى والألم والشعور بالدونية
- بنية الأنا الأعلى: قاس، نظام
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: كبت "الولد كبت حاجته للعب"
- العقاب على الجرم: قاسٍ ومباشر
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة، حاجات مفتوحة ولم تشبع
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة القمية، توجه جنسي غير سوي

القصة (9): مرة كانت في دار هانا قاعدة في تخت إلا هية طففت المية على الدار وشتيت تحت وغرقت الدار ومات الزلزمة ومات الولد.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: غرق الدار وموت الزلزمة والولد
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الأمان وتجنب الأذى
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الولد والزلزمة
- الحاجات: الأمان والأمان والعون والاستجداء، وتجنب الأذى
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة قاسية مؤلمة "أذى المطر"، ضغط البيئة وغرق البيت، فقدان
- طبيعة القلق: ألم، فقدان، حرمان
- الصراعات: تكمن الصراعات بتجنب الأذى والألم ومخاوف البيئة والمطر والشتاء، الولد "مات" الابن "مات"
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ جداً
- الأنا: غير متكيف، عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: قاسٍ "مات الولد والزلزمة"
- الخاتمة، النهاية: حزينة سيئة وقاسية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (10): مرة كان في كبانیه وواحد بدو يروح على الحمام ولد أحمد إلا هية مسكتو كان بدو يروح عالحمام كان زحمان بدو يروح عالحمام وأمه شلحته أواعيه وخلته يروح عالحمام وراح وخلص وانبسط وأمه انبسطت عشان راح.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد بدو يروح الحمام وأمه تساعده
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد للذهاب إلى الحمام ومساعدة والدته له
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: الحاجة للذهاب إلى الحمام، الحاجة إلى النظام، والمساعدة والاستقلال
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "مساعدة وداعمة"- الأب "مستبعد"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الاستقلال-تجنب الأذى والألم، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: نكوص "أمه شلخته وخلتو يروح"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الشرجية، توحد جنسي غير سوي

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

تمثل رسم المفحوص للشجرة بمقاس صغير الحجم على خجل وتثبيط، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، الرغبة في عدم الظهور ولكن عكسها على صعيد الحلم، النقص وعد الكفاءة، والرغبة في الانزواء، أما إبراز المنطقة العلوية "التاج" فيدل على سيادة الذهن، مثالية الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات وعزة النفس،، نقص الإحساس بالواقع تكيف صعب في الحياة. وتمثلت الحيز المستعمل لرسم الشجرة في الورقة في المنطقة السفلية اليسرى، وهذه المنطقة تعتبر منطقة النكوصات والحاجات. ويدل رسم الجذع ضئيل على الشعور بالنقص، وعرض الجذع عند القاعدة يدل على وجود بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، أما تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع فهذا له حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية. وقد يدل رفض المفحوص إلى إتباع التعليمات "أثناء الرسم" إلى نزعات عدوانية أو سلبية، وتمثل ذلك في تغيير اتجاه الصفحة أثناء رسم المفحوص. أما رسم الشجرة "على منخفض" كما لو كانت على خط الأرض على الشعور بالنقص والانقباض.

(2) الحالة الثانية:

أولاً: عرض الحالة:

طفل ذكر يبلغ من العمر 9 أعوام، يقيم مع والديه وعلاقته جيدة في البيت، متعاون ولديه أصدقاء، يدرس الطفل في الصف الرابع الابتدائي يحب أخواته يحب والديه فعلاقته بأمه وأبيه كما ذكر المفحوص جيدة فهو يخاف أن يبتعد عنهما ويفضل دائماً البقاء بجوارهما، يسمع كلام والديه، إلا أنه عنيد بعض الأحيان يفعل ما يريد، طموح، متعاون، واثق من نفسه، يقضي وقت فراغه بمشاهدة أفلام الكرتون، ويحب اللعب مع أصدقائه في المدرسة ويذهب إلى المسجد لحفظ لقرآن الكريم، ويطمح لحفظه ويحب المدرسة فمستواه الدراسي جيد، كانت ظروف حملته وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حملها فيه لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغره في وهو متعاون، عنيد، يحب أن يأخذ ما يريد، محبوب من أصدقائه، ويحبهم ويحب اللعب معهم، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد، ملابسه نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها:

القصة (1): كان هنالك أولاد فقراء، يتكلمون مع بعضهم البعض ويأكلون وهم فرحانين ويجلسون وهم يأكلون ويتكلمون ويريدون أن يأخذوا من الصحن الكبير إلى صحنهم الصغار وهم انتهوا من الأكل.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ثلاثة أولاد فقراء يتكلمون ويأكلون وهم فرحانين.
- الموضوع التفسيري: حاجة الأولاد للأكل والحديث مع بعض.
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد الفقراء.
- الحاجات: حاجات أساسية فسيولوجية.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الوالدين "غائبين".
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: ضغط عدم استقرار أسري "فقر".
- طبيعة القلق: حرمان، فقر.
- الصراعات: صراع كامن بين القوة والضعف - الرغبة في الإشباع - التكيف مع الواقع.
- بنية الأنا الأعلى: ملائم.
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع".
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد.
- العقاب على الجرم: لا يوجد.
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة.
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (2): الأولاد يلعبوا بالحبل والولد الكبير يبشء أكثر ويتكلموا مع بعضهم والأول يريد أن يفوز، ولكن يفوز الولدان وهم سعداء.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يلعبون شد الحبل
- الموضوع التفسيري: الأولاد يتنافسون على الفوز من أجل الاستقرار
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد
- الحاجات: التنافس، السيطرة، الاستقلال، اللعب، العون

- حاجات كامنة: السيطرة الكامنة، العرض المكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: تنافس الأولاد، ضغط سيطرة واستقلال.
- طبيعة القلق: قلق من عدم الفوز، وعدم تحقيق الرغبة في الفوز "الحبل مصدر قلق"
- الصراعات: تنافس وصراع من أجل الفوز والتنافس والرغبة في الاستقلال والسيطرة
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت مشاعر العدوان والسيطرة من أجل الفوز"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة وإيجابية
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول التنافس والصراع من أجل الفوز، عدم نضج في الشخصية.

القصة (3): رجل يجلس على مقعده وهو فرحان جداً والولد جالس جنب أبيه بيحكى والزملة يريد أن يقف عن مقعده، وأن يأخذ العكاز ويتمشى فيه ويريد الطفل أن يجلس مكانه.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب جالس على المقعد والابن جالس جنبه فرحانين
- الموضوع التفسيري: يريد الولد أن يتقمص شخصية لرغبة في الاستقلال
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: السيطرة والاستقلال والعون
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "ودود وصديق، عاجز"، العكاز "إما أداة للعدوان أو هي تدل على عجز الوالد لا حاجة له للعدوان" "يريد أن يأخذ العكاز يمشي فيه" دليل على أن الوالد لا حاجة له للعدوان يتعزز عليه لكبر سنه"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الاستقلال-تجنب الأذى والألم-صراع كامل في التمثل والتوحد مع السلطة الوالدية- السيطرة والاستقلال-التكيف مع الواقع.
- بنية الأنا الأعلى: متراخ

- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت ونقص "يريد أن يجلس مكان أبيه"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة وغائبة
- مستوى النضج: نضج في الشخصية "توحد مع الأب"

القصة (4): امرأة تحمل ابنها، وراها بنت تركض على الدراجة وأشجار، الولد أخو المرأة والبنت أختهم يحبوا بعض كثير ويردون أهمهم، ويذهبون إلى الحديقة ويتكلمون عن ماذا سوف يفعلون في الحديقة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ولد وبنت وامرأة يذهبون إلى الحديقة
- الموضوع التفسيري: الولد والبنت والمرأة يحبون بعضهم البعض وهم بحاجة للأم
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأفراد
- الحاجات: الحاجة للعب والترفيه والاستقلال، الحاجة للأم
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم غائبة وهم بحاجة لها، بيئة فيها ترفيه وسعادة
- طبيعة القلق: حرمان
- الصراعات: الاستقلال-الشعور بالغيرة
- الاستقلال-الامتثال للسلطة الأموية "وراها تركض على الدراجة"
- بنية الأنا الأعلى: متراخ
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع" عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "تناقض المرأة تحمل ابنها... الولد أخو المرأة والبنت أختهم بحاجة لأهمهم"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة "استفهامية"
- مستوى النضج: تناقض وجداني، عدم نضج في الشخصية.

القصة (5): طفلان نائمون على سريرهم ونافذة والطفلان اللذان يجلسان على السرير يتكلمون عن ماذا سوف يفعلون، ويوجد مصباح كهربائي وستارة، ولا يوجد أحد نائم على السرير، والسرير لأهمهم وآبائهم، والأولاد فرحانين لأنهم نائمون على السرير.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الطفلان على سريرهم يتكلمون
- الموضوع التفسيري: الطفلان يتكلمون على سريرهم يفتقدون للوالدين
- البطل الرئيسي: الطفلان
- الحاجات: الحاجة إلى التكاتف الأسري والاهتمام الأسري من الوالدين
- الشخص الذي يتقصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الوالدين "غائبين وغير موجودين والأولاد يفتقدون لهم" - الطفلان يشعران بالفرح والمحبة ويتكلمان مع بعض.
- طبيعة القلق: وحدة
- الصراعات: الانتماء-تجنب الأذى والألم
- الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: عادل
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "الطفلان نائمون...الطفلان يتكلمون على السرير"
- العقاب على الجرم: قاسٍ
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، مفتوحة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (6): ثلاثة أولاد فقراء ينامون في الصحراء على الرمال الحارقة، وهم هنا لأنهم فقراء ويفكرون أن يناموا في بيت.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ثلاثة أولاد فقراء ينامون في الصحراء الحارقة
- الموضوع التفسيري: حاجة الأولاد لبيت ينامون فيه
- البطل الرئيسي: الأولاد الفقراء

- الحاجات: الحاجة إلى العون والاستجداء وتجنب الأذى والألم، حاجات أساسية "الحاجة إلى المسكن" وإلى الأمن
- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة غير مستقرة "لا يوجد بيت" - بيئة غير آمنة.
- طبيعة القلق: حرمان، ألم بدني "رمال حارقة"
- الصراعات: الرغبة في الاستقلال-التكيف مع الواقع - الرغبة في الاستقلال-تجنب الأذى والألم والشعور بالدونية- يكمن الصراع في نوم الأولاد على الرمال حاجتهم لبيت يحميهم
- بنية الأنا الأعلى: متقبل وملائم
- الأنا: عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة، حزينة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية
- **القصة (7):** هنالك أشجار ومصاص دماء، المصاص يريد أن يأكل الطفل، والطفل سوف يموت والطفل شرد، ومصاص الدماء مسكه وأكله.
- **تحليل القصة:**
- الموضوع الرئيسي: مصاص دماء يريد أن يأكل الطفل
- الموضوع التفسيري: الطفل يريد الهرب وحاجته للعون والمساعدة وتجنب الأذى
- البطل الرئيسي: مصاص الدماء
- الحاجات: تجنب الأذى، العون والمساعدة، الاستجداء، الحاجة للبقاء، حاجات كامنة عدوان مكبوت، السيطرة الكامنة، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة قاسية، ضغط عدوان، ضغط دونية وسيطرة، خوف
- طبيعة القلق: قلق من الأذى والموت، ألم وأذى
- الصراعات: صراع بين القوة والضعف يكمن في ضعف الولد وقوة مصاص الدماء
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ

- الأنا: عاجز ومضطرب
 - الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
 - العقاب على الجرم: قاسٍ ومؤلم
 - الخاتمة، النهاية: سلبية وحزينة
 - مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية
- القصة (8):** ولد وثلاث أمهات يجلسون على مقاعدهم، والأم تتكلم مع الطفل وتقول له اذهب من البيت، والمرتين يتكلمون عن ماذا ستفعل الأم بالطفل، والأم ماذا ستفعل مع الطفل؟
- تحليل القصة:**

- الموضوع الرئيسي: الأم تتحدث مع الطفل وتقول له اذهب من البيت
- الموضوع التفسيري: الولد بحاجة إلى الاستقلالية وتجنب سيطرة الأم
- البطل الرئيسي: الأم
- الحاجات: الفهم والإدراك، السيطرة، تجنب الأذى والألم والعون، عدوان وسيطرة مكبوت.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "سلبية مسيطرة"
- طبيعة القلق: قلق من الأم ومن تصرفها مع الطفل
- الصراعات: الرغبة في الاستقلال-التمرد على سلطة الأم
- الرغبة في الاستقلال-تجنب الأذى والألم والشعور بالدونية
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ
- الأنا: غير متكيف، مضطرب
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان مكبوت "عدوان الأم على الولد"
- العقاب على الجرم: مؤجل "غير معلوم"
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

- القصة (9):** طفل جالس على السرير وباب البيت ومرايا وطفل يجلس على سرير في غرفة النوم والطفل يريد أن ينام في سريره ومش عارف وبين أهله.
- تحليل القصة:**

- الموضوع الرئيسي: الطفل يريد النوم ومش عارف أين أهله
- الموضوع التفسيري: الطفل بحاجة للأهل المفقودين

- البطل الرئيسي: الطفل
- الحاجات: الإدراك والفهم والاعون وتجنب الأذى، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- الشخص الذي يتمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: عدم استقرار منزلي، الأهل "منعزلين وبعيدين عن الطفل" - بيئة غير آمنة وغير مستقرة
- طبيعة القلق: حرمان من الأهل، وحدة، خوف
- الصراعات: صراع بين الطفل والوالدين، ويكمن الصراع في الحاجة للأهل والأمن والحماية وتجنب الألم-التكيف مع واقع غياب الأهل
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ
- الأنا: عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: نكوص "حاجة الطفل للأهل"
- العقاب على الجرم: مؤجل
- الخاتمة، النهاية: حزينة، مفتوحة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية، عدم استقرار انفعالي

القصة (10): امرأة بتحمم ابنها ومنشفة وحمام والأم ماسكة الولد تريد أن تغسله والولد فرحان لأنه نظيف والأم مبسوطة تحب ابنها لأنه نظيف.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأم تريد أن تغسل الولد والولد فرحان لأنه نظيف
- الموضوع التفسيري: الأم تغسل الولد لحاجته للنظافة
- البطل الرئيسي: الأم
- الحاجات: النظافة، الانجاز، النظام، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "مساعدة، ايجابية، ودود وصاديق" - بيئة آمنة يسودها الود والحنان
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: لا يوجد
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، ايجابية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية "توحد الطفل مع الأم" - استقرار انفعالي.

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

دَلَّ رسم الشجرة كبيرة الحجم على علاقة المفحوص الحيوية، إضافة إلى رغبة في القوة وإثبات وإبراز الذات، طموح واتساع. ويبرز المفحوص في رسمه للشجرة المنطقة العلوية "التاج" ويذل ذلك على مثالية وسيادة الذهن، الرغبة إلى إعطاء قيمة لنفسه، إضافة إلى عزة النفس، وتأخذ الشجرة حيز المنطقة العليا من الصحيفة ويمثل ذلك الجانب الشعوري للمفحوص وهي البنية الفكرية ومنطقة القيم والأحاسيس الخرافية والمقدسة وهي كذلك منطقة الاتصال بالمحيط. أما جذع الشجرة فهو ذو خطوط متوازية ولذلك دلالة على تصلب المفحوص برأيه، عنيد، مثبت برأيه. ورسم المفحوص للتاج كبير الحجم على دليل على جلب الاهتمام، إثارة وطموح. أما الجذع الضئيل الذي يرسمه المفحوص فيشير إلى الشعور بالنقص. ويدل تأكيد الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية.

وإن ارتفاع خط القاعدة لأعلى الصحيفة يدل على الاقتراب من دائرة الخيال، واقتراب الشجرة من قمة الصحيفة دون أن تتجاوزها، يدل على تثبيت الفكر والخيال كمصدر من مصادر الإشباع. ويدل رسم الشجرة كما وأنها في منخفض على خط الأرض بالشعور بالنقص والانقباض.

3) الحالة الثالثة:

أولاً: عرض الحالة:

طفل يبلغ من العمر 10 أعوام، يقيم مع والديه في عائلة مكونة من 3 أولاد وهو الأصغر، علاقات العائلة مع بعضها جيدة وعلاقة الوالدين جيدة وعلاقته بأخوته ووالديه علاقة جميلة يسودها المحبة والتفاهم.

يدرس الطفل في الصف الخامس الابتدائي يحب أخواته يحب والديه، يخاف من العتمة عندما تقطع الكهرباء وهو طفل مرح ونشط، محبوب ومتعاون، متمسك برأيه، يقضي وقت فراغه بممارسة الرياضة ومشاهدة أفلام الكرتون، يحب اللعب مع أصدقاءه كرة القدم في المدرسة وفي الحي، ويحب المدرسة فمستواه الدراسي متوسط، كانت ظروف حمله وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حملها فيه لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغره في وهو نشط ومرح ويحب اللعب معهم، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد جميل، ملابسه نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها

القصة (1): يوجد أولاد وبنات يأكلون وفي امرأة وقاعدتين على كراسي يأكلون مبسوطين ويتحدثوا ويتفقوا يلعبوا مع بعض عشان هما يحبوا بعض، واللي وراهم أمهم يتحدثهم كيف ينظموا وقتهم وهما بردو عليها ويتفقوا يسمعوا كلامها والأب مش موجود هو بالشغل.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يأكلون ويتفقون على سماع كلام أمهم وتنفيذ ما تطلبه منهم
- الموضوع التفسيري: الأولاد يأكلون ويسمعون لأهم لحاجتهم للعب والفهم والنظام
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد
- الحاجات: حاجات فسيولوجية، الحاجة للفهم، للعب، للنظام، والحاجة للحب والتكاتف
- الشخص الذي يتقمصه البطل: توحد مع الأم - الأم "إيجابية محبة للنظام" - الأب "غائب منجز للعمل".
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "إيجابية محبة للنظام"، الأب "غائب منجز للعمل" وهذا قد يدل على الفجوة بين الأب والأولاد، يفتقدون لحنانه وحب واهتمامه، والأم مصدر للحب والنظام

- طبيعة القلق: قوانين الأم وإتباع النظام، قلق باتجاه غياب الأب وانشغاله في العمل
- الصراعات: صراع في الرغبة في الإشباع-التكيف مع قوانين الأم وإتباعها
- صراع كامن بإتباع قوانين الأم "الامتثال للسلطة الأموية"
- بنية الأنا الأعلى: ملائم، نظام
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: إلغاء "الإبطال" إلغاء وجود الأب وعزله لبعده عنهم وانشغاله بالعمل"
- العقاب على الجرم: قاسٍ "تغيب الأب"
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة، غائبة "تغيب الأب" لم يتم إشباع الحاجات ولا حل للصراع
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية "استحواذ فمي"

القصة (2): هنالك مجموعة أولاد يلعبون مع بعض شد الحبل الولد إللي لحاله هو أقوى من الاثنين لأنه أقوى منهم وهما واقفين على سمك، والولد إللي لحاله حيفوز لأنه قوي وهما فرحانيين هما بيلعبوا مع بعض، وبعد شوي بطلوا مبسوطين سار كل واحد بيحكي إحنا حنفوز إحنا حنفوز.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يلعبون لعبة شد الحبل ويتنافسون على الفوز
- الموضوع التفسيري: حاجة الأولاد إلى الفوز لشعور الأولاد بالرغبة في الاستقلال
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الأولاد
- الحاجات : الانجاز، السيطرة، الاستقلال، التنافس، اللعب، تجنب الأذى والعدوان
- الشخص الذي يتمصه البطل: لا يوجد توحيد واضح مع أحد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: تنافس لأولاد، خوف من عدم الفوز، ضغط الحاجة إلى الفوز والشعور بالسيطرة والاستقلال وتجنب الأذى والألم والعدوان - الأب والأم "غير مذكورين في القصة"
- طبيعة القلق: قلق من عدم الفوز، قلق عدم تحقيق السيطرة، خوف
- الصراعات: صراع بين القوة والضعف، صراع من الأقوى وخوف من عدم الفوز وتنافس الاخوة، وهذا النافس قد يكون مصاحب للعدوان وتحقيق الاستقلالية والفوز.
- بنية الأنا الأعلى: عادل
- الأنا: متكيف

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: مناسب
- الخاتمة، النهاية: غائبة، مفتوحة "لم يتم حل للصراع ولا إشباع الحاجات"، تنافسية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية، تناقض في الوجدان

القصة (3): يوجد أب في بيت جالس على كرسي وجنبه ولد وجنبه عكاز وتحتة بلاط وكرسي خشب، والأب جالس والأب لابس الملابس الجميلة وجزمة، بفكر في ابنه الولد ، والولد يبطلع على أبوه وبحكيله ماذا تعمل ما هذه التي بيدك، ويقول له الأب دخان، وهو بيضحك والولد كمان.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الابن جالس بجوار أبيه
- الموضوع التفسيري: جلوس الولد بجوار أبيه وحاجته للفهم والاستقلال
- البطل الرئيسي: الحاجة: الفهم، الانجاز، الاستقلال - عرض مكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الولد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "شخصية مزدوجة تتمثل بذكر العكاز، فالعكاز إما يرمز لأداة عدوان أو قد يستخدم لتحويل شخصية الأب إلى شخص عجوز بائس لا حاجة للخوف منه"، إضافة إلى أن للأب ميول استعراضية، والأم غير مذكورة مستبعدة وغائبة.
- طبيعة القلق: الولد مغلوب على أمره وبائس، قلق من أبيه وتفكيره وماذا يفعل
- الصراعات: صراع بين الامتثال للسلطة الوالدية والاستقلال
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تحويل " العكاز إما يرمز لأداة عدوان أو قد يستخدم لتحويل شخصية الأب إلى شخص عجوز بائس لا حاجة للخوف منه "
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (4): يوجد بسكليت راكب عليه ولد ويسوقه ولد وهنالك شجرة وامرأة حامله ولد ولابسة طاقيه ولابسة شنته وفي قمر، هي رايحة على الحديقة والولد بيمشي بالبسكليت بيلحقها رايعين على الحديقة، هما سعداء عشان رايعين على مكان حلو كتير وفي شجر.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: المرأة والأولاد يذهبون إلى الحديقة
- الموضوع التفسيري: يذهبون الأولاد إلى الحديقة لحاجتهم إلى الترفيه والمتعة
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: الحاجة إلى الترفيه والمتعة واللعب، الحاجة إلى الاستقلال، العرض المكبوت "ميول استعراضية للأم"
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "ميول استعراضية"
- بيئة جميلة آمنة، فيها ترفيه وسعادة
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الاستقلال-تجنب الأذى والأم، الاستقلال-الامتثال للسلطة الأمومية "بيلحقها عالبسكليت"
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: نضج في الشخصية

القصة (5): توجد غرفة، في الغرفة ضوء وتخت وسرير وستارة، وأولاد اثنين، وطاولة وتخت للأم والأب، هادا التخت فاضي والأولاد نايمين على تختهم بيضحكو عشانهم أخوة وصغار وتوأم وفي شباك كمان.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد في الغرفة وتخت والوالدين فاضي
- الموضوع التفسيري: الأخوة التوأم نائمين، وهم بحاجة للوالدين لشعورهم بالوحدة
- البطل الرئيسي: الأولاد

- الحاجات: الملاحظة والمشاركة الانفعالية، الحماية والتكاتف والحب والعطف
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الوالدين غائبين، ويدل تغيب الأولاد للوالدين كمشاعر سلبية موجهة نحوهما لنقص في الحنان والعطف
- طبيعة القلق: القلق ناتج عن الوحدة
- الصراعات: تأخذ الصراعات هنا قدراً كبيراً من التخمين والملاحظة والمشاركة الانفعالية من جانب الأطفال، يشعر الأطفال في وحدة داخلهم وزعل وحزن، وكبت للمشاعر، وأيضاً مشاعر متناقضة، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: قاس "تغيب الأهل"
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "التخت فاضي...قاعدين بيضحكوا، كبت لمشاعر الحزن على غياب الوالدين بالضحك"
- العقاب على الجرم: قاس "تغيب الوالدين"
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة "لم يتم حل للصراع ولا إشباع للحاجات"
- مستوى النضج: تناقض وجداني وعدم نضج في الشخصية

القصة (6): كان بإمكان في شجرة وفي أب وأم وولد نايمين على الأرض ومتغطيين بالحرامات والولد ينظر إلى الرمل ويضحك، والأم والأب نايمين هنا عشان ما عندهم بيت، والولد بيحكي ما هذا؟

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب والأم والابن نايمين على الأرض لأنه لا يوجد بيت لهم
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد والوالدين للأمن والأمان وتوفير الاحتياجات الأساسية
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: تجنب الأذى والألم، الحاجات الأساسية "المأوى والمسكن" ، الحاجة إلى العون والاستجداء والفهم
- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: حرمان، ضغط عدم استقرار منزلي "ما في بيت نايمين على الأرض" ضغط الدونية، الأب والأم "عاجزين"
- طبيعة القلق: حرمان، عدم وجود أمان، عجز

- الصراعات: الاستقلال-تجنب الأذى والألم والدونية، الاستقلال-انتماء
- بنية الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "كبت مشاعر الحزن والزلزل ما في بيت وبيضحك"
- العقاب على الجرم: قاس
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة
- مستوى النضج

القصة (7): كان يا مكان في قديم الزمان في ولد وزلزمة وطنجرة وأزهار وأشجار ومزهريات وكان الرجل ييلحق الولد والولد بيتسلق على الأشجار، والزلزمة ييلحق الولد عشان بدو يضربه والولد خايف وزعلان.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد يريد أن يتسلق الشجرة وأما الزلزمة بدو يضربه
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد للانجاز والاستقلال وتجنب عدوان وأذى الزلزمة له
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: تجنب الأذى والألم، والاستتجاد، الانجاز، الاستقلال، العون، اللعب، الأمن والأمان والحماية، حاجات مكبوتة تمثلت بالعرض المكبوت، سيطرة مكبوتة وعدوان مكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الزلزمة "الأب"
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: ضغط عدم الاستقرار، ألم وضرب وعدوان، ضغط العدوان والألم والدونية، ضغط عدم الانجاز والسيطرة، بيئة قاسية مؤلمة غير آمنة
- طبيعة القلق: ألم، عقاب بدني، عدوان، خوف من العدوان وتجنبه
- الصراعات: الانجاز-الشعور بالدونية وتجنب الأذى والألم، الاستقلال-تجنب سيطرة الرجل وعدوانيته، صراع كامن في الرغبة في الانجاز والاستقلال-تجنب أذى الرجل وعدوانيته ودونيته
- الأنا الأعلى: قاس جداً
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان مكبوت "الزلزمة بد يضرب الولد"
- العقاب على الجرم: قاس

- الخاتمة، النهاية: مفتوحة وحزينة

- مستوى النضج

القصة (8): يوجد غرفة وبها كنب وامرأة ونسوان وولد، ويوجد صورة معلقة ويشربوا قهوة، المرأة بتقول للولد انظر إلى هنالك، وهو يقول أين؟ والمرأتان يحكما مع بعض وبضحكو.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: غرفة بها نسوان يشربن القهوة وامرأة تقول لابنها انظر هنالك

- الموضوع التفسيري: الولد ينظر للأم على أنها مسيطرة

- البطل الرئيسي: الولد

- الحاجات: الحاجة للفهم والإدراك والاستقلال

- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة فيها ضغط سيطرة

- الأم "مسيطرة"

- طبيعة القلق: الولد مغلوب على أمره

- الصراعات: الرغبة في الاستقلال-التمرد على سلطة الأم

- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد

- العقاب على الجرم: لا يوجد

- الخاتمة، النهاية: مفتوحة "لم يتم حل الصراع"

- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المحلة الفمية.

القصة (9): في غرفة وفيها مرآة وتخت وولد زعلان ويوجد طاولة وستارة وشبابيك والولد

بيطلع بدو أمه وأبوه وبيعيط ومتغطي بحرام.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد زعلان في الغرفة بدو أمه وأبوه

- الموضوع التفسيري: حاجة الولد لوالديه

- البطل الرئيسي: الولد

- الحاجات: تجنب الأذى والألم، العون، الحاجة للوالدين، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية

- الشخص الذي يتقمصه البطل: لا يوجد

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الوالدين "غائبين" - حرمان والولد زعلان، الشعور بالوحدة وعدم الشعور بالأمان والأمن
- طبيعة القلق: حرمان ووحدة
- الصراعات: "غياب الوالدين" - الطمأنينة-تفريغ التوتر - يتمركز الصراع في حزن الولد وحاجته لوالديه
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: حزينة، مفتوحة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (10): في حمام وامرأة وابنها، وفي كرسي وحمام ومنشفة، والمرأة بتغسل لابنها والولد بيعيط، والمرأة ماسكة ابنها، والولد بدو يوقع عالارض ويروح، والمرأة ما سكاها وينقلوا ما تروحش.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأم تريد أن تغسل ابنها والولد يبكي لا يريد
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الشعور بالاستقلال
- البطل الرئيسي: البطولة موزعة بين الأم والابن
- الحاجات: تجنب الأذى، السيطرة، الاستقلال، النظام، العون، الحاجة إلى السيطرة المكبوتة، الحاجة إلى الأمن والحماية.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم مسيطرة وقاسية
- طبيعة القلق: الولد مغلوب على أمره ويأس
- الصراعات: الصراع كامن في الرغبة في الاستقلال-التمرد على سلطة الأم وتجنب الأذى
- بنية الأنا الأعلى: قاسٍ الأنا: عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "مشاعر الحزن"
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: عاجزة ومفتوحة
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الشرجية

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

يدل رسم الطفل للشجرة صغيرة الحجم على الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد الحلم، والرغبة في الانزواء وعدم الكفاءة، وتثبيط، تبعية للوسط، والحاجة إلى سند. أما حيز الشجرة في الورقة أي موقع الشجرة في الصحيفة فتمثل في مركز الصفحة وهذا يدل إلى تهذيب، تنظيم، الحاجة إلى الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير، أما جذع الشجرة فذو خطوط متوازية، وهذا يدل على أن المفحوص عنيد، صلب الرأي، متثبت برأيه، اختلال في التكيف، وقدرة على التجريد. ورسم المفحوص الشجرة كما لو كانت فوق تل يعبر ذلك عن الحاجة إلى الوقاية والأمن.

4) الحالة الرابعة:

أولاً: عرض الحالة:

طفلة أنثى تبلغ من العمر 9 سنوات، تقيم مع والديها في عائلة مكونة من ولدين وبنات وهي الأصغر في العائلة، يحبها والديها وإخوتها وهي عائلة تمتاز بالحب والمودة والتفهم مع بعضهم البعض، تدرس الطفلة في الصف الرابع الابتدائي تحب أخواتها وتحب والديها فعلاقتها بأمها وأبيها جيدة وعلاقتها حيوية، ترغب بجلب انتباه الوسط، لديها رغبة في إثبات الذات، ثقة كبيرة بالنفس، تصلب في الرأي، عنيدة، طموحة تقضي وقت فراغها بمشاهدة أفلام الكرتون، وبالمطالعة فهي تحب مطالعة وقراءة القصص وتحب اللعب مع أصدقائها في المدرسة، مستواه الدراسي ممتاز، كانت ظروف حملها وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغرها وهي متعاون وتحب صديقاتها وتحب اللعب معهم وتحب أن تقرأ لها أمها القصص، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد جميل، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها

القصة (1): يوجد هنالك أولاد يأكلون الطعام والأب ينظر إليهم، والأولاد يمسون المعلقة ويأكلون طعام مفيد ويقولون الطعام جميل، وهما أختة وفرحانين، بحبو بعض وينتهوا بالحمد لله.
تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يأكلون الطعام والأب ينظر إليهم
- الموضوع التفسيري: الأولاد يأكلون الطعام لحاجتهم إليه
- البطل الرئيسي: الأولاد
- الحاجات: حاجات فيسيولوجية، الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الفهم
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم "مستبعدة غير مذكورة بالقصة"، الأب "عاجز، مراقب".
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأولاد يأكلون الطعام الجميل، الأخوة يحبون بعضهم، يشعرون بالفرح، الأب عاجز ومراقب
- طبيعة القلق: عجز
- الصراعات: الاستقلال-تجنب الأذى والألم، الرغبة في الإشباع والتكيف مع الواقع

- بنية الأنا الأعلى:ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية، عدم نضج في الشخصية.

القصة (2): هنالك أولاد يلعبون بالحبيل، وهما أخوة يشدون بقوة كلهم، وهما في سباق والولدان سيفوزان ويأخذان الجائزة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يلعبون بالحبيل ويتنافسون على الحبل
- الموضوع التفسيري: الأولاد يلعبون شد الحبل لحاجتهم للعب والتنافس من أجل الفوز
- البطل الرئيسي: الأولاد "الأخوة"
- الحاجات: حاجة إلى الانجاز والسيطرة، اللعب، العون والاستقلال، عدوان مكبوت
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأخوة
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: ضغط السيطرة والتنافس، صراع للفوز
- طبيعة القلق: " الحبل" مصدر قلق، قلق من عدم الفوز
- الصراعات: صراع بين الأخوة، بين القوة والضعف، تنافس حول الفوز وتحقيق السيطرة والاستقلال، وقد يكون لشد الحبل بكل قوة نزعات عدوانية، نزعة إلى الاستقلال
- بنية الأنا الأعلى: متقبل وملائم الأنا: غير متكيف
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: كبت "كبت النزعات العدوانية والاستقلالية"
- العقاب على الجرم: مؤجل
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة، تنافسية
- مستوى النضج: تدور أحداث القصة حول التنافس، عدم نضج في الشخصية

القصة (3):الأب يحكم على الابناء، والاب يتكلم مع الابناء، وابن الأب جالس على الكرسي يتكلم مع الأبناء، ويفكر الولد في الكلام إلي بيحكيه الأب ومبسوط، والاب بدو يعمل رحلة ويبسطهم والولد جالس على الأرض، والأب معاه عكاز بيمشي عليه، وقرر الأب أن يأخذ الأولاد رحلة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب يحكم على الأبناء والولد جالس على الأرض، والأب قرر أن يأخذ الأولاد رحلة
- الموضوع التفسيري: الأب مسيطر والأولاد بحاجة للترفيه
- البطل الرئيسي: الأب
- الحاجات: السيطرة، والفهم والترفيه، تجنب الأذى والمذلة، الحاجة إلى السيطرة الكامنة
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: تناقض الأب "مسيطر يحكم على الأبناء"، "ودود وصديق يريد أن يعمل رحلة للأبناء"، العكاز "إما أن يكون رمز للعدوان المكبوت، أو يرمز لليأس والكبر ولا حاجة له فيه للعدوان".
- طبيعة القلق: قلق من سلطة الأب
- الصراعات: الاستقلال-الانتماء وتجنب الأذى والألم، السيطرة-الانتماء والشعور بالدونية، يكمن الصراع في حكم الأب وسيطرة الأب، وأخذ الأولاد رحلة
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: شخصية ناضجة

القصة (4): يوجد أم تحمل الأم ابنها وتمشي والابن يمشي على البسكليت، والأم مع طفل صغير رايعيين إلى النزهة والأم لابسة قبعة ومعها شنتة والولد يبطلع على أخيه ويحكي ما أجمله والولد بقلو أرى الأشجار، والأولاد يذهبون إلى الرحلة ويحبون أمهم وأبوهم عشان يعطوهم مصروفهم ويعطفوا عليهم ويساعدوهم بدروسهم وهما لهيك مبسوطين ولما يروحوا من الرحلة كمان حيكونوا مبسوطين.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يذهبون مع أمهم نزهة
- الموضوع التفسيري: يذهبون الأولاد نزهة لحاجتهم للترفيه
- البطل الرئيسي: الأم
- الحاجات: الاستقلال، الترفيه، اللعب

- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم "ودود وصديق تأخذ الأولاد نزهة"
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "ودود وصديق تأخذ الأولاد نزهة"، الأب "غائب" إلا أن نظرة البطل للوالدين ايجابية فهما مصدر عطف وعطاء.
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: لا يوجد
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "الولد يبطلع على أخوه ويحكي ما أجمله..... مشاعر الغيرة الأم حاملة أخوه"، كبت "مشاعر الغيرة الأم حاملة أخوه"
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: شخصية ناضجة

القصة (5): سرير والأولاد نايمين في السرير وشباك وستائر والأولاد يلعبون في السرير ويتحدثون مع بعض، هنا أحمد بحكي لذكريا إيش يعمل بالمدرسة وذكريا مبسوط كتيير والأولاد فرحانين مع بعضهم.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يلعبون ويتحدثون مع بعضهم
- الموضوع التفسيري: حاجة الأولاد للعب
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد، الأدوار موزعة حول أحمد وذكريا
- الحاجات: حاجة للعب، الترفيه، الحديث مع بعضهم البعض
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأخوة يتحدثون مع بعضهم في فرح
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع"

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "الأولاد نائمون في السرير....الأولاد يلعبون في السرير"
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: شخصية ناضجة.

القصة (6): هنالك أولاد نائمون في الفراش، وفي وراهم شجر والشجر حول الأولاد، هاد الولد مستيقظ وبيلاعب، والأوراق على الأرض حول الأولاد والأولاد مبسوطين ويدهم يناموا ويحلموا الأحلام الجميلة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد نائمون في الفراش ويحلمون الأحلام الجميلة
- الموضوع التفسيري: الأولاد بحاجة إلى الأمن يريدون أن يحلموا أحلام جميلة لحاجتهم للأمن والأمان
- البطل الرئيسي: الأولاد
- الحاجات: حاجة إلى الأمن والأمان واللعب والحاجة إلى النوم
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأولاد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأولاد فرحانين "يحلمون أحلام جميلة"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الرغبة في الاستقلال والانتماء والتكيف مع الواقع وتجنب الأذى والدونية
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، جميلة، ايجابية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (7): يعمل الأب على قطف الزيتون ويتسلق الابن على الشجرة وهو سعيد والزيتون على الأرض، ويجمع الأب حبات الزيتون والأب سعيد، والابن لا يعرف أن يتسلق الشجرة، وهم سعداء بقطف الزيتون.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب يقطف الزيتون والابن يتسلق على الشجرة وهو سعيد
- الموضوع التفسيري: الأب يقطف الزيتون لحاجته للانجاز، والابن يتسلق على الشجرة لحاجته للاستقلال
- البطل الرئيسي: الأب والابن
- الحاجات: الانجاز والاستقلال والسيطرة.
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "منجز للعمل، ودود وإيجابي"، بيئة آمنة، جميلة، معطاءة
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الانجاز-تجنب الأذى والألم، صراع كامن في الانجاز والرغبة في الاستقلال والسيطرة وإنجاز العمل وتجنب الأذى والألم
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها ميكانيزمات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "الابن يتسلق الشجرة.....الابن لا يعرف أن يتسلق الشجرة"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: ايجابية
- مستوى النضج: شخصية ناضجة

القصة (8): الأولاد يتحدثون وهنالك نسوان يشربون القهوة والمرأتان يحكو مع بعض ، وفي امرأة هادي بتوصي ابنها ما يطلع ع الشارع، وهما مبسوطين عشان قاعدين بيحكو مع بعض.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يتحدثون والنسوان يشربون القهوة والأم توصي ابنها ما يطلع على الشارع
- الموضوع التفسيري: الابن بحاجة إلى الاستقلال والأم مسيطرة عل الولد، وهو بحاجة للعب

- البطل الرئيسي: المرأة
- الحاجات: الحاجة إلى الفهم وتجنب الأذى، والاستقلال واللعب
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "مسيطرة"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: صراع كامن بالتمرد على سلطة الأم، الاستقلال-تجنب الأذى وألم
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: غير متكيف، عاجز
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عزل "لعدم تكلمة البطل للعبة"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية.

القصة (9): في باب وغرفة وسرير وولد يلعب وهو الولد فرحان، وأمه في المطبخ بتطبخ، بعد ما اتخلص بعدها اتروح عنده وهو فرحان يلعب ويبستناها.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد يلعب وفرحان وينتظر أمه
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد للأم
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: الحاجة للأم، اللعب، الانجاز
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "إيجابية، مسالمة، منجزة للعمل"
- طبيعة القلق: وحدة
- الصراعات: صراع كامن بحاجة الولد للأم ويانتظاره لها، الأم تطبخ في المطبخ والولد يلعب لكنه بانتظارها
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد

- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، مفتوحة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (10)

الأم تنظف ابنتها والأم في الحمام، والابن يلعب ومبسوط، والأم مبسطة عشان بدو انتظفوا وقاعدة بتحدثوا ومبسطة كتير عشان بدو ينظف.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأم تنظف ابنها
- الموضوع التفسيري: الأم تنظف الابن والابن مبسوط وحاجته للنظافة
- البطل الرئيسي: الأم والابن
- الحاجات: العون والمساعدة، والنظافة، والحاجة للإنجاز
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: أمانة، مسالمة، داعمة
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: لا يوجد
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، ايجابية
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الشرجية، اتزان انفعالي وتوجه جنسي غير سوي.

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

قامت المفحوصة برسم شجرة كبيرة الحجم وهذا يدل على علاقتها الحيوية، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة واثبات الذات، إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة بالنفس. موقع الشجرة في الصحيفة "المنطقة اليسرى" يمثل الماضي والانطواء والعلاقات مع الأم. كما يدل رسم المفحوصة الجذع ذو خطوط متوازية على تصلب الرأي، عنيدة، اختلال في التكيف وقدرة على التجريد. والتاج

الكبير يدل على الطموح، إثارة، جلب الاهتمام. أما الجذع، فيدل رسمه كبيراً على الشعور بتقييد أو بتحديد البيئة، نزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال. ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية، أما رسم الخطوط داخل الجذع بغير اتساق يدل على القلق. أما اقتراب رسم الشجرة من جانب الصحيفة فيدل ذلك تحديداً للمساحة وحساسية زائدة تشير إلى نزعة إلى للاستجابة العدوانية قد تكون مقموعة أو غير مقموعة. واستخدام الحافة السفلى للصحيفة كقاعدة للشجرة يشير إلى عدم شعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي. إضافة إلى أن الثمار في الشجرة تدل على تباهي بالقدرات، الرغبة في النجاح، الحاجة إلى إظهار المزايا، لا تتطلع إلى المستقبل.

5) الحالة الخامسة:

أولاً: عرض الحالة:

طفلة أنثى تبلغ من العمر 10 أعوام، تقيم مع والديها وزوجة أبيها في عائلة مكونة من 7 أولاد و4 بنات وترتيبها الميلادي بين أخواتها العاشر، علاقتها بوالديها وإخوانها جيدة، تدرس الطفلة في الصف الخامس الابتدائي تحب أخواتها ووالديها، طموحة لديها ثقة بنفسها، ومتعاونة وتفكر بالمستقبل فهي ترغب أن تصبح بالمستقبل دكتورة، تخاف عندما تكون لوحدها في المنزل، هي طفلة حساسة، لا تحب الشجار وتخاف من أفلام الرعب ومن العنف، مستواها الدراسي جيدة وهي فتاة تحب الدراسة وطموحة وتحلم أن تصبح دكتورة في المستقبل، محبوبة وخجولة وتحب أن تقضي وقت فراغها في اللعب فهي تفضل لعبة الدسكفري وتفضل مشاهدة التلفاز ومتابعة أفلام الكرتون، وتحب اللعب مع أصدقائها في المدرسة كانت ظروف حملها وولادته طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغرها وهي متعاونة ولديها ثقة بنفسها وطموحة تحب صديقاتها وتحب اللعب معهم، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها:

القصة (1): كان في ثلاثة أولاد وحاطين طعام قدامهم وكانو يأكلون وكان أبوهم قاعد بيطلع عليهم، كان أحمد يروي لآخوته قصة وأخوه محمد وبلال يستمعون إليه، كان أحمد أكبر واحد فيهم، بيحكليهم قصة وقاعدين مبسوطين يستمعون إليه بتشوق، حاسين بفرحة وأبوهم بسمع لأحمد، وبفكروا كانوا بالدراسة وأبوهم بحكيلهم أدرسو واجتهدو عشان تنجحو في المدرسة، وبحبو أبوهم كثير وأمهم عشان هما إلي ربوهم، وأحمد ومحمد وبلال كانوا من أكثر المجتهدين في المدرسة والحمد لله جابو علامات امنيحة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يأكلون وأحمد يروي قصة لهم والأب يوصي الأبناء على الاجتهاد في الدراسة
- الموضوع التفسيري: الأولاد بحاجة للجد والاجتهاد في الدراسة للتفوق
- البطل الرئيسي: أحمد

- الحاجات: حاجات فسيولوجية، الانجاز والجد والاجتهاد في الدراسة.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "مراقب، عاجز، ناصح" إضافة إلى نظرة الأولاد الايجابية له، الوالدين "ايجابيين"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: يكمن الصراع في الدراسة والجد والاجتهاد
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة وإيجابية
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية، نضج في الشخصية

القصة (2): كان في ثلاثة أولاد عاملين مسابقة شد الحبل الأكثر وكان عنا ابراهيم وعمر ويوسف، كان يوسف لحال وعمر و ابراهيم لحال، وبيتسابقو قاعدين وكان يوسف يقول أنا بدي أنجح أنا راح أكون الأول، وكانو الاتنين يقولو لا احنا إلي راح ننجح وانتى إلى راح تخسر، بس كان هو يقول لا أنا بدي أنجح وبالأخر يوسف إلي نجح وسارو يهنو عمر و ابراهيم وهما مبسوطين وبيضحكو.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يلعبون شد الحبل
- الموضوع التفسيري: تنافس الأولاد على الفوز للانجاز والسيطرة
- البطل الرئيسي: الأولاد الثلاثة
- الحاجات: الاستقلال، السيطرة، اللعب، العون والانجاز، وتجنب الأذى
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأولاد يلعبون ويتنافسون من أجل الفوز.
- طبيعة القلق: "الحبل" مصدر قلق، يكمن قلق الأولاد من عدم الفوز
- الصراعات: الانجاز والرغبة في السيطرة والاستقلال-تجنب الأذى والألم والتكيف مع الواقع
- صراع بين القوة والضعف، صراع وتنافس بين الأولاد من أجل الفوز والرغبة في السيطرة

- بنية الأنا الأعلى: عادل ومتسامح
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة وإيجابية
- مستوى النضج: نضج في الشخصية

القصة (3): كان في أبو قاعد على كرسي وجمبو عكاز، وكان قاعد بفكر وكان ابنه عمر قاعد جمبه بفكر، كان الأب قاعد بفكر بمستقبل ابنه عمر ، ويحكي لنفسه لما يكبر ابني عمر إن شاء الله راح أدرسه ويكون مجتهد بدروسه وأنا راح أعطيه إزا جاب في الروضة معدل راح أهديه هدية كبيرة وحلوة وعمر نجح في الروضة، وأبوه جابلو سيارة كبيرة، ففرح عمر كتيير وراح عالمدرسة ونجح في المدرسة وأبوه جابله هدية ساعة، عمر شكر أبوه عالهدية وحكالو شكراً، وعمر بيطلع على ابوه وقاعد بشوف أبوه بفكر بأيش ومتشوق ونفسه يعرف بشو أبوه بفكر وعرف بالآخر بأيش أبوه بفكر وكان بخطط لمستقبله ففرح كتيير .

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأب يفكر وابنه عمر يفكر بجواره
- الموضوع التفسيري: الأب يفكر بمستقبل الابن، وحاجة الابن لإدراك و معرفة بماذا يفكر الأب
- البطل الرئيسي: الأب والابن
- الحاجات: الحاجة إلى الانجاز والفهم والاستقلال، إضافة إلى الإدراك والمعرفة المكبوتة التي تمثلت في الحاجة إلى المعرفة "معرفة إيش بفكر أبوه"
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "مكرس نفسه، ودود وصديق، خير وإيجابي"
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الامتثال للسلطة الوالدية والرغبة في الانجاز، ويكمن الصراع في الرغبة في الاجتهاد والتفوق في الدراسة لإرضاء الأب
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: اتزان، ونضج في الشخصية

القصة (4): كانت عمتي قاعدة ابتمشي في الشارع فسار الجو بارد وكانت حاطة طاقة على راسها وحاطة شنتتها على كتفها وماسكة ابنها وقعت الشنتة منها وكان وراها طفل قاعد على البسكليت كان الطفل جارهم كان الولد فرحان انو عندو بسكليت وكان بمشي عليه وكان يمشي ورا عمتي، وكان أحمد داير باله ليدھس العمه والطفل إلي معاها، كان مع العمه شنتة وقعت الشنتة منها وأحمد كان أمين بشكل كبير راح مسك الشنتة وقالها اتفضلي يا عمتي هاي الشنتة وقعت منك وشكرته على أمانته.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: العمه تمشي وأحمد بخلفها يمشي على البسكليت فسقطت حقيبة العمه
- الموضوع التفسيري: حاجة أحمد للاستقلال، وأمانته
- البطل الرئيسي: أحمد
- الحاجات: الحاجة إلى العون والمساعدة، تجنب الأذى، الانقياد، العرض المكبوت
- الشخص الذي يتقمصه البطل: العمه
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: العمه "ميول استعراضية" أحمد "أمين" رغبته في الاستقلال، بيئة آمنة وإيجابية
- طبيعة القلق: فقدان
- الصراعات: صراع كامن في الرغبة في الاستقلال، الانجاز وتجنب الأذى والألم
- بنية الأنا الأعلى: عادل وملائم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة وإيجابية
- مستوى النضج: نضج في الشخصية.

القصة (5)

كان في أب وأم نايمين وطفلين قاعدين في السرير، كان هادا الطفل اسمه محمد وهاذا اسمه أحمد، أحمد سار يقول لمحمد أنا لما أكبر بدي أسير مهندس وأهندس عمارات وبيوت حلوة اكثير، ومحمد كان يقول لأحمد أنا لما أكبر بدي أسير طبيب وأعالج الناس عشان يبطل فيهم مرض وتكون الحياة سعيدة معاهم وأحمد سار يحكيه إن شاء الله احنا الاتنين ابنكبر وبسير إلنا مستقبل باهر.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: أحمد يحلم أن يصبح مهندس ومحمد يحلم أن يصبح طبيب
- الموضوع التفسيري: أحمد ومحمد يحلموا بمستقبلهم وهذا حاجة إلى تحقيق الذات والانجاز والاستقلالية في المستقبل
- البطل الرئيسي: أحمد ومحمد
- الحاجات: الحاجة إلى الانجاز والاستقلال والسيطرة، تحقيق الذات
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب والأم "نائمين"، أحمد ومحمد "طموحين ولديهم رغبة في الانجاز والاستقلال"، بيئة آمنة ومستقرة وإيجابية وطموحة
- طبيعة القلق: قلق من المستقبل
- الصراعات: صراع كامن في الرغبة في الانجاز وتحقيق الذات والطموحات والآمال والاستقلال
- بنية الأنا الأعلى: ملائم
- الأنا: متكيف وطموح
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: أحلام يقظة "يحلموا كيف يكونوا في المستقبل"، عقلنة "لاستخدامها مفاهيم عقلانية"
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة وإيجابية وطموحة
- مستوى النضج: شخصية طموحة وحاملة ومنتزعة، نضج في الشخصية.

القصة (6)

كان في أب وأم كانوا ماشيين فعمت الدنيا وهما في الغابة رايعيين رحلة، فقرروا انهم ينامو في الغابة وفي الصباح الباكر يقومو يكملو رحلتهم، وكان معاهم طفل صغير، كانوا نايمين بس الطفل صحي من النوم وحكى بدي أروح أتجول في الغابة وأشوفها كيف أنا عمري ما اتجولت في الغابة راح الطفل يتجول في الغابة وكان اسمه أنس، راح أنس اتجول في الغابة وتاه عن أبوه وأمه وصحيو وكان هو قاعد بيتمشى مش لاقى حد علناطريق وراحو أمو وأبوه يدورو عليه مالفوه، وهو ماشي لقي بيت كان لعجوز ابتطلع في الليل وابتيجي الصبح، نام أنس في البيت، أجت العجوز الصبح لقت أنس نايم في بيتها وراحت دورت على أهله وودتو لأبوه وأمه.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ذهاب الوالدين مع الابن رحلة، وعند حلول الظلام ناما في الغابة حتى الصباح، لكن الابن ذهب ليتجول في الغابة ويبحث عن بيت، ورأى بيت لعجوز نام فيه
- الموضوع التفسيري: حاجة الابن للاستكشاف والانجاز
- البطل الرئيسي: الابن
- الحاجات: الاكتشاف، العون، الاستنجا، تجنب الأذى والألم، اللعب، الاستقلال
- الشخص الذي يتمصه البطل: لا يوجد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الوالدين "نائمين، وخائفون على فقدان الابن" العجوز "مساعدة، مسالمة"
- طبيعة القلق: ضياع، فقدان، خوف وألم
- الصراعات: الرغبة في الاكتشاف والانجاز والاستقلال-تجنب الأذى والألم
- بنية الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تخيل "لقى عجوز.."
- العقاب على الجرم: قاس
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (7)

كان يا مكان كان في ولدين لكبير كان اسمه محمد، وأخوه لصغير اسمه بلال، كان عندهم بيت من خيمة وكان عندهم شجرتين، كان محمد يلقط بالشجر وكان أخوه بلال زيو وقع أخوه عن الشجرة وسار يغوش عليه، وسار يقله أنت لازم تحكيلي وأجي أساعدك وبلال رجله سارت تجعه، حكاله أخوك خلص أقعد وأنا بكمل عنك، راح محمد سار يعمل أكل لأخوه بلال بعدين أكلو هما لتنين مع بعض وسار أحسن من أول.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: بلال تسلق الشجرة وسقط ومساعدة محمد له
- الموضوع التفسيري: بلال يتسلق لديه رغبة للانجاز والاستقلال وأخيه محمد مساعد له
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على محمد وبلال
- الحاجات: الانجاز، الاستقلال، تجنب الأذى، السيطرة، العون.
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: إخوة محمد "مساعد، معين، إيجابي"، بلال "محب للعمل، منجز، لديه رغبة في الاستقلال"، بيئة داعمة مساعدة
- طبيعة القلق: ألم وأذى
- الصراعات: القوة-الضعف، الاستقلال-تجنب الأذى والألم
- بنية الأنا الأعلى: قاسياً لأننا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: مناسب
- الخاتمة، النهاية: إيجابية
- مستوى النضج: نضج في الشخصية

القصة (8)

كان في ثلاث خوات وكانوا كبار أصغر أخت كان إليها ولد صغير وكان اسمها هدى وفداء وشيماء خواتها، كان ابن هدى لصغير وكانوا شيماء وفداء قاعدين بيتحدثو مع بعض، كانت هدى بتقول لابنها رروح اشترى لخالاتك مسليات وماتروحش عند السيارات روح على أقرب دكانة عشان ما يصيرش معاك إشي. بعديها سارت شيماء وفداء تقول لأختهم هدى خلص بلاش يصير إشي، راحت هدى وأدت ابنها مصاري عشان يشتري، ورجع وما سار له حاجة وأكلوا وفرحو وروحوا مبسوطين.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: هنالك ثلاثة أخوات ، تريد الأخت الأصغر أن ترسل ابنها بأن يشتري لهن مسليات وخوف الخالات من أن يحدث له مكروه
- الموضوع التفسيري: حاجة الأم بأن تضيف أخواتها
- البطل الرئيسي: الابن
- الحاجات: تجنب الأذى والألم، والعون، الاستقلال، الانجاز
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأخوات الثلاثة، الأخت وابنها.
- طبيعة القلق: قلق من أن الألم والأذى، خوف من أن يحدث مكروه للولد
- الصراعات: الانجاز والاستقلال والاعتماد على النفس-تجنب الأذى والألم
- بنية الأنا الأعلى:ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (9)

كان في طفل صغير قاعد في السرير وكان الباب مفتوح وكان قاعد في فناء البيت، وقام طلع من الدار وسار يلعب في حديقة البيت. أجى أبوه وحكى لأبوه بدي ألعب معاك ياأبا وسارو يلعبو لتتين مع بعض وراحو عالبيت وكانت أمه في السوق وأجت من السوق ولقته متوسخ من اللعب وأخذتو وحممته وسار نظيف ونيمته في السرير ونام وهو نظيف.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الطفل يلعب مع أبيه
- الموضوع التفسيري: الطفل بحاجة لحنان الوالدين واللعب معهم والوالد ودود وصديق
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة على الابن والأب والأم
- الحاجات: اللعب، الحب، الحنان
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "ودود وصديق، ايجابي" الأم "منجزة للعمل، إيجابية"، الولد بحاجة لحنان الوالدين واللعب معهم، بيئة آمنة إيجابية، داعمة
- طبيعة القلق: لا يوجد
- الصراعات: الطمأنينة-تفريغ التوتر
- بنية الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: نكوص "الأب بلعب مع الابن"
- العقاب على الجرم: لا يوجد
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: نضج في الشخصية

القصة (10)

كان في ولد صغير دائما هو بيتوسخ وأمه بتغسله، كان مش راضي يتغسل، بتغسله بالغصب، أجي يومو قالتله أنا بدي أغسلك وأخليك حلو ونظيف وإذا أجي يوم وقالتله إذا اطلعت برى حزل منك، طلع برى ووسخ حاله وأمه زعلت منه وغسلته بالعافية وخلته نظيف، بعدين حكته إذا ما اطلعت حطيك هدية كبيرة وإذا التزمت بدروسك ومدرستك، والولد والتزم بدروسه ومدرسته وما طلع عالشارع، سار يلعب بالبيت مع اخواته وأمه جابته هدية حلة ساعة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يوسخ ملابسهم وغير مطيع والأم تتظفه، وتتوصل الأم لاتفاق مع الابن، الابن مطيع، والأم صادقة
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الاستقلال واللعب والانجاز
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: الاستقلال، السيطرة، تجنب الأذى، العون، الانجاز
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم "مساعدة، داعمة، ايجابية، صادقة في الوعد"، الولد "مطيع للأم"، بيئة آمنة داعمة
- طبيعة القلق: قلق من عدم الموافقة وعدم الالتزام
- الصراعات: الاستقلال والانجاز-تجنب الأذى والألم، رغبة الوالدين بالاكشاف والانجاز وتجنب سيطرة الأم، صراع كامن بالتمرد على سلطة الأم

- بنية الأنا الأعلى: ملائم، عادل الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: لين
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

رسمت المفحوصة شجرة كبيرة الحجم ولذلك دلالة على طموح المفحوصة، وعلاقتها الحيوية، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة وإثبات الذات، إعطاء الأوامر، ثقة كبيرة بالنفس، شديد الحساسية لعلاقته مع بيئته عامة.

إضافة إلى إبراز المنطقة العلوية يدل على سيادة الذهن، مثالية، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات، عزة النفس، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب في الحياة العملية. ورسمت المفحوصة تاج كبير وذلك يدل على جلب الاهتمام، فكر اختراعي، إثارة، طموح. وإظهار المفحوصة للأوراق في رسم الشجرة يدل على الرغبة في النجاح والحاجة إلى إظهار المزايا، ويشير رسم الأوراق ذات البعدين كبيرة بالنسبة للفروع على أن المفحوص يربغ في إخفاء شعوره بالنقص عن طريق قناع من التوافق السوي السطحي. والتوازي والتشابه في رسم الفروع فإنه يتضمن الشعور بالتناقض وعدم القدرة على منح السيطرة لأي نوع من أنواع السلوك.

ويدل رسم الشجرة لدى المفحوصة على أنها شغلت معظم مساحة الصحيفة ولهذا دلالة تتضح بالتعبير عن الشعور بالتوتر الشديد، تعبير عن الشعور بالعجز. حيث أن اقتراب الشجرة من قمة الصحيفة "الجزء العلوي من الحافة العلوية للصحيفة دون أن تتجاوزها" يشير إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع. ويشير إلى استخدام الحافة السفلى للصحيفة كقاعدة للوحدة المرسومة يشير إلى عدم شعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي. أما رسم الشجرة في منخفض-على خط الأرض- على الشعور بالنقص والانقباض.

6) الحالة السادسة:

أولاً: عرض الحالة:

طفل يبلغ من العمر 11 عام، يقيم مع والديه في عائلة مكونة من بنتين و4 أولاد علاقتهم العائلية جيدة، يدرس الطفل بالصف السادس، ومستواه الدراسي جيد جداً فهو طفل يحب الدراسة ولديه موهبة النشيد فهو منشد ويحب أن يقضي وقت فراغه في الإنشاد ولعب كرة القدم والسباحة وقراءة القرآن الكريم والجلوس على الحاسوب، لديه العديد من الأصدقاء فهو طفل محبوب في العائلة ومن أصدقاءه نشيط مرح متفاعل اجتماعياً موهباً، مهذب، منظم، علاقاته حيوية، لديه رغبة في إبراز ذاته وثقته بنفسه عالية.

كانت ظروف حملته وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغره وهو محبوب يحب أصدقائه ولديه موهبة النشيد، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد، ملابسها نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• BM(3):

ولد بيعيط على أبوه وهو ميت، كان هذا الولد بيعيط من اليهود عشان أخذوا أبوه وقعد جمب دارهم يعيط وبعديها قام وحمل البارودة وراح يجاهد، واليهودي إلي أخذ أبوه قتله.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الولد بيعيط على أمه الميتة وأبوه إلي أخذوه اليهود
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العدوان والسيطرة "اليهود"، الحاجة إلى الاستقلال وتجنب الأذى والاستنجا
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والمحبة والحاجة إلى السيطرة التي تأخذ شكل القوة المطلقة" بدو يحمل البارودة ويجاهد" والعدوان المكبوت.
- تصور البطل للبيئة/ قاسية ومؤلمة، ضغط تجنب الأذى والألم، ضغط سيطرة الاحتلال وظلمه، ضغط عدم الاستقرار الأسري الأم متوفاة والأب معتقل، ضغط عدوان

- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز "حمل البارودة وقتل اليهود"-تجنب الألم والاستقلال، الشعور بالدونية-الاستقلال، صراع كامن في رغبة البطل في التخلص من الظلم والقهر وسيطرة الاحتلال ومقاومته
- المخاوف/ الخوف من الوحدة والفقدان، حيث تتجسد مخاوف البطل من الاحتلال والقوع تحت سيطرته، الخوف من عدم تحقيق الأمن
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت عدواني "كبت البطل وفاة أمه واعتقال أبوه"، تكوين عكسي "خائف وبدو يحمل البارودة"
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومؤلم
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ مفتوحة، "انتقامية"

• BM(6)

الولد لما كبر وهاي أمه، قالتله أمه عن أبوه كيف كان يعمل في اليهود، فالولد زعل لما اتذكر اليهود.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ حديث الأم لابنها عن أبوه البطل
- البطل/ الأب
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى تجنب الأذى والعون والحاجة إلى الاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحب والحنان والأمن والحماية والأمان، الحاجة إلى المعرفة المكبوتة "بدو يعرف الولد عن أبوه"
- تصور البطل للبيئة/ مؤلمة "الأب غائب، ضغط عدم استقرار اسري، الأم تحدث الابن عن والده والولد حزين على فقدان والده، وحدة وفقدان وحرمان
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من سلطة الاحتلال وسيطرته، الخوف من الوحدة والفقدان والألم والشعور بالدونية والخضوع
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومتشدد
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ مفتوحة حزينة

• BM (7)

سيد بورجيه هاي الأرض بيقله هاي الارض عرضك، ما تتخلى عنها وهما بدهم يحافظو على أرضهم وأرض أجدادهم عشان هيك مبسوطين.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ السيد بورجي الرجل الثاني أرضه بيقله هاي عرضك وشرفك ما تتخلى عنها
- البطل/ السيد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال والانجاز والحاجة إلى السيطرة والفهم وتجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة على الأراضي، الحاجة إلى الأمن والحماية والأمان والبقاء
- تصور البطل للبيئة/ الخوف من سلب الاحتلال للأراضي، بيئة مهددة غير آمنة
- المأزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم والاستقلال والتمرد على سلطة الاحتلال من أجل السيطرة والبقاء والاستقلال والحفاظ على أراضيهم ، تجنب الألم-الانتماء
- المخاوف/ الخوف من فقدان الأراضي، مخاوف البطل لها علاقة بسيطرة الاحتلال، والخوف ن فقدان والصراع حول البقاء، الخوف من عدم لم الشمل وعدم تحقيق الآمال التي يرغب بها البطل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم، واقعي
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

• BM (8)

ولد، ابنه هاداك المناضل، وهادولا إلي قتلهم بيتعالجو، وهما زعلانين، هذا لما خلف ابنه عمل زيه وسار زيه في الجيش وسار بيقتل اليهود لحتى ما انتصر، زعلانين بدهم ينتقمو من الولد، عشان قتل منهم زي ما كان يعمل أبوه.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ لولد ابن المناضل يقتل اليهود مثل أبوه
- البطل/ الولد ابن المناضل

- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى السيطرة، والحاجة إلى الانجاز والاستقلال وتجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة والعوان المكبوت، والحاجة إلى الأمن والحماية والأمان
- تصور البطل للبيئة/ ضغط السيطرة وضغط عدم الاستقرار المنزلي، فالبيئة غير آمنة، ضغط عدوان مكبوت وضغط سيطرة الاحتلال
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع كامن بتمرد البطل على سلطة الاحتلال، صراع الانجاز والاستقلال والشعور بالدونية، تجنب الألم والخضوع، الانتماء-الاستقلال
- المخاوف/ الخوف من الوقوع تحت سيطرة الاحتلال
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تعويض، كبت عدواني، عزل، تقمص وتوحد
- الأنا الأعلى/ قاسٍ
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ مفتوحة

• BM (9)

ناس نايميبيين ولما كانوا في الجيش وكانوا يقتل اليهود كان تعبان فنام هو والسرية، بعدين حيبي القائد ويخليهم يصحو عشان يكملوا المعركة، وهما حينتصروا عشان هما إلي على حق.
تحليل القصة:

- تأويل القصة/ السرية تقاوم الاحتلال
- البطل/ الولد البطل والسرية
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال والسيطرة والحاجة إلى تجنب العدوان والعوان والانجاز والنصر والحاجة إلى الراحة
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة، والحاجة إلى العدوان المكبوت، الحاجة إلى الأمن والحماية والأمان
- تصور البطل للبيئة/ ضغط سيطرة الاحتلال، ضغط الحروب والمعارك
- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، صراع كامن بتجنب الألم والخضوع، الاستقلال والسيطرة، صراع كامن بالتمرد على سلطة الاحتلال والنصر لأنهم على حق
- المخاوف/ الخوف من الهزيمة، الخوف من الفشل وعدم تحقيق الآمال التي يرغبون في تحقيقها "النصر على الاحتلال"

- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ العقلنة لاستخدام البطل مفاهيم عقلانية "النصر لأنهم على حق"
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومتشدد
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ واقعية، عقلانية

• (12)GB

لما رجع الولد على بلاده رجع لقي الشجر كبران ومفتح والحسكة تاعته مش ما خذها حد وكان يقول هي بلادنا لما ترجعلها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الرجعة عالبلاد
- البطل/ الولد المعتقل لما رجع
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز والحاجة إلى الاستقلال والعون، والحاجة إلى الوطن والبقاء فيه والحنين إليه
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان
- تصور البطل للبيئة/ بيئة آمنة، هادئة، الرجعة إلى البلاد والحنين إلى البلاد والبقاء فيها
- المآزم النفساني-الصراع/ صراع كامن في السيطرة على الاحتلال، والانجاز، وتحرير البلاد، دونية وألم وتجنب الألم
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف، حالم
- النهاية/ سعيدة "أمل"

• (13)B

فلسطينيين عايشيين في حصار من اليهود ما في عندهم دور منيحة لا أكل ولا شرب، ولد قاعد على الباب، حزين عشان هجروهم اليهود، أهله يمكن ميتين، حزين، خايف بدور على أهله وبدو يرجع على الدار.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ فلسطينيين في الحصار ومهجرين من دورهم
- البطل/ لد حزين
- الحاجات الصريحة/ تجنب الأذى، العون والمساعدة والاستتجاد، الحاجة إلى الاستقلال، والحاجة على الأهل
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحب والحنان والاهتمام الحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة قاسية مؤلمة، هجرة، أهل مفقودين، وطن ضائع ومفقود، ضغط عدم استقرار منزلي، ضغط سيطرة الاحتلال، ضغط عدوان وضغط دونية
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء للأهل، تجنب الألم-الاستقلال، التمرد على سلطة الاحتلال، الانتماء-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من فقدان وعدم الشعور بالأمن، وتتجسد المخاوف لدى البطل من الاحتلال وسلطته الظالم، ومن فقدانه لأهله ووطنه، وعدم لم الشمل والخوف من الوحدة
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت، عدوان
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومؤلم
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ حزينة، قاسية، مفتوحة

• BM (16)

هادي لما اليهود قطعوا على دارهم الكهرباء سارت عتمة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ لما اليهود قطعوا الكهرباء
- البطل/ الود وأبوه
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال والعون والانتماء
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحماية والأمن والأمان
- تصور البطل للبيئة/ بيئة غير مستقرة وغير آمنة، الكهرباء مقطوعة والدار عتمة، ضغط عدوان اليهود وسيطرته
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الوحدة والفقدان، الحرمان، مخاوف لها علاقة بسلطة الاحتلال
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ عزل "لعجز البطل عن استئناف القصة"

- الأنا الأعلى/ متقبل وملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ مفتوحة

• (17)BM

ولد لما كبر قوي وراح عند اليهود وعمل عملية إنزال ونزل وخطف جنود وقتل منهم وخطف منهم وسعيد لأنه أخذ بثار أبوه.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الولد بيقتل اليهود ويأخذ بثار أبوه
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الانتقام، والحاجة إلى السيطرة والحاجة إلى تجنب العدوان والاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة لتي أخذت شكل القوة المطلقة في عملية الإنزال، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والحرية، العرض المكبوت، العدوان المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ خطف جنود، قتل جنود، الأب قتلوه اليهود والابن أخذ بثار أبوه، ضغط العدوان من اليهود
- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، الاستقلال وتجنب الألم، الانتماء-التمرد على سلطة الاحتلال من أجل الاستقلال
- المخاوف/ الخوف من فقدان وعدم لم الشمل، الخوف من الوقوع تحت سيرة الاحتلال وعدم تحقيق الأمن والأمان، الخوف وتجنب الألم والعدوان
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت عدواني
- الأنا الأعلى/ متراخ
- الأنا/ حالم
- النهاية/ غائبة "انتقام"

• (18)BM

هذا الرجل في الزنزانة لما مسكوه اليهود وحطوه في الزنزانة وعذبوه وحرموه من الشرب والأكل وهو زعلان.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الرجل في الزنزانة واليهود بيعذوبه
- البطل/ الزلماة إلى أخذوه اليهود أبو الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال، والعون والاستجاد، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية، الحاجة إلى العدوان المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ قاسية ومؤلمة، البطل في الزنزانة ويتعرض للتعذيب والحرمان من الأكل والجوع، ضغط سيطرة الاحتلال، ضغط العدوان، ضغط الدونية من الاحتلال، ضغط النبذ وعدم الاهتمام والإهمال والتعذيب والحرمان
- المآزم النفساني-الصراع/ صراع كامن في الرغبة في الاستقلال والتمرد على سلطة الاحتلال وتجنب الأذى والألم، الاستقلال-وتجنب الأذى والألم والشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من العذاب والوحدة
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عدوان
- الأنا الأعلى/ قاس جداً
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ سلبية حزينة

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

قام المفحوص برسم شجرة كبيرة الحجم ولذلك دلالة على الطموح، الاتساع، علاقة حيوية، رغبة في إبراز الذات وإثبات الذات، جلب انتباه الوسط، إعطاء الأوامر وثقة كبيرة بالنفس. موقع الشجرة في الصحيفة في المركز ويدل ذلك على التنظيم، تهذيب، الحاجة على الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير. والجذع ذو خطوط مستقيمة متوازية يدل على أن المفحوص عنيد، صلب الرأي، مثبت برأيه، غير متميز، اختلال في التكيف وقدرة على التجريد. التاج فرسمه المفحوص، كبير ويدل على جلب الاهتمام، فكر اختراعي، إثارة وطموح. والاهتمام بإبراز الفروع في الجانب الأيمن من الشجرة يدل على عدم اتزان ناتج عن نزعة قوية لتجنب، أو لتأجيل الإشباع الانفعالي. ويدل اقتراب الشجرة من قمة الصحيفة دون تجاوزها على تثبيت على التفكير والخيال وكمصدر من مصادر الإشباع، واقتراب الشجرة من الحافة السفلي للصحيفة يدل على عدم شعور بالأمن بصفة عامة وعلى انقباض مزاجي. ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية.

7) الحالة السابعة:

أولاً: عرض الحالة

طفلة تبلغ من العمر 11 عام تقيم مع والديها في أسرة تتكون من 8 أخوات وأخ واحد وترتيبها الميلادي في الأسرة السادس، علاقتها بأخواتها تحب اخواتها ولكنها تغار من أباها وتغضب عندما تلاعبه أمه وتهتم به أكثر منها، تدرس المفحوصة في الصف السادس، مستواها الدراسي جيد فهي طفلة تتميز بالمرح والنشاط والتفاعل فسلوكها في البيت والمدرسة يغلب عليه التعاون والمرح والنشاط، طموحة، ولديها ثقة بنفسها وهي اجتماعية بطبعها وتحب الدراسة كثيراً وتقضي وقت فراغها على جهاز الحاسوب، ومشاهدة أفلام الكرتون على التلفاز.

كانت ظروف حملها وولادتها طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغرها وهي غير منخرطة جداً بصديقاتها، ليس لديها صديقات كثير، فهي طموحة من صغرها محبوبة تحب أخواتها وهي محبوبة في العائلة، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• GF(3)

امرأة تعبانة ومرهقة، كانت هذه المرأة ذاهبة إلى السوق ورجعت إلى البيت وكانت مرهقة وحاسة حالها بدها اتدوخ ويمكن بتكون اتفكر إنها كانت ناوية اتروح اترتب البيت إلهية روحت وكانت تعبانة كثير وما قدرت اترتب البيت.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ كان في امرأة ذهبت إلى السوق وكانت مرهقة وحاسة حالها بدها اتدوخ
- البطل/ المرأة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز-النظام- المساعدة-العون
- الحاجات الكامنة/ الاهتمام والحماية
- تصور البطل للبيئة/ البيئة غير مساندة
- المأزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم- الشعور بالانجاز أو الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الوحدة وعدم الانجاز

- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تبرير-كبت
- الأنا الأعلى/ متراخ
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ حزينة "مفتوحة"

• GF(6)

كان هنالك امرأة ورجل تشاهد التلفاز وكانت تأكل الفشار وكانت سعيدة ولكن بعد فترة أتى لها رجل وخافت كثيراً وتفاعت كثيراً وأصبحت تفكر من أين أتى هذا الرجل، وكان الرجل يريد أن يسأل عن صاحب هذا البيت، فترددت المرأة في القول عن صاحب هذا البيت من شدة الخوف وفي النهاية بعد أن خف التوتر قالت للرجل من صاحب هذا البيت يعنى من زوجها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ المرأة تشاهد التلفاز وفجأة أتى لها رجل فتفاعت وخافت كثيراً
- البطل/ المرأة والرجل
- الحاجات الصريحة/ تجنب الأذى-الفهم
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة غير آمنة، غير مستقرة، مهددة، ضغط السيطرة
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الأذى والألم-التمرد على سلطة الرجل
- المخاوف/ الخوف من اكتشاف الأسرار، والخوف من ردة فعل السلطة "الرجل" ، إضافة إلى أن المخاوف أخذت نسق اجتماعي تعلق بالعلاقات التفاعلية بين الناس، الخوف من الرجل الغريب، الخوف من المخاطر وخطر المستقبل
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تبرير-اسقاط
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ واقعية "غائبة"

• GF (7)

كان في فتاة وأم كانت الفتاة تحب أمها ولكن في يوم من الأيام جلست الأم الطفلة حزينة فأصبحت الأم تراضيهما ولكن كانت الفتاة عنيدة فبقيت الأم تراضيهما حتى أقنعت الفتاة بان تسامحها وأحضرت إليها دمية جميلة وفي النهاية سامحت الفتاة أمها وعاشوا مبسوطين.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الأم زعلت البنت والبنت حزينة والأم تراضيهما
- البطل/ البنت والأم
- الحاجات الصريحة/ اللعب
- الحاجات الكامنة/ الحب والأمن والحماية
- تصور البطل للبيئة/ الأم "متناقضة"
- المآزم النفساني-الصراع/ تجنب الأذى والألم-الشعور بالاستقلال، الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء
- المخاوف/ الخوف من زعل البنت، تمثل الخوف في الشعور بالذنب، أخذت المخاوف شكل اجتماعي تمثل في التفاعل في العلاقات الأسرية
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ سلبية "مقاومة ما يطلب منها وفعل العكس"
- الأنا الأعلى/ ملائم "عادل"
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

• GF (8)

كان هنالك امرأة تفكر وكانت هذه تحب مطالعة القصص ولكن في يوم من الأيام لم تستطيع قراءة القصص وبدأت بالتفكير بالقصص التي كانت سوف تقرأها اليوم ولكن لم تستطيع وبقيت المرأة تفكر طوال النهار.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة تحب مطالعة القصص، ولكن ذات يوم لم تستطيع قراءة القصص
- البطل/ المرأة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الإدراك والمعرفة والاستطلاع والقراءة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة عاجزة، غير مساندة

- المأزم النفساني-الصراع/ الشعور بالعجز-الانجاز، الانجاز-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من عدم تحقيق الآمال والانجاز وقراءة القصص، الخوف من المستقبل والفضل.
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ عزل، كبت
- الأنا الأعلى/ غير ملائم "متراخ"
- الأنا/ غير متكيف "عاجز"
- النهاية/ غائبة "مفتوحة"

• GF(9)

امرأة وفتاه ومرة تحمل الكتاب وفي دارها شجر ومنطقة مرتفعة، كان هنالك طفلة وكانت الطفلة تخاف من أمها وكانت أمها مصرة على أن تقرأ وتدرس ولكن الفتاة كانت غير راضية وفي يوم من الأيام قررت الهرب ولكن أمها وجدتها وهي تهرب وبدأت بملاحقتها وشعرت الفتاة بالخوف وكانت الأم غاضبة وعندما وقعت البننت في زاوية قالت لها الأم لماذا أنت لا تحبين الدراسة وأقنعت الفتاة على أن تدرس وأصبحت الفتاة تحب الدراسة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ فتاة طفلة تخاف من أمها فقررت الهرب من أمها لأنها لا تحب الدراسة ولكن الأم أقنعتها بالدراسة
- البطل/ الفتاة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى السيطرة، الاستقلال، الفهم، اللعب، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مهيمنة، ضغط السيطرة، ضغط عدم الاستقلال، الأم كانت مهيمنة أما الفتاة " بحاجة إلى الاستقلال، عنيدة" ضغط العدوان وتجنب الأذى
- المأزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الأذى والألم، الاستقلال-الشعور بالدونية، الاستقلال-التمرد على سلطة الأم
- المخاوف/ تظهر المخاوف بأنها ذات نسق اجتماعي حيث تكشف البطلة عن علاقتها بأمها بأنها تسلطية ومهيمنة وتريد فرض رأيها، أما الفتاة فهي تريد أن تكون مستقلة "استخدمت أسلوب الهرب للتخلص من سيطرة الأم"، تحتاج إلي الأمن، الخوف من سلطة الأم، الخوف من خيبة الأمل والفضل "خوف الأم من فشل البننت"
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ الانسحاب-عدوان-سلبية

- الأنا الأعلى/ عادل
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ إيجابية، سعيدة

• (12)GB

كان هنالك شجرة زيتون لها غصون وأشجار سميكة وفي يوم من الأيام ذهب اليها العائلة لكي تقطف الزيتون في فصل الخريف وكانت العائلة سعيدة جداً بقط الزيتون وعادت العائلة إلى البيت وكانت قد حصلت على محصول كثير واستخدمته في الأكل وصناعة الزيت وكانت تباع منه وكان كل سنة تنتج محصول أكثر وأكثر.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ العائلة قطفت الزيتون واستخدمته في الأكل
- البطل/ العائلة
- الحاجات الصريحة/ الانجاز
- الحاجات الكامنة/ الاستقلال المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ أمانة، هادئة، داعمة، معطاءة، مساندة
- المآزم النفساني-الصراع/ لا يوجد
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ ايجابية، معطاءة

• (13)G

كان هنالك طفل وأمه يعيشون بسلام وفي يوم من الأيام طلبت الأم من ابنها ان يتسلق ذلك السلم لكي يأتي لها بصندوق وحاول الولد أن يتسلق ولكن سقط وبدأ يحاول ويحاول وفي النهاية تسلق السلم وفرحت الأم بقوة ابنها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ يريد الطفل تسلق السلم
- البطل/ الأم وابنها
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى الاستقلال وتجنب الأذى والألم

- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ أمانة، مساندة، داعمة وإيجابية ومحفزة
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع كامن في الانجاز-تجنب الأذى والألم
- المخاوف/ الخوف من الفشل وعدم تحقيق الآمال التي يرغب في تحقيقها البطل
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف وطموح
- النهاية/ سعيدة وإيجابية

• GF(16)

كان هنالك طفلة تحب المدرسة وكانت مجتهدة وكانت لا تحب التأخير عن المدرسة وفي يوم من الأيام حدثت لها مشكلة في البيت ولم تستطيع أن تحضر باكراً للمدرسة وذهب عليها أول الحصص وحزنت الفتاة وذهبت إلى المعلمة كي تقول لها اشرحي لي الدروس التي ذهبت عني ولكن المعلمة رفضت، رأتها فتاة أخرى وقالت لها لماذا أنتي تبكين وقالت لها المعلمة لا تريد أن تشرح لي الدرس فقررت الفتاة أن تشرح لها الدرس بدل المعلمة وفي النهاية أصبحتا صديقتين وفهمت الفتاة كل الدروس.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ طفلة مجتهدة تحب المدرسة تأخرت يوم من أيام عن المدرسة وتأخرت عنها بعض الدروس
- البطل/ الطفلة
- الحاجات الصريحة/ الانجاز، الفهم، العون، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة، الحاجة إلى الحب والأمن والأمان والاهتمام، الحاجة إلى الإدراك والمعرفة المكبوتة
- تصور البطل للبيئة/ قاسية، غير داعمة، ضغط النبذ والإهمال وعدم الاهتمام، ضغط السيطرة، ضغط تجنب الأذى
- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، الانجاز-تجنب الألم واللوم، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من الفشل وعدم تحقيق الآمال والطموح الذي يطمح إليه البطل
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ اسقاط-سلبية-كبت

- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ ايجابية سعيدة

• GF (17)

أرى شمس وسفينة وبحر وأرى رجال، فكان هنالك رجال يريدون السفر وعندما أتى موعد السفر ركبوا في السفينة ومرت عدة أيام وكانوا الرجال فرحين ولكن كانت الشمس ساطعة جداً وكان الحر شديد، ففروا أن يذهب كل واحد، أن يخلو السطح والذهاب كل واحد إلى غرفته وبعد أيام أمطرت الدنيا بغزارة وكان الموج مرتفع جداً، فخاف الرجال كثيراً وبدئوا بإخلاء السفينة من الأغراض الثقيلة وفي النهاية مر هذا الموقف بسلام وذهب الرجال إلى المكان الذي كانوا يريدونه.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجال يريدون السفر في السفينة
- البطل/ الرجال
- الحاجات الصريحة/ الاستجداد، العون، الانجاز، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة غير آمنة، ضغط الكوارث "فيضانات-غرق السفينة"
- المآزم النفساني-الصراع/ الانجاز-تجنب الأذى والألم
- المخاوف/ تتعلق بالبيئة والتفاعل المباشر معها، كحدوث فيضانات أو غرق السفينة وعدم الوصول بسلام.
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت جزئي
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ ايجابية

• GF (18)

كان هنالك عائلة تحب بعضها البعض ولكن في يوم من الأيام قامت الأم بمزاولة ابنتها ومن شدة حزن الفتاة ركضت على الدرج ورجلها انزحقت عن الدرج فوقعت الفتاة وأصبح الدم ينزف منها، وبدأت الأم بالبكاء الشديد لأنها قامت بمزاولة ابنتها ولكن في النهاية كانت الفتاة فقدت

الوعي غائبة عن الوعي وقامت الأم بإرضاء ابنتها ورضيت الفتاة وأصبحوا يعيشون في هناء وسلام.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الفتاة حزينة وغابت عن الوعي بسبب انزحاق رجلها عن الدرج
- البطل/ الفتاة
- الحاجات الصريحة/ السيطرة، تجنب الأذى، الفهم، الاستنجا
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية، السيطرة الكامنة، العدوان المكبوت
- تصور البطل للبيئة/قاسية، غير داعمة، الأم قاسية "متناقضة"
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الأذى والألم "الشعور بالدونية"-الطمأنينة - تفرغ التوتر، الشعور بالذنب، اللوم والخضوع
- المخاوف/ أخذت المخاوف نسق اجتماعي تمثلت بالعلاقات الأسرية وتفاعل الفتاة مع أمها، الخوف من فقدان "فقدان الأم لابنتها"، مخاوف الشعور بالذنب
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت-تبرير-تحويل
- الأنا الأعلى/ قاس "شعور بالذنب"
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ إيجابية سعيدة

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

قامت المفحوصة برسم شجرة كبيرة الحجم ولذلك دلالة على الطموح، الاتساع، علاقة حيوية، رغبة في إبراز الذات وإثبات الذات، جلب انتباه الوسط، إعطاء الأوامر وثقة كبيرة بالنفس. أما التاج فرسمت، المفحوص كبير ويدل على جلب الاهتمام أحياناً بطريقة مزعجة، فكر اختراعي، إثارة وطموح. ويدل توازن التاج على شعور سوي بالذات، توازن، نضج، اهتمام وتقدير بالذات، تستطيع المقاومة. وإبراز الثمار في التاج يدل على تباهي بالقدرات، الرغبة في النجاح، الحاجة إلى إظهار المزايا، لا تتطلع إلى المستقبل، تريد نتيجة سريعة.

موقع الشجرة في الصحيفة في المركز ويدل ذلك على التنظيم، تهذيب، الحاجة على الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير. أما الجذع فعرضه عند القاعدة بدل على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، ورسم المفحوصة للقشور بسهولة ويسر يدل تضمن تفاعلاً متزاناً. ويُشير الاهتمام بالفروع في الجانب الأيسر من الشجرة إلى عدم اتزان في

الشخصية، ينشأ عن النزعة إلى الحصول بقوة على الإشباع الانفعالي المباشر الصريح، ويدل امتداد الفروع نحو وسط الشجرة إلى نزعات انطوائية قوية. ويدل رسم الشجرة في منخفض-خط الأرض- على الشعور بالنقص والانقباض. ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية.

8) الحالة الثامنة:

أولاً: عرض الحالة

طفل يبلغ من العمر 12 عام، يقيم مع والديه في عائلة مكونة من 3 أولاد وبنيتين وترتيبه الميلادي في العائلة الثالث، علاقته بوالديه جيدة وعلاقته بأخواته جيدة، لديه العديد من الأصدقاء، يدرس المفحوص في الصف السابع ومستواه الدراسي جيد يحب الدراسة ويحب أن يقضي وقت فراغه في اللعب وحفظ القرآن الكريم، وهوايته لعب كرة القدم، يفضل مشاهدة أفلام الكرتون على التلفاز واللعب مع أصدقاءه فهو مرح نشيط يحب اللعب والمرح وهو متعاون كانت ظروف حمله وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حمله فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغره وهو محبوب يحب أصدقائه، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد، ملبسها نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• BM(3)

هنالك رجل تعبان ما يقدر يقف، امكرسح يعني لا يوجد طعام أو أكل أو أحد يساعده في البيت، ولا يستطيع أحد أن يوفر له لقمة العيش، ولا يستطيع الوقوف لأنه متعب، وهو يريد مساعدة ولا أحد ينقذه ويساعده.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجل تعبان لا يستطيع الوقوف ولا أحد يساعده
- البطل/ الزلما

- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون وإلى الاستجداء، الحاجة إلى تجنب الأذى والمساعدة، حاجات فسيولوجية
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ عجز بيئة قاسية، يطلب المساعدة ولا أحد يساعده وينقذه، ضغط عدم استقرار أسري "فقر"، ضغط دونية ألم وتعب وخضوع "طلب مساعدة"، ضغط الإهمال وعدم الاهتمام "لا أحد ينقذه ولا يساعده"
- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، الانجاز-تجنب الألم والخضوع، الاستقلال-تجنب الألم والخضوع، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ المخاوف تتعلق بالناس والمجتمع لا أحد يمد يد المساعدة "عجز"، الخوف من الوقوع بخيبة الأمل من الناس والفشل وعدم تحقيق الآمال التي يرغب البطل في تحقيقها، الخوف من الوحدة ومن تخلي الناس عنه
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومتشدد
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ سلبية، قاسية "مفتوحة"

• BM(6)

في رجل حزين كئيب لا يستطيع أن يسعد أمه بأشياء جميلة مثل أن يهدي لها هدية ولا يوجد له عمل وأمّه حزينة لأن ابنها لا يوجد له عمل ولا يجد لقمة عيش في البيت لكي تعدّها أمه.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجل حزين لا يجد عمل ولا يستطيع أن يوفر لقمة العيش وأمّه حزينة
- البطل/ الرجل
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستجداء والعون والمساعدة والانجاز والاستقلال والفهم، حاجات فسيولوجية
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الانجاز والسيطرة الكامنة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة غير داعمة، فيها حرمان وحاجات غير ملبية وعجز وعدم استقرار منزلي "فقر"، ضغط الإهمال وعدم الاهتمام، ضغط الدونية حزين لا يستطيع توفير لقمة لعيش عجز

- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-تجنب الألم والخضوع، الانجاز-الشعور بالدونية، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الفشل ومن خيبة أمل الأم، الخوف من العجز والوحدة، مخاوف ذات نسق اقتصادي هو بحاجة لعمل ولا يستطيع توفير عمل ولا طعام
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ عزل
- الأنا الأعلى/ قاسٍ متشدد
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ حزينة، سلبية، مفتوحة

• BM(7)

هنالك رئيس دولة فرح لأنه يستطيع أن يوفر لقمة العيش لأبناءه، ويوجد حرسه الشخصي الذي يحميه من الأتشياء الخطيرة وبوشوش فيه روح جيب طعام لأبناءه لكي يأكل معهم.
تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رئيس الدولة فرحان عشان يستطيع أن يوفر لقمة العيش لبيته
- البطل/ رئيس الدولة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز والاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الاستقلال و الانجاز المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مهيمنة آمنة، فيها توفير للاحتياجات
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع كامن في الرغبة في الانجاز و الاستقلال
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ مفتوحة

• BM(8)

هنالك امرأة قبطانة دكتورة تستطيع أن تسافر وأن تكتشف أشياء جديدة وأن تعالج المرضى من أمراض البحر مثل الاسقربوط، وهي في شدة الفرح لاكتشافها المدن والجزر والدول الأخرى.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة قبطانة دكتورة تستطيع أن تسافر وتكتشف الجزر وتعالج وتعالج المرضى من أمراض البحر
- البطل/ المرأة القبطانة الدكتورة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز والاستتجاد، والسيطرة والاستقلال، والحاجة إلى تجنب الأذى، والحاجة إلى العون ومساعدة الناس
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة التي تأخذ صورة القوة المطلقة "اكتشاف المرأة للجزر والدول الأخرى"، الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة، الحاجة إلى العرض المكبوت الذي أخذ صورة الميول الاستعراضية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة داعمة ساعدت البطل على الاكتشاف ومعالجة المرضى، بيئة ايجابية وأمنة
- المأزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم والأذى-الانتماء، الشعور بالدونية"التعب"-الانجاز، الاستقلال-تجنب الألم
- المخاوف/ الخوف من عدم تحقيق الآمال التي يرغب البطل في تحقيقها، اكتشاف البطل للجزر ومعالجة المرضى، الخوف من الفشل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عزل " عدم إنهاء البطل للقصة"، تكوين عكسي
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف، حالم
- النهاية/ سعيدة، مفتوحة وغير محبكة

• BM(9)

جندي يدافع عن وطنه ويحررها من دنس الاحتلال الصهيوني الذي احتل أرضه وبيته والذي كان يعيش فيه ويوجد شهداء يسيل دماهم فدى الوطن.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ جندي يدافع عن وطنه وشهداء فدى الوطن
- البطل/ الجندي
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال والانجاز، والحاجة إلى العون والمساندة، وتجنب الأذى

- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة، والحاجة إلى العدوان المكبوت، السيطرة الكامنة التي أخذت شكل القوة المطلقة في مواجهة الاحتلال والدفاع عن الوطن
- تصور البطل للبيئة/ قاسية ومؤلمة، ضغط السيطرة من الاحتلال وسلب الوطن والأراضي، ضغط دونية الاحتلال، ضغط العدوان، بيئة غير آمنة ضغط عدم الاستقرار المنزلي
- المأزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الألم، الانجاز-الشعور بالدونية، صراع كامن في الرغبة في تحرير الوطن والاستقلال ومواجهة الاحتلال وسلطته وقوته وعدوانه، صراع كامن بالتمرد على سلطة الاحتلال
- المخاوف/ الخوف من عدم النجاح في المدافعة عن الوطن وعدم تحرير الوطن من دنس الاحتلال، تتعلق المخاوف من عدم تحقيق الأمن والأمان
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت عدواني.
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف وطموح
- النهاية/ ايجابية "غائبة"

• GB (12)

ناس تزرع شجرة الزيتون، وهناك قارب لكي يسبحون في الماء ويريدون أن يجدوا الزيتون في موعده.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ ناس تزرع الزيتون وتجده
- البطل/ الناس
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز والاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ داعمة مساندة، ايجابية
- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-تجنب الأذى والألم
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عزل
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ مفتوحة ايجابية

• (13)B

هنالك طفل فلسطيني متشرد من بلاده إلى بلاد أخرى لكي يجد له مأوى يعيش فيه وحزين يريد أن يأكل ولا يوجد أكل له ولا ملابس ولا طعام ولا أهل.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ طفل فلسطيني متشرد لا مأوى له ولا أكل
- البطل/ الطفل الفلسطيني
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون والاستجد والاستقلال وتجنب الأذى.
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مؤلمة قاسية، ضغط عدم استقرار أسري " تهجير"، فقدان للبيت وللأهل، ضغط الحروب والجوع وحرمان
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الأذى والألم، الطمأنينة-تفريغ التوتر، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الوحدة، الخوف من سيطرة الاحتلال، الخوف من الحرمان والجوع
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عزل "لعدم استثنائه للقصة "فقط" ، كبت
- الأنا الأعلى/ قاسٍ متشدد
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ سلبية، غائبة

• (16)BM

كان يا مكان في قديم الزمان كان في رجل صياد يبحث عن أكل له ولأبنائه وفي يوم من الأيام ذهب الصياد إلى البحر وصاد سمكاً كثيراً وذهب به إلى زوجته كي تطهو له الطعام ويأكل هو وأولادها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجل صياد يبحث عن أكل وصاد سمكاً كثيراً
- البطل/ الرجل الصياد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز والحاجة إلى الاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الإدراك والمعرفة المكبوتة التي تمثلت في الحاجة إلى تلبية الحاجات الشخصية والأساسية كأكل الأولاد
- تصور البطل للبيئة/ بيئة داعمة مساندة معطاءة

- المأزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، الانجاز-تجنب الألم، الاستقلال-تجنب الألم
- المخاوف/ تتعلق المخاوف في البيئة والتفاعل المباشر معها
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ اسقاط
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ إيجابية "مفتوحة"

• BM (17)

هنالك رجل رياضة يستطيع أن يتسلق الأحبال والصعود عليها، ويستطيع توفير لقمة العيش، وهو ليس متعب ولا يريد أن يساعده أحد، وهو سعيد بسبب توفر الأعمال لديه وله شغل.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجل رياضة يستطيع أن يتسلق الحبل ويستطيع توفير لقمة العيش وهو غير متعب
- البطل/ رجل الرياضة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز، والحاجة إلى السيطرة
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة التي تأخذ شكل القوة المطلقة، العرض المكبوت التي تأخذ صورة الميول الاستعراضية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة آمنة، داعمة، ايجابية، فيها انجاز، الحاجات متوفرة "لقمة العيش" استقرار منزلي
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، الانجاز-تجنب الأذى والألم
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تبرير
- الأنا الأعلى/ ملائم، متقبل
- الأنا/ متكيف، طموح
- النهاية/ ايجابية

• BM (18)

هذا رجل متعب، يريد أن يساعده أحد وأن يقف معه بجانبه في عمله، حزين، لديه طموح في ذهنه فقط.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ رجل متعب حزين يريد المساعدة
- البطل/ الرجل
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون، الاستجداء والحاجة إلى الانجاز
- الحاجات الكامنة/ الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مؤلمة قاسية، عجز، يريد مساعدة، ضغط الدونية وعدم الاهتمام والإهمال والنبذ، ضغط عدم الاستقرار المنزلي، وحدة
- المآزم النفساني-الصراع/ الانجاز-الشعور بالدونية، الاستقلال-تجنب الألم، الانجاز-تجنب الألم
- المخاوف/ الخوف من عدم القدرة على تحقيق الآمال التي يطمح إليها البطل وعدم مساعدة الناس له، الخوف من الوحدة، الخوف من خيبة الأمل وخوفه من العجز والفشل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عزل
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومتشدد
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ مفتوحة، عاجزة

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

رسم المفحوص شجرة صغيرة الحجم ويدل ذلك على خجل المفحوص، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد الحلم. ورسم التاج صغير الحجم يدل على الشك اتجاه الذكاء، انقباض، تثبيط، تشاؤم، صعوبة في التطور. وموقع الشجرة في الصحيفة في الناحية اليمنى ويرمز ذلك إلى المستقبل والانبساط والعلاقات مع الأب بصفته رمزاً للسلطة والنظام. والجذع ذو خطوط مستقيمة متوازية يدل على أن المفحوص عنيد، صلب الرأي، مثبت برأيه، غير متمايز، بليد، مزيف، اختلال في التكيف وقدرة على التجريد. ويدل رسم القشور على الجذع بطريقة غير متوازنة على القلق، ورسم المفحوص للشجرة صغيرة "شغلت مساحة صغيرة" من الصحيفة على شعور المفحوص بنقص في الكفاءة، نزعة إلى الانزواء من البيئة. ويدل اقتراب الشجرة من جانب الصحيفة تحديداً للمساحة وحساسية زائدة تشير إلى نزعة

للاستجابة العدوانية قد تكون مقموعة أو غير مقموعة، ورسم الشجرة في منخفض كما يستدل عليه من خط الأرض، تدل على الشعور بالنقص والانقباض. ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية

(9) الحالة التاسعة:

أولاً: عرض الحالة

طفلة تبلغ من العمر 12 عام، تقيم مع والديها في عائلة تتكون من 4 أخوات و3 أخوة وترتيبها الميلادي بين أخوتها السادس، علاقتها مع أخواتها علاقة جيدة، تحب والديه إلا أنه في بعض الأحيان يعاقبوهما إذا فعلا شيء خاطئ، تدرس المفحوصة في الصف السابع، هي طفلة محبوبة في العائلة، متعاونة تحب المدرسة فمستواها المدرسي جيد، هوايتها كتابة الشعر والسباحة، تحب متابعة أفلام الكرتون وهي طفلة خجولة.

كانت ظروف حملها وولادتها طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغرها وهي خجولة، تحب اللعب مع صديقاتها، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• GF (3)

كان هنالك في يوم من الأيام امرأة تربي أولادها في بيت صغير هي لا تملك نقود لما يكفي من طعام وشراب وأكل ملابس ولا تستطيع تلبية جميع ما يحتاجه أولادها، فاضطرت إلى الذهاب في عمل كل يوم مع اشراقه صبح جديد ومع نسما فجر، وقامت تصلي ركعتين وتدعو الله جل وعلا أن يرزقها، لبست ملابسها وذهبت للعمل، في العمل تعبت كثيراً في اليوم الأول فرجعت إلى بيتها تحتاج إلى قسط من الراحة ولكنها وجدت في البيت متطلبات كثيرة يحتاجها أبناءها فعملت لهم بكل جد وتعب، تعبت كثيراً لكنها تعلم أن ما يعد لها الله في الجنة يفوق كل تعب.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة تعمل بجهد وتعب لتلبية احتياجات أولادها وبيتها
- البطل/ المرأة
- الحاجات الصريحة/ الانجاز، العون، المساعدة، الاستجداء، الاستقلالية، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة، الحاجة إلى الحماية والأمن
- تصور البطل للبيئة/ بيئة قاسية غير مساندة، غير داعمة، ضغط النبذ وعدم الاهتمام والاهمال، ضغط العطف، ضغط عدم الاستقرار المنزلي "الفقر" الحاجة إلى العون والمساعدة
- المآزم النفساني-الصراع/ تجنب الأذى والألم-الانجاز، الشعور بالدونية-الانجاز
- المخاوف/ تتعلق المخاوف بعدم تحقيق الآمال التي يطمح إليها البطل، وتتعلق بالبيئة والتفاعل المباشر معها، الخوف من المستقبل و أخذت منحى اقتصادي الخوف على الرزق، الخوف من عدم المقدرة على توفير متطلبات البيت
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عقلنة"لاستخدام البطلة مفاهيم عقلانية"-كبت "كبت لمشاعر التعب والذهاب للعمل"
- الأنا الأعلى/ عادل
- الأنا/ حالم
- النهاية/ ايجابية، مفعمة بالأمل والايمان بالله

• GF(6)

في يوم من الأيام كانت شابة لطيفة تعيش مع والدها في بيت كبير بعد أن توفت أمها، كان أباه يويخها ويحرجها دائماً أمام زميلاتها، فكانت تغضب منه كثيراً، وفي يوم من الأيام كانت الشابة جالسة على أريكة البيت فجاء أباه من ورائها وقال لها: إذا لم تتفوقي في المدرسة سأجعلك تتركين التعليم وسوف تبقيين في البيت تخدميني فتعجبت وخافت من أباه وظلت تبكي ذاكراً أمها التي طالما كانت تحبها حباً جماً، والآن انتقلت من حياة جميلة في حضن أمها إلى حياة تسودها الغضب والحقد.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ شابة تعيش مع والدها بعد أن توفت أمها
- البطل/ شابة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون، تجنب الأذى والألم، الاستقلالية"

- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحب والأمن والأمان والاهتمام، الخضوع المكبوت الذي يأخذ صورة توبيخ الأب لابنته، سيطرة الأب الكامنة والعدوان المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ قاسية، مؤلمة، فقدان، حنين، الأم وجو "قاس" الأم "متوفاه" لكنها موجودة في حياة البطلة، ضغط عدم الاستقرار المنزلي، ضغط الدونية والألم من الأب، ضغط عدم الاهتمام والنبذ، ضغط فقدان البطلة لأمها وحنينها لها والحاجة إليها والحاجة للحب والحنان المفقود
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، الانجاز-الشعور بالدونية، الانجاز-تجنب الأذى والألم، صراع كامن بتمرد البطلة على السلطة الأبوية القاسية، صراع انتماء-دونية المخاوف/ الخوف من سلطة الأب وفرض القرارات، الخوف من ترك المدرسة والتعليم
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت-عدوان
- الأنا الأعلى/ قاس جداً
- الأنا/ غير متكيف، عاجز
- النهاية/ حزينة، سلبية "مفتوحة"

• GF(7)

في يوم من الأيام كانت أم وبناتها يعيشون في بيت كبير، كانت البنت لا تسمع كلام أمها ودائماً تكون عاقبة بها، كانت تهمل دراستها ولا تساعد أمها في أعمال البيت كالتنظيف والترتيب حتى أنها لم تكن ترتب سريرها، كانت تلعب دائماً مع عروسيتها وتحب أن تثير الشغب، في البيت جلست الأم مع ابنتها في ساحة البيت وكانت تقول لها ما سيكون مصلحة لها، كانت تقول: إن الله سبحانه وتعالى أمر بطاعة الوالدين وأيضاً رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كان يحثنا على العلم، يا بنتي اعلمي كما أقول لكي سيكون لكي مصلحة في الدنيا والآخرة، جلست الابنة عنيدة حزينة فبكت وذهبت إلي غرفتها لما تأثرت به من كلام والدتها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ عدم طاعة البنت لأمها
- البطل/ الأم والبنت
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى اللعب، النظام، الاستقلال، الفهم
- الحاجات الكامنة/ السيطرة المكبوتة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة ايجابية داعمة مساندة، الأم ناصحة ايجابية
- المآزم النفساني-الصراع/ صراع بين الأم والبنت، الاستقلال-التمرد على سلطة الأم

- المخاوف/ مخاوف تتعلق بالشعور بالذنب
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ عقلنة-سلبية
- الأنا الأعلى/ قاسٍ
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ غائبة "مفتوحة"

• GF (8)

امرأة فلسطينية تائهة في عقلها تفكر في مصير أولادها وأحفادها ما قد يحدث لها في الأيام المقبلة، كل يوم تراودها تلك الأفكار هل هنالك من ملجأ يحمي اولادها يحمي بناتها يحمي كل شاب نشأ على أرض فلسطين، وهي تعيش بين جدران أربعة في مخيم ضيق صغير للاجئين الفلسطينيين في لبنان، هل هنالك ملجأ إلا الله؟؟ فكرت وفكرت ثم قامت تصلي وتدعو الله أن تعود لأراضيها، أن تعود لبيتها المهدم في يافا، تدعو الله أن تتحرر فلسطين من دنس الاحتلال.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة فلسطينية تفكر في مصير أولاده وهل من ملجأ يحميها ويحمي أبناءها
- البطل/ المرأة الفلسطينية
- الحاجات الصريحة/ العون، تجنب الألم والخضوع، الاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والأمان، الحاجة إلى الاستقلال والسيطرة المكبوتة.
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مؤلمة، فيها فقدان وحرمان، ضغط عطف، ضغط عدم استقرار منزلي وأسري، ضغط سيطرة الاحتلال ودونيته
- المآزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم-الانتماء، الاستقلال-التمرد على سلطة الاحتلال، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من المستقبل" مصير أولادها أحفادها"، خوف البطلة من عدم تحقيق آمالها وعدم الاستقرار وخوفها من عدم لم الشمل والخوف من فقدان، الخوف من عدم الاستقرار "هل من ملجأ يحمي أولادها؟"
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ عقلنة-كبت
- الأنا الأعلى/ ملائم، منقبل - الأنا/ حالم
- النهاية/ إيجابية "تفاعل وثقة بالله"

• GF(9)

في مخيم للاجئين الفلسطينيين في غزة كان هنالك مهاجرون أطفال ونساء وشيوخ، أطفال يحتاجون إلي تعليم، نساء يحتاجون إلي توفير حقوقهم، وشيوخ يحتاجون إلي رعاية. ففي مدرسة صغيرة يذهب إليها البنات والبنين كل يوم، يتلاقى الأصدقاء في الطريق أو على باب المدرسة أو في الصفوف يتحدثون مع بعضهم البعض يتحدثون عن كل شيء حدث معهم في الأمس، يضحكون ويلعبون، يخففون من معاناتهم في ظل احتلال ظالم، في المدرسة يتعلمون الكثير من الأشياء ويؤمنون بأن الله معهم وأن النصر قريب.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الشعب الفلسطيني المهاجر اللاجئ ومعاناته وحاجاته
- البطل/ الشعب الفلسطيني اللاجئ
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العلم، الحاجة إلى توفير الحقوق، الحاجة إلى الرعاية واللعب، الاستقلال، الانجاز، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والسيطرة الكامنة التي أخذت صورة القوة المطلقة في تهجير الاحتلال للشعب الفلسطيني من أرضه، عدوان مكبوت، خضوع مكبوت
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مؤلمة، حالمة، ضغط من سيطرة الاحتلال ومن عدوانه، وضغط الدونية والألم الواقع على الشعب الفلسطيني، ضغط التهجير وعدم الاستقرار، ضغط العطف
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الألم، الاستقلال-الشعور بالدونية، صراع كامن بتمرد الشعب الفلسطيني على سلطة الاحتلال
- المخاوف/ الخوف من الاحتلال وعدم الاستقرار
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت جزئي "بسبب عدم استخدام أجزاء مهمة في الصورة"، عقلنة" لاستخدامها مفاهيم عقلانية"
- الأنا الأعلى/ ملائم، منقبل
- الأنا/ حالم
- النهاية/ إيجابية "أمل وثقة بالله"

• (12)GB

كان لنا في يافا أرض كبيرة كنت أعب أنا وصديقاتي تحت أشجار البرتقال ونصنع الدمى، كانت حياة جميلة جداً وكان لنا مركب صغير نذهب به إلى ساحل البحر، نلعب ونلهو حتى يأتي أبي ويُرْكَبني على ظهره ويمشي بي إلى وسط البحر، أبي كان صياداً.. إلا أن جاء المحتل وطردها فهجرتنا، كانت أياماً بائسة، جداً... فبكت.. هكذا كانت تقول الجدة لأحفادها أمله أن يكون بيدهم الرجوع إلى الوطن.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ أرضنا الجميلة في يافا ولكن المحتل لم يبق لنا أي سادة
- البطل/ الجدة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى تجنب الأذى والعودة إلى الوطن
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مسلوقة ووطن ضائع، ضغط سيطرة الاحتلال وعدوانه ودونيته وعدم الاستقلال، بيئة قاسية ووطن مسلوب
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الألم واللوم، الاستقلال-الشعور بالدونية، الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من عدم لم الشمل وعدم الرجوع إلى الوطن، الخوف من فقدان الوحدة وعدم تحقيق الآمال
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ اسقاط-عقلنة
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف، حالم
- النهاية/ حزينة لكنها مفعمة بالأمل للرجوع للوطن"

• (13)G

كان طفلاً صغيراً.. كان يحلم دائماً أن يصبح مهندساً عندما يكبر.. بلغ الطفل الصغير سن الثاني عشر، إنه الآن في الصف السادس، لا يزال يحلم بذلك الحلم وأن تكن له بصمة في المجتمع وأن يحقق حلمه، كان لا ينقطع عنده الأمل، شعاره الأول كان لا لليأس، يسعى دائماً لتحقيق هدفه، يواجه العقوبات لكنه لم ينقطع الحلم عن باله أبداً إنه ولد شجاعاً.. بهذه الطريقة

أصبح مهندساً مشهوراً... كما وحسن من ظروف عائلته، فلنكن دائماً كما كان الطفل الصغير، كي نسعى ونحقق أهدافنا بأيدينا لا بمساعدة الآخرين.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ حلم الصغير تحقق وأصبح مهندساً مشهوراً
- البطل/ الولد الصغير
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز-الاستقلال، الفهم، السيطرة، تحقيق الأحلام
- الحاجات الكامنة/ الحاجة الإدراك والمعرفة المكبوتة التي تمثلت في الحاجة إلى تلبية الحاجات الشخصية "يريد أن يصبح مهندساً"، الحاجة إلى الأمن والأمان
- تصور البطل للبيئة/ ملائمة، داعمة، ايجابية، مساندة، قوية "مواجهة العقوبات بشجاعة"
- المآزم النفساني-الصراع/ الانجاز-تجنب الأذى والألم
- المخاوف/ الخوف من الفشل، والخوف من عدم تحقيق البطل للأمال التي يرغب في تحقيقها "أن يصبح مهندساً مشهوراً"
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عقلنة- أحلام اليقظة
- الأنا الأعلى/ ملائم، عادل ومتقبل
- الأنا/ متكيف، حالم، طموح
- النهاية/ ايجابية، هادفة

• GF(16)

أماً حنونة..أباً لطيفاً..أخوات..إخوان..هكذا كانت عائلتي. سارة بنت جميلة تحب عائلتها حباً جما، تحدثنا كل يوم عن عائلتها كانت تلعب مع أخاها الصغير وتحل مع أختها الواجبات المدرسية ثم تتطلق إلى ساحة المنزل تلعب مع بنات جيرانها، حتى تأتي أمها وتقدم لها طعام الغداء، سارة بنت مجتهدة لطيفة محبوبة أحبوها صديقاتها لأنها لم تكن مغرورة.. وفي ذات يوم أتت القذائف على بيتها فدمرته تدميراً، كان وغداً صهيونياً أطفأ كل أحلامها السعيدة، فهربت هي وأمها أخواتها إلا أن إخوانها قد استشهدوا لأن القذيفة جاءت حيث كانوا ينامون وأباها أصيب بجراح طفيفة، تحولت حياتها من مرح ولهو إلى ظلم وعالم يسوده الظلام.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ عائلة سارة السعيدة كيف كانت وكيف أصبحت بعد قسوة الاحتلال وجبروته
- البطل/ سارة

- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى اللعب، الحاجة إلى العون، والاستجداء، الحاجة إلى تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مؤلمة قاسية، ضغط وسيطرة الاحتلال وعدوانه ودونيته، بيئة قاسية "فقدت إخوانها وأبيها أصيب"، حرمان وفقدان ووحدة"
- المأزم النفساني-الصراع/ الانتماء-التمرد على سلطة الاحتلال، الطمأنينة تفرغ التوتر، تجنب الألم واللوم والخضوع
- المخاوف/ الخوف من الفقدان وعدم لم الشمل والوحدة، حيث تمحورت مخاوف البطل حول سلطة الاحتلال الظالم الذي سلب السعادة من عائلة سارة وفرقهم، الخوف بعد فقدان الأمن والأمان والحب والاهتمام
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ اسقاط
- الأنا الأعلى/ قاسٍ جداً
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ سلبية مؤلمة "مفتوحة"

• GF (17)

مع كل يوم مع إطلالة شمس مشرقة ومع صياح الديك ومع نسيمات الفجر يصحو كل مسلم على وجه الأرض يتوضأ ويصلي صلاة الفجر ويذهب إلى عمله، الأم تقوم لترتيب بيتها وتزرع حديقة المنزل وتعتني بها، وعمال البناء يذهبون لعملهم وطلاب المدارس يذهبون لمدرستهم هكذا هي الحياة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ كل مسلم يصحو مع اشراقه شمس جديدة يصلي ويذهب إلى عمله
- البطل/ المسلمين
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز، الاستقلال، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان
- تصور البطل للبيئة/ بيئة جميلة داعمة "كل مسلم يصحو يصلي ويذهب إلى عمله"
- المأزم النفساني-الصراع/ لا يوجد
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت جزئي

- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ حالم
- النهاية/ غائبة "مفتوحة"

• GF (18)

ابنة صغيرة كانت تعيش مع أمها ووالدها في دفاء وحنان وذات يوم مرضت أمها مرضاً شديداً..فتركها ورحلت... تقول: تزوج أبي وليته لم يتزوج، تزوج امرأة قاسية ظالمة لا تحبني انها إنسان مجرد من الرحمة، كل يوم مع إطلالة شمس جديد أتمنى لو كانت لم تطلع، تصبحني زوجة أبي بالصراخ والضرب ليبتها أمي كانت معي الآن..بكت وقالت هذا قدر الله...عندما أقول لأبي كل ذلك يصرخ في وجهي أنتي كاذبة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ طفلة صغيرة توفت أمها وتعيش مع زوجة أبيها ووالدها في ألم
- البطل/ الابنة الصغيرة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون، الحاجة إلى الاستتجاد، الحاجة تجنب الأذى والعدوان
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والحب والحنان، السيطرة الكامنة، والعدوان المكبوت والخنوع المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ الأم "متوفاة"، زوجة الأب "قاسية وتضربها"، الأب "قاس جداً"، ضغط عدم استقرار أسري ودونية وعدوان وعدم اهتمام وإهمال ونبذ، بيئة مؤلمة وقاسية "فيها حرمان"
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء، الاستقلال-تجنب الألم، الاستقلال-الشعور بالدونية، الانتماء-التمرد على سلطة الأب وزوجته" من أجل الاستقلالية، صراع كامن بتجنب اللوم والخضوع والألم والضرب والعدوان
- المخاوف/ الخوف من السلطة " الأب وزوجته"، فأخذت المخاوف منحى اجتماعي تمثل في العلاقات الأسرية فكشف عن علاقتها بأبيها القاسي وزوجته القاسية، وكم كانت تحب والدتها المتوفاة، مخاوف لها علاقة بالسلوك الأنثوي وتوجهاته "شعور زوجة أبيها اتجاهها والسلوك الذي تتصرفه وعواقبه وخوف البطلة منها"، الخوف من العدوان والضرب وتجنب الأذى والخضوع والشعور بالدونية

- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ اسقاط، كبت عدواني
- الأنا الأعلى/ قاسٍ جداً
- الأنا/ عاجز
- النهاية/ سلبية، قاسية "غائبة"

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

رسمت المفحوصة شجرة صغيرة الحجم ويدل ذلك على خجل المفحوصة، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد الحلم.

ورسم التاج صغير الحجم يدل على الشك اتجاه الذكاء، انقباض، تثبيط، تشاؤم، صعوبة في التطور. وموقع الشجرة في الصحيفة في الناحية اليمنى ويرمز ذلك إلى المستقبل والانبساط والعلاقات مع الأب بصفته رمزاً للسلطة والنظام. ويدل رسم القشور على الجذع في سهولة ويخطوط متزنة تضمنت تفاعلاً متزناً، أما وجود فروع مكسورة تمثل دائماً خبرات في الماضي يشعر المفحوص نفسه بأنها كانت صادمة. والتشابه والتوازي المطلق في الفروع يتضمن الشعور بالتناقض، وعدم القدرة على منح السيطرة لأي نوع من السلوك.

ويمثل رسم المفحوصة للشجرة صغيرة الحجم "شغلت مساحة صغيرة من الصحيفة" على شعور المفحوصة بنقص في الكفاءة ونزعة إلى الانزواء من البيئة. ويدل اقتراب الشجرة من جانب الصحيفة تحديداً للمساحة وحساسية زائدة تشير إلى نزعة للاستجابة العدوانية قد تكون مقموعة أو غير مقموعة. ورسم الشجرة في منخفض كما يستدل عليه من خط الأرض، تدل على الشعور بالنقص والانقباض. ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية.

10 الحالة العاشرة:

أولاً: عرض الحالة

طفلة تبلغ من العمر 12 عام، تقيم في عائلة مع والديها مكونة من 3 أخوات و 3 أخوة وترتيبها الميلادي بين أخوتها السادسة فهي الأصغر في العائلة، عائلتها عائلة محبوبة يسودها الحب والتفاعل والتفهم بين الوالدين وأبنائهما تحب الطفلة والديها وتخاف أن تبعد عنهما فهي تفضل أن تقضي وقتها مع أهلها ولا تحب أن تبقى في البيت عندما تخرج أمها، فهي تحب الخروج مع أمها ولكن أمها في أغلب الأحيان لا تصطحبها، تخاف المفحوصة من القطن، تدرس المفحوصة في الصف السابع، تحب المفحوصة الدراسة وتحب أن تصبح ذات منصب في المستقبل، مستواها الدراسي جيد جداً وسلوكها النشاط والحيوية، طموحة، واثقة من نفسها، ليس لديها صديقا كثير تفضل الرسم واللعب مع أخواتها، وتحب أن تقضي وقت فراغها في مشاهدة أفلام الكرتون.

كانت ظروف حملها وولادتها طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، من صغرها وهي غير منخرطة جداً بصديقاتها، ليس لديها صديقات كثير، فهي طموحة من صغرها وذكية تحب أخواتها وهي محبوبة في العائلة ، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد ، ملابسها نظيفة ، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي" الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• GF(3)

كان يا مكان في امرأة فقدت ابنها في حادث فبكت عليه بكاء شديد، فرأت ولد يشبه ابنها وقالت له ما اسمك، قال لها اسمي حسن وقالت له اتعرف ابني الذي اسمه أحمد، قال لها لا، لا أعرفه فقالت له قصته من أولها لآخرها، فقال لها، لكنني لا أعرف ابنك هذا وأنا حزنت عليه، وكان لها ابن آخر كان اسمه حسين، فأنجبت امرأته ابناً فسمته أحمد فعاشت في سعادة وربته وكبر وعاشوا في انبساط وسعادة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ فقدان المرأة لابنتها في حادث
- البطل/ المرأة

- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون، الاستتجاد، المساعدة
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحب والأمن والأمان والاهتمام والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة قاسية مؤلمة
- المآزم النفساني-الصراع/ الشعور بالدونية-الانتماء
- المخاوف/ الخوف من الوحدة، الخوف من فقدان وعدم لم الشمل وفقدان الأولاد
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تعويض-كبت جزئي
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

• GF(6)

كانت امرأة غنية تزوجت من رجل فقير وبعدما أنجبت منه أولاداً وبناتاً خانها زوجها فنصب عليها بمالها وورثها، وفي يوم من الأيام قتلها، فأخذت أموالها وورثها وهرب، تسائلوا أولاده وبناته أين أمي وأين أبي وضلوا يدورون على أمهم وأبيهم، فرأوا جثة أمهم، فبكوا عليها بكاءً شديداً وقالوا إن أبي قتلها وأخذ ورثها وأموالها وخذعنا، فحزنوا حزناً كبيراً ولكننا بقينا ندور على أبوهم ولكن لم نجده، فحزننا حزناً شديداً وعشنا في حياة الفقر والجوع.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ خيانة ونصب الزوج على زوجته وسرقته لمالها وورثها وهرب
- البطل/ الأب
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون والاستتجاد والحاجة إلى السيطرة وتجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمان والحماية ، عدوان مكبوت
- تصور البطل للبيئة/ ضغط عدم استقرار منزلي، ضغط دونية، ضغط عدوان، ضغط عدم اهتمام
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ خوف من الوحدة وتجنب للأذى
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت
- الأنا الأعلى/ قاسٍ
- الأنا/ عاجز ومضطرب
- النهاية/ قاسية، حزينة "مفتوحة"

• GF (7)

كان هنالك امرأة لها ابنةٌ وحيدة وفي يوم من الأيام ضاعت هذه الابنة ودورت عليها أمها ولم تجدها دورت الابنة على أمها ولم تجدها، في يوم من الأيام كبرت هذه البنت يتيمة، كانت في يوم من الأيام الأم عجوز ودورت على ابنتها ولم تجدها، ولكن التقوا صدفة، كانت هذه الابنة تمسح الأحذية في الشارع وكانت أم هذه البنت غنية فقالت لها امسحي لي حذائي، فمسحت لها حذاءها وقالت لها المرأة، من أنت وما اسمك وما اسم أمك وما اسم ابني وقالت قصتها من أولها لآخرها، فبكيت هذه المرأة وقالت أنتي ابنتي، فقالت لها البنت هاتي دليل من عندك قالت لها كل القصة فصدقتها البنت وعانقتها عناقاً شديداً وبكيا بكاءً شديداً وعاشتا في حياة سعيدة وبسرور.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ فقدان الأم لابنتها ولقائها بعد فترة كبيرة من الزمن، بعد أن كانت تمسح الأحذية في الشوارع
- البطل/ الأم والبنت
- الحاجات الصريحة/ الخنوع، الخضوع، الاستقرار، العون، الاستقلال، الاستنجا، تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والحاجة إلى الأم والأهل والمحبة، الخضوع المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ الأم "غير موجودة"، البيئة مؤلمة قاسية، ضغط عدم استقرار منزلي "البنت ضائعة لا يوجد لها أهل" فقر، ضغط دونية ونبذ وعدم اهتمام، ضغط العطف من الناس وتجنب لأذى، ضغط الدونية "إخضاع البطل دونياً مسح الأحذية"
- المأزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم-الانتماء، الشعور بالدونية-الاستقلال، تجنب اللوم والأذى والخضوع، الشعور بالدونية-الاستقلال، صراع الوحدة والرغبة في لقاء الأهل والاستقرار
- المخاوف/ تتعلق المخاوف بالبيئة والتفاعل المباشر معها، مخاوف ذات نسق اجتماعي، فقدان الأهل والشعور بالوحدة والخوف من عدم لقاء الأم، تحتاج إلى الأمن، الخوف من القدان وعدم لم الشمل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت جزئي "لعدم رؤيتها لأجزاء مهمة في البطاقة"
- الأنا الأعلى/ ملائم ومتقبل

- الأنا/ حالم
- النهاية/ سعيدة "فيها حل للصراعات وإشباع للحاجات"

• GF (8)

كانت هنالك امرأة هذه المرأة تزوجت ولم تتجب ولد ولا ابنة، فزوجها يبحث عن الأدوية لكي تتجب ولكن لم ينفع، وكانت امرأة تسير في الشارع وتقول من يريد أن ينجب ابن أو ابنة لدي الدواء لكي تتجب المرأة ابنة أو ابن، قالت المرأة أن أريد إنجاب ولد أو بنت فقالت لها خذي هذا الدواء ولكن بشرط أن تربي المولود خمسة عشر سنة وبعد ذلك تعطيني إياه، فوافقت المرأة وبد مرور خمسة عشر سنة رجعت لها المرأة وقالت أين ابني، فقالت انه في الغرفة نائم، فقالت لها أتذكرين أنني أنا أعطيتك الدواء وأنجبت ابن وسمعت أن عينيه واسعات وشعره أشقر، فقالت لها إنه كذلك، فأخذته المرأة منها وحزنت أم الولد حزناً شديداً وضلت حزينه طوال الحياة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ تبحث المرأة عن دواء للإنجاب ، فوجد الدواء المشروط
- البطل/ المرأة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون والاستتجاد، الحاجة إلى الإنجاب وإلى الأولاد والأمومة
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى السيطرة الكامنة التي تأخذ شكل القوة المطلقة "أخذ الولد بعد 15 سنة"، الخضوع المكبوت، الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة قاسية، حرمان، ضغط عدم الاستقرار، ضغط العطف، فقدان
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، الاستقلال-انتماء، تجنب الألم-انتماء، الاستقلال-التمرد على سلطة المرأة
- المخاوف/ الخوف من فقدان، عدم لم الشمل، مخاوف ذات نسق اجتماعي، الحاجة إلى الأمن وإلى الإنجاب، الخوف من المستقبل بعد 15 سنة فقدان الولد
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت-تخيل
- الأنا الأعلى/ قاسٍ ومؤلم الأنا/ غير متكيف، عاجز
- النهاية/حزينة وقاسية "مفتوحة"

• GF(9)

كانت امرأة تسير في الشارع فلقت ابنة تمشي وتسير في الشارع ومعها كيس تلم فيه القمامة، فسألتها المرأة ماذا تفعلين؟ قالت لها إني أنظف الشارع كل يوم هكذا، فقالت لها أتحيئين معي، قالت لها أريد كذلك أريد بيتا أسكن فيه وأم وأب وكانت هذه المرأة التي سألتها لا يوجد عندها لا ابن ولا بنت فتبنتها وربتها على يديها وعندما كبرت هذه البنت تزوجت وجابت أولاد وعاشت في حياة سعيدة ومسرورة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ بنت تجمع القمامة وتبنتها امرأة
- البطل/ البنت والمرأة
- الحاجات الصريحة/ تجنب الأذى والألم، اللعب، الفهم، الحاجة إلى العون والاستنجاد، الحاجة إلى الاستقلال والاستقرار، الحاجة إلى الأهل الأم والأب والبيت
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية والمحبة والاستقرار والخضوع المكبوت
- تصور البطل للبيئة/ البنت " يتيمة الأب والأم"، ضغط عدم استقرار منزلي، فقر، وفاة الأهل، الوحدة، ضغط الدونية "تلم القمامة في الشارع، كل يوم تنظف الشارع"، ضغط العطف من المرأة على البنت، بيئة قاسية مؤلمة حرمان وفقدان
- المآزم النفساني-الصراع/ تجنب الألم-الانتماء، الانجاز-الشعور بالدونية، الاستقلال-تجنب الألم، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ تأخذ المخاوف نسق اجتماعي، الحاجة إلى الأمن وتجنب الأذى، والخوف من الوحدة، فقدان الأمن والأمان، مخاوف تتعلق بالبيئة والتفاعل المباشر معها، والخوف من المستقبل.
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت-اسقاط
- الأنا الأعلى/ عادل وملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

• GB(12)

في يوم من الأيام ذهبت إلي حديقة وكنت تائهة ولا أعرف أين أنا ووجدت هذا المكان جميلاً وكان هنالك قارب جميل وأشجار جميلة وورود فقعدت في قارب ونظرت إلى الشجرة فسألت

حالي أين أنا وأين أمي وأبي فبقيت في هذه الحديقة الجميلة، وفي يوم من الأيام أتى شاب وامرأة وقالوا لي من أنتي وأين أبوك وأين أمك فقلت لهم كل القصة فقالوا لي إننا نبحث عن بنت وها أنا قد لقيتك، فرحت البنت ورجعت إلى بيتها في سعادة وسلام وفرحوا الوالدين وعاشوا في سعادة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ طفلة وحيدة
- البطل/ البنت
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال وتجنب الأذى والعون
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الحب والحماية والأمن
- تصور البطل للبيئة/ بيئة وحيدة، الأهل غير موجودين والبنت وحيدة، وحدة
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من الوحدة، تجنب الألم، البطلة وحيدة "لا تعرف أهلها ولا أين هي ومن هي؟"
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ تخيل
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ حالم
- النهاية/ سعيدة

• G(13)

في يوم من الأيام رأيت طفلاً صغيراً يمشي على الجسر فسألته من أنت فقال لي إنني ولد ضائع فقلت له أتذهب معي قال أين، قلت له إلى البيت، قال نعم أريد بيت أعيش به مع أفراد وأم وأب فتنبته أنا وفرح الولد وقال إنني مع أطفال أَلعب وإنني سعيدة وفرحان وأنا فرحت لأنني لقيت هذا الولد، وفرحت وفرح الولد وعاشا في سعادة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ ولد ضائع يريد بيتاً يعيش فيه
- البطل/ الولد الضائع
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى بيت يعيش فيه، الحاجة إلى أب وأم وأخوات، الحاجة إلى اللعب، والعون والاستتجاد
- الحاجات الكامنة/ الحب والحماية والأمن والأمان

- تصور البطل للبيئة/ في البداية كانت بيئة قاسية، ولد ضائع، ضغط عدم استقرار أسري، الولد ضائع ولا يوجد له أب ولا أهل ولا أخوات وهو بحاجة إلى أهل وأم وأخوات للعيش معهم والاستقرار، ثم عندما تبنته البنت فرح وأصبح سعيداً
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء
- المخاوف/ الخوف من الحرمان، من فقدان ومن الوحدة
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تعويض
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف وحالم
- النهاية/ سعيدة

• GF (16)

في يوم من الأيام كان هنالك امرأة وشاب تزوجها فأنجبت المرأة توأم فسمتهما أحمد وأمل، وفي يوم من الأيام تزوج أحمد فأنجب توأم وسموهما حسن وحسين، وتزوجت أمل وأنجبت ابنة سميتها وفاء، وتزوجت وفاء وأنجبت ابنة وولد ففرحت وفرحتا الجدة والجد وعاشا في سعادة ومسرة وسلام.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة وشاب تزوجا وأنجبا توأم
- البطل/ الجد والجدة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الإنجاب والاستقلال
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مساندة وداعمة
- المأزم النفساني-الصراع/ لا يوجد
- المخاوف/ لا يوجد
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم ومتقبل
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

• GF (17)

في يوم من الأيام انشعلت الحرب في مدينة غزة فمات شهداء كثيراً وأطفال كثير، وحزن الأولاد على فقدان أصدقاءهم وأخواتهم، وتوقفت هذه الحرب وقد مات مئة طفل وأربعة عشر شاباً، وفي يوم من الأيام توقفت الحرب وعملوا انتفاضة كبيرة فتهدمت البيوت والقصور وماتوا الشهداء والأطفال والآباء والأمهات فلم يبق إلا بعض من الأولاد الأطفال والمجاهدون، ففي يوم من الأيام انتصرت غزة على الاحتلال الصهيوني ففرحت كثير غزة وعاشوا في سعادة وسلام.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الحرب على مدينة غزة
- البطل/ مدينة غزة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى السيطرة، جنب الأذى والألم، العدوان والخضوع والعون، الاستقلال، الاستنجا
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية، الحاجة إلى السيطرة الكامنة التي تأخذ شكل القوة المطلقة "الحروب وقتل الأطفال"
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مدمرة مخيفة، حروب ودمار وقصف وعدوان وظلم وقهر واستشهاد وحرمان وفقدان الأطفال، ضغط السيطرة والخنوع وعدم الاستقرار وضغط الكوارث والحروب، بيئة مؤلمة غير آمنة ضغط العدوان من الاحتلال، ضغط السيطرة إسقاط الظلم والقصف
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-التمرد على سلطة الاحتلال، تجنب الأذى والألم-الاستقلال، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الاحتلال والقصف، مخاوف تعلق بسيطرة الاحتلال والخوف من عدم الأمان والفقدان
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ عزل-كبت جزئي-اسقاط
- الأنا الأعلى/ قاسٍ "لإنزاله للعقاب والقتل والتدمير"
- الأنا/ حالم
- النهاية/ سعيدة

• GF (18)

كانت هنالك امرأة لها ابنة وحيدة ففي يوم من الأيام توفت هذه الابنة وبكت عليها الأم بكاءً شديداً وبعد مرور سنة أنجبت ابنة وسمتها أمل على اسم الابنة التي توفت لها من قبل فريتها وعندما كبرت قالت لها الابنة هل لي أخوات وأخوة من قبل، قالت لها نعم كان لديكي أخت اسمها أمل، فقالت لها أين ذهبت، فقالت توفت، فبكت عليها أمل بكاءً شديداً، وقالت يا ليتكي بجانبني يا أختي أمل، ونسيتها أمل وعاشت في حياة سعيدة ومسرورة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ أم لابنة وحيدة اسمها أمل، توفت أمل، وأنجبت الأم بنت أخرى سميتها أمل
- البطل/ الابنة
- الحاجات الصريحة/ الفهم، الاستجداد، العون
- الحاجات الكامنة/ الأمن والأمان والحماية والمحبة الأخت لأختها
- تصور البطل للبيئة/ في البداية كانت بيئة مؤلمة قاسية فيها فقدان وحرمان، وفاة الابنة الوحيدة، ثم تكيفت الأم وأنجبت ابنة وسمتها أمل
- المآزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء
- المخاوف/ الخوف من الفقدان، الخوف من الوحدة، تظهر المخاوف حول فقدان الأم لابنتها وأنجبت الابنة الأخرى
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ تعويض " جابت بنت غيرها" - كبت "كبت مشاعر غير مرغوب فيها وقاسية تمثلت بموت أمل ونسيانها" - نسيان "لإخفاء الدوافع والخبرات غير المرغوب فيها عن الوعي، كنسيان أمل"
- الأنا الأعلى/ ملائم، وعادل
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سعيدة

ثالثاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

رسمت المفحوصة شجرة بمقاس كبير الحجم، ولهذا دليل على علاقة المفحوصة الحيوية، طموح، اتساع، رغبة في إبراز الذات، جلب انتباه الوسط، رغبة في القوة، إثبات الذات، ثقة كبير بالنفس.

توزيع الكتل في التاج متوازن ويدل على شعور سوي بالذات، توازن، نضج، اهتمام بالذات، أما رسم المفحوصة للثمار في الشجرة فيدل على تباهي بالقدرات، الرغبة في النجاح، الحاجة إلى

إظهار المزايا، لا يتطلع إلى المستقبل، يريد نتيجة سريعة. وإبراز المفحوص للمنطقة السفلى يرمز إلى فعالية العنصر الغريزي، نشاط متجه نحو العالم الحسي، انفعالية، تثبيط النمو، قلق، حاجة إلى سند، تبعية.

ويدل موقع الرسة في المنطقة السفلى للصحية على تعبير عما قبل الشعور وعن ما هو مادي وعن الانتماء للعالم الجماعي. ويدل رسم المفحوصة للجذع كبير جداً على الشعور بتقييد أو بتحديد البيئة مع نزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال، ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية. ويدل استخدام الحافة السفلى للصحية كقاعدة للوحدة المرسومة يشير إلى عدم شعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي. أما رسم المفحوصة للشجرة في منخفض -على خط الأرض- على الشعور بالنقص والانقباض.

وللاجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة قامت الباحثة بتحليل الاستجابات وفقاً للمشاركين لدى أفراد العينة كما يلي:

1. السؤال الأول: ما أبرز الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى مجموعة الدراسة؟

من خلال تحليل الباحثة للقصص مجموعة الدراسة حول بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليل اختبار رسم الشجرة فإن الحاجات النفسية الظاهرة المشترك وجودها لدى مجموعة الدراسة كانت الحاجة للاستقلال والحاجة لتجنب الأذى والألم، الحاجة للعون والاستتجاد، الحاجة إلى السيطرة، والحاجة للإنجاز والحاجة للعب، وحاجات فسيولوجية، والحاجة للحب، أما أبرز الحاجات الكامنة المشتركة لدى مجموعة الدراسة فكانت الحاجة الكامنة للأمن والأمان والحماية، والسيطرة الكامنة التي تأخذ شكل القوة المطلقة، العدوان المكبوت، والحاجة الكامنة للأهل والوالدين، وتوضيحاً لذلك تستعرض الباحثة أبرز هذه الحاجات النفسية المشتركة لدى مجموعة الدراسة، مستدلة في ذلك من كل حالة كسبيل الذكر لا الحصر، فتري الباحثة أبرز **الحاجات النفسية الظاهرة كانت الحاجة للاستقلال وتمثل ذلك في الحالة الأولى الحاجة إلى الاستقلال في القصة العاشرة (الولد بدو يروح عالمام لحاله)، وفي الحالة الثانية استتبطت الباحثة الحاجة إلى الاستقلال في القصة الرابعة (امرأة تحمل ابنها، وراها بنت تركض على الدراجة)، وفي الحالة الثالثة استدل عليها في القصة العاشرة (المرأة بتغسل لابنها والولد بيعيط والمرأة ماسكة ابنها والولد بدو يوقع على الأرض ويروح)، وفي الحالة الرابعة من القصة الرابعة (الأم تحمل ابنها وتمشيوالابن يمشي على البسكليت خلفها..)، وفي الحالة الخامسة تمثلت في القصة الخامسة (أحمد سار يقول لمحمد أنا لما أكبر بدي أسير طبيب وأعالج الناس عشان**

يبطل فيه مرض)، أما الحالة السادسة فبرزت الحاجة للاستقلال متمثلة في البطاقة BM8 (..هذا لما خلف ابنه عمل زيه في الجيش وسار يقتل اليهود حتى ما انتصر...)، وفي الحالة الثامنة اتضح ذلك في البطاقة BM9 (جندي يدافع عن وطنه ويحررها من دنس الاحتلال الصهيوني الذي احتل أرضه وبيته الذي كان يعيش فيه..)، وفي الحالة التاسعة الحاجة إلى الاستقلال اتضحت في البطاقة GF8 (..تدعو أن تعود لأراضيها وتدعو الله أن تتحرر فلسطين من دنس الاحتلال).

الحاجة إلى تجنب الأذى والألم فظهرت الحاجة لتجنب الأذى والألم في الحالة الأولى صياغة للقصة السابعة (أجى الزلما وعصب عليه بدو يضربه والولد شارد)، أما الحالة الثانية فالحاجة لتجنب الألم والأذى تمثلت في صياغة القصة السابعة (هنالك أشجار ومصاص دماء، المصاص يريد أن يأكل الطفل، والطفل سوف يموت والطفل شرد، ومصاص الدماء مسكه وأكله)، وفي الحالة الثالثة برزت في القصة السابعة (الولد بيتسلق على الأشجار والزلما بيلحق فيه عشان بدو يضربه والولد خايف)، وفي الحالة الخامسة اتضحت في القصة السابعة (كان محمد يلقط بالشجر وكان أخوه بلال زيو وقع أخوه عن الشجرة وسار يغوش عليه..)، والحالة السادسة تمثلت في البطاقة BM18 (هذا الرجل في الزنزانة لما مسكوه وحطوه في الزنزانة وعذبوه وحرموه من الشرب والأكل)، أما الحالة السابعة تمثلت في سرد البطاقة GF6 (كان هنالك امرأة سعيدة تشاهد التلفاز ولكن بعد فترة أتى لها رجل وخافت كثيراً وتفاجئت كثيراً وأصبحت تفكر من أين أتى هذا الرجل)، والحالة الثامنة في البطاقة B13 (طفل فلسطيني متشرد من بلاده إلى بلاد أخرى، لكي يجد له مأوى يعيش فيه، وهو حزين..)، وفي الحالة التاسعة اتضحت الحاجة لتجنب الأذى في البطاقة GF6 (..كان أباه يوبخها ويحرجها دائماً أمام زميلاتها، فكانت تغضب منه كثيراً..). وإذا لاحظنا رسم الشجرة لتلك الحالة فنرى الشجرة صغيرة الحجم ولذلك دلالة على أن الحالة بحاجة لتجنب الأذى، أما الحالة العاشرة استدل عليها من البطاقة GF6 (..وفي يوم من الأيام قتلها، فأخذ أموالها وورثها وهرب..). **الحاجة للعون والاستنجاد** تمثل في الحالة الثانية في القصة التاسعة (الولد بيعيط بدو أمه وأبوه)، وفي صياغة القصة السادسة (ثلاثة أولاد فقراء ينامون في الصحراء على الرمال الحارقة، وهم هنا لأنهم فقراء ويفكرون أن يناموا في بيت)، والحالة الرابعة الحاجة للعون اتضحت في القصة العشرة (الأم تتظف ابنها والأم في الحمام والابن مبسوط عشان بدو اتظفه)، وفي الحالة الخامسة الحاجة للعون والمساعدة لاحظته الباحثة في القصة الرابعة (كان مع العمة شنتة وقعت الشنتة منها وكان أحمد أمين بشكل كبير راج مسك الشنتة وقالها اتفضلي يا عمتي)، والحالة السادسة

الحاجة للعون موضح في البطاقة B13 (فلسطينيين عايشيين في حصار من اليهود ما عندهم دور منيحة ولا أكل ولا شرب، والولد قاعد على الباب حزين عشان هجروهم اليهود...)، أما الحالة السابعة تمثل في البطاقة GF3 (امرأة حاسة حالها بدھا اتدوخ ويمكن بتكون اتفكر انها كانت ناوية اتروح اترتب البيت إلهية روحت وكانت تعبانة كتير وما قدرت اترتب البيت)، والحالة الثامنة الحاجة إلى العون والاستجد تمثلت في البطاقة BM18 (هنالك رجل متعب يريد أن يساعده أحد وأن يقف معه بجانبه في عمله..)، وفي الحالة التاسعة العون والاستجد فاستُدِلَ عليهما في البطاقة GF3 (كان هنالك في يوم من الأيام امرأة تربي أولادها في بيت صغير هي لا تملك نقود لما يكفي من طعام وشراب وأكل وملبس ولا تستطيع تلبية جميع ما يحتاجه أولادها..) ولرسم الحالة للشجرة صغيرة الحجم دلالة على أن الحالة بحاجة إلى العون وبحاجة لسند، وفي الحالة العاشرة الحاجة للعون والاستجد تمثلت في البطاقة GF3 (كان يا مكان في امرأة فقدت ابنها في حادث فبكت عليه بكاء شديد، فرأت ولد يشبه قالت له ما اسمك..وقالت له أتعرف ابني الذي اسمه أحمد..)، **والحاجة إلى السيطرة** تمثلت في الحالة الثانية في صياغة القصة الثالثة (الولد جالس جنب أبيه ويحكوا، والزلمة يريد أن يقف عن مقعده وان يأخذ العكاز ويمشي فيه، ويريد الطفل أن يجلس مكانه)، والحالة الثالثة اتضحت فيها الحاجة للسيطرة في القصة الثانية (كل واحد بيحكي احنا حنفوز احنا حنفوز)، والحالة الخامسة الحاجة للسيطرة ظهرت في القصة العاشرة (كان في ولد صغير دائماً هو بيتوسخ وأمه بتغسله، كان مش راضي يتغسل بتغسله بالغصب)، أما الحالة السادسة اتضحت الحاجة إلى للسيطرة فيالبطاقة BM17 (ولد لما كبر قوي وراح عند اليهود وعمل عملية انزال وخطف جنود وقتل منهم...)، وفي الحالة السابعة اتضحت في البطاقة GF9 (...كان هنالك طفلة وكانت وكانت الطفلة تخاف من أمها وكانت أمها مصرة على أن تقرأ وتدرس وكانت الفتاة غير راضة...).

الحاجة إلى الانجاز تمثلت الحاجة إلى الانجاز في الحالة الثالثة في سرد الحالة للقصة الثالثة (الأب يفكر في ابنه الولد)، وفي الحالة الرابعة تمثلت الحاجة للانجاز في القصة السابعة (يعمل الأب على قطف الزيتون ويتسلق الابن الشجرة)، أما الحالة الخامسة اتضحت الحاجة لانجاز في في القصة الأولى (ثلاثة أولاد...بفكروا كانوا بالدراسة وأبوهم بحكيلهم ادرسوا واجتهدوا عشان تتجحوا في المدرسة)، والحالة السادسة موضحة ذلك في البطاقة BM7 (سيد بورجيه أرضه بيقله هاي الأرض عرضك ما تتخلى عنها...)، والحالة السابعة الحاجة إلى الانجاز ظهرت ذلك في البطاقة GB12 (...في يوم من الأيام ذهبت العائلة لقطف الزيتون وكانت العائلة سعيدة جداً بقطف الزيتون، وعادت العائلة إلى البيت وكانت قد حصلت على

محصول كثير...)، وفي الحالة الثامنة تمثلت الحاجة إلى الانجاز في البطاقة GB12 (ناس تزرع شجرة الزيتون وهناك قارب لكي يسبحون في الماء ويريدون أن يجدوا الزيتون في موعده)، والحالة التاسعة الحاجة للانجاز تمثلت في البطاقة G13 (كان طفلاً صغيراً كان دائماً يحلم أن يصبح مهندساً عندما يكبر...)، ويدل رسم الحالة التاسعة للتاج صغير الحجم على حاجة للتطور والانجاز، أما الحاجة إلى اللعب فتمثلت الحاجة للعب في الحالة الأولى القصة الخامسة (قاعدين على التخت بيتخرفوا بدهم يروحوا على طشة)، ويدل رسم الحالة الأولى للشجرة في المنطقة السفلية اليسرى من الصحيفة على وجود العديد من الحاجات غير المشبعة، فهذه المنطقة تعتبر منطقة النكوصات والحاجات، واتضح الحاجة للعب في الحالة الثانية فظهرت أيضاً من خلال صياغة الحالة للقصة الثانية (الأولاد يلعبون بالحب...)، والحالة الثالثة اتضح في صياغة الحالة للقصة الأولى (الأولاد يلعبوا مع بعض عشان هما بيحبوا بعض)، وفي الحالة الرابعة الحاجة للعب اتضح في القصة التاسعة (الولد بيتنتي أمه بعد ما اتخلص بدها اتروحله وهو فرحان يلعب وبيستناها)، الحاجات الفسيولوجية فتمثلت الحاجات الفسيولوجية في الحالة الأولى في سرد القصة الأولى (قاعدين على الكراسي بياكلو معكرونه)، وفي الحالة الثامنة في البطاقة BM6 (..أمه حزينة لأن ابنها لا يجد له عمل ولا يجد لقمة عيش في البيت لكي تعدها أمه)، الحاجة للحب تمثلت الحاجة للحب في الحالة الأولى في سرد القصة (الولد بدو يجلس بجوار أبيه).

أما الحاجات الكامنة فكانت الأمن والأمان والحماية هي أكثر الحاجات بروزاً ففي الحالة السادسة تمثلت الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية في الاستجابة للبطاقة B13 (الولد قاعد على الباب حزين عشان هجروهم اليهود، أهله يمكن ميتين، حزين، خايف بيدور على أهله وبدو يرجع على الدار)، وفي الحالة السابعة تمثلت الحاجة الكامنة للأمن والأمان والحماية في استجابة الحالة للبطاقة GF17 (..رجال يريدون السفر فكانت الشمس ساطعة والحر شديد، فقرروا أن يذهب كل واحد على غرفته وأن يخلو السطح فأمطرت الدنيا بغزارة، وكان الموج مرتفعاً جداً، فخاف الرجال كثيراً وبدأوا باحلاء السفينة...)، وفي الحالة الثامنة الحاجة الكامنة إلى الأمن والحماية ظهرت في البطاقة B13 (طفل فلسطيني متشرد من بلاده إلى بلاد أخرى، لكي يجد له مأوى يعيش فيه، وهو حزين يريد أن يأكل ولا يوجد أكل له ولا ملابس ولا طعام ولا أهل)، وتمثلت في الحالة التاسعة في البطاقة GF8 (..هل من ملجأ يحمي أولادها، يحمي بناتها، يحمي كل شاب نشأ على أرض فلسطين، وهي تعيش بين جدران أربعة في مخيم ضيق صغير للاجئين الفلسطينيين...)، و اتضح أيضاً في الحالة العاشرة في الاستجابة للبطاقة

17GF (في يوم من الأيام اشتعلت الحرب في مدينة غزة، فمات شهداء كثير وأطفال كثير، وتوقفت هذه الحرب وقد مات مئة طفل وأربعة عشر شاباً، وفي يوم من الأيام توقفت الحرب وعملوا انتفاضة كبيرة فتهدمت البيوت والقصور وماتوا الشهداء والأطفال والآباء...)، ونجد ذلك في الحالة العاشرة يترادف مع استخدام الحالة للحافة السفلى في رسم الشجرة في الصحيفة، فهذا يدل على نقص الشعور بالأمن والأمان وحاجة كامنة غير مشبعة لهما.

الحاجة إلى السيطرة الكامنة التي تأخذ شكل القوة المطلقة فظهرت هذه الحاجة الكامنة في الحالة السادسة في سرد البطاقة BM3 (ولد بيعيط على أبوه وهو ميت، بيعيط من اليهود عشان أخذو أبوه وقعد جمب دارهم يعيط وبعديها قام وحمل البارودة وراح يجاهد.)، وفي الحالة السابعة تمثلت الحاجة للسيطرة الكامنة في البطاقة GF16 (..ذهبت الفتاة إلى المعلمة كي تقول لها اشرحي لي الدروس التي ذهبت عني ولكن لمعلمة رفضت.)، والحالة الثامنة برزت الحاجة للسيطرة الكامنة التي أخذت شكل القوة المطلقة في البطاقة BM8 (هنالك امرأة قبطانة دكتورة تستطيع أن تسافر وأن تكتشف أشياء جديدة وأن تعالج المرضى من أمراض البحر... وأن تكتشف الجزر والمدن الأخرى)، والحالة التاسعة الحاجة للسيطرة المكبوتة استدل عليها من البطاقة GF6 (..فجاء أباه من ورائها وقال لها: إذا لم تتفوقي في الدراسة سأجعلك تتركين للمدرسة وسوف تبقيين في البيت تخدميني...)، **العدوان المكبوت** تمثلت الحاجة للعدوان المكبوت في الحالة في البطاقة BM8 (..هذا لما خلف ابنه عمل زيه في الجيش وسار يقتل اليهود حتى ما انتصر...)، **أما الحاجة إلى الأهل والوالدين** فتثلت في الحالة العاشرة فتمثلت في البطاقة GB12 (..فنظرتُ إلى الشجرة وسألت حالي أين أنا وأين أمي...).

2. السؤال الثاني: ما أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى مجموعة الدراسة؟

إن أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى مجموعة الدراسة وأكثرها ظهوراً كان **الكبت** فنجد في الحالة الأولى استخدام ميكانزم الكبت كان واضحاً وكثيراً ونستدل على ذلك في القصة الخامسة (خططوا يروحوا على طشة... وهادا تخت أهم وأبوهم فاضي عشان هما طالعين وهما بدهم اياهم)، فتمثل ذلك بكبت المفحوص للمشاعر والمؤلمة وإبعادها عن حيز الشعور، وفي الحالة الثالثة ميكانزم الكبت اتضح في القصة الخامسة (وتخت للأب والأم، وهادا التخت فاضي والأولاد نايميين على التخت وبيضحكوا عشانهم أخوة وصغار) كبت لمشاعر الحزن على غياب الوالدين بالضحك، والتحويل كما تبينت في القصة الثالثة (يوجد أب جالس على الكرسي وجمبه ولد وعكاز). ونجد في الحالة الرابعة استخدمت الحالة هذا الميكانزم في القصة الرابعة (تحمل الأم ابنها.... الولد يبطلع على أخوه وبيحكي ما أجمله) كبت لمشاعر الغيرة، أما الحالة السادسة

أيضاً كبت في البطاقة BM6 (الولد لما كبر قائلته أمه عن أبوه كيف كان يعمل في اليهود، فالولد زعل لما اتذكر اليهود)، والحالة السابعة الكبت استُئِدَّ عليه من سرد الحالة للبطاقة GF16 (. . . ذهبت الفتاة إلى المعلمة كي تقول لها اشرحي لي الدروس التي ذهبت عني ولكن لمعلمة رفضت، رأيتها فتاة أخرى وقالت لها لماذا أنت تبكين وقالت لها المعلمة لا تريد أن تشرح لي الدرس فقررت الفتاة أن تشرح لها الدرس..). فهنا كبتت الحالة مشاعر الحزن والمشاعر المؤلمة، وفي الحالة الثامنة تمثل الكبت في البطاقة B13 (طفل فلسطيني متشرد من بلاده إلى بلاد أخرى، لكي يجد له مأوى يعيش فيه، وهو حزين يريد أن يأكل ولا يوجد أكل له ولا ملابس ولا طعام ولا أهل)، والحالة التاسعة الكبت تمثل في البطاقة GF9 (. . . يضحكون ويلعبون، يخفون من معاناتهم في ظل احتلال ظالم..). لكبت أغلب المشاعر المؤلمة والتي لا تستطيع مقاومتها، وفي الحالة العاشرة اتضح الكبت في البطاقة GF8 (فأخذته المرأة منها وحزنت أم الولد حزناً شديداً وضلت حزينه طوال الحياة)، فلجأت الحالة إلى كبت المشاعر والأفكار المؤلمة وإبعادها عن حيز الشعور كمحاولة للتكيف مع الواقع. أما الكبت العدواني الذي كان ظهوره في أغلب استجابة مجموعة الدراسة واضحاً، فنجد في الحالة الأولى كبت عدواني اتضح في القصة الرابعة (مرأة بنمشي في الشارع وولد على البسكليت وراها إلا هو زفها)، فتمثل ذلك بكبت الحالة للمشاعر المؤلمة وإبعادها عن حيز الشعور، الحالة الثانية عدوان مكبوت في القصة السابعة (مصاص دماء يريد أن يأكل الطفل)، والحالة السادسة كانت أكثر استخداماً للكبت العدواني في البطاقة BM17 (ولد لما كبر قوي وراح عند اليهود وعمل عملية إنزال ونزل وخطف جنود وقتل منهم وخطف منهم وسعيد لأنه أخذ بنار أبوه)، وفي الحالة الثامنة اتضح كبت عدواني في البطاقة BM9 (جندي يدافع عن وطنه ويحررها من دنس الاحتلال الصهيوني الذي احتل أرضه وبيته الذي كان يعيش فيه ويوجد شهداء يسيل دماءهم فدى الوطن)، ويليه الكبت الجزئي فجد أكثر استخدامه في الحالة العاشرة فلو حظ أن الحالة في بعض القصص كانت لا تستخدم أجزاء مهمة في سردها للقصص وتمثل ذلك في البطاقة GF7 و في البطاقة GF17، ويليه ميكانزم التكوين عكسي فنجد ظهوراً في الحالة الثانية في القصة الرابعة (مرأة تمل ابنها.. الولد أخو المرأة والبنيت أختهم)، وفي الحالة الرابعة كما ظهرت في القصة السابعة (الابن يتسلق الشجرة... الابن لا يعرف أن يتسلق الشجرة)، ويليه ميكانزم التقمص في الحالة الثانية في القصة الثالثة (الولد يريد أن يجلس مكان أبيه)، في الحالة السادسة تقمص وتوحد في البطاقة BM8 (بدهم ينتقموا من الولد عشان قتل منهم زي ما كان يعمل أبوه)، ويليه ميكانزم العزل ففي الحالة السابعة استُئِدَّ على ميكانزم العزل في البطاقة GF8 (. . . كانت هنالك امرأة

تحب مطالعة القصص ولكن في يوم من الأيام لم تستطيع قراءة القصص وبدأت بالتفكير بالقصص التي كانت سوف تقرأها ولكن لم تستطيع وبقيت المرأة تفكر طوال النهار) حيث لم تستكمل الحالة القصة وتركتها غائبة ومفتوحة، أما الحالة الثامنة كانت أكثر استخداماً لميكانزم العزل، فنري الحالة في أغلب سردها للقصص لا تكمل القصة وتتركها غائبة مفتوحة، واستندل على ذلك في البطاقة BM18(هنالك رجل متعب يريد أن يساعده أحد وأن يقف معه بجانبه في عمله، حزين، لديه طموح في ذهنه فقط)، ويليه على التالي ميكانزم نكوص الذي اتضح في الحالة الأولى في القصة العاشرة (أمه شلخته وخلتو يروح عالحمام لحاله)، ويليه اسقاطمثل في الحالة الثامنة فاتضح في البطاقة BM16 (كان يا مكان في قديم الزمان كان في رجل صياد يبحث عن أكل له ولأبناءه...)، ويليه ميكانزم تبرير اتضح في الحالة السابعة تمثل في البطاقة GF18 (..في يوم من الأم قامت الأم بمزاعلة ابنتها ومن شدة الحزن ركضت الفتاة على الدرج ورجلها انزحقت عن الدرج فوقعت الفتاة وأصبح الدم ينزف منها، وبدأت الأم بالبكاء الشديد لأنها قامت بمزاعلة ابنتها) فالشعور بالذنب على الفعل المرتكب وتبرير الموقف بالبكاء الشديد، ويليه ميكانزم العقلنة في الحالة التاسعة أبرز ميكانزمات الدفاع المستخدمة في هذه الحالة العقلنة فاستخدمت الحالة مفاهيم عقلانية في سردها للقصص "اتضح ذلك في البطاقة GF7 (...إن الله سبحانه وتعالى أمر بطاعة الوالدين وأيضاً رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كان يحثنا على العلم..)، ثم التعويض ففي الحالة العاشرة اتضح ميكانزمات التعويض وتمثل في البطاقة GF18 (وبعد مرور سنة أنجبت ابنة وسمتها أمل على اسم الابنة التي توفت)، فكانت الحالة في أغلب القصص تحاول تعويض شعورها بالوحدة والفقدان، وميكانزم التخيل في الحالة العاشرة استخدمت الحالة ميكانزم التخيل في البطاقة GB12.

3. السؤال الثالث: ما أبرز الصراعات النفسية لدى مجموعة الدراسة؟

إن أكثر الصراعات النفسية ظهوراً لدى مجموعة الدراسة، صراع كامن في الرغبة في الاستقلال والانجاز مقابل تجنب الأذى والألم وكان ذلك ظهوراً في الحالة الأولى في القصة الثانية(في أم وابن وواحد زلمة قاعدين بيشدوا في الحبل إلا هو الولد شدهم..والزلمة فاز عليهم..بس بدهم يفوزوا)، وفي الحالة الثانية فأغلب الصراعات في هذه الحالة كانت صراع من أجل الاستقلال وتجنب الأذى والألمواتضح ذلك من خلال صياغة الحالة للقصة الثانية (الأولاد يلعبون بالحبل والولد الكبير يشد أكثر ويتكلموا مع بعض والأول يريد أن يفوز، ولكن يفوز الولدان) وفي سرد الحالة أيضاً للقصة الثامنة (الأم تتكلم مع الطفل وتقول له اذهب من ليبيت، والمرتين يتكلمون عن ماذا ستفعل الأم بالطفل)، وفي الحالة الثالثة كان واضحاً في أغلب سرد الحالة للقصص

وجود صراع كامن من أجل تحقيق والاستقلال والانجاز وتجنب الأذى والألم، اتضحت في القصة السابعة (الولد بيتسلق على الأشجار والزلمة بيلحق فيه عشان بدو يضربه والولد خايف وزعلان)، وفي الحالة الرابعة فأكثر الصراعات في هذه الحالة كانت الاستقلال مقابل تجنب الأذى واتضح ذلك في القصة الثانية (الأولاد يلعبون بالحبل ويشدوا الحبل بقوة، وهما في سباق والولدان سيفوزان ويأخذان الجائزة)، وصراع كامن من أجل تحقيق السيطرة والاستقلال وللانجاز وفي القصة السابعة (يعمل الأب على قطف الزيتون ويتسلق الابن الشجرة.. ويجمع الأب حبات الزيتون، والأب سعيد والابن لا يعرف أن يتسلق الشجرة..) وفي الحالة الخامسة ابرز الصراعات تبلورت لدى الحالة صراع الرغبة في الانجاز والسيطرة والاستقلال مقابل تجنب الأذى والألم كما استئبل عليه من القصة الثانية (كان في ثلاثة أولاد عاملين مسابقة شد الحبل الأكثر... كانوا بيتسابقوا قاعدين، وكان يوسف يقول أنا بدي أنجح أنا راح أكون الأول، وكانوا الاثنين يقولوا لأ احنا راح ننجح وانت إللي راح تخسر)، والحالة السادسة أبرز الصراعات التي ظهرت في سرد الحالة لقصص الاختبار كانت الانجاز مقابل تجنب الألم والاستقلال كما اتضح في البطاقة BM8 (.. هذا لما خلف ابنه عمل زيه في الجيش وسار يقتل اليهود حتى ما انتصر...)، أما الحالة السابعة أكثر الصراعات ظهوراً كانت تجنب الألم مقابل الشعور بالانجاز فظهر ذلك في البطاقة GF3 (امرأة حاسة حالها بدها اتدوخ ويمكن بتكون اتفكر انها كانت ناوية اتروح اترتب البيت إلهية روحت وكانت تعبانة كثير وما قدرت اترتب البيت)، وفي البطاقة GF8 (.. كانت هنالك امرأة تحب مطالعة القصص ولكن في يوم من الايام لم تستطيع قراءة القصص وبدأت بالتفكير بالقصص التي كانت سوف تقرأها ولكن لم تستطيع..)، وفي الحالة الثامنة أبرز صراعات الحالة اتضحت في أن أكثر هذه الصراعات كانت الانجاز والاستقلال مقابل الشعور بالدونية وتجنب الأذى والألم اتضح ذلك في البطاقة BM9 (جندي يدافع عن وطنه ويحررها من دنس الاحتلال الصهيوني الذي احتل أرضه وبيته الذي كان يعيش فيه ويوجد شهداء يسيل دماءهم فدى الوطن)، في الحالة التاسعة صراع كامن في تجنب الأذى والخضوع مقابل الانجاز في البطاقة G13 (كان طفلاً صغيراً كان دائماً يحلم أن يصبح مهندساً عندما يكبر... يسعى دائماً لتحقيق هدفه، يواجه العقوبات...)، وهذا يتماثل مع رسم الحالة للشجرة شغلت مساحة صغيرة من الصحيفة فلذلك دلالة على نقص في الكفاءة وصراع من أجل الاستقلال والانجاز. أما الحالة العاشرة الشعور بالدونية مقابل الاستقلال في البطاقة GF7 (.. وفي يوم من الأيام كبرت هذه البنت يتيمة، كانت في يوم من الأيام الأم عجوز ودورت على ابنتها ولم تجدها، ولكن التقوا صدفة كانت هذه البنت تسمح الأحذية في الشارع،

وكانت أم هذه البنت غنية فقالت لها امسحي لي حذائي...، ويدل رسم الحالة للشجرة في الناحية السفلى من الصحيفة على الرغبة للانتماء للعالم الجماعي، فنلاحظ من ذلك صراعات المفحوصة برغبتها بالاستقلالية وتجنب الألم إضافة إلى أنها لديها رغبة للانتماء للعالم الجماعي والتفاعل مع العلاقات الجماعية، وصراع الشعور بالدونية مقابل الاستقلال موضح ذلك في الحالة السادسة في البطاقة BM9 (ناس نايمين ولما كانوا في الجيش، وكانوا يقتل اليهود كان تعبان فنام هو والسرية، بعدين حبيجي القائد ويخليهم يصحو عشان يكملوا المعركة)، إضافة إلى صراع الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر في الحالة الأولى في القصة الثالثة (الولد يبطلع على أبوه إيش بسوى لأنه أبوه مادد الحبل)، واتضح في الحالة الثالثة في القصة الخامسة (وتخت للأب والأم، وهادا التخت فاضي والأولاد نايمين على التخت وبيضحكوا عشانهم أخوة وصغار)، وفي الحالة التاسعة فكانت الأكثر تكراراً هو صراع الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر، وفي الحالة العاشرة أغلب الصراعات المستخدمة والتي تواجهها الحالة هي الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر اتضحت في البطاقة GF18 (فبكت عليها أمل بكاءً شديداً، وقالت ياليتكي بجانبني يا أختي، أمل..)، وهناك صراع كامن يتمثل بالرغبة في الاستقلال مقابل التمرد على السلطة اتضح ذلك في الحالة الثالثة فأغلب صراعاتها تمثلت في الاستقلال مقابل التمرد على السلطة الوالدية أو الخضوع لها تمثلت في القصة العاشرة (المرأة بتغسل لابنها والولد بيعيط والمرأة ماسكة ابنها والولد بدو يوقع على الأرض ويروح، والمرأة ماسكاه بنقلوا ما تروحش..)، وفي الحالة السابعة كان واضحاً في أغلب سردها للقصص وجود صراع الاستقلال والتمرد على سلطة الأم متمثل في البطاقة GF9 (...كان هنالك طفلة وكانت وكانت الطفلة تخاف من أمها وكانت أمها مصرة على أن تقرأ وتدرس وكانت الفتاة غير راضة...)، وفي الحالة التاسعة ظهر ذلك أيضاً صراع الاستقلال مقابل التمرد على السلطة الوالدية متمثل في البطاقة GF7 (...كانت البنت لا تسمع كلام أمها ودائماً عاقبة بها...)، إضافة إلى صراع كامن في التخلص من ظلم وقهر الاحتلال والتحرر من سيطرته والتمرد على سلطته فظهر ذلك بوضوح في الحالة السادسة كما هو في البطاقة BM17 (ولد لما كبر قوي وراح عند اليهود وعمل عملية إنزال ونزل وخطف جنود وقتل منهم وخطف منهم وسعيد لأنه أخذ بثار أبوه)، إضافة إلى صراع كامن في تحقيق الذات والطموحات والآمال والاستقلال والجد والاجتهاد فأتضح ذلك الصراع في الحالة الخامسة، فالحال في صراع وحاجة للانجاز والسيطرة والاستقلال وتحقيق الذات وظهر ذلك في القصة الأولى (ثلاثة أولاد...بفكروا كانوا بالدراسة وأبوهم بحكيلهم ادرسوا واجتهدوا عشان تتجحوا في المدرسة)، وفي القصة الخامسة (محمد كان يقول لأحمد أنا لما أكبر بدي

أسير طبيب وأعالج الناس عشان يبطل فيهم مرض) وهذا ما لاحظته الباحثة أيضاً على الحالة، إضافة إلى تجنب الألم مقابل الانتماء واتضح ذلك في الحالة العاشرة.

4. السؤال الرابع: ما هو تصور الأطفال مجموعة الدراسة عن البيئة؟

لقد لاحظت الباحثة من خلال استجابات الاطفال مجموعة الدراسة أن المشترك بين الأطفال وجود بيئة قاسية مؤلمة مهيمنة، فيها ضغط الاستقلال والسيطرة فنجد في الحالة الأولى سرد الحالة لقصص الاختبار، اتضح وجود بيئته قاسية ومهيمنة وينقصها العطف والدعم، ويدل رسم الجذع ضئيل على الشعور بالنقص، وعرض الجذع عند القاعدة يدل على وجود بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، وقد لاحظت الباحثة أثناء مقابلتها مع الحالة خوف الحالة من الوالدين عندما يتشاجرا، فبدل ذلك على وجود بيئة غير آمنة وإذا نظرنا إلى طبيعة قلق الحالة فكانت فقدان، ألم بدني، وحدة، عجز، حرمان. وفي الحالة الثانية، ومن حيث بيئة الحالة فاتضح أنها بيئة فيها ضغط السيطرة والاستقلال إضافة إلى ضغط الألم ففي بعض القصص كانت البيئة قاسية مؤلمة غير مستقرة وضغط عدم استقرار أسري، ففي اختبار رسم شجرة يدل رسم الحالة للجذع ضئيل يشير إلى الشعور بالنقص، فقد يدل ذلك على أن المفحوص يعيش في بيئة ينقصها الأمن والأمان والحماية وهو بحاجة للأمان والأمن والحماية وخصوصاً من والديه.

ويؤكد ذلك رسم الحالة للشجرة كما وأنها في منخفض على خط الأرض يدل على الشعور بالنقص والانقباض، فمن الواضح أن لدى الحالة نقص للاستقلال وللعيب، وللأمن والأمان والحماية، وتمثلت طبيعة القلق لدى الحالة في الحرمان، ووحدة، وألم بدني. وفي الحالة الثالثة اتضح أن مجما تصور الحالة للبيئة وعلاقتها بها كانت بيئة قاسية غير آمنة، عدم استقرار أسري، وحدة، حرمان، عدم الشعور بالأمن، وتبين عدم شعور الحالة بالأمن من خلال رسم الحالة للشجرة كما لو كانت فوق تل يعبر ذلك عن الحاجة إلى الوقاية والأمن وضغط السيطرة وعدم الاستقلال والانجاز، و يدل ذلك على خوف الحالة من العتمة عند قطع التيار الكهربائي على حاجة للأمن، أما طبيعة القلق وحدة، حرمان، مغلوب على أمره ويأس، تجنب العدوان والألم.

وعند الحالة السادسة أيضاً يتضح للباحثة أن تصور الحالة للبيئة كان في أغلب سردها للقصص الاختبار كانت البيئة قاسية ومؤلمة، وضغط سيطرة الاحتلال وظلمه، ضغط عدم الاستقرار المنزلي تمثل في فقدان الولد لوالده واستشهاده وحزن الولد عليه ورغبته للانتقام، إضافة إلى ضغط العدوان المكبوت، ووحدة، وفقدان وحرمان، أهل مفقودين ووطن ضائع مسلوب، فتجسدت

أغلب مخاوف الحالة من الاحتلال وسلطته الظالمة ومن سيطرته، إضافة إلى الخوف من الوحدة والفقدان "للوطن والأهل" وعدم تحقيق الآمال التي تطمح لها الحالة، وبالرغم من علاقة الحالة الجيدة بالوالدين ووجود بيئته آمنة ومستقرة حسب ذكر الحالة إلا أن الاستجاباته للاختبار كانت تجسد بيئة قاسية مؤلمة وتجسد مواقف الاحتلال وقسوتهم وظلمه وسلبه للأراضي وسلبه للأب، فالواضح أن ليس لذلك دلالة، فقصص المفحوص وصفية ولا تجسد واقع يمر به الحالة. و تصور الحالة السابعة للبيئة كان واضح من استجاباتها وسردها لقصص الاختبار أن بيئة الحالة كانت بيئة قاسية غير آمنة، إضافة إلى ضغط عدم الاستقلال فاتضح من خلال سرد الحالة للقصص "أن العلاقة الواضحة بين الأم والبنات، علاقة سيطرة من الأم فالأم مسيطرة والبنات بحاجة للاستقلال"، وتظهر مخاوف الحالة بأنها ذات نسق اجتماعي حيث تكشف المخاوف عن العلاقة غير المستقرة بين المفحوصة والأم، فالأم مسيطرة والطفلة بحاجة للاستقلال، فقد لاحظت الباحثة علاقة الحالة بأبها غير المستقرة حيث أن المفحوصة كثيرة الغضب من أمها وغيرتها الصريحة من أخوها وهذا ما يدل على أن للحالة علاقة غير مستقرة مع أمها عبرت عنها في سردها لقصص الاختبار ويتمثل ذلك برسمها للجذع فرسمته الحالة عريض عند القاعدة دل ذلك على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، ورسم الحالة للقشور بسهولة ويسر يدل تضمن تفاعلاً متزاناً ويدل تأكيد وتدعيم الخطوط المحيطة بالجذع على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية، ويدل رسم الشجرة في منخفض-خط الأرض-على الشعور بالنقص والانقباض، فلاحظت الباحثة شعور المفحوصة بالنقص والانقباض.

إضافة إلى الخوف من عدم تحقيق الآمال التي ترغب المفحوصة بتحقيقها والخوف من المستقبل والفشل، والحاجة إلى الانجاز والتفوق والعون والاستقلال.

وأيضاً الحالة الثامنة تمثل رسمها للشجرة في منخفض "كما يستدل عليه من خط الأرض"، تدل على الشعور بالنقص والانقباض وحاجاته غير المشبعة.

ومن الملاحظ أن تصور الحالة للبيئة كانت قاسية مؤلمة غير آمنة، مسيطرة ويمثل ذلك رسم الحالة لموقع الشجرة في الصحيفة في الناحية اليمنى ويرمز ذلك إلى العلاقات مع الأب بصفته رمزاً للسلطة والنظام، إضافة إلى بيئة تقتصر لتوفير الحاجات الفسيولوجية، والحرمان الواضح "الطعام والعمل" ووحدة ولا مساعدة من أحد، وذلك يتمثل أيضاً في رسم الحالة للشجرة صغيرة "شغلت مساحة صغيرة" من الصحيفة على شعور المفحوص بنقص في الكفاءة، نزعة إلى الانزواء من البيئة وعدم الأمان.

واتضح مخاوف الحالة، أن أغلبها الخوف من الوحدة وتخلي الناس عنها، والعجز، والخوف من الفشل وعدم تحقيق الآمال التي ترغب الحالة في تحقيقها، إضافة إلى قلق الحالة، ويدل رسم القشور على الجذع بطريقة غير متوازنة على القلق.

وفي الحالة التاسعة، كان تصور الحالة للبيئة بيئة قاسية، غير مساندة وغير داعمة، وفيها فقدان وحرمان، مهيمنة وهذا يتوافق مع رسم الحالة للشجرة في جهة اليمنى للصحيفة فيدل ذلك على أن الحالة تعيش في بيئة قاسية في ظل نظام أبوي مهيمن، ويرمز ذلك لهيمنة الأب بوصفه رمزاً للسلطة والنظام كما ذكرته الحالة في أغلب القصص رمزاً للقسوة والسلطة، فقد لاحظت الباحثة خوف الحالة من العقاب وخوفها من سلطة الأب مما أدى ذلك إلى شعور الحالة بالخوف من السلطة والهيمنة وشعورها بعدم الأمن والخوف وتجنب الألم والعقاب، إضافة إلى تصور الحالة للبيئة بأن فيها نبذ وعدم اهتمام، قسوة من الأب وزوجته" وهذا يتمثل مع تحليل رسم الحالة للشجرة من اقترابها من جانب الصحيفة، فيدل هذا على نزعة للاستجابة العدوانية قد تكون مقموعة أو غير مقموعة.

إن أغلب ما ذكرته الحالة في القصص التي صاغتها قسوة وألم، وبيئة مسلوقة ووطن ضائع، ضغط سيطرة الاحتلال، ضغط الأهل ، فقدان الأم وسيطرة الأب وقسوته، وهذا يدل على خوف الحالة وحاجتها للأمان ويتمثل ذلك مع رسم الحالة للشجرة في منخفض خط الأرض على الشعور بالنقص والانقباض لدى المفحوصة.

والحالة العاشرة تصورها للبيئة تضمن بيئة قاسية ومؤلمة، عانت فيها الحالة من حرمان وعدم الأمن والفقدان والوحدة وعدم الاستقرار الأسري، حيث تتمثل في سردها لقصص اختبار تفهم الموضوع تكرار المخاوف من فقدان الأم وعودة اللقاء بها، وأظهرت في سردها للقصص أن علاقتها بأمتها غير مستقرة، إضافة إلى عدم استقرارها أسرياً ويبدو أن خروج أم الحالة دون اصطحابها في أغلب الأحيان أثر على الحالة وجعلها في خوف وعدم الشعور بالأمن و الأمان، فقد اسقطت الحالة ذلك من خلال تكرار فقدان الأم في القصص وعودة اللقاء بها، ويدل رسم الحالة للشجرة في منخفض على الشعور بالنقص والانقباض.

أما مخاوف الحالة فأكثرها لوحظ الخوف من الوحدة والفقدان وعدم لم الشمل والخوف من الحرمان والضياع، فأخذت المخاوف نسق اجتماعي أسري، فكان خوف الحالة من فقدان الأهل والوحدة والحرمان وتجنب الأذى والألم، إضافة إلى الخوف من المستقبل ويتوافق ذلك مع رسم المفحوصة للثمار في تاج الشجرة فيدل ذلك على أنها لا تتطلع إلى المستقبل "خوف من المستقبل"، ولاحظت الباحثة تفكير وخوف المفحوصة من المستقبل، ورغبتها بإبراز وتأكيد ذاتها.

ويترادف مع استخدام الحالة للحافة السفلى في رسمها للشجرة في الصحيفة فهذا يدل على عدم شعورها بالأمن وهي بحاجة لذلك، واتضح ذلك لدي الباحثة من خلال مقابلتها مع الحالة فكانت الحالة واضح من حديثها حبها لأهلها وخوفها الدائم من فقدانهم والابتعاد عنهم، فهي بحاجة دائمة إلى الاهتمام من أهلها والحماية.

5. السؤال الخامس: مادور الأنا الأعلى في تكوين الصراع النفسي لدى مجموعة الدراسة؟
للأنا الأعلى دور في تكوين الصراع النفسي حيث كان الأنا الأعلى ما بين الملائم والشديد والقاس ففي أغلب حالات الدراسة نلاحظ الأنا الأعلى قاسٍ ومتشدد يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه في أغلب القصص التي صاغها البطل.

6. السؤال السادس: ما دور الأنا في محاولاته التكيفية مع الواقع لدى مجموعة الدراسة؟
الأنا في أغلب حالات الدراسة لم يستطع التكيف، وكان غالباً غير متكيف مع مطالب الأنا الأعلى ورفض للوضع المفروض عليه.

ولقد لاحظت الباحثة أن مجموعة الدراسة من الأطفال العاديين الذين لم يتعرضوا لأي أحداث صادمة في حياتهم ولا يوجد لديهم أعراض (PTSD) من خلال مقابلتهم ومن خلال استجابة المفحوصين لقصص اختبار تفهم الموضوع C.A.T و T.A.T واختبار رسم شجرة ، أن مجموعة الدراسة أظهروا وجود حاجات غير مشبعة تمثلت عند الأغلب في تجنب الأذى والألم، الحاجة للحب والحماية والأمن والأمان، الحاجة إلى الاستقلال، حاجات فسيولوجية، الحاجة للعب والترفيه، العون والاستجداء، السيطرة، الحاجة للعب، والحاجة للإنجاز.

وأن وصفهم للبيئة كان عند أغلب المفحوصين بيئة قاسية، مسيطرة، تفتقر للأمن والأمان، فمن المفحوصين من وصف طبيعة علاقاته الأسري مع الأهل في المنزل طبيعية جيدة، وكان استجابته لقصص الاختبار بوجود بيئة آمنة طبيعية جيدة، ومن المفحوصين من وصف أثناء المقابلة طبيعة العلاقات جيدة، إلا أن في سرده للقصص اسقط بيئة قاسية مؤلمة تفتقر للأمان، وأغلب المفحوصين ذكروا وجود مشاكل في طبيعة العلاقات واسقطوا بيئة سلبية قاسية، فمن ملاحظة الباحثة أن معظم استجابات المفحوصين كانت استجاباتهم للبيئة قاسية مؤلمة تفتقر للأمن والأمان ولاشباع الحاجات مليئة بالصراعات والقلق والمخاوف مع تنوع طبيعة العلاقات الأسرية واختلافها بين المفحوصية واختلاف الوضع الاقتصادي.

أما الصراعات فإظهر جميع المفحوصين صراعات في قصصهم وأكثرها تكراراً صراع من أجل الاستقلال وتجنب الأذى والألم والشعور بالدونية، صراع كامن من أجل تحقيق السيطرة

والاستقلال والانجاز، الانجاز مقابل الشعور بالدونية، والطمأنينة وتفريغ التوتر، إضافة إلى صراع الاستقلال مقابل التمرد على السلطة، وتجنب الألم مقابل الانتماء، الاستقلال مقابل التمرد على السلطة الوالدية أو الخضوع لها، الرغبة في الانجاز والسيطرة والاستقلال مقابل تجنب الأذى والألم، صراع كامن في تحقيق الذات والطموحات والآمال والاستقلال والجد والاجتهاد في الدراسة، إضافة إلى الشعور بالدونية مقابل الاستقلال، صراع كامن في رغبة المفحوص في التخلص من ظلم وقهر الاحتلال والتحرر من سيطرته والتمرد على سلطته. أما الأنا كانت في الأغلب غير متكيفة، واستخدمت الأنا ميكانزمات الدفاع التي أكثرها تكراراً كانت كبت، تمكبت عدواني، نكوص، التكوين العكسي، التقمص، عزل، توحد، التبرير، الاسقاط، العقلنة، الكبت الجزئي، تخيل. وكان الأنا الأعلى ما بين الملائم والشديد وفي أغلب حالات الدراسة نلاحظ الأنا الأعلى قاسٍ ومتشدد يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه في أغلب القصص التي صاغها البطل. والنهايات للقصص أغلبها مفتوحة وحزينة لم يتم فيها حل للصراع ولا إشباع للحاجات.

ب) المجموعة الثانية "أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة من عمر 8-12":

لكشف عن البروفيل النفسي للأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة قامت الباحثة بما يلي:

- مقابلة كل حالة على حدة.
- جمع المعلومات حول الحالة (من خلال المقابلة المقننة ونموذج دراسة الحالة).
- تطبيق مقياس تفهم الموضوع وتحليل القصص المروية على لسان الحالة.
- تطبيق مقياس رسم شجرة وتحليل الاستجابات على المقياس.

1) الحالة الأولى:

أولاً: عرض الحالة

طفلة تبلغ من العمر 9 أعوام، تعرضت لحادث قصف عنيف، وتُوصف الطفلة الحدث على لسانها "اسمعنا صوت طائرات وقصف عالي قبل ما تقصف الطائرة كل إخواني صرخوا، سرنا انعط وما قدرناش نطلع من بيتنا ماما قالتلنا فش إشي ما تخافوش وبالأخر أجي بابا من الدار إल्ली هو وبييني بابا في الدار انقصفت الدار وبابا أجي من الدار وحكى الدار إلى بييني فيها انقصفت، ورحنا ع دارنا إल्ली انقصفت وفي حجة ايديها التنتين ورجليها انقصفوا وسرنا نحمل فيها وسرنا انعمر فيها، وانزبطها ضايل لبواب والأرضية والصالون وغرفة ستي والحمامات، وقت الحدث حسيت إني حموت وانو ممكن اتكون أختي ماتت عشانها صغيرة، خفت كتير وسرت أعيط وأصرخ وضليتتي أعيط ودائما بخاف كتير دائماً بفكر بكل إल्ली سار وبحلم فيه وما بقدر أنام بالليل، بخاف وبضلي مرعوبة، وفي الليل بصحّي أختي اتضلها عندي وبعط بضلوا راسي يجعني وبفكر إنوا اخواني ماتوا وفي الليل بروح أنام عند ماما"

على لسان الأم "هية من يوم الحدث وهية سارت عصبية، وعنيدة، بتحلم أحلام بتخوف، وبتصحى خايفة، بنتبول على حالها ..، وأنا كتير عصبية معهم وبضربها كتير بفش كل غلي فيها، وضعنا صعب ودارنا انقصفت وكلها غرفة وبناموا كل الأولاد عندي في الغرفة والدار أسبست ومكشوف منها، في حجر حية موجود مكان ما بيناموا الأولاد أنا سكرته، مش راضيين نكتلها خايفين إزا حاولنا نكتلها تأذي الأولاد هيك الناس حكونا، سكرنا عليها الحجر" بنتي بتخاف مني كتير لأنني كتير بعصب عليها وبضربها، أحياناً بحاول أعزهم حكتلها إزا بطلتي تتبولي على حالك بدي أجبلك فرشة وحرام لحالك".

تعاني الطفلة من نقص في الحاجات الأساسية "فهي تعيش مع والديها في غرفة واحدة" والوضع الاقتصادي للعائلة سيء والطفلة تفضل وتحب الرسم والسباحة وأفلام الكرتون، انطوائية، رغبة في جلب انتباه الوسط، الحاجة إلى الاجتماعية.

كانت ظروف حمل الأم وولادتها طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي"، الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: أسئلة المقابلة الموجهة

• أسئلة تتعلق بوصف الحدث:

س-ماذا حدث معك "احكي لي إلي سار معك"؟

ج-اسمنا صوت طيارات وقصف عالي قبل ما تقصف الطائرة، كل إخواني سرخوا، سرنا انعط وما قدرناش نطلع من بيتنا ماما قتلنا فش إشي ما تخافوش وبالأخر أجي بابا من الدار إللى هو وببيني بابا في الدار انقصت الدار وبابا أجي من الدار وحكى الدار إللى ببني فيها انقصت، ورحنا ع دارنا إلى انقصت وفي حجة ايديها التنتين ورجليها انقصوا وسرنا نحمل فيها وسرنا انعمر فيها، وانزبط وضایل لبواب والأرضية والصالون وغرفة ستي والحمامات.

س-متى حدث ذلك "متى سار معك"؟

ج-في أيام الحرب الأخيرة

س-أين حدث؟

ج-في البيت

س-من المسئول عن الحدث؟

ج-اليهود

س-كيف تصرفت أثناء الحدث؟

ج-سرت أعيط وخفت كتبيير

س-كيف تصرفت بعد الحدث؟

ج-ضليبتتي أعيط وخايفة كتبيير

س-لمن لجأت للمساعدة أثناء وبعد الحدث؟

ج-لبابا وكمان بعد إللى سار لبابا واجيت هانا عند الأنطي

س- ما هي الأعراض التي ظهرت عندك أثناء وبعد الحدث، وكيف تصرفت معها؟
ج- خفت كثير وسرت أعيط وأصرخ وضلّيتي أعيط ودائماً بخاف كثير دائماً بفكر بكل إल्ली سار وبحلم فيه وما بقدر أنام بالليل.

• أسئلة تتعلق بالأعراض:

س- شو حسيت وقت ما سار الحدث؟

ج- حسيت اني حموت

س- شو فكرت؟

ج- انو ممكن اكون أختي ماتت عشانها صغيرة

س- عندما تأتي صورة الحدث فجأة ما هي المشاعر والأحاسيس التي تنتابك؟

ج- بخاف وبضلي مرعوبة، وفي الليل بصّحي أختي اتضلها عندي وبعيط

س- عندما تأتي صورة الحدث فجأة بماذا تفكر؟

ج- بضلوا راسي يجعني وبفكر إنه إخواني ماتوا وفي الليل بروح أنام عند ماما

س- هل تأتيك صورة الحدث في أحلامك؟

ج- نعم

س- بماذا تشعر وكيف تتصرف؟

ج- بخاف كثير وما بعرف أنام بروح أنام عند ماما

• أسئلة تتعلق بالآثار:

س- هل أثر الحدث على علاقتك مع أهلك أو مع أصدقائك في المدرسة أوفي الشارع أثناء اللعب؟

ج- نعم، لما أكون ألعب مع خواتي وصحباتي بتزكر إلي سار وببطل ألعب وبخاف

س- كم كانت نسبة فقدان سواء في المنزل أو الأصدقاء؟

ج- ما مات حدا

س- كيف أثرت عليك هذه الأعراض أثناء الحدث وبعده سواء بالايجابي أو السلبي "في بيتك في المدرسة أو مع الأصدقاء"؟

ج- كثير كنت أتضايق لما اتركر الحدث في المدرسة ولما لعب وحتى في البيت ولما أنام في أحلامي

س- ما هي وسائل الدعم التي قدمت لك؟ هل لجئت لشخص معين؟ لعبة معينة؟ بيئتك هل كانت داعمة معززة، أم العكس؟

ج- بابا كان معي وما سابنا حتى حمل أختي الصغيرة على راسه وسرنا نجري وما كنا لابسين شباشب وكنا ما بنقدر انطمل، وبعد بفترة اجيت هانا على المركز عند الأنطي.

ثالثاً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها:

القصة (1)

الأولاد يأكلون في المطبخ ويجلسون على الكنبه وأمامهم صحون، الرجل واقف والطاولة ملونة باللون الأبيض والأسود، الأولاد حاسيين في الزعل عشان أهمهم مش امبينة، وهما أهمهم عاملهم في الحجار الأكل، سيدنا ابراهيم نزل عليها وأداها كيس طحين والأولاد حاطيين على رقتهم منديل عشان ما ينقطوش وفي واحد مش لابس عشان فضي صحنه، وأمامهم طنجرة أو إناء، هؤلاء الأولاد الثلاثة إخوة بياكلو، أهمهم قليالهم من سيدنا ابراهيم طحين حاطة عليه حجار وخلطتهم وحطتهم على النار واستوى، والأولاد زعلانيين عشان بياكلو طحين على حجار، ما عندهم مش أكل، قاعدين بيحكوا ما أطيّب هادا الأكل ويحكوا وعن الدراسة الولد إللى في النص هو الكبير والثاني الصغير وإلي مش لابس منديل وسطاني، الولد الصغير رافع معلقة وبينتكلم مع اخواته وبيحكيلهم هيا نأكل الطعام اللذيذ، وأبوهم وراهم بيطلع عليهم واقف وراهم ما إله كرسي فاضي يقعد عليه، لهيك واقف والأولاد قاعدين على الكراسي وبيتحدثوا مع بعض.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد يأكلون في المطبخ طعاماً أعدته لهم أهمهم الغائبة، والأب واقف خلفهم لا مكان له بينهم.
- الموضوع التفسيري: الأولاد جائعين يعانون الحرمان ويفتقدون الحماية.
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد في القصة البطولة موزعة.
- حاجاتهم: حاجات فسيولوجية الحاجة إلى الحماية والتكاتف، تجنب الأذى والمذلة، الاستتجاد.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخوة، الأم برغم غيابها حاضرة بالخداع والعجز، الأب عاجز ودوره متفرج.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب، ممكن عاجز وواقف وراهم بيراقبهم أو ممكن نظرة البطل للأب بوقوفه وعدم جلوسه على كرسي قاس وغاضب منهم، والأم فنظرة البطل للأم على أنها متناقضة، غير موجودة وطبختلهم الأكل،

- الأخوات والرفاق ايجابي متعاون، ونظرة البطل للبيئة من حوله بشكل عام والظروف المحيطة به كانت نظرة قاسية، مؤلمة، عدم توفر الأكل، والأم تطهى طعام سيدنا ابراهيم حجار على طحين؛ أي نقص تأييد أسري وهذا يشكل ضغط عدم الاستقرار المنزلي والفقير.
- طبيعة القلق: قلق ناتج عن العجز والحرمان.
- الصراعات: الصراع بين حضور وغياب الأب، الصراع بين تغييب الأم وحضور أثر فعلها، الصراع بين الرغبة في الإشباع والتكيف مع الواقع، الصراع بين الرغبة في الإشباع والحرمان منه.
- بنية الأنا الأعلى: قاس "معاينة الأم بتغييبها لأنها مخادعة"، نظام "حاطين على رقبتهن منديل عشان مينقطوش".
- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها آليات الدفاع".
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي "الأولاد زعلانين عشان بياكلوا طحين على حجار، قاعدين بيقلولوا ما أطيب هذا الأكل"، كبت "ما أطيب هذا الطعام اللذيذ، كبت لمشاعر الحزن والحرمان"، تخيل "أمهم قليالهم من سيدنا ابراهيم طحين حاطة عليه حجار".
- العقاب على الجرم: قاس، تم تغييب الأم وعزل الأب.
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة " لا حل للصراع ولا إشباع للحاجات".
- مستوى النضج: تدور الأحداث في المرحلة الفمية، وتتسم بالتناقض الوجداني وعدم النضج.

القصة (2)

كان يا مكان في قديم الزمان كان في ثلاثة أولاد، ماسكين حبل ويقولوا يلا بدنا انشوف مين إللى بدو يفوز في الحبل، في اثنين أخذو نص الحبل وفي واحد أخذ ربع الحبل، الأول بيشد نص الحبل والثاني خالص نص الحبل، ومش لابسين كنادر ولا شباشب وواقفين عطينة ، والولد إللى لحاله بيشد أكثر، وهو حيفوز لأنه ماخذ أكثر من الحبل، وولد صغير بيشد في الحبل وهما معصبيين يمكن بيتكاتلوا على الحبل ، وهادولا الاثنين حيفوزوا عشان بيشدوا أكثر لابسين أواعي أسود على أبيض ومش لابسين بلاطين وبعديها فاز الاثنين واتصاحبوا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد بيشدوا الحبل ومش لابسين شباشب
- الموضوع التفسيري: بيشدوا الحبل عشان يلعبوا وبدهم كل واحد يفوز
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد، البطولة موزعة بين الأولاد
- الحاجات: عدوان "نزعات عدوانية"، استقلال، سيطرة، عرض، انجاز، لعب

- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: في تنافس بين هؤلاء الأصدقاء الثلاثة، ضغط عدوان وضغط سيطرة، حيث أن الأبطال ينضرون ويتنافسون من الأقوى ومن المسيطر الذي سيفوز وسيشد الحبل، معصبين "نزعة عدوانية"
- طبيعة القلق: قد تعبر لعبة شد الحبل أو الحبل على العقاب المترتب على ذلك بعد اللعبة، إضافة إلى هضم الحق مين" مين إلي بدو يفوز أكثر وبينتكانتوا على الحبل، وقد يكون قلق ناتج عن عدم الرضا "بالنتيجة".
- الصراعات: بنية الأنا الأعلى ملائم، عادل والأنا متكيف، والصراعات تمثلت نزعة العدوان الاستقلالية، الانجاز-الشعور بالدونية، صراعات بين القوة والضعف، الانجاز-الاستقلال، تحقيق الهدف-اللذة.
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: اسقاط- ازاحة"العقاب على الحبل وشده".
- العقاب على الجرم: لا يوجد.
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، ايجابية "حل للصراع وإشباع للحاجات".
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (3)

كان في رجل قاعد على الكرسي أبو الولد، والولد مش قاعد على الكرسي وماسك الرجل في يده غلاية، وتحت رجليه في دوريات وفي عند الكرسي حبل والكرسي لونه أسود على ابيض والرجل لا بس في اللون الأبيض والكندرة بيضة والكرسي خرز وكندرة الزلزمة كعب، هادا الزلزمة بفكر ايش بدو يسير محامي ولا أي اشي وهو مبسوط وقاعد الولد بيطلع على أبوه والرجل حاطت رجل على رجل، بيحكي الولد لأبوه أنت قاعد على الكرسي وأنا لأ، أما أبوه قاعد بيتكلمش والحبل هادا فيه زي السلك ونفوط كبيرة، الولد بدو كرسي، ما حدا جايبيله عشان ما في عندهم كراسي ما في إلا هادا الكرسي وما قعد عليه عشانه صغير، وفي المحل ما في كثير كراسي، لزام قاعدين عليهم راح الولد قعد على البلاط، وضلوا قاعد على البلاط وما لقالهوش كرسي.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: جلوس الأب على الكرسي، وشعور الابن بالحاجة إلى تجنب الأذى .
- الموضوع التفسيري: سيطرة الأب وتملكه وعدم مبالاته، وحاجة الولد للجلوس على الكرسي للاستقلال وتجنب الأذى.

- البطل الرئيسي: الأحداث موزعة بين الأب والابن.
- الحاجات: الاستقلال، اللعب، الخنوع، الانتماء، السيطرة، تجنب الاذى، تجنب المذلة، العون، الاستنجا، الفهم، الحاجة إلى الحب والتكاتف.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب قاس ومسيطر، ولا مبالى للابن "جلوسه على الكرسي وعدم مبالته للابن"، وضغط العدوان المتمثل في سوء معاملة الأب للابن، وضغط سيطرة تمثلت في سيطرة الأب وجلوسه على الكرسي، إضافة إلى ضغط نبذ وعدم اهتمام "الابن بدو كرسي وما حد جابله" ضغط دونية إخضاع البطل الابن وإشعاره بالدونية فكرباً، بيئة قاسية.
- طبيعة القلق: قلق ناتج عن الحرمان وعد الرضا.
- الصراعات: الأنا الأعلى قاس وغير عادل، الأنا غير متكيف.
- صراعات بين القوة والضعف، صراع بين الخضوع والاستقلال، الشعور بالدونية، صراع كامن بتمرده على السلطة الوالدية، هنا يدور الصراع والمنافسة حول الابن والأب ويشعر الابن بالنهاية بالهزيمة والاستسلام، يشعر الابن بالخوف، الأب مبسوط والولد قاعد بيطلع على أبوه "ربما يحتال للقيام بعدوان غير مباشر ضد الأب، والأم مستبعدة، والابن لديه مشاعر عدوانية تنافسية نحو الأب، خائف من سلطة وقوة الأب.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "كبت مشاعر العدوان الموجهة نحو الأب" الأب مبسوط والولد قاعد بيطلع على أبوه".
- العقاب على الجرم: قاس
- الخاتمة، النهاية: واقعي
- مستوى النضج: الابن يتوحد مع الأب، نضج في الشخصية

القصة (4)

في مرة لابسة طاقية والدنيا عندهم باردة وحاملة ولد وفي ولد ولابسة المرأة كندرة عالية وبيسوق الولد بسكليتة لونه أسود ومش عارف يمشي فيه ولابسة المرأة شنتنة وماسكة حقيية فيها أكل وشرب والأشجار متغطية باللون الأخضر، والمرأة لابسة طقية عليها ورود ولابسة بلوزة كبيرة وابنها صغير وهية مش قادرة تحمله وحاطة في ايدها شنتنة الأكل، وعندهم الدنيا فيها ثلوج، وهما رايعين على البيت يتريحوا عشان مش قادرين، والولد ابنها إلي بيسوق البسكليت والمرأة بتمشي على عشب والعشب لونه أخضر وعندهم الثلوج بتغطي عشب الأشجار، وصلوا البيت

وتريحوا ودخل الولد في الغرفة وسكروا الباب عشان الدنيا بتمطر والثلوج كثير وبعديها راحوا على الفراش اتغطوا من شدة البرد وناموا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: امرأة لابسة طاقية والدنيا عندهم باردة والولد وراها بيسوق البسكليت.
- الموضوع التفسيري: المرأة لابسة وطالعة والولد وراها راكب البسكليت وطالع وراها.
- البطل الرئيسي: الأدوار موزعة بين المرأة والأولاد.
- الحاجات: الانقياد، العون.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: تماهي البطل شخصية البطلة الأم بشكل ايجابي والأخوة والرفاق مشاعره ايجابية اتجاههم، البيئة كانت مناسبة غير قاسية.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: طبيعة القلق.
- قلق ناتج عن الوحدة والحرمان "الولد راكب بسكليت".
- الصراعات: الأنا الأعلى عادل، الأنا متكيف، صراعات بين القوة والضعف، الانتماء- تجنب الألم.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد.
- العقاب على الجرم: لا عقاب.
- الخاتمة، النهاية: واقعي، سعيدة.
- مستوى النضج: توجه جنسي غير سوي "لتوحد الولد مع أمه".

القصة (5)

كان هنالك فراش مغطى بالحرام وعنده ضوء والمرّة نائمة عليه وابنها نايم في السرير هو وولدين وكان الشباك مسكر وعندهم الدنيا بنتشتي والأرض مش بلاط خشب ومسكرين الباب على حالهم ونايمين ومغطين حالهم والضوء مطفي، وعندهم باترينا وستارات ومسكرة الستارة والسرير لونه أبيض ومتغطين في حرام فرو وناموا، والأولاد نايمين والأم والأب على التخت نايمين ومتغطين لون التخت أسود والحرام فرو أبيض، الأولاد وهما نايمين بيحلموا أحلام بتخوف والأم والأب ما بيحلموا، وما في إلا ولد صاحي من شدة العاصفة وخايف كثير وكان بيحلم انو في اشئ خطير وأخوه ميت وهو مش عارف ينام من الخوف وضلوا صاحي.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: في فراش مغطى والمرأة نائمة عليه، وابنها نايم على السرير هو وولدين
- الموضوع التفسيري: الأولاد خائفين يفتقدون إلى الحماية والأمن
- البطل الرئيسي: البطولة موزعة لا يوجد بطل محدد.
- الحاجات: تجنب الأذى، الدفاعية، "إحساس الوالدين بهم لأنهم خائفين"، الحاجة إلى الحب والأمان والعطف والاهتمام "نايمين وخائفين".
- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم والأب موجودين "نائمين ولكنهم فعلياً غائبين عن الأولاد وعدم مبالاتهم لهم، الأولاد خائفين ويحلموا أحلام مخيفة، بيئة مخيفة، مطر ثلوج، أحلام مخيفة، عدم توفر الأمان والأمن والحماية، الأم والأب منعزلين عن الأبناء.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الأم والأب
- طبيعة القلق: قلق ناتج عن الوحدة والحرمان والخوف، "الأولاد نايمين لحالهم على السرير وخائفين" خوف من الأحلام المزعجة، الصراعات
- بنية الأنا الأعلى قاسٍ
- الأنا: عاجز وغير متكيف
- صراع بين الطمأنينة وتفرغ التوتر
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: تكوين عكسي " لأولاد نايمين..في ولد صاحي"
- العقاب على الجرم: قاسٍ
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة "لم يتم حل الصراع، ولم يتم اشباع الحاجات"
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (6)

كان بإمكان في قديم الزمان، كان في أم وأب وولد كانوا نايمين في الشارع والدنيا كانت تُلج والغيوم بتمطر ونايمين على الثلوج، بيحلموا أحلام بتخوف عشان مش لاقيين دار ولا إشي ولا أكل ومش متغطيين ومعدهمش ولا حرامات ولا لبس والدنيا بتمطر ويتشتي كثير كثير عليهم، نايمين على شيء أبيض والأشجار ملهاش ورق، والولد صاحي عشان خايف من البرد والمطر وكان يحلم حلم بخوف فصحي من الحلم، فاعد بيفكر بدو إشي ينام عليه وبدو أكل ما عندهم أكل، والدنيا عليهم بتمطر ومش عارفين يقوموا من هالمكان.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: كان في قديم الزمان أم وأب وولد نايمين في الشارع والدنيا كانت تلج ويحلّموا أحلام مخيفة.
- الموضوع التفسيري: الأم والأب والأولاد يعانون من عدم توفر الحاجات الأساسية لهم الفسيولوجية.
- البطل الرئيسي: الولد
- الحاجات: حاجات فسيولوجية، الحاجة إلى الأمن والأمان، الحاجة إلى العون، الاستقلال، الاستجداد.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأخ
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب والأم قلقين، البيئة المحيطة بالبطل بيئة قاسية غير آمنة غير داعمة، ضغط عدم الاستقرار المنزلي والفقر وعدم توفر الحاجات الأساسية للبطل ملابس وأغطية والطعام، ضغط دونية من البيئة للبطل "نومهم على الأرض"، بيئة قاسية، غير مساندة، ظلم، حرمان، عون، طعام.
- طبيعة القلق: قلق ناتج عن الوحدة والحرمان والعجز، وخوف من الأحلام المخيفة والمزعجة
- الصراعات: صراعات تجنب الألم والأذى-انتماء، الطمأنينة-تفريغ التوتر، الاستقلال-تجنب الأذى والألم والتكيف مع الواقع والحرمان، الاستقلال-الشعور بالدونية.
- الأنا الأعلى: قاس شديد
- والأنا غير متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عزل "عدم قدرة البطل على استكمال القصة"
- العقاب على الجرم: قاس جداً
- الخاتمة، النهاية: حزينة مفتوحة "لا إشباع للحاجات ولا حل للصراعات"
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية، عدم نضج في الشخصية.

القصة (7)

كان يا مكان بقديم الزمان كان في مرة وولد وهادي المرة كانت شريرة بدها اتموت هادا الولد، الولد خايف منها وبدو يطلع على شجرة الزيتون، الولد لابس شرط وبلوزة نص كم وخيف يطلع من عندها، والمرة قاعدة لسي بدها تمسكوا إلا هية ربطة إجراها بالشجرة، ووقعت الطنجرة وهية وقعت وما مسكت الولد، الولد شرد وهية بتصوت انحرقت وماتت والولد شرد عند أمه وأبوه

عشان أمه وأبوه كانوا متخبين من هادي الشريرة، اتخبى وراهم وراحوا على دارهم وادفوا وناموا وبطلت تيجيهم الشريرة.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ولد وامرأة شريرة تريد أن تخيف الولد الطالع ع شجرة الزيتون والولد خايف منها اتموته
- الموضوع التفسيري: الولد يريد أن يتسلق شجرة الزيتون والمرأة تمنعه لربما لأن الشجرة لها ولا تريد لأحد أن يتسلقها أو لأنها شريرة
- البطل الرئيسي: المرأة، الولد
- الحاجات: الحاجة إلى الأمن والأمان والحب والاستقلال والانجاز، السيطرة، تجنب الأذى والمذلة، العون، الدفاعية، الاستجداد.
- إضافة إلى الحاجات الكامنة مثل الخضوع المكبوت، العدوان المكبوت، السيطرة المكبوتة
- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر، الأم والأب "خائفين ومصدر أمان للولد" اتخبى عندهم، المرأة الشريرة مصدر الخوف والرعب للولد
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: المرأة شريرة ومخيفة ونزعات عدوانية، والولد خايف والوالدين خايفين، تمثل البيئة المحيطة بالولد بيئة قاسية مخيفة غير داعمة ومساندة، حيث المرأة الشريرة تريد أن تميته وهو خائف ووالديه خائفين وقلقين منها، أي تمثل ضغط عدم الاستقرار وضغط السيطرة متمثل بفرض سيطرة المرأة الشريرة على الولد وتمنعه من قيامه بالعمل الذي يريده، وضغط العدوان الواقع من سوء المعاملة للمرأة الشريرة على الولد، الأشياء والأشخاص التي وردت في القصة أخذت شكل عقاب-قسوة- دوان من العدو-مساعدة يريدها الولد، خوف الولد من الاعتداء الواقع عليه ومحاولته مواجهته والهروب منه.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الوالدين، دار الولد والوالدين
- طبيعة القلق: ألم وعقاب بدني، حرمان، خوف من الاعتداء (العدوان)، الوالدين خائفين وضعفاء ولكنهم مصدر أمان للولد
- الصراعات: الصراعات بين القوة والضعف، الانجاز-الخوف من الاعتداء والعدوان، الاستقلال-تجنب الألم والأذى، الانجاز-الشعور بالدونية، الرغبة في اشباع الحاجة للانجاز والاكتشاف والاستطلاع-الخوف من الألم والاعتداء
- الأنا الأعلى: قاس

- الأنا: غير متكيف "لاستخدامها ميكانيزمات الدفاع"
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان "هجوم المرأة الشريرة على الولد وخوفه منها"، نسيان وكبت "روحوا على دارهم وتغطوا وناموا وبطلت تيجيهم الشريرة".
- العقاب على الجرم: قاس جداً، مباشر.
- الخاتمة، النهاية: سعيدة.
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الشرجية "رغبة الولد في الاكتشاف وحب الاستطلاع".

القصة (8)

كان يا مكان في قديم الزمان كان في أم وولدين عندها وبنت، كانوا الولد والبنت يبشروا شاي، أما الأم كانت تلعب ابنها الصغير، لابسين كنادر عالية والمرّة قاعدة على الطاولة والطاولة مغطية باللون الأبيض، والبنت والولد قاعدين على كنباية والبنت بتتحدث مع أخوها وكان عندهم صورة ستمهم الميتة لابسة طاقية ولفحة وأوعي انقال، وهما لابسين أوعي انقال كثير. المرة قالت للولد بدك تنام قاللها بدي ألعب معاكي، إلا هية راحت البنت قالت لأخوها إيش رأيك اتروح تتخبى، قاللها لأ بدي أتدفي، وهادي الأم لابسة حلق وهية حاطة على شعرها بكلة ومضفرة شعرها، الولد قاللها بدي ألعب قائلته طيب وقعدت تلعبه وأخوهم وأختهم ما لعبوا معهم ضلوا يتحدثوا مع بعض وأبوهم في الشغل.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: تقول المرأة للولد روح نام وهو يريد اللعب معاها، أما أولادها البنت والولد يتحدثان مع بعض ويشريان الشاي.
- الموضوع التفسيري: يريد الولد أن يلعب مع أمه لحاجته للحب والحنان واللعب
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل محدد الأدوار موزعة بين الأخوة والأم
- الحاجات: الحاجة إلى اللعب والانتماء، الاستقلال، السيطرة، تجنب الأذى، الحاجة إلى المحبة والأمن.
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأم.
- الأشياء أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم كانت مسيطرة "تقرض القوانين بدك تنام" ومنتاقضة "لعبت معه"، والأخ والبنت اتجاه البطل لهما سلبي "يتحدثون لوحدهم وبيتوشوشو في شغلة"، إضافة إلى ضغط السيطرة الواقع على البطل من الأم، ضغط عدم الاهتمام من الإخوة، ضغط العطف.

- طبيعة القلق: ناتج عن الوحدة والحرمان والحاجة للعب، والغيرة من الأخوة.
- الصراعات: صراعات بين القوة والضعف، الانتماء-الشعور بالدونية، الاستقلال-التمرد على السلطة، الانتماء والغيرة والاستقلال، وفناجين الشاي تمثل مشكلات فمية "الحديث عن الغير"، صراع بين الأخوة " الولد والبنت يبلعبوا مع بعض، والولد بدو يلعب مع أمع، أما غيرة الأخت واضحة "طلبها من أخوها باللعب معها".
- الأنا الأعلى: عادل والأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: الإلغاء "الإبطال" إلغاء الأم قرار النوم لابنها وقامت باللعب معه.
- العقاب على الجرم: لا عقاب
- الخاتمة، النهاية: سعيدة
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية، عدم نضج في الشخصية، توجه جنسي غير سوي

القصة (9)

كان في خزانة محطوط عليها سرير وفي جوا السرير حرام ومخدة وبنت وعروسة وجنب السرير في طاولة وفوقها تلفزيون وعند الطاولة في شباك محطوط عليه ستائر والأرض عندهم لونها بيضاء وبتشتي كثير. هادي البنت بتلعب مع عروستها، ومامتها طالعة تعملهم أكل في المطبخ وأخواتها فوق عند أمها وهية لحالها خايفة تقوم من فراشها بدها أمها وواقفة بتصرخ على أمها.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: البنت ماسكة عروستها وهية في السرير لحالها والأم فوق بتطبخ مع أولادها، البنت لحالها تحت وخايفة بدها أمها وبتصرخ عليها
- الموضوع التفسيري: تحتاج البنت إلى الحب والاهتمام والأمن والأمان لذلك هي بحاجة إلى أمها وبتصرخ عليها
- البطل الرئيسي: البنت.
- الحاجات: الحاجة إلى الحب والأمان والاهتمام، تجنب الأذى، العون، الاستقلال، اللعب، الانتماء، الاستجداد.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: توحد البنت مع أمها "بدها أمها".

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم قاسية" وهية فوق بتطبخ والبنت بتصرخ عليها"، واتجاه البطل نحو الإخوة سلبية هما وق مع الأم وهو لوحده" حاجة إلى الانتماء"، قسوة وحرمان وبيئة غير مساندة، ضغط عدم الاهتمام.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الأخوة، الأم.
- طبيعة القلق: ناتج عن حرمان، ناتج عن الوحدة، خوف من ظلام ووحدة وهجر.
- الصراعات: صراعات بين القوة والضعف، بين الأسرة والإخوة، الطمأنينة-تفريغ التوتر، تجنب الألم-الانتماء، الاستقلال-الغيرة، الشعور بالدونية والخضوع.
- الأنا الأعلى قاس وغير عادل والأنا عاجز وغير متكيف.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد.
- العقاب على الجرم: مناسب.
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة لم يتم حل الصراع ولا إشباع للحاجات.
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (10)

كان يا مكان في قديم الزمان كانت في مرة أخذت ابنها اتوديه عالحمام، أخذته وحطته وقعدته على الكرسي وهو بصرخ والأم بتقله اسكت عشان أوديك الحمام، وهو بقلها ما بدى أروح، زعلان كثير وقاعد بصرخ عليها بدوش يروح وهية ابتضحك عليه وبتقله أبلا بدك تروح وبتصرخ عليه، وضلهم هيك يصرخ وبعدين قعدته غصباً عنه وما رضي وبعدين ضربته ورضي.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: امرأة أخذت ابنها على الحمام وهو مش راضي وبيصرخ والأم تريد أن تأخذه إلى الحمام بالغصب وهو مش راضي وبيصرخ.
- الموضوع التفسيري: رفض الطفل إلى الذهاب إلى الحمام مع إصرار أمه على الذهاب إلى الحمام وإيقاع العذاب عليه والضرب.
- البطل الرئيسي: لا يوجد بطل رئيسي الأدوار موزعة بين الأم، والولد.
- الحاجات: تجنب الألم واللوم، الخضوع، العون، السيطرة، الاستقلالية، النظام، الاستتجاد، الحاجة إلى الحب والعطف والأمن والأمان.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأم قاسية وسلبية، البيئة المحيطة بالبطل الولد كانت قاسية سلبية مسيطرة تضمنت "الخوف من الجريمة والعقاب"،

ضغط العدوان من الأم على الولد وضربته، ضغط السيطرة المفروضة على البطل الولد بالقوة، ضغط دونية إخضاع البطل وإشعاره بالدونية، بيئة قسوة وظلم وعقاب، سيطرة، خضوع، إخضاع، دونية.

- طبيعة القلق: ألم وعقاب بدني، وفقدان الحب، ومخاوف من الجريمة والعقاب.
- الصراعات: الصراعات بين القوة "الأم" والضعف "الولد"، بين الأسرة والأم والولد، الاستقلال-الشعور بالدونية، الانجاز-الشعور بالدونية، الاستقلال، صراع كامن يتضمن تجنب الألم الواقع من الأم والخضوع، الطمأنينة-تفريغ التوتر، صراع كامن بتمرده على السلطة وسيطرة الأم، الرغبة في الاستقلال-تجنب الأذى والألم الواقع.
- الأنا الأعلى قاس جداً والأنا غير متكيف.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان "الصراخ والضرب الموجه من الأم للأب" السلبية "تمثلت بفعل الولد عكس ما يطلب منه"، تكوين عكسي "تناقض وجداني الأم بتضحك عليه، بتصرخ عليه ويتضرره".
- العقاب على الجرم: قاس جداً.
- الخاتمة، النهاية: حزين، غائبة "لم يتم إشباع الحاجات ولكن الصراع توقف بالضرب".
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الشرجية، وقد يدل عدم رضا الولد للذهاب إلى الحمام وذهابه بالغضب إلى عدم إشباع في هذه المرحلة "تثبيت".

رابعاً: تحليل اختبار رسم الشجرة:

رسمت المفحوصة شجرة كبيرة وهذا يدل على، طموح واتساع، ورغبة في إبراز الذات، وجلب انتباه الوسط، إضافة إلى رغبة في القوة، وإثبات الذات، وإعطاء الأوامر، ويتمثل موقع الشجرة في مركز الورقة تقريباً إلى التنظيم والتهديب والحاجة إلى الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط واحترام المعايير، ويدل إبراز المفحوصة للثمار على التباهي بالقدرات والرغبة في النجاح والحاجة إلى إظهار المزايا، تريد نتيجة سريعة، تبحث عن المال والفائدة. والجذع مركز للحاجات والحوافز الأساسية فرسم المفحوصة لجذع كبير يدل على وجود حاجات أساسية وحوافز غير مشبعة إضافة إلى النزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال وعرض الجذع عند القاعدة يدل على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف. ويدل رسم المفحوصة لفروع الشجرة تتجه للداخل نحو وسط الشجرة إلى نزعات انطوائية قوية. إلا أن اقتراب رسم الشجرة من الحافة العلوية للصحيفة دون تجاوزها، يشير إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع.

2) الحالة الثانية:

أولاً: عرض الحالة

طفل عمره 10 أعوام، يعيش في أسرة تتكون من 4 أولاد وبنت وترتيبه الميلادي بين أخوته الثاني، تعرض الطفل لحادث مؤلم في الحرب الأخيرة على غزة، ويوصف الطفل الحادث كالتالي "لما رحنا مع أبوية سار في قصف وسار في اشي يطبش براسي مش عارف شو هو، كانت الدنيا حرب، وبعدها رحنا المستشفى وقعدت يومين في المستشفى، وسار يسيل دم من راسي وأنا سرت أعيط وأصرخ وأخدوني على المستشفى، وكنت خايف كثير وبعدها كمان كنت أعيط وخايف كثير وكنت دائماً بفكر باللي سار وبحلم فيه، وكنت أقعد مع أمي وأبوية هما إلي بلجأهم وبحكيلهم وبحكي لأمي عن اللي سار"، الطفل تأثر بالحادث كثيراً، فدائماً يعاني من خوف شديد، ويتذكر دائماً الحادث، ويعتقد دائماً أن الحادث سوف يأتي مرة أخرى، لذلك يعاني من خوف شديد وأنه ممكن يموت إذا رجه الحادث، إن تأثر الطفل بالحادث الشديد وأحلامه المتكررة والمزعجة والمخيفة، أثر سلباً على دراسته وعلى علاقته بأخوته ومع أصدقائه في البيت فهو عنيد وعصبي إضافة إلى أنه يعاني من وضع العائلة الاقتصادي السيئ.

ثانياً: أسئلة المقابلة الموجهة:

• أسئلة تتعلق بوصف الحادث

س-ماذا حدث معك "احكي لي إلي سار معك"؟

ج-لما رحنا مع أبوية سار في قصف وسار في اشي يطبش براسي مش عارف شو هو، كانت الدنيا حرب، وبعدها رحنا المستشفى وقعدت يومين في المستشفى

س-متى حدث ذلك "متى سار معك"؟

ج-الحرب الأخيرة

س-أين حدث؟

ج-في الشارع، كنا أنا وأبوية

س-من المسئول عن الحادث؟

ج-اليهود

س-كيف تصرفنا أثناء الحادث؟

ج-سار يسيل دم من راسي وأنا سرت أعيط وأصرخ وأخدوني على المستشفى

س-كيف تصرفنا بعد الحادث؟

ج-روحنا على الدار من المستشفى وضليتنا عند أمي وأبوية

س-لمن لجأت للمساعدة أثناء وبعد الحدث؟
ج-أثناء الحدث مسكت في أبوية وهو حملني ووداني على المستشفى وضليتي في المستشفى،
ولما روحت ضليتي مع أبوية وأمي كنت دائما أقعد عندها أخرفها إلى سار
س-ما هي الأعراض التي ظهرت عندك أثناء وبعد الحدث، وكيف تصرفت معها؟
ج-في الحدث سرت أعيط وسار يسيل دم من راسي وكنت خايف كثير وبعدها كمان كنت
أعيط وخايف كثير وكنت دائما بفكر باللي سار وبحلم فيه، وكنت أقعد مع أمي وأبوية بلجالهم
وبحكيلهم وبحكي لأمي عناللي سار

• أسئلة تتعلق بالأعراض

س-شو حسيت وقت ما سار الحدث؟
ج-حسيت بخوف كبير
س-شو فكرت؟
ج-فكرت انه ممكن أموت
س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة ما هي المشاعر والأحاسيس التي تتناكب؟
ج-بخاف كثير وبتوتر وبسير أعيط
س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة بماذا تفكر؟
ج-بفكر إن الاشى حيرجع مرة ثانية، هادا الاشى بخليني خايف كثير وبأثر على دراستي،
ويفكر إنه أنا مش قادر وحاسس بالعجز
س-هل تأتيك صورة الحدث في أحلامك؟
ج-نعم
س-بماذا تشعر وكيف تتصرف؟
ج-بصحي خايف ومتوتر وبروح بغسل وبرجع أنام

• أسئلة تتعلق بالآثار

س-هل أثر الحدث على علاقتك مع أهلك أو مع أصدقائك في المدرسة أوفي الشارع أثناء اللعب؟
ج-شوية، خف اللعب مع الأصدقاء وفي المدرسة قل الانتباه
س-كم كانت نسبة فقدان سواء في المنزل أو الأصدقاء؟
ج-ما فقدت حدا

س-كيف أثرت عليك هذه الأعراض أثناء الحدث وبعده سواء بالاجبائي أو السلبي "في بيتك في المدرسة أو مع الأصدقاء"؟

ج-أثر عليه وقلت علاقتي بأصحابي

س-ما هي وسائل الدعم التي قدمت لك؟ هل لجئت لشخص معين؟ لعبة معينة؟ بيتك هل كانت داعمة معززة، أم العكس؟

ج-لجأت لأمي وأبوية أهلي كانوا معي وما سابوني وجابوني هانا على المركز وساعدوني كثير هانا في المركز

ثالثاً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T وتحليلها

القصة (1)

كان في ناس قاعدين بياكلوا مرق أبوهم وقعد ياكل معاهم، وبعدين حطوا الأكل وأكلوا وبعدين مرقت أمهم ودخلت ونظفت مطرحهم، بعد هيك راحوا عالجامع وصلوا وخلصوا صلاة وأخدوا درس وبعدين راحوا عالمدسة ورحوا وبعدين راحوا ياكلوا وناموا وبعدين صبوحا يفطروا وبعدين راحوا عالمدسة ولما رجعوا من المدرسة وأجو ياكلوا الأولاد خافوا من أبوهم يضربهم.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأولاد جالسين يأكلون وأبوهم معهم وأمهم تنظف ورائهم
- الموضوع التفسيري: أولاد جالسين بياكلوا "حاجات فسيولوجية" جالسين والأب معهم "سيطرة وانتماء" الأم ما جلست نظفت وراهم "دونية"
- البطل الرئيسي: الأولاد
- حاجاتهم: الانتماء، خضوع، استقلال، لعب، سيطرة، تجنب الأذى والمذلة، الحاجة إلى العون.
- الحاجات المكبوتة: الخضوع المكبوت، العدوان المكبوت، السيطرة المكبوتة، الحاجة إلى الحب والأمن والحماية والمحبة
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب "مسيطر، قاس"، الأم "ضعيفة، منجزة للعمل، منبوذة"
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: أخوة، طعام، بيئة فيها ضغط عدم استقرار اسري "الأب القوي المسيطر، الأم الضعيفة المنبوذة، ضغط العدوان "الأب بيضربهم وضغط سيطرة الأب، ضغط عدم الاهتمام ونبذ ودونية الأم.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الأم، المدرسة، الجامع.
- طبيعة القلق: ناتج عن الوحدة والحرمان وعن الأذى الجسدي.

- الصراعات: تدور الأحداث هنا حول المرحلة الفمية، وموضوع الطعام حول تنافس الأخوة ومن يأكل أولاً، يكمن الصراع بين القوة " الأب" والضعف "الأولاد والأم"، وبين الأسرة، الانتماء-الشعور بالدونية وتجنب الألم، الانتماء-التمرد على سلطة الأباالاستقلال-التمرد على السلطة وتجنب الأذى واللوم والخضوع، الطمأنينة-تفريغ التوتر.
- الأنا الأعلى: ملائم.
- الأنا: متكيف.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت "بياكلوا وخافين أبوهم يضربهم" .
- العقاب على الجرم: لا عقاب.
- الخاتمة، النهاية: مفتوحة "لم يتم حل الصراع".
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة الفمية، عدم نضج في الشخصية.

القصة (2)

كان في بنت وكمان بنتين، بيحكوا مع بعض بدنا نلعب، راحوا يلعبو وساروا يتقاتلوا هادول بدهم يفوزوا وهادول بدهم يفوزوا، الإ هية وقعت البنت إلي لحالها وكانت زعلانة كتير عشانها لحالها وهادولاك وقعوا عن الحبل إلي فازوا البنتين انبسطوا كتير البنتين عشانهم فازو، وروحوا على الدار ورجعوا لعبوا لعبة تانية وهاديك البنت جابت وحدة تانية وفازت وسار التعادل في النهاية.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ثلاث بنات بيلعبوا شد الحبل
- الموضوع التفسيري: تنافس بين البنات
- البطل الرئيسي: الدوار في القصة موزعة بين الثلاث بنات
- حاجاتهم: الانجاز، تجنب الأذى والمذلة، السيطرة، العدوان، اللعب، العون.
- حاجات كامنة: الحاجة إلى الحب والاهتمام والأمن
- الحاجة إلى العرض المكبوت، والعدوان المكبوت والسيطرة المكبوتة
- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة تنافسية، عدوان، وقد ينظر إلى هذا الصراع السائد بين البنات إلى الاعتداء وتحقيق النزعة العدوانية أو الاستقلالية.
- ضغط عدوان وضغط سيطرة وضغط تنافس.
- طبيعة القلق: تنافس.

- الصراعات: بين القوة والضعف وبين الأصدقاء، صراعات "نزعة الاستقلال-عدوان، السيطرة والتنافس، الانجاز-الاستقلال، الانجاز-تجنب الألم والشعور بالدونية، الاستقلال-الغيرة، صراع تنافسي من أجل الفوز.
- الأنا الأعلى: ملائم الأنا: متكيف.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد.
- العقاب على الجرم: لا عقاب.
- الخاتمة، النهاية: سعيدة، ايجابية "حل للصراع".
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (3)

كان في دكتور قاعد أجي ابنه بطنه بيجمعه، قعد يزمر يزمر لما شاف اللعب ابنه قعد يلعب، وراح الأب على الجامع والولد قعد يلعب، أجي أبوه يدخن وراح ينام والولد بلعب، بعدين سار الأب يفكر يطلع عالشغل يجيب إشي ياكلوا الأولاد، كانت أم الولد وأخواته طالعين، بدو الولد يلعب مع أبوه ما بدو أمه وأخواته، وأبوه ما لعب معاه راح ينام.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الدكتور الأب قاعد، وابنه بحاجة لأن يلعب معه
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد للعب مع الأب وللحب والحنان
- البطل الرئيسي: الولد
- حاجاتهم: الحاجة إلى اللعب، والسيطرة، الاستقلالية، والحاجة للعون، تجنب الأذى والمذلة والفهم، الحب والأمن والأمان والحماية والاهتمام.
- الشخص الذي يتقصه البطل: الأب، الأب "قد يكون سلبي قاسي" ما رضي يلعب مع ابنه، "الأم والأخوة" استبعدهم قد يكون لاتجاه سلبي نحوهم
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "قاس، قلق"، بيئة فيها حرمان وقسوة، لا يوجد عطف، بيئة مهيمنة غير داعمة، عدم استقرار منزلي "الأب موجود ولكنه غائب عن الطفل، والأم والأخوة مستبعدين لا يريداهم الطفل" رفضه للعب معهم اتجاهه نحو سلبي، ضغط عدوان وسيطرة واقع من السلطة الوالدية وعدم اهتمامه.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الأم والأخوة والجامع
- طبيعة القلق: منبوذ-حرمان-فقدان الحب-ألم

- الصراعات: بين القوة والضعف صراعات بين الأسرة، الانجاز - الاستقلال والشعور بالدونية، الطمأنينة-تفريغ التوتر، الانتماء-الشعور بالدونية، الاستقلال-التمرد على السلطة
- الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف لاستخدامه آليات الدفاع
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: كبت
- العقاب على الجرم: قاس
- الخاتمة، النهاية: حزينة، مفتوحة "لم يتم إشباع للحاجات"
- مستوى النضج: نضج في الشخصية، توحد الولد مع الأب.

القصة (4)

واحد راكب البسكليت ومرة قاعدة مش شايقة اشقي في الثلج إلا هية اندعست المرة أخذوها عالمستشفى والبسكليت انكسر والولد انكسرت اجره، والولد إلي معاها ابنها ما سارله اشقي والطاقيه طارت والدنيا ليلت، والولد إلي دعسها خاف كتبير لما اندعست المرة، وأجى فصل الصيف، طلعت في فصل الصيف من المستشفى والولد ركب تاني على البسكليت ولما شاف المرة وقف، لأنو المرة كانت رايحة على العرس وأخذت ابنها وهادا الولد إلي عالبسكليت ما بيقرلها، راكب عالبسكليت وراها.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ولد راكب عالبسكليت وامرأة ماشية، الولد دعس المرأة وأخذوها عالمشفى والبسكليت انكسر والولد انكسرت ايده
- الموضوع التفسيري: عدوان الولد ودعسه للمرأة وشعوره بالذنب حول العدوان
- البطل الرئيسي: المرأة والولد
- حاجاتهم: العون، تجنب الأذى والألم، الحاجة إلى الحماية والأمن والاستتجاد، الحاجات المكبوتة، عدوان مكبوت، خوف من الإصابة "مشاعر الذنب حول العدوان"
- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة مؤلمة "تجنب الأذى والألم"، ألم "المرأة اندعست وانكسر البسكليت وانكسرت ايد الولد" عجز وعدم الشعور بالأمان "الدنيا ليلت".
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: طبيعة القلق، ألم بدني، إصابة
- الصراعات: صراع بين الطمأنينة-تفريغ التوتر وتجنب الألم

- الأنا الأعلى: قاس ومؤلم
- الأنا: متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد
- العقاب على الجرم: قاس ومباشر
- الخاتمة، النهاية: ايجابية
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (5)

كان في ولدين قاعدين أمهم وأبوهم نايمين عالتخت وهما نايمين عالسرير، هما توأم، أبصر مين دخل عليهم، حرامي دخل عليهم إلتمسوا الأولاد وخافوا كثير، وبعد هيك أمهم قامت ضوت الضو لقت حرامي، بعد هيكل لقوا الذهب مسروق، راحوا على مركز الشرطة ومسكتوا الشرطة، وساروا لما يناموا يخلو الأضواء مضوية.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ولدين نايمين بسريرهم وأمهم وأبوهم نايمين بالتخت، دخل عليهم حرامي خافوا.
- الموضوع التفسيري: خوف الأولاد وحاجتهم للأمن والأمان والحماية.
- البطل الرئيسي: الأدوار في القصة موزعة بين الأولاد والوالدين والحرامي.
- حاجاتهم: الحاجة إلى الأمن والأمان والحماية، الانتماء، تجنب الأذى والألم، العون والاستجداد، السيطرة واللعب، والاستقلال، العدوان.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر، الأب والأم "انعزالين" نايمين على التخت.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة قاسية، غير آمنة ومخيفة، ضغط عدوان "خوف الأولاد من الحرامي".
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الوالدين، الحرامي.
- طبيعة القلق: خوف وقلق.
- الصراعات: صراع بين القوة والضعف، الانجاز-الشعور بالدونية، الطمأنينة-تفريغ التوتر، صراع كامن حول تجنب الأذى والألم والعدوان والخوف.
- الأنا الأعلى: عادل.
- الأنا: متكيف.

- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: لا يوجد.
- العقاب على الجرم: مباشر ومناسب.
- الخاتمة، النهاية: ايجابية، حل للصراع.
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية.

القصة (6)

في ناس نايمين والجبل بين شجرتين، وولد مش عارف ينام، هؤلاء الثلاثة إخوة، ناموا وبحلموا كوابيس عن الرعب، الولد الصغير خايف أكثر منهم كان يحلم عن اشي بخوف وصحي، ما عنده حرام وفرشة راح بدو يدور على حرام وفرشة ما لق لقي الولد ذئب، راح شرد بسرعة وصحبوا اخواته وشردوا وراحوا عالضيعة وقعدوا يلقتوا ليمون وبعدين الولد الصغير مسك برودة وقتل الذئب ورجعوا ناموا.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ثلاثة أولاد أخوة، ولدين نايمين والولد الصغير مش عارف ينام
- الموضوع التفسيري: خوف الولد وحاجته للأمن والأمان والعون
- البطل الرئيسي: الأدوار موزعة بين الولد وأخوته
- حاجاتهم: حاجات فسيولوجية، الحاجة للحب والأمن والأمان والاهتمام والرعاية، اللعب والعون والاستقلال، تجنب الألم والخضوع والاستتجاد
- الشخص الذي يتمصه البطل: توحد مع الأخوة
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: بيئة قاسية وغير آمنة " عدم توفير الحاجات الأساسية المأوى والمشرب والمأوى"، أسلحة، قوة، أخوة، فقر، عدم استقرار منزلي، ضغط عدوان، ضغط دونية وعدم اهتمام.
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الذئب، والوالدين مستبعدين
- طبيعة القلق: حرمان، فقدان الحب، خوف، أحلام وكوابيس، عدم استقرار وعدم أمان
- الصراعات: صراعات تدور بين القوة والضعف، الاستقلال والشعور بالدونية، الانجاز- تجنب الألم.
- الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: التخيل "لقى ذئب ومسك البارودة وطخه"
- العقاب على الجرم: مباشر ومناسب

- الخاتمة، النهاية: حزينة، مفتوحة "لا حل للصراع ولا إشباع للحاجات"
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (7)

كان في مصاص دماء وولد طالع من الدار عشان يجيب أكل لأمه وأبوه وأخواته عشان أبوه بشتغلش فبدو يساعدهم، سابهم في الدار وطلع، لحق الولد مصاص الدماء، خاف منه الولد والولد طلع على الصخرة وبعدين الولد نط من فوق الصخرة، وكان معاه كبريت وولع نار ولقى في قلب الصخرة مية سخنة كبها على مصاص الدماء وولع فيه، مصاص الدماء مات والولد رجع على الدار، وبعد هيك الولد رجع ياكل وشاف مصاص دماء، حكى إزا شفت مصاص دماء حرش عليه مية، وراح أكل ونام.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: هروب الولد وخوفه من مصاص الدماء
- الموضوع التفسيري: هروب الولد وخوفه من مصاص الدماء والمدافعة عن نفسه بالمواجهة وقتله والهرب، زهاب الولد للبحث عن الطعام دليل على إحساسه بالمسؤولية والاستقلال
- البطل الرئيسي: الولد
- حاجاتهم: تجنب الأذى والألم والعون والاستقلال، الإحساس بالمسؤولية، حاجات فسيولوجية، عدوان مكبوت
- الشخص الذي يتمصه البطل: الأخوة والوالدين معتمدين على الغير، البطل لا يتوحد مع أحد بشكل مباشر
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الوالدين والأخوة "اتكاليين ومعتمدين على الغير"، عدم استقرار منزلي "قفر"، ضغط عدوان من مصاص الدماء، بيئة قاسية، غير آمنة ومخيفة
- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الوالدين والأخوة
- طبيعة القلق: خوف، وتجنب الأذى
- الصراعات: الانجاز-تجنب الأذى والألم، الاستقلال-تجنب الأذى، الرغبة في الانجاز-الشعور بالمسؤولية-تجنب الأذى والألم "الخوف من مصاص الدماء"
- الأنا الأعلى: قاس
- الأنا: غير متكيف
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: عدوان "ولع كبريت وكب مية على مصاص الدماء"

- العقاب على الجرم: مباشر وقاس
- الخاتمة، النهاية: سعيدة "إشباع للحاجات وحل للصراع"
- مستوى النضج: عدم نضج في الشخصية

القصة (8)

في ناس رايحين، نسوان قاعدين، وولد حكى لأمه بدي أروح عالحمّام حكته هي الحمام في الغرفة الثانية، والتنتين النسوان بيحكوا مع بعض وبيشربوا شاي، والولد بعد ما طلع من الحمام شاف برواز على الحيط راح الولد اتشعبط عالكنبة وطاله إلا هو وقع البرواز على راس أمه، خاف كثير الولد أبوه يضربه، وهادولا كشربووا الشاي وزتوا الكبايات على الأرض وكسروهم وضلهم طالعين، وبعد هيك راح الولد جاب التليفون واتصل على الإسعاف وأجوا تاعون الإسعاف وحملوها وراحوا، واتعلم الولد درس عمرو ما يمك البرواز.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: ولد وأمّه، ونسوان بيشربووا الشاي، الولد طلع يطول البرواز وقع على رأس أمه واتصل على الإسعاف.
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الاكتشاف والاستطلاع أو مشاعر عدوان مكبوت، وشعوره بالذنب على الجرم المرتكب.
- البطل الرئيسي: الولد.
- حاجاتهم: تجنب الألم والعدوان، العون والاستجداء، النظام، الانجاز، إضافة إلى الحاجات الكامنة المتمثلة في العرض المكبوت "أخذ شكل الميول الاستعراضية" طلع على الكنبة وكسر البرواز"، إضافة إلى الحاجة إلى الإدراك والمعرفة والاستكشاف، عدوان مكبوت، الحاجة إلى الأمن والحماية.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الولد يتوحد مع الأم "ضعيفة"، الأب مستبعد "قاس ومصدر قوة وعقاب".
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب "مستبعد لكنه مصدر قوة وسلطة وعقاب، قوي"، الأم "ضعيفة"، شعور الولد بالذنب اتجاه السلوك العدواني "طلب الإسعاف لأمه واتعلم درس عمرو ما يكسر البراويز"، خوفه من الأب "الأب مصدر للقوة"، ضغط سيطرة وعدوانية الأب، وضغط الشعور بالذنب على العدوان والجرم.
- طبيعة القلق: ألم وعقاب بدني "خايف من عقاب الأب"، مخاوف الشعور بالألم والعقاب على الجرم.

- الصراعات: الرغبة في الاكتشاف والاستطلاع-الطمأنينة وتحقيق الأمن وتجنب الألم، الخوف من الألم والعقاب وتجنبه-الشعور بالذنب، الطمأنينة-تفريغ التوتر، الانجاز-تجنب الألم.
- الأنا الأعلى: عاجز.
- الأنا: غير متكيف.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: إبدال "اتخاذ بديل لإشباع دوافع غير مشبعة، بدل ما يحطم البراويز وجه العدوان نحو الأم"، العدوان "طلع على الكنباية ووقع البرواز على رأس أمه"
- العقاب على الجرم: مؤجل "وقع البراويز على رأس أمه "جرم" خائف من أبوه يضره.
- الخاتمة، النهاية: ايجابية، هادفة "اتعلم درس عمرو ما يمسك البراويز".
- مستوى النضج: تدور الأحداث حول المرحلة القضيبيية الرغبة في الاستطلاع والاكتشاف"، وتوحد الطفل مع أمه توجه جنسي غير سوي.

القصة (9)

كان في ولد نايم في قلب التخت، خايف يطلعوا اشى، إلا هو طلعه فار وبسة وسار الولد يصرخ وما حد سمعه، قام من السرير وانخبط في راسه، وخاف كثير واتضايق، هو ما إله أخوات راح على غرفة أمه وأمه مسكته وحكته تعال نام عندي وضوته الضو ونام وحطوا مبيد للحشرات والبسس.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الولد الولد نائم وخائف من الفأر والبسة لذلك ذهب للنوم بجانب والدته وحاجته للأمن لتجنب الأذى
- الموضوع التفسيري: الولد يعاني من الخوف والوحدة ويريد أمع كمصدر للأمان
- البطل الرئيسي: الولد
- حاجاتهم: تجنب الأذى، العون والاستجداء، الحاجة إلى الأمن والحماية.
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأب مستبعد، الأم مصدر الأمان لدى الطفل لكنها بعيدة عنه، الطفل يتوحد مع أمه "توجه جنسي غير سوي" عقدة أوديب.
- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: خوف الولد "شعوره بعدم الأمان والخوف"، الولدين منعزلين عن الطفل "سار يصرخ وما حد معه"، بيئة مخيفة فيها وحدة.

- الأشياء أو الأشخاص غير المتضمنة في الصورة: الأم والفأر والبسة.
- طبيعة القلق: وحدة "سار يصرخ وما حدث معه" خوف "خايف يطلعه إشي" ألم "انخبط رأسه بالتخت".
- الصراعات: الخوف والشعور بالوحدة -التكيف مع الواقع، يتضمن الصراع تجنب الألم والمخاوف-الانتماء.
- الأنا الأعلى: عادل.
- الأنا: غير متكيف، استخدامها ميكانيزمات الدفاع.
- الدفاعات الأساسية، آليات الدفاع: نكوص "راح ينام جمب امه لتجنب الأذى".
- العقاب على الجرم: مناسب.
- الخاتمة، النهاية: واقعية، سعيدة "تم حل الصراع".
- مستوى النضج: توجه جنسي غير سوي "تبين حول المشهد الأوديبي، عدم اتزان انفعالي "سار يصرخ".

القصة (10)

في كان أم يتغسل ابنها وهو مش راضي، حملته وهو لسي مولود جديد، مسكته وخلته يخش الحمام وبعدين غسلته، هو خايف من المية السخنة، حكته أمه بديرلك عليها مية باردة ما رضي مسكته وضربته، وراحت حممته وهو نايم انحرق وحطته مية علي ضهره وتاني يوم غسلته، واتعلم كيف انو اتغسل وهو زعلان، ولما عرف التحميم كويس سار يتغسل كل يوم لحاله من غير ما يقلها.

تحليل القصة:

- الموضوع الرئيسي: الأم تريد من ابنها أن يتغسل رغماً عنه وهو لا يريد
- الموضوع التفسيري: حاجة الولد إلى الاستقلال تمنعه من أن يخضع لضغط أمه وأن يوافق على أن تغسله، أو خوف الولد من الماء الساخن
- البطل الرئيسي: الأحداث موزعة حول المرأة وابنها
- حاجاتهم: الاستقلال، تجنب الأذى والألم، النظام والعون، الاستتجاد والحاجة للأمن والحماية
- الشخص الذي يتقمصه البطل: الأم

- الأشياء أو الأشخاص أو الظروف الأخرى التي وردت في القصة: الأب والأخوة "مستبدين"، الأم مخادعة "حممته وهو نائم ونحرق" وقاسية "ضربته"، ضغط عدوان وسيطرة الأم.
- طبيعة القلق: ألم وعقاب بدني -عدم موافقة-مغلوب على أمره-عجز.
- الصراعات: يتمحور الصراع بين الأم والولد بتمرد الولد على سلطة الأم، الاستقلال-تجنب الأذى والألم، صراع بين قوة الأم، وضعف الولد.
- الأنا الأعلى: قاس جداً، نظام.
- الأنا: غير متكيف لاستخدامه ميكانيزمات الدفاع.
- الدفاعات الأساسية،آليات الدفاع: نكوص "مولود جديد"- تكوين عكسي "تناقض مولود جديد، سألته أمه وما بده".
- العقاب على الجرم: مؤجل.
- الخاتمة، النهاية: إيجابية سعيدة "لما عرف التحميم امنيح اتعلم وسار يتحمم كل يوم".
- مستوى النضج: تدور الأحداث هنا حول المرحلة الشرجية، وعقاب الأم لطفلها للذهاب للحمام، ويولد شخصية وسواسية وبخيلة "تثبيت في المرحلة الشرجية".

رابعاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

- رسم المفحوص شجرة كبيرة الحجم، وهذا يدل على أن المفحوص طموح، جلب انتباه الوسط، لديه رغبة في القوة. إلا أن إبراز المفحوص للمنطقة السفلية من الشجرة، نشاط متجه نحو العالم الحسي، قلق، حاجة إلى سند.
- أما رسمه لتاج كبير، يدل على جلب الانتباه، إثارة، طموح، إضافة إلى إظهار الثمار يدل على الرغبة في النجاح، الحاجة إلى إظهار المزايا، لا يتطلع للمستقبل، يريد نتيجة سريعة، أما توزيع الكتل في التاج فهي متوازنة ولذلك دلالة على توازن ونضج، شعور سوي باتزان، اهتمام بالذات، تقدير مبالغ فيه، يستطيع المقاومة.وبدل عرض التاج جداً عند القاعدة على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، وبدل رسم القشور والخطوط بطريقة غير متناسقة وثقيلة جداً على قلق المفحوص. أما رفض قبول المفحوص للصحيفة في الوضع التي تقدم فيه قد يشعره قبول تعليمات الاختبار حرفياً علامة من علامات الضعف.
- أما رسم الشجرة لدى المفحوص فالواضح أنها شغلت معظم مساحة الصحيفة ولهذا دلالة تتضح بالتعبير عن الشعور بالإحباط الشديد الذي ينتج عن البيئة المحددة، والذي تصاحبه بصورة تعويضية مبالغة مشاعر عدوانية، ورغبة في الاستجابة بالعدوان أو التخيل، إضافة إلى تعبير

عن الشعور بالتوتر الشديد، تعبير عن الشعور بالعجز. حيث أن اقتراب الشجرة من قمة الصحيفة "الجزء العلوي من الحافة العلوية للصحيفة دون أن تتجاوزها" يشير إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع.

إضافة إلى استخدام الحافة السفلى للصحيفة كقاعدة للوحدة المرسومة يشير إلى عدم شعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي. ويبدل رسم الشجرة في منخفض-على خط الأرض- على الشعور بالنقص والانقباض.

3) الحالة الثالثة:

أولاً: عرض الحالة

طفل يبلغ من العمر 11 عام، يعيش مع أبيه وأمه وأخوته وأخواته، مستواه الاقتصادي جيد، الأب يعمل والأم ربة بيت، يحب أخوته وعلاقته بهم جيدة وعلاقة الطفل بوالديه جيدة، تعرض الطفل لحادث خطف فعلى لسان أخته" من وقت ما تعرض لحادث خطف من أمام المدرسة وهو مروح ومن بعد الحدث سارح في عنده خوف شديد، ما بنام كويس فدائماً بيحلم أحلام بتخوف، انخفض مستواه الدراسي من كُتْر ما يتذكر إلى سار معه وهادا الاشئ خلاه يتراجع في المدرسة، وبطل يحب يطلع من الدار ويلعب مع الأولاد"، من القبل الحدث الطفل كان "يحب الطفل مشاهدة أفلام الكرتون ومن هواياته المفضلة متابعة أفلام الكرتون وأفلام القتال، ويفضل السباحة والرسم، لديه أصدقاء ويفضل قضاء وقت فراغه في حفظ القرآن الكريم. "، ومنذ تعرضه لحادث خطف من أمام المدرسة، أثر على شخصيته وعلاقته مع أصدقاءه وأثر على مستواه التحصيلي في المدرسة، ظهرت على الطفل مجموعة من الأعراض أثناء وبعد الحدث، تمثلت في الخوف الشديد والصراخ والتوتر عند الحدث "الخطف" وبعد الحدث استمرت هذه الأعراض المتمثلة بالخوف الدائم والتوتر والأحلام المزعجة وديمومة تذكر الحدث المؤلم، شديد الخوف، تبول لإرادي، اضطرابات في النوم وكوابيس وأحلام مزعجة، أصبح دائماً يتذكر الحدث مما أدى ذلك إلى انخفاض تحصيله الدراسي، علاقاته بأصدقائه خفت وأصبح لا يفضل الخروج على الشارع للعب معهم من شدة خوفه وأهله رفضوا ذهابه إلى أي رحلة مدرسية.

إن تذكر الطفل للحدث المؤلم يسبب له الضيق والتوتر الدائم ويسبب له تراجع في المستوى الدراسي وفي تحصيله المدرسي وضعف القدرة على الانتباه والتركيز، إضافة إلى انعزال الطفل وعدم رغبته الدائمة في اللعب مع الأصدقاء وعدم المشاركة في الرحلات المنزلية والخروج مع العائلة، وعلى الرغم من هذا فإن الطفل لا يزال يذهب للمسجد ويحفظ القرآن الكريم ومن هواياته السباحة والرسم ومشاهدة أفلام القتال، ولدى المفحوص طموح، ولديه رغبة في جلب انتباه

الوسط، ورغبة في القوة واثبات الذات وإعطاء الأوامر والرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، يخاف، عدواني.

علاقة الطفل بوالديه علاقة غير مستقرة فالطفل يخاف من عقاب الوالد ومن سيطرته، فعند رجوعه من إلى البيت ذهب للنوم من الصباح حتى العصر فكان خائفاً جداً ويبيكي لخوفه من عقاب والده له رغم أن لا دخ للطفل بما حدث، فشعوره بالذنب على الفعل المرتكب وخوفه الشديد من سيطرة والده ومن العقاب جعله يبكي بشدة وفي خوف شديد.

كانت ظروف حمله وولادته طبيعية، حيث أن أمه أثناء حمله فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفل اتضح أن الطفل مظهره جيد، ملابسه نظيفة، سلوكه طبيعي، الكلام "طبيعي" -تأتأة- الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: أسئلة المقابلة الموجهة:

• أسئلة تتعلق بوصف الحدث:

س-ماذا حدث معك "احكي لي إلي سار معك"؟

ج-بقيت قاعد عند باب المدرسة، أجا واحد وأخذني ووداني عند الميناء وبعدين راح ووداني على النصيرات ونيمني في دار وهو نام وأنا ضليتي يوم كامل وضليتي صاحي، شردت منه وهو لحقني وأنا شاردي لقيت زلما قتلته في زلما خاطفني ولاحقني مسكوه واتصلوا على الشرطة وأعطيت الشرطة رقم جوال أبوية، وبعدين أجا أبوية وأعمامي ياخدوني.

س-متى حدث ذلك "متى سار معك"؟

ج-قبل فترة من شهر

س-أين حدث؟

ج-عند المدرسة

س-من المسئول عن الحدث؟ ج-أبوية

س-كيف تصرفت أثناء الحدث؟

ج-ضلوا يقلي تعال وأنا ما رضيت وأخذني غصب بن عني وضليتي اصرخ وأحكيه سييني وأخذني بالغصب وكل ما يلاقي ناس يبعد عنهم، خطفني وحطني في البيت وربطني ونام وأنا ما نمت وحاولت اشرد وشردت واتصلوا الناس على الشرطة

س-كيف تصرفت بعد الحدث؟

ج-أجو أعمامي وأبوية ياخذوني وجابوني على الدار وسارت أمي وعماتي يعيطوا وأبوية وأعمامي كمان بعدين ودوني أنام

س-لمن لجأت للمساعدة أثناء وبعد الحدث؟

ج-لأبوية وعمتي قتلهم إلي سار معي

س-ما هي الأعراض التي ظهرت عندك أثناء وبعد الحدث، وكيف تصرفت معها؟

ج-خوف شديد وصراخ توتر عند ما خطفني سرت اصرخ وامسك بحديد المدرسة وخطفني بالغضب وبعد ما رجعت ضليتي خايف وزعلان ودائما بتزكر الحدث إلي سار معي

• أسئلة تتعلق بالأعراض:

س-شو حسيت وقت ما سار الحدث؟

ج-حسيت بالخوف الشديد وانو بدو يقتلني

س-شو فكرت؟

ج-فكرت انو ممكن اشرد منه وشردت

س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة ما هي المشاعر والأحاسيس التي تنتابك؟

ج-بزعل وبعيط بحس حالي مخنوق وخايف

س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة بماذا تفكر؟

ج-بحس حالي بدي أنخطف تاني

س-هل تأتيك صورة الحدث في أحلامك؟

ج-نعم بحلم فيه كل يوم

س-بماذا تشعر وكيف تتصرف؟

ج-بقوم خايف مفزوع وبعيط وبروح عند أمي وأحياناً لما أنام بفكر القوس زلمة

• أسئلة تتعلق بالآثار

س-هل أثر الحدث على علاقتك مع أهلك أو مع أصدقائك في المدرسة أوفي الشارع أثناء اللعب؟

ج-أثر، بطلت أعرف أقرأ كثير وبطلت العب كثير وبطلنا نطش، لما يسير في رحلة مدرسية أمي بطلت تخلينا نروح بس رحل المدرسة

س-كم كانت نسبة فقدان سواء في المنزل أو الأصدقاء؟

ج-ما فقدت حدا

س-كيف أثرت عليك هذه الأعراض أثناء الحدث وبعده سواء بالايجابي أو السلبي "في بيتك في المدرسة أو مع الأصدقاء"؟

ج-الخوف الشديد وذكريات الحدث والأحلام المزعجة أثرت سلبي عليا وبطلت كثير العب وسرت في المدرسة مش امركز

س-ما هي وسائل الدعم التي قدمت لك؟ هل لجئت لشخص معين؟ لعبة معينة؟ بيتك هل كانت داعمة معززة، أم العكس؟

ج-لجئت لأبوية وعمتي ساعدوني وكمان أجيت هانا عالمركز

ثالثاً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

في ما يلي تسرد الباحثة استجابة الحالة لاختبار تفهم الموضوع، والقصص التي صاغها حول كل صورة، ثم قامت الباحثة باستخدام نموذج تحليل موراي في تحليل القصص:

• BM(3):

هنالك ولد في المدرسة دائما حزين وبيعيط وبيبيكي كثير كثير عشان أبو ما بيدهوش مصروف كل يوم لازم يعيط وأبوه يضربه وكل ما يروح عالمدرسة لما أمه ما تعطيه مصروفه بيضله يعيط وقاعد وما يرضى يروح وما معوش مصروف، ام الولد راحت عالسوق وأخواته طالعين يشتغلوا وهو قاعد وحيد بدو يروح عالمدرسة وبدو يطلع أمه وأبوه مش راضيين.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ ولد حزين (بيعيط) لأن أبوه ما بيعطيه مصروف المدرسة.
- البطل/ الولد.
- الحاجات الصريحة/ الحاجات الفسيولوجية (المصروف)، تجنب المذلة، تجنب الحرمان.
- الحاجات الكامنة/العدوان المكبوت، رفض الخضوع .
- تصور البطل للبيئة/عدوانية، مسيطرة، غير مستجيبة للحاجات.
- المآزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-تجنب الألم الناجم عنه، الاستقلال-الاعتمادية، الخضوع-التمرد.
- المخاوف/ الخوف من الوحدة ومن العقاب، والخوف من فقدان الاهتمام.
- وتتعلق المخاوف بعدم تحقيق رغبة البطل، إضافة إلى أن المخاوف أخذت نسق اجتماعي تُظهر وتكشف عن العلاقة التسلطية التي يتبعها الأب والأم مع البطل، وتظهر مخاوف البطل من الوقوع تحت سيطرة الوالدين، إضافة إلى أن المخاوف أيضا أخذت نسق

- اقتصادي، ومخاوف حول المستقبل وعدم تحقيق آمال ورغبات البطل تمثلت في عدم السماح للبطل من الذهاب إلى المدرسة.
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ التبرير " هو رافض المدرسة ويبرر عدم رغبته فيها بعدم وجود مصروف.
- الأنا الأعلى/ قاس ومتشدد.
- الأنا/ قوية تواجه الواقع وتعبّر عن رفضه، وفي نفس الوقت قلقة من المخاوف أعلاه
- النهاية/ مفتوحة، سلبية.

• BM (6)

مرة كان في حجة وزلّمة، هاي رايحة تفتح الباب والزلّمة معاه ابنه ومعاه كروسة إلا هو وقع ابنه وسار يطل عليه، وهادي الحجة خبطها كف وشرد ووقعت الحجة على تمها، بعدين قتل الحجة وسرق مصاريها ومعطها من شعرها وبعدين قال لأصحابه لقيت هادي المصاري تعالوا أحكيلكو وين لقيتها، شافوا المرة ميتة إلا هما ضلهم يضربوا فيه وموتوه وحطوا المصاري في جبية المرة وأجو أهل المرة يأخذوا المصاري ودفنوا المرأة وعملوا عزا وهاداك سابوه ميت وراحوا.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الزلّمة قتل الحجة وسرقها مصاريها، وأصحابه موتوه
- البطل/ قتل وسرقة وقصاص
- الحاجات الصريحة/ العدوان، القصاص
- الحاجات الكامنة/ السيطرة المكبوتة، العدوان المكبوت، الحاجة للقصاص
- تصور البطل للبيئة/ ضغط الأخطار والكوارث ضغط العدوان وضغط نقص التأييد الأسري، خطرة وعنف بلا رحمة
- المأزم النفساني- الصراع/ بيت العدوان غير المبرر والرغبة في الانتقام والقصاص.
- المخاوف/ الخوف من التعرض للعدوان، والتعرض للاهانة والإذلال " قتل في الشارع، ومعط شعرها"
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ التقمص، التوحد مع المعتدي
- الأنا الأعلى/ قاس، شديد القسوة "انتهت بالقصاص"
- الأنا/ مستسلم لغريزة العدوان
- النهاية/ نهاية عادلة "انتهت بالقصاص"

• BM (7)

في رَجُلَيْنِ دائماً حزينين بيحكوا كل يوم من وين بدنا انجيب مصاري ناكل الصبح، كل واحد بيلاقوه بيحكولوا طعميني، كل يوم ما معهمش مصاري بياخدوا من الناس، آخر مرة واحد أعطاهم مصاري وراحو يشتغلوا وبنو دار وقعدوا فيها وعملوا شبابيك وساروا ياكلوا ويشربوا لحالهم، هادولا الاثنين أصحاب إلي تحت بوشوش إلي فوق بيقله امشي نروح نبنو ونشرب وناكل لحالنا هي الزلما أعطانا مصاري بنشتري صنارة وبنروح عالبحر نصيد.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ فقيرين من المساعدة إلى الاستقلال
- البطل/ الرجلين
- الحاجات الصريحة/ تمثلت في الانجاز، الاستقلال، العون
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى مساعدة الآخرين للنجاح
- تصور البطل للبيئة/ مستجيبة بعد محاولات عديدة، والوصول إلى حد الخضوع والإذلال.
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع ما بين الحاجة إلى المال والحاجة إلى توفير الاحتياجات الأساسية الطعام، الاستقلال-الاعتماد، الانجاز-الشعور بالدونية
- المخاوف/ أخذت المخاوف منحى اقتصادي، إضافة إلى الخوف من خيبة الأمل والفشل، مخاوف من الوقوع تحت السيطرة من أفراد آخرين " الناس ابتعطيهم مصاري" راحوا يشتغلوا
- توضح خوف البطل من الدونية للآخرين والوقوع تحت سيطرة الآخرين
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ النكوص
- الأنا الأعلى/ الشعور بالذنب، حيث تخلص الرجلين من ألم الشعور بالذنب بأنهم ذهبوا واشتغلوا
- الأنا/ حالم، متكيف
- النهاية/ ايجابية

• BM (8)

في ولد كل يوم بيندق إبر وهي الدكتور وهو حزين وكل يوم لازم يندق إبر عشانه عيان وأمه بتقله روح وهو برضاش، بمسكه الدكتور وبيدقه ابرة كل يوم لازم يندق، بقى بدو يطخ الدكتور وهي المسدس عنده، وفي واحد فرحان واثنين بيدقوا بعض، لازم يعيط وأمه توديه عاليدكتور

وآخر يوم قال لأمه بديش أروح على الدكتور ومرضيـش وبديش أروح على المدرسة وبدي أضل قاعد في الدار.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الولد بيندق ابر من الدكتور وهو ما بدو
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الخنوع، تجنب الأذى، الاستتجاد،
- الحاجات الكامنة/ السيطرة المكبوتة التي أخذت شكل القوة المطلقة وهي تمحورت في مسك البطل للمسدس وبقي بدو يطخ الدكتور، الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة.
- تصور البطل للبيئة/ ضغط السيطرة واتضح في سيطرة الأهل على الولد ومنعه من عدم الذهاب إلى الطبيب، ضغط الدونية تمثل في إخضاع البطل بدنياً على عكس رغبته
- المآزم النفساني-الصراع/ إخضاع البطل للطبيب، وعدم رغبة البطل في الخضوع للطبيب، صراع بين الاستقلال-تجنب الأذى والألم، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ تظهر المخاوف وتتجسد حول خوف البطل من الدكتور والإبر، ويدل خوف البطل من الإبر والدكتور على الخوف من الألم وعدم تحقيق الأمن والأمان للبطل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ النكوص، الكبت، اسقاط، إزاحة "العدوان على الطبيب والإبر"
- الأنا الأعلى/ قاس وغير عادل
- الأنا/ غير متكيف، عاجز متردد
- النهائية/ سلبية

• BM(9)

هادول الناس ميتين وأجى زلمة موتهم كلهم وماخذ المصاري تعونهم ومقطع روسهم كلهم، وموتهم وماخذ المصاري والأواعي ورايح يبيع الأواعي والطواقي، وسار معاه هادا الزلمة مصاري وبنى فيلا وهادول موتهم ورماهم، بقى يصلي وهلقيت بطل يصلي عشان سار غني ومرة في هالأيام مات.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ في ناس ميتين وأجى زلمة قتلهم وأخذ مصاريهم
- البطل/ الزلمة
- الحاجات الصريحة/ السيطرة وتحكم البطل في بيئته البشرية وممارسة الضغط والقتل على الآخرين، العدوان وتمثلت الحاجة للعدوان في مهاجمة الغير وقتل الناس

- الحاجات الكامنة/ العدوان المكبوت الذي يتمثل في صورة القتل العنيف والتعذيب للناس، والسيطرة المكبوتة التي تمثلت لدى البطل في القوة المطلقة في القتل والتعذيب وقطع الرؤوس وسرقة المال، والعرض المكبوت الذي أخذ صورة الميول الاستعراضية، هنالك عدوانية واضحة وصريحة تمثلت في تكرار الحديث عن القتل وقطع الرؤوس، حتى وهم ميتين، وصورة أخذ المال وبناء فيلا، كأن طريق الراحة في قتل وسلب الآخرين أم الدين فهو وسيلة للوصول إلى الغنى فإن تحقق الهدف بطريقة أخرى توقف عن الصلاة
- تصور البطل للبيئة/ قاسية، عدوانية كي تعيش سعيداً فيها عليك ممارسة العدوان الجسدي والمالي على الآخرين.
- المآزم النفساني-الصراع/ العدوان العنيف على الآخرين الطريق للراحة وإشباع الحاجات
- المخاوف/ أهم خوف لدى الأنا هو الفشل في السيطرة على النزعات العدوانية الحادة داخله والرغبة في الانتقام من الآخرين
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ التوحد مع المعتدي
- الأنا الأعلى/ مؤجل العقاب
- الأنا/ غير متكيف، مضطرب عاجز، غير قادر على السيطرة على نزعة العدوان
- النهاية/ سلبية.

• (12)GB

مرة في ولد قاعد بيلقط زيتون وبعدين طففت مية البحر وبقي في شياطة تحته نزل عليها وضله يسبح وطاف كل الزيتون، وحكا هلحين من وين بدنا نعصر زيتون، وراح شاط في البحر وراح عند أهله ولاقاهم ميتين، وبعدين ما عرف يطلع من الشياطة برى البحر وراح مسك شجرة، وطلع عليها ورجع البحر مكانه وما طاف تاني وطلع على الشجرة ولقى كم من زيتونة وراح تاني قبر أهله وعملهم عزا.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ولد بيلقط زيتون
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الانجاز، الانتماء، الخنوع، الاستتجاد، تجنب الألم
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ضغظ نقص التأييد الأسري، فقدان الوالدين، ضغظ الأخطار والكوارث المادية، بيئة قاسية وغير مساندة

- المأزم النفساني-الصراع/ صراع بين الحاجة إلى تحقيق الذات وجلب الزيتون للعصر وما بين اللجوء إلى الأهل للحماية والحب والاهتمام، وصراع بين الحب والحرمان وبين القوة والضعف
- الانجاز-الشعور بالدونية، الانجاز-الاستقلال
- المخاوف/ الخوف من الوحدة، الخوف من الغرق، مخاوف من البيئة وتفاعل البطل معها، ومخاوف من فقدان الأم والأمان والحب وعدم لم الشمل
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ الكبت
- الأنا الأعلى/ متسامح
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ غامضة، غير مفهومة، سلبية، قاسية

• B (13) الولد الحزين

هادا كل يوم الولد حزين، لما أمه اتقله روح على الروضة يقلها اعطيني شيكل عشان اروح، ضله يعيط وياكل بأصابعه وأمه مش راضية تعطيه شيكل، راح لقي دار لسي عمالها ابنتبني، إلاهية هالت عليه الدار، أمه راحت على الروضة حكولها ابنك لسي ما أجى على الروضة، راحوا لقوه تحت الدار ميت وجعان وأخذوا الولد ودفنوه وعملوه عزا.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/الولد حزين بدو شيكل عشان يروح الروضة
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ العون، اللعب، تجنب الأذى، الاستتجاد
- الحاجات الكامنة/ الاستتجاد المكبوت، الأمن والحماية والمحبة والحب وتوفير الحاجات
- تصور البطل للبيئة/بيئة قاسية ومؤلمة تمثلت في نقص التأييد الأسري والفقر وبيئة مؤلمة
- المأزم النفساني-الصراع/ الاستقلال-الشعور بالدونية،الاستقلال-التمرد على السلطة
- المخاوف/ مخاوف لها نسق اقتصادي واجتماعي، فتعلقت مخاوف البطل في الوقوع تحت السيطرة والسلطة الوالدية، إضافة إلى الخوف من فقدان الحنان والأمن والأمان
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت
- الأنا الأعلى/ قاس شديد
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ قاسية، سلبية

• BM (16)

مرة كان في رجل شاف ورقة واقعة على الأرض، الزلمة فكرها مصاري وهو ماشي أخذها، قال هادي ورقة كان بدو يرميها، بعدين أخذها تاني وضحك فيها على الزلمة اشترى فيها وقتل الزلمة ورمى الورقة وأخذ دكانة الزلمة إله وسار يبيع حجات وسار غني.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/شاف الرجل ورقة على الأرض وفكرها مصاري
- البطل/ الرجل
- الحاجات الصريحة/ الانجاز، العدوان المادي والاجتماعي، السيطرة
- الحاجات الكامنة/ العدوان المكبوت، السيطرة المكبوتة
- تصور البطل للبيئة/ مساهمة، داعمة، متساهلة
- المآزم النفساني-الصراع/ مبدأ اللذة-الواقع، الاستقلال-الشعور بالدونية
- المخاوف/ مخاوف لها علاقة بالسلوك العدواني- فأخذ البطل للورقة وضحك فيها على الزلمة وأخذ المصاري " مخاوف اقتصادية" وقتله "عدواني"
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ نكوص، عدوان، نسيان
- الأنا الأعلى/ قاس شديد
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ مفتوحة

• BM (17)

في كان ولد الولد كل يوم لازم يتشعبط على حيطان المدرسة، كل يوم، هو لحاله ما إله صحاب، أصحابه بحبهوش عشانه بيتشعبط ويقلهم امشوا نتشعبط برضوش، آخر مرة مسكه الأستاذ ضله يضرب فيه، بعدين الولد قال لأبوه يابا كل يوم الاستاذ بيضريني، راح أبوه عالاستاذ وقاله ليش ابتضربه قله الأستاذ عشان بيتشعبط عالحيطان والحداييد لو انكسر، آخر مرة أبوه قله انتشعبط أشوف كيف ابتشعبط ووقع وانكسر.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ ولد بيتشعبط على حيطان المدرسة وانكسر
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة للعب، الحاجة للعدوان، رفض النظام، تجنب المذلة والأذى، الدفاعية" الدفاع عن الذات"

- الحاجات الكامنة/ العرض المكبوت، السيطرة المكبوتة
- تصور البطل للبيئة/ضغط السيطرة تمثلت في ضغط وفرض المعلم رايه على البطل وعدم السماح له بالقيام بالعمل المرغوب فيه، ضغط العدوان، ضغط النبذ وعدم الاهتمام، ضغط الدونية الواقع على البطل من المعلم "ضربه له بدنياً"
- المأزم النفساني-الصراع/ الرغبة في اللعب وعدم سماح المعلم له أي، الانجاز مقابل الشعور بالدونية، الاستقلال-التمرد على السلطة، الاستقلال-الشعور بالدونية، تجنب اللوم والخضوع.
- المخاوف/ الخوف من العقاب والضرب من السلطة المدرسية المعلم، خوف حول الوقوع تحت السيطرة المدرسية أو الوالدية، إضافة إلى الخوف من الفشل، ومخاوف ذات منحى تنافسي، ومخاوف لها علاقة بعدم تحقيق الآمال التي يطمح لها البطل، ومخاوف تتعلق بالبيئة والتفاعل المباشر معها، ومخاوف من السلطة البيئية وفرض الآراء، ومخاوف من عدم تحقيق الذات والانجاز
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ التبرير، توحيد، اسقاط
- الأنا الأعلى/ من يخرق النظام يعاقب "انتشعبط ووقع وانكسر" الوالد يمثل الضمير أو الأب المعاقب عادل يتناسب طبيعة العقاب مع شدة الفعل المرتكب، عقاب مباشر، قاس
- الأنا/ غير متكيف، رافض للنظام والسلطة ويرغب في التمرد عليها
- النهاية/ بالعقاب المستحق "وقع وانكسر"

• BM(18)

هادا في واحد رجل جاي يخطف كل يوم لازم الزلما يجي يمسك ويخطف ويطلع وما يلاقي حدا وراه، آخر يوم أخذه الزلمه وراه على دار وأخذه وطخه وأخذ المعدة وراح يبيعهها، هادا الزلما ما معه مصاري أبوه غلبان، بعد ما أخذ معدة الزلما حط في بطنه رمل وخيطه ورماه وأخذ المعدة وباعها واشترى ذهب ولبسه وعمل حاله رجل آلي وهو بيخطف الناس وبيقتلهم.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/رجل يخيف الناس
- البطل/ الرجل
- الحاجات الصريحة/ العدوان، عدوان مادي تمثل في الخطف والقتل، الحاجة إلى السيطرة تمثلت في تحكم البطل في بيئته" قتل وخطف الناس" ، الخنوع، الاستسلام والبحث عن الألم والعقاب والاستمتاع هما، النبذ

- الحاجات الكامنة/ الخضوع المكبوت، العدوان المكبوت، السيطرة المكبوتة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة قاسية مؤلمة، ضغوط الأخطار والكوارث المادية، بيئة غير داعمة
- المأزم النفساني-الصراع/ مبدأ اللذة-مبدأ الواقع
- المخاوف/ مخاوف من عدم تحقيق الأمن، ولها بعد اقتصادي واجتماعي بيئي
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ الكبت، توحد مع المعتدي
- الأنا الأعلى/ مؤجل الأنا/ غير متكيف، مضطرب
- النهاية/ مفتوحة.

رابعاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

مقاس الشجرة شجرة كبيرة، وهذا له دلالات نفسية تتمثل، بعلاقة المفحوص الحيوية، رغبة في إبراز الذات وجلب انتباه الوسط، طموح واتساع، رغبة في القوة واثبات الذات وإعطاء الأوامر، ثقة كبيرة بالنفس. أما إبراز المفحوص للمنطقة العلوية من الشجرة فهذا يدل على سيادة الذهن، الشعور بالذات وعزة النفس، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب في الحياة العملية.

وتمركز رسم الشجرة لدى المفحوص في مركز الورقة وهذا يدل على الحاجة الاجتماعية، الإحساس بالانسجام مع الوسط، احترام المعايير، تهذيب، تنظيم. ويدل رسم الجذع كبير جداً على الشعور بتقييد أو بتحديد البيئة مع نزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال، ويدل عرض الجذع عند القاعدة على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف. أما اهتمام المفحوص الزائد بإبراز الجذور التي تحرق الأرض ففيها حاجة كبيرة إلى الاحتفاظ بالاتصال بالعالم الواقع، وهي ذات دلالة على عدم الشعور بالأمن.

أما رسم المفحوص للتاج بكبر الحجم فيدل على إثارة، طموح، جلب انتباه بطريقة مزعجة، فكر اختراعي، مشاكل تخص النطق "وقد لاحظت الباحثة ذلك أثناء المقابلة مع المفحوص" ويدل اقتراب رسم التاج من الناحية العلوية للصحيفة دون تجاوزها إلى تثبيت على التفكير والخيال كمصدر من مصادر الإشباع، ويتضمن اقتراب التاج من جانب الصحيفة تحديداً للمساحة وحساسية زائدة تشير إلى نزعة للاستجابة العدوانية قد تكون مقموعة أو غير مقموعة. وأيضاً اقتراب الجذع من الحافة السفلى للصحيفة "واستخدامها كقاعدة للوحدة المرسومة" فهذا يشير إلى عدم الشعور بالأمن بصيغة عامة، انقباض مزاجي. ودلالة أن الشجرة من الأسفل مقطوعة قليلاً على صدمة حادة في الماضي، ويستدل رسم الشجرة منخفضة "كما يستدل على ذلك من نوع الخط" يدل على الشعور بالنقص والانقباض.

أما رسم الشجرة بشكل مواجه للناظر "بصورة مباشرة" فإنه قد يفترض أن المفحوص يتسم بالصلابة والجمود، وقد يكون عزم المفحوص على مواجهة كل شيء مواجهة مباشرة، رد فعل عدم الشعور بالأمن.

ويدل رسم الشجرة لدى المفحوص على أنها شغلت معظم مساحة الصحيفة ولهذا دلالة تتضح بالتعبير عن الشعور بالإحباط الشديد الذي ينتج عن البيئة المحددة، والذي تصاحبه بصورة تعويضية مبالغة مشاعر عدوانية، ورغبة في الاستجابة بالعدوان أو التخيل، إضافة إلى تعبير عن الشعور بالتوتر الشديد، تعبير عن الشعور بالعجز.

كما أن عدم إقفال قاعدة الجذع، والفروع لا تتصل برغم تقاطعها علامات تشير إلى وجود صراع داخلي قوي.

4) الحالة الرابعة:

أولاً: عرض الحالة:

طفلة تبلغ من العمر 12 عام، 3 أولاد و5 بنات وترتيبها الميلادي في الأسرة الثانية، الأب لا يعمل والأم ربة بيت، الوضع المادي متدني، تعرضت لحادث مؤلم تَمَثَّلَ في قصف ووفاة أولاد عمها، حيث تذكر الطفلة الحدث على لسانها "أصحابي أولاد عم أبوية كانوا طالعين يطعموا الحمام كانوا جايين قبل يومين عنا بيت عم أبوية هما أصحابي قالتي صحبتي أمي نرفزت عليا وضربتني وقالتي روجي من وجهي أنا زعلانة ومتضايقية، قتلها روجي استيني نطلع، إلا هما طلعا عالسطح إلا هو صاروخ تحذير نزل عليهم وماتوا كلهم وأنا شفقتهم وهما ميتين قدام عينية صرت أصرخ وأعيط ودنية أبعوني من صوت الصاروخ ناديت ستي وقالتي بكفي اتعيطي هما شهداء هية أختي في الرضاعة"، حدث هذا الحادث المؤلم في الحرب 3 أيام العيد، ظهرت على الطفلة أعراض تمثلت في الصراخ والبكاء والخوف الشديد الدائم وتذكر الحدث المؤلم دائماً والأحلام المزعجة والكوابيس التي تتعلق بالحدث وغيره.

وتذكر الأم "بنتي من وقت ما سار الحدث سارت دائماً بتخاف وحزينة ، وبتحلم أحلام بتخوف، وسار عندها تبول لإرادي، وسارت عصبية وعنيدة..." والي زاد ذلك وفاة سيدها، كانت متعلقة فيه ومن لما مات خافت كثير وسارت اتعيط عليه، كان يحبها كثير ويلاعبها"

التاريخ التطوري للطفلة منذ صعرها وهي في الابتدائية قبل الحدث كانت مرحة وهي محبوبة وهي هواياتها المفضلة التطريز، تحب وتفضل مشاهدة الرسوم المتحركة وتحب أن تلعب الشريفة مع صديقاتها، وتقضي وقت فراغها بمساعدة أمها في البيت لديها أصدقاء، ومستواها الدراسي جيد، نشطة، تحب اللعب مع صديقاتها وأولاد عمها "الذين استشهدوا" فكانت شديدة

التعلق بهم، وخصوصاً البنت فكانت صديقتها بالمدرسة ودائماً تخرج معها، وتذهب إلى الرحل المدرسة ورحل المسجد معها، خجولة، لديها رغبة في النجاح والانجاز، تحب التطريز، وتشاهد أفلام الكرتون، مستواها الدراسي جيد جداً، ومن بعد الحدث أصبحت الطفلة عنيدة، عصبية، مازالت خجولة، مستواها الدراسي تراجع، بكاء وخوف شديد، وتذكر الحدث المؤلم دائماً والأحلام المزعجة والكوابيس التي تتعلق بالحدث وغيره، تبول لإرادي، حاجتها الماسة إلى سند، وتجد صعوبة في التكيف مع صديقاتها وأخواتها، ترغب في الانتماء إلى العالم الخارجي وترغب في النجاح .

كانت ظروف حمل الأم وولادتها طبيعية، حيث أن أمها أثناء حملها فيها لم تشكي من أي أمراض، وفترة الرضاعة كانت طبيعية، ومن خلال فحص الحالة العقلية للطفلة اتضح أن الطفلة مظهرها جيد، ملابسها نظيفة، سلوكها طبيعي، الكلام "طبيعي"، صوتها منخفض، الوظائف المعرفية كالتركيز، والانتباه، والذاكرة والتفكير "طبيعي" محتوى التفكير ومجراه طبيعي، الوعي طبيعي.

ثانياً: أسئلة المقابلة الموجهة:

• **أسئلة تتعلق بوصف الحدث:**

س-ماذا حدث معك "الحكي لي إلي سار معك"؟

ج-أصحابي أولاد عم أبوية كانوا طالعين يطعموا الحمام كانوا جاينين قبل يوميين عنا بيت عم أبوية هما أصحابي قالتي صحبتي أمي نرفزت عليا وضربتني وقالتي روعي من وجهي أنا زعلانة ومتضايقا، قتلها روعي استيني نطلع، إلا هما طلعا عالسطح إلا هو صاروخ تحذير نزل عليهم وماتوا كلهم وأنا شفتهم وهما ميتين قدام عينية صرت أصرخ وأعيط ودنية أبعوني من صوت الصاروخ ناديت ستي وقالتي بكفي اتعيطي هما شهداء هية أختي في الرضاعة

س-متى حدث ذلك "متى سار معك"؟

ج-في الحرب كان أيام العيد 3 يوم العيد

س-أين حدث؟

ج-في بيتهم عالسطح كنت رايحة أجيب منها الدفتر

س-من المسئول عن الحدث؟

ج-الأم والأب لان أمها كانت مزعلاها وضارباها كف عشان ضاربة أخوها، وحكيالها روعي من وجهي بديش أشوفك وهية حكتلها البنت إن شاء الله بموت أحسنلي

س-كيف تصرفت أثناء الحدث؟

ج-قبل ما تموت حكنتلي إزا منتت قولي للمعلمات إني منتت قتلتها ابعيد الشر عنك، حكنتلي أبلا أنا راح أموت، لما شفتها هيك مية قدام عينية هي وأولاد عمي سرت أصرخ وأعيط وشفتهم وهما حطينهم عالنعش وبعديها نمت بالمشفى 5 أيام

س-كيف تصرفت بعد الحدث؟

ج-كنت دائما ادعي الله يرحمهم وأقرأ الفاتحة دائما، وتبرعت لصحبتني ب5 شيكل ورحنا مع المعلمات عاليتام

س-لمن لجأت للمساعدة أثناء وبعد الحدث؟

ج-أثناء الحدث لستي حكنتها وأنا بصرخ لبست العباية وسارت اتصرخ وبعد الحدث لستي هية كانت تشريني الدواء، وعملتني كمادات مية سخنة

س-ما هي الأعراض التي ظهرت عندك أثناء وبعد الحدث، وكيف تصرفت معها؟

ج-صرخت وعيطت وكنت دائما خايفة وبعيط بتذكرهم وبحلم فيهم وبخاف

• أسئلة تتعلق بالأعراض

س-شو حسيت وقت ما سار الحدث؟

ج-خوف وتوتر وسرت ارجف واصرخ

س-شو فكرت؟

ج-انو ما ضللي أصحاب بعدهم وغيرهم

س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة ما هي المشاعر والأحاسيس التي تتناوبك؟

ج-بزعل كثير وبعيط

س-عندما تأتي صورة الحدث فجأة بماذا تفكر؟

ج-بفكر كيف كن مع بعض نلعب وكيف كنا انطعمي بعض من حجاتنا، ولمن رحنا ع الرحلة

أعطيها 5 شيكل عشان ما كان معها وهية رجعتلي إياها لما روحنا

س-هل تأتيك صورة الحدث في أحلامك؟

ج-نعم

س-بماذا تشعر وكيف تتصرف؟

ج-بيجوا لابسين أبيض بأبيض الثلاثة بصحي خايفة وبسير اصرخ واعيط، وبتيجي أمي

بتشريني مية وبنقلي خلص ما تخافي نامي

• أسئلة تتعلق بالآثار:

س- هل أثر الحدث على علاقتك مع أهلك أو مع أصدقائك في المدرسة أوفي الشارع أثناء اللعب؟

ج- نعم، كل ما أَلعب بئذكرهم وفي المدرسة البنات بصلهم يقولولي وين البنات إلي كانت دائما تمشي معك، بحكيلهم انها ماتت وكيف كنا نلعب مع بعض وأنا بعيط وفي البيت خواتي بصلهم يقولولي هلقيت انتي متذكراهم ، بقلهم اه هادول أصحابي وهادي أختي في الرضاعة

س- كم كانت نسبة الفقدان سواء في المنزل أو الأصدقاء؟

ج- نعم، فقدتهم هما الثلاثة

س- كيف أثرت عليك هذه الأعراض أثناء الحدث وبعده سواء بالايجابي أو السلبي "في بيتك في المدرسة أو مع الأصدقاء"؟

ج- نعم خوفي وكل ما أتذكر والأحلام المزعجة المتكررة أثرت سلبي علية في البيت والمدرسة وعلى دراستي

س- ما هي وسائل الدعم التي قدمت لك؟ هل لجئت لشخص معين؟ لعبة معينة؟ بيتك هل كانت داعمة معززة، أم العكس؟

ج- ماما، كانت معي وكانت تساعدني وأنا اجيت هانا على المركز وارتحت كثير

ثالثاً: الاستجابات على بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليلها

• GF (3)

في مرة زلما واقف على الباب وقاعد بيعيط لأنه حزين يمكن ساير معاه إشي، وهو ماسك الباب في إيده، وإيده حاطتها على عينيه، أكيد ساير معاه إشي عشان كدا بيبكي، يمكن متوفية أمه أو أبوه أو أخواته أو ساير مع أمه مرض أو أبوه عشان كدا قاعد بيبكي.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ امرأة أو زلما واقف بيعيط لأنه حزين
- البطل/ الزلما
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستجداد
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى العطف والحب والحنان والاهتمام والأمن والحماية
- تصور البطل للبيئة/ قاسية، غير مساندة، تتمثل في ضغط نقص التأييد الأسري المتمثل في عدم الاستقرار الأسري إضافة إلى ضغط العطف

- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من الوحدة ومن المستقبل
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ كبت جزئي، عزل
- الأنا الأعلى/ متراخ، ضعيف
- الأنا/ غير متكيف، عاجز
- النهاية/ سلبية

• GF(6)

هادي المرأة شافت زلما جايها قاعد بخوفها، فهي التمسست كثير وخافت وقاعدة بتطلع فيه، هو حاطت في تمه سيجارة عشان هيك هو بخوف كثير، وهي ماسكة في حالها ومرتبكة منه وهو جاي يخوفها، أو هي بتتخيل، وعندها شنتتها الزلما قاعد بيدخن وهي بتطلع فيه وهو بيطلع فيها وهي خايفة منه كثير.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الرجل المخيف
- البطل/ الزلما أو المرأة
- الحاجات الصريحة/ تمثلت في الحاجة إلى الدفاعية "الحاجة عن الدفاع عن الذات وإزالة الخطر المترقب من الشخص الغريب" الحاجة إلى تجنب الأذى
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مخيفة، غامضة
- المأزم النفساني-الصراع/ التهديد-الشك في القدرة على التصدي
- المخاوف/ الخوف من مثير غامض والخوف من الشخص القريب
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ التخيل
- الأنا الأعلى/ قاس، فالأنا الأعلى مصدر خوف من الخضوع لنزوات الرجل
- الأنا/ متوجس
- النهاية/ مفتوحة

• GF(7)

في كان أم وبنتها ماسكة أخوها الصغير الطفل والأم ينتظر لأخوها الصغير وبتقلها مين هادا؟ والبننت بطلت تطلع في أمها، وبطلت تطلع في الولد، ماسكاه وزى إللي كأنها بدها ترميه، والأم

ابتنتظر لبنتها عشان هي ماسكة بوبو في إيدها، إلا هية دارت البنت وجها عشان خايفة من أمها تسألها أسئلة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ هروب البنت من أمها وخوفها من الأسئلة
- البطل/ البنت والأم
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الاستقلال، وتجنب الأذى والحاجة إلى اللعب
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مهددة، تمثلت في ضغط نقص التأييد الأسري، ضغط العدوان "شعور البنت بالعقاب من الأم"
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع ما بين الرغبة في الاستقلال وسيطرة الأم، الاستقلال-تجنب الألم
- المخاوف/ الخوف من العقاب، والخوف من معرفة الحقيقة
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ هروب، نكوص
- الأنا الأعلى/ قاس ومتشدد
- الأنا/ غير متكيف، عاجز
- النهاية/ مفتوحة "غامضة"

• GF(8)

كان في امرأة زعلانة كتير وحزينة وحاطة أيدها على تمها، وسارت معاها صدمة، لهيك هية حزين إبيين عليها الحزن، أكيد ساير معاها إشي، يمكن حد ميت عندها أو جوزها.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ صدمة المرأة وحزنها
- البطل/ المرأة
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة، والحاجة إلى الاستتجاد المكبوت
- تصور البطل للبيئة/بيئة قاسية، عاجزة، مؤلمة، حزينة
- المأزم النفساني-الصراع/ صراع ما بين الألم المكبوت والواقع المؤلم
- المخاوف/ الخوف من الوحدة
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ كبت، اسقاط "اسقاط البطل حزنه وعجزه على الصورة"

- الأنا الأعلى/ قاس

- الأنا/ عاجز

- النهاية/ مفتوحة "غامضة"

• GF (9)

كان في امرأة واقفة الإمراة على الشجرة وفي امرأة ثانية قاعدة ابتردد كأنها سارقها إشي، المرأة بتقلها وقفي وهي شاردة أكيد سارقها إشي، والمرأة قاعدة بتلحق فيها وحاملة معاها كتاب وبلوزة وقاعدة بتقلها تعالي إلا هية شردت المرأة، هادول المرتين هما ما بيقرىوا لبعض، عصببت المرأة كتير عشانها شردت هاديكة عشان يمكن سارقها إشي أو خطفت إنها أو بنتها لأنه كان امبين على وجها مبسوطه وشاردة، أما هاديكة المرأة غضبانة عشان المرأة إلي شردت سارقها إشي من البيت هي غضبانة عشان جابتها عالييت.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ سرقة المرأة

- البطل/ المرأتان

- الحاجات الصريحة/ الاستنجد، السيطرة، العدوان تمثل في الاستجابات الانفعالية والتعبير اللغوي لدى المرأة في توجيه الاتهام للمرأة الأخرى والغضب والبغض، والحاجة إلى العون والدفاعية

- الحاجات الكامنة/ تمثلت في العدوان المكبوت والسيطرة المكبوتة والحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة

- تصور البطل للبيئة/ ضغط العدوان من البيئة، ضغط النبذ وعدم الاهتمام، بيئة غير آمن

- المأزم النفساني-الصراع/ صراع ما بين مبدأ الواقع ومبدأ اللذة، السيطرة-تجنب الألم

- المخاوف/ الخوف من العقاب، الخوف من المرأة والخوف من فقدان

- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ تبرير، السلبية، العدوان

- الأنا الأعلى/ قاس ومتشدد

- الأنا/ غير متكيف

- النهاية/ سلبية، فيها مشاعر ندم، غائبة ومفتوحة

• (12)GB

هنالك أشجار والأشجار تتساقط زي فصل الخريف وهنالك بئر ماء تتساقط عليه أوراق الأشجار الجافة، وكانت الدنيا تشتي وتمطر ثلج والثلج هادا نزل على الأشجار وخلاها تتساقط على الأرض وما ضل عروق في الشجرة إلا هية ماتت الشجرة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ تساقط الأشجار
- البطل/ الأشجار
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون
- الحاجات الكامنة/ والحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة هادئة، متسامحة
- المآزم النفساني-الصراع/ الانجاز-تجنب الألم والأذى والشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من الوحدة والخوف من فقدان، تتعلق المخاوف بالبيئة والتفاعل المباشر معها
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف، حالم
- النهاية/ سلبية، عاجزة، كئيبة

• (13) G

كان في ولد قاعد بيتزحلق على الدرجات فشاف شيء خيال ارتعب الولد إلا هو بيقول في نفسه شو هادا الخيال إلي على الدرج، بس هادا خياله وخيال الدرج وكانت الدنيا اكتوبر عتمة عنده وما قدر يشوف شو هادا الإشي إلي متخيله، إلا هو كمل مشي أجي كمان خيال وطلع خياله وخيال الدرج.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الولد، خائف من العتمة ومن الخيال إلي على الدرج
- البطل/ الولد
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى الفهم وتجنب الأذى والحاجة إلى العون
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والأمان
- تصور البطل للبيئة/ مخيفة، خوف البطل من العتمة ومن الخيال

- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من العتمة ومن الخيال
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ غائبة

• GF (16)

في أم وأولاد حواليتها ابتكيلهم قصة وكانت الدنيا يتمطر وكانت تحكيلهم كيف الدنيا يتمطر ومين إلي بينزل المطر، وفجأة نزل المطر عليهم والدنيا سارت تيرق وترعد البنات ارتعبوا فكروا الدنيا قصف، وفي وحدة منهم ارتمت على الأرض لما سمعت أصوات الرعد وفي وحدة انخبطت بالباب وسار فيها إصابة وضلهم مرميين.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ نزول المطر
- البطل/ البنات
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون والمساعدة والاستتجاد
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة
- تصور البطل للبيئة/ بيئة مخيفة وقاسية ومؤلمة، مصدر خوف ورعب
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر، صراع كامن بتجنب الأذى والألم
- المخاوف/ الخوف من الخطر "البرق والرعد فكروه قصف" مخاوف تتعلق بالبيئة والتفاعل معها، الخوف من الموت والألم
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ التخيل
- الأنا الأعلى/ ملائم
- الأنا/ غير متكيف
- النهاية/ سلبية، مفتوحة

• GF (17)

كان في درج وفي شيء بضوي على الزلزمة، هادا الزلزمة بدو يشرد من الجنود عشان ما يمسهوش، فراح نط عالبيت ونزل على الدرج بدو يشرد من الجنود وحراس البيت، إلا هو ضوا

عليه إشي أبيض فحسوا عليه لجنود وراحوا بدهم يمكوه، كان البيت عتمة وليل والدنيا بتمطر، كان هو متخبي بالبيت لأنو شكله حرامي بدو يسرق من هادا البيت شيء والجنود لسي ما مسكوه.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ الزلمة هارب من الجنود
- البطل/ الزلمة
- الحاجات الصريحة/ تجنب الأذى والمذلة، الخنوع، العون، الاستتجاد، السيطرة
- الحاجات الكامنة/ السيطرة المكبوتة، والحاجة إلى الأمن
- تصور البطل للبيئة/ ضغط السيطرة، بيئة البطل كانت مساندة له أتاحت له الهروب
- المآزم النفساني-الصراع/ محور مآزم الصراع النفسي هنا في الدفاعية التي تتمحور حول الدفاع عن ذاته ومحاولة الهروب ومحاولة تجنب الأذى، الانجاز-تجنب الأذى والألم والشعور بالدونية
- المخاوف/ الخوف من العقاب، الخوف من الألم المرتقب، حيث تعلقت المخاوف بالأمن والخوف من الجنود
- آليات أو ميكانزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ متسامح
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ مفتوحة

• GF(18)

كان في أم قاعدة بتبكي عشان بنتها ماتت وهي كثير زعلانة وحاطة ايدها على رقبتها وقاعدة بتعيط وتبكي حزنانة علي بنتها، كانت المرة لابسة بدها تروح مشوار إلا بنتها ماتت وما راحت على المشوار وكان هذا البيت مظلم، وبعدها البنت قالت أشهد أن لا إله إلا الله وبعدها البنت ماتت والأم بكت كثير على بنتها عشان ماتت عشانها بنتها الوحيدة.

تحليل القصة:

- تأويل القصة/ وفاة البنت وحزن المرأة
- البطل/ البنت والأم
- الحاجات الصريحة/ الحاجة إلى العون والاستتجاد
- الحاجات الكامنة/ الحاجة إلى الأمن والحماية والمحبة

- تصور البطل للبيئة/ قاسية، مؤلمة، غير داعمة
- المأزم النفساني-الصراع/ الطمأنينة-تفريغ التوتر
- المخاوف/ الخوف من الوحدة والخوف من فقدان
- آليات أو ميكانيزمات الدفاع/ لا يوجد
- الأنا الأعلى/ متسامح
- الأنا/ متكيف
- النهاية/ سلبية، قاسية

رابعاً: تحليل اختبار رسم الشجرة

يدل رسم المفحوصة لمقاس الشجرة صغيرة الحجم على خجل، تبعية للوسط، الرغبة في عدم الظهور لكن عكسها على صعيد الحلم، الحاجة إلى سند.

كما وبرزت المفحوصة في رسمها المنطقة العلوية للشجرة، وهذا يدل على نقص الإحساس بالواقع، تكيف صعب في حياة المفحوصة العملية، عزة النفس، سيادة الذهن، الرغبة في إعطاء قيمة لنفسها. أما موقع الشجرة في الرسم فقد أخذت المنطقة السفلى، وهذا يعبر عن ما قبل الشعور، وعن ما هو مادي، وعن الانتماء للعالم الجماعي. كما أن رسمها للتاج كبير يدل على إثارة الطموح وجلب الاهتمام، وإبراز المفحوصة للثمار في التاج يدل على الرغبة في النجاح، الحاجة إلى إظهار المزايا. كما أن توزيع الكتل في التاج تم توزيعه بشكل متوازن ويدل على شعور سوي بالذات، توازن، نضج، اهتمام بالذات، تقدير مبالغ فيه. ويدل رسم الجذع صغير ضئيل على الشعور بالنقص.

أما عرض الجذع عند القاعدة فيدل على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، وتأكيد الخطوط المحيطة للجذع دليل على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية. وربما يُفسر رسم الشجرة "كوحدة صغيرة" في مساحة الصحيفة إلى شعور المفحوص بنقص في الكفاءة أو نزعة إلى الانزواء من البيئة، أما رسم المفحوصة للجذع ضئيل وصغير يتضمن الشعور بنقص أساسي في الكفاءة. ويدل اقتراب الشجرة من الحافة السفلية للصحيفة، أي استخدام هذه الحافة قاعدة للوحدة المرسومة يدل إلى عدم الشعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي كما يدل رسم الشجرة على منخفض-خط الأرض-إلى الانقباض والشعور بالنقص.

ويدل قوة الخطوط المرسومة المحيطة بالشجرة يدل على كفاح المفحوصة للإبقاء على اتصال بالعلم الواقع، ومقاومة النزعة إلى الحصول على الإشباع في الخيال، ويدل رسم المفحوصة للشجرة في منتصف الصحيفة على السيطرة النسبية للعقل والعاطفة في الشخصية.

وللاجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة قامت الباحثة بتحليل الاستجابات وفقاً للمشاركين لدى أفراد العينة كما يلي:

1. السؤال الأول: ما أبرز الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة لدى مجموعة الدراسة؟

من خلال تحليل الباحثة للقصص مجموعة الدراسة حول بطاقات اختبار تفهم الموضوع وتحليل اختبار رسم الشجرة فإن الحاجات النفسية الظاهرة المشتركة وجودها لدى مجموعة الدراسة كانت الحاجة إلى تجنب الأذى والألم تمثل ذلك في الحالة الأولى ولُوحظ في القصة السادسة (...قاعد يفكر بدو اشي ينام عليه وبدو أكل ما عندهمش أكل والدنيا عليهم بتمطر ومش عارفين يقوموا من هالمكان)، وفي الحالة الثانية اتضح أن أبرز حاجات المفحوص كانت تجنب الأذى والألم حيث تمثل ذلك في القصة الرابعة (مرة قاعده مش شايفة اشي في الثلج إلا هية اندعست المرة، أخذوها عالمستشفى والبسكليت انكسر، والولد انكسرت اجره..)، والحالة الثالثة والحاجة لتجنب الأذى والمذلة تمثل ذلك في البطاقة BM8 (في ولد كل يوم بيندق ابر وهو حزين وكل يوم لازم يندق ابر)، والحالة الرابعة الحاجة لتجنب الأذى والألم ظهر ذلك في البطاقة GF16 (وفي وحدة منهم ارتمت على الأرض لما سمعت أصوات الرعد، وفي وحدة انخبطت بالباب وسار فيها إصابة، وضلهم مرميين)، ويلبها الحاجة للعون والاستنجاد فتمثلت هذه الحاجة في الحالة الأولى في القصة التاسعة (...وهي لحالها خيفة تقوم من فراشها بدها أمها وواقفة بتصرخ على أمها)، وفي الحالة الثانية للعون والاستنجاد اتضح ذلك في القصة السابعة (...لحق الولد مصاص الدماء، خاف منه الولد، والولد طلع على الصخرة وبعدين الولد نط من فوق الصخرة..)، والحالة الثالثة الحاجة للعون في البطاقة GB12 (ولد قاعد بيلقط زيتون وبعدين طفت مية البحر وبقي في شياطة تحته نزل عليها وضلو يسبح وطاف كل الزيتون..)، والحالة الرابعة الحاجة للاستنجاد حيث لُوحظ ذلك في البطاقة GF18 (أم قاعد بتبكي عشان بنتها ماتت)، وتلبها الحاجة للاستقلال في الحالة الأولى لاحظت الباحثة ذلك في القصة العاشرة (...الأم بتقله اسكت عشان أوديك الحمام، وهو يقلها ما بدى أروح، زعلان كثير وقاعد بصرخ عليها بدوش يروح..)، وفي الحالة الثانية والحاجة للاستقلال تمثل ذلك في القصة العاشرة (كان في أم بتغسل ابنها وهو مش راضي..)، وتلبها الحاجة للسيطرة في الحالة الرابعة والحاجة للسيطرة تمثل ذلك في البطاقة GF7 (الأم بانتظر لأخوها الصغير وبتقلها مين هادا؟... الأم بانتضر لبنتها عشان هية ماسكة بوبو في إيدها).

وحاجات فسيولوجية اتضحت في الحالة الثالثة وحاجات فسيولوجية لاحظتها الباحثة في البطاقة BM3 (هنالك ولد في المدرسة دائماً حزين وبيعيط وبيبكي كثير عشان أبو ما بيدهوش

مصرف)، **والحاجة للعب** اتضحت في الحالة الثانية في القصة الثالثة (بدو الولد يلعب مع أبوه..). أما أبرز الحاجات الكامنة لدى مجموعة الدراسة فكانت **الحاجة للأمن والأمان والحماية**، فاتضح ذلك في الحالة الأولى والحاجة إلى الأمن والأمان تمثل ذلك في القصة الخامسة (وما في إلا ولد صاحي من شدة العاصفة وخايف كتير وكان بيحلم انه في اشى خطير وأخوه ميت وهو مش عارف ينام من الخوف وضلو صاحي)، أما في الحالة الثانية والحاجة والحاجة للأمن والأمان والحماية والاهتمام استُبدلَ على ذلك من القصة السادسة (هؤلاء الثلاثة أخوة، ناموا وبعلموا كوابيس عن الرعب، الولد الصغير خايف أكثر منهم كان يحلم عن اشى بخوف وصحي)، وفي الحالة الثالثة في البطاقة B13 (ولد حزين لما أمه اتقله روح عالروضة قلها أعطيني شيكل عشان أروح...ضلو يعيط، راح لقي دار لسي عمالها ابنتيني، إلا هية هالت عليه الدار..)، وفي الحالة الرابعة تمثلت في البطاقة GF17 (هاذا الزلما بدو يشردن الجنود عشان ما يمسهوش..)، وتليها **العدوان المكبوت** فتمثلت في الحالة الأولى والحاجات كامنة عدوان مكبوت تمثلت في القصة السابعة (كان في مرأة وولد هاي المرأة كانت شريرة بدها اتموت هاذا الولد، والولد خايف منها)، ويُستدل بذلك من خلال رسم المفحوصة للجذع كبير فالجذع مركز للحاجات والحوافز الأساسية ويبدل رسم المفحوصة للجذع كبير على وجود حاجات أساسية وحوافز غير مشبعة إضافة إلى النزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال. وفي الحالة الثانية اتضح العدوان المكبوت في القصة الثامنة (شاف برواز، الولد انتشعبط على الكنية وطاله إلا هو وقع البرواز على راس أمه)، وفي الحالة الثالثة اتضح العدوان المكبوت في البطاقة BM6). وهاي الحجة خبطها كف وشرد وقعت الحجة على تمها، بعدين قتل الحجة وسرق مصاريها ومعمطها من شعرها..)، فقد لاحظت الباحثة عدوانية المفحوص الواضحة التي تمثلت في تكرار الحديث عن القتل وقطع الرؤوس، فتفكيره عدواني ونظرته للحياة الوصول للغنى.

وفي الحالة الرابعة والعدوان المكبوت في البطاقة GF9 (وفي امرأة تانية قاعده ابنترد كأنها سارقالها اشى)، أما الحاجة إلى السيطرة المكبوتة التي تأخذ شكل القوة المطلقة فظهرت في الحالة الثالثة وتمثلت في البطاقة BM 9 (هادول الناس ميتين وأجى زلما موتهم كلهم وماخذ المصاري تعونهم ومقطع روسهم كلهم..)، وفي الحالة الرابعة الحاجة للسيطرة المكبوتة التي أخذت شكل القوة حيث اتضح ذلك في البطاقة GF17 (فحسو عليه الجنود وراحوا بدهم يمسهوه..)، **والحاجة الحب والحنان والاهتمام والعطف** فكان أكثر بروزها في الحالة الرابعة

ولُوحظ ذلك في البطاقة GF8(كان في مرة زعلانة كثير وحزينة حاطة إيدها على تمها، وسارت معاها صدمة).

2. السؤال الثاني: ما أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة لدى مجموعة الدراسة؟

إن أكثر ميكانزمات الدفاع بروزاً لدى مجموعة الدراسة كانت **الكبت** فتمثل ذلك في الحالة الأولى في القصة الأولى (ما أطيب هذا الطعام اللذيذ) حيث ظهر ذلك كبت لمشاعر الحزن والحرمان، وفي الحالة الثانية الكبت في القصة الأولى(بياكلوا وخافين أبوهم يضربهم)، أما في الحالة الثالثة كبت استئدل عليه من البطاقة BM8(وآخر يوم قال لأمه بديش أروح عالمدرسة وبدي أضل اعد في الدار)، وفي الحالة الرابعة كان واضحاً الكبت الجزئي، أما الميكانزم التالي للكبت فكان **العدوان** ففي الحالة الأولى عدوان في القصة السابعة (هجوم المرأة الشريرة على الولد وخوفه منها)، وفي الحالة الثانية عدوان في القصة السابعة (ولع كبريت وكب مية على مصاص الدماء)، أما في الحالة الثالثة عدوان اتضح في البطاقة BM6 (وهاي الحجة خبطها كف وشرد وقعت الحجة على تمها، بعدين قتل الحجة وسرق مصاريها ومعطها من شعرها..)، وفي الحالة الرابعة كان واضحاً أيضاً، ويليه ميكانزم **التبرير** في الحالة الثالثة التبرير تمثل في البطاقة BM3 (كل يوم لازم يعيط وأبوه يضربه وكل ما يروح عالمدرسة لما أمه ما تعطيه مصروف بيضلو يعيط..) هو رافض المدرسة ويبرر عدم رغبته فيها بعدم وجود مصروف، وفي الحالة الرابعة تبريرتمثل ذلك في البطاقة GF9(وفي امرأة تانية قاعدة ابتشرد كأنها سارقالها اشي، المرة بنقلها وقفي وهي شاردة أكيد سارقالها اشي). أما ميكانزم **الاسقاط** فكان أكثر ظهوره في الحالة الثالثة اسقاط اتضح في البطاقة BM17(في كان ولد والولد كل يوم لازم يتشعبط على حيطان المدرسة..)، وفي الحالة الرابعة اسقاط GF في البطاقة 8(كان في مرة زعلانة كثير وحزينة حاطة إيدها على تمها، وسارت معاها صدمة) تمثلت في اسقاط المفحوصة حزنها وعجزها على الصورة، ويليه ميكانزم **النكوص** في الحالة الثانية نكوص في القصة التاسعة (راح ينام جمب أمه)، وفي الحالة الثالثة نكوص في البطاقة BM7(في رجلين دائماً حزنين بيحكوا كل يوم من وين بدنا انجيب مصاري ناكل الصبح،كل واحد بيلاقوه بيحكولو طعميني..)، ويليه ميكانزم **التكوين العكسي** تمثل في الحالة الأولى فكانت أغلبها استخداماً تكوين عكسي في القصة الأولى (الأولاد زعلانين عشان بياكلوا طحين على حجار، قاعدين بيقولوا ما أطيب هذا الأكل)، ثم **تقمص وتوحد مع المعتدي** اتضح في الحالة الثالثة التي من أبرزها تقمص وتوحد مع المعتدي تمثل ذلك في البطاقة BM18(وهو بيخطف الناس وبيقتلهم..)، و اتضح ميكانزم **النسيان** في الحالة الثالثة إضافة إلى، عزل، تخيل، سلبية، الذي اتضح في الحالة الرابعة.

3. السؤال الثالث: ما أبرز الصراعات النفسية لدى مجموعة الدراسة؟

إن أبرز الصراعات النفسية المشتركة لدى مجموعة الدراسة كانت، الرغبة في الانجاز والاستقلال مقابل الشعور بالدونية وتجنب الألم وقد ظهر هذا الصراع في الحالة الأولى لُوَحِظ ذلك في القصة السابعة (..كان في مرة وولد وهاي المرأة كانت شريفة بدها اتموت الولد، والولد خايف منها وبدو يطلع على شجرة الزيتون ..) وفي القصة السادسة (..كان في أم وأب ولد نايمين في الشارع عشان مش لاقين دار ولا اشى ولا أكل ومش متغطين ومعندهمش ولا حرامات ولا لبس..)، وفي الحالة الثانية استدل على ذلك من القصة الثانية (راحوا يلعبوا وساروا يتقاتلوا هادول بدهم يفوزوا وهادول بدهم يفوزوا، إلا هية وقعت البنت إللي لحالها وكانت زعلانة..)، وفي الحالة الرابعة نلاحظ صراع كامن في الرغبة في الاستقلال والسيطرة والانجاز مقابل تجنب الألم لُوَحِظ ذلك في البطاقة GF7(الأم بانتظر لأخوها الصغير وينقلها مين هادا؟.. الأم بانتضر لبنتها عشان هية ماسكة بوبو في إيدها، إلا هية دارت البنت وجها شان خايفة من أمها تسألها أسئلة)، وفي الحالة الثالثة نلاحظ صراع الاستقلال مقابل تجنب الألم الواقع، والانجاز مقابل الشعور بالدونية، ونلاحظ صراع كامن بالتمرد على السلطة في الحالة الأولى وصراع كامن بالتمرد على سلطة الأب عدم المهتم في القصة الثالثة (..بيحكى الولد لأبوه انت قاعد على الكرسي وأنا لأ، أما أبوه قاعد بينكلمش..) الاستقلال مقابل التمرد على سلطة الأم القاسية والمسيطرة وتجنب الأذى والألم تمثل في القصة العاشرة (..كانت في مرة أخذت ابنها اتوديه عالحمام ، أخذته وقعدته وحطته عالكرسي، وهو بصرخ والأم بتقله اسكت عشان أوديك الحمام، وهو يقلها ما بدي أروح..)، أما في الحالة الثانية الاستقلال مقابل التمرد على السلطة تمحور ذلك في القصة الأولى (ولما رجعوا من المدرسة وأجو ياكلوا الأولاد خافوا من أبوهم يضربهم). ونلاحظ صراع الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر في القصة الثانية، وفي الحالة الأولى نلاحظه في القصة الخامسة (..الأولاد وهما نايمين بيحلمو أحلام بتخوف، والأم والأبو ما بيحلمو وما في إلا ولد صاحي من شدة العاصفة وخايف كتير..)، وصراع كامن بالخوف من الألم والعقاب وتجنبه في القصة الثانية تمثل في القصة السابعة (لحق الولد مصاص الدماء، خاف منه الولد، والولد طلع على الصخرة وبعدين الولد نط من فوق الصخرة..)، وصراع الخضوع مقابل التمرد في الحالة الثالثة اتضح ذلك في البطاقة BM3 (كل يوم لازم يعيط وأبوه يضربه وكل ما يروح عالمدرسة لما أمه ما تعطيه مصروف بيضلو يعيط..)، وفي الحالة الرابعة اتضح صراع الانتماء مقابل تجنب الأذى والألم، إضافة إلى

صراع ما بين ألم مكبوت وواقع مؤلم في البطاقة GF8 (كان في مرة زعلانة كثير وحزينة حاطة إيدها على تمها، وسارت معاها صدمة)، أما صراع القوة مقابل الضعف فنلاحظه في الحالة الأولى اتضح ذلك في القصة الثانية (..كان في ثلاثة أولاد ما سكين حبل وبيقولوا يلا بدنا انشوف مين إللي بدو يفوز في الحبل..)، ونلاحظ في الحالة الثالثة أبرز الصراعات الواضحة لديها صراع كامن بعدوان غير مبرر والرغبة في الانتقام والقصاص تمثل في البطاقة BM6 (..وهاي الحجة خبطها كف وشرد وقعت الحجة على تمها، بعدين قتل الحجة وسرق مصاريها ومعطها من شعرها..)، والعدوان العنيف على الآخرين طريق للراحة وإشباع الحاجات وهذا اتضح في سرد المفحوص للبطاقة BM9 (هادول الناس ميتين وأجى زلمة موتهم كلهم وماخذ المصاري تعونهم ومقطع روسهم كلهم. ورايح يبيع الأوعي والطواقي وسار معاه هادا الزلمة مصاريوني فيلا..). فإن هذه الصراعات تماثل عدم إقبال المفحوص لقاعدة الجذع، والفروع لا تتصل برغم تقاطعها فهذه علامات تشير إلى وجود صراع داخلي قوي. ونلاحظ في الحالة الرابعة أبرز الصراعات الصراع في الدفاع عن الذات ومحاولة الهروب ومحاولة تجنب الأذى في البطاقة GF17 (هادا الزلمة بدو يشردن الجنود عشان ما يمسهوش..). فعيش الحالة وتصورها عن البيئة بالقسوة والخوف وعدم الأمن والفشل من الواضح أن يولد صراعات تحتاج إلى حل.

4. السؤال الرابع: ما هو تصور الأطفال مجموعة الدراسة عن البيئة؟

معظم الأطفال مجموعة الدراسة كان تصورهم للبيئة بالقاسية والمؤلمة، حيث تمثل ذلك في الحالة الأولى، فلقد عبرت الحالة عن تصورها للبيئة بأنها تتمثل بوجود أم قاسية ومسيطرة وسلبية في أغلب القصص، والأب عاجز ولا مبالي وغير مهتم، وإذا نظرنا إلى رسمها لقاعدة الجذع في الشجرة فيمائل عرض الجذع عند القاعدة ويدل على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، فنظرة الحالة للبيئة نظرة قاسية، غير آمنة، وحدة وحرمان، ضغط السيطرة والعدوان والألم، ولاحظت الباحثة علاقة الحالة بأمها علاقة غير مستقرة، حيث أن الأم قاسية، توقع العدوان والألم البدني على الحالة، إضافة إلى عدم توفر الحاجات الفسيولوجية للحالة كالطعام والمسكن الملائم للسكن، فالحالة تنام مع أخوتها ووالديها في نفس الغرفة، فالبيئة قاسية غير مشبعة للحاجات علاقات أسرية غير مستقرة، عدوان، الحالة تنام هي وأخوتها ومكان نومهم "حجر حية" والحية غير مينة، فهذا يجعل الحالة في غير آمان.

فوجود بيئة غير مستقرة وغير آمنة ولد قلق لدى الحالة تمثل في الحرمان من الحاجات وحاجات غير مشبعة، وحدة، مخاوف من العقاب والألم "من عقاب الأم وقسوتها وسيطرتها" إضافة إلى مخاوفها في الليل عند النوم من "الحية".

أما الحالة الثانية، فمن الواضح أن للحالة العديد من الحاجات غير المشبعة تحتاج الحالة لإشباعها، فقد كان تصور الحالة للبيئة بعدم إشباع حاجاتها، وبأنها قاسية غير آمنة، فيها ضغط عدوان، وضغط سيطرة، وحرمان؛ إضافة إلى قلق الحالة المتمثل في الألم البدني، حرمان، وحدة، خوف؛ وبيئة الحالة المليئة بالحاجات غير المشبعة والعدوان والقسوة والسيطرة من الطبيعي أن تتولد صراعات.

ولاحظت الباحثة أن الحالة الثالثة عدوانية، تمثلت في تكرار الحديث عن القتل وقطع الرؤوس، فتفكيرها عدواني ونظرتها للحياة الوصول للغنى، إن تصور الحالة للبيئة من حولها تمثلت في أغلب سردها للقصص عدوانية، مسيطرة، غير مستجيبة للحاجات، خطيرة وعنيفة بلا رحمة، مستجيبة بعد محاولات عديدة، نظرتها عدوانية، وسيطرة من الأهل، قاسية ومؤلمة، نقص التأييد الأسري، فقر، دونية واقعة وتجنب الأذى والألم ويتمثل ذلك في رسمها للجذع كبير جداً فيدل ذلك على الشعور بتقييد أو بتحديد البيئة مع نزعة إلى الاستجابة العدوانية في الواقع أو في الخيال، ويدل عرض الجذع عند القاعدة على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، فبيئتها قاسية عدوانية كي تعيش سعيداً فيها يجب عليك ممارسة الجسدي والمالي على الآخرين.

كما ويدل رسم الشجرة لدى الحالة على أنها شغلت معظم مساحة الصحيفة، تعبير عن الشعور بالإحباط الشديد الذي ينتج عن البيئة المحددة، والذي تصاحبه بصورة تعويضية مبالغة مشاعر عدوانية، ورغبة في الاستجابة بالعدوان أو التخيل، إضافة إلى تعبير عن الشعور بالتوتر الشديد، وتعبير عن الشعور بالعجز.

ومن أبرز المخاوف خوف من الوحدة والعقاب ومن فقدان الاهتمام، خوف من خيبة الأمل والفشل، مخاوف من الوقوع تحت السيطرة، وأهم مخاوف الأنا هي الفشل في السيطرة على النزعات العدوانية الحادة داخل الحالة، والرغبة في الانتقام من الآخرين، الخوف من السلطة الوالدية والخوف من العقاب ومن عدم تحقيق الأمن، ويترادف مع ذلك رسم الشجرة بشكل مواجه للناظر "بصورة مباشرة" فإنه قد يفترض أن الحالة تتسم بالصلابة والجمود، وقد يكون عزم الحالة على مواجهة كل شيء مواجهة مباشرة، رد فعل عدم الشعور بالأمن.

وأيضا اقتراب الجذع من الحافة السفلى للصحيفة "واستخدامها كقاعدة للوحدة المرسومة" فهذا يشير إلى عدم الشعور بالأمن بصيغة عامة، انقباض مزاجي.

وفي الحالة الرابعة، إن تصور الحالة للبيئة تمثل في بيئة قاسية ، غير مساندة، مهددة، ومؤلمة وحزينة، إضافة إلى ضغط عدوان من البيئة وضغط النبذ وعدم الاهتمام، إن تصور الحالة للبيئة تمثل ببيئة غير آمنة، ومن حيث المخاوف فتبلورت مخاوف الحالة في الخوف من الوحدة والخوف من الفشل، خوف من العقاب والفقدان، والخوف من الألم والموت، فتعرض الحالة للحدث جعلها تعبر عن البيئة وترى البيئة قاسية مؤلمة مهددة غير آمنة، فيها فقدان، وخوف من الموت. ويمثل ذلك رسم الحالة للجذع صغير ضئيل على الشعور بالنقص، أما عرض الجذع عند القاعدة فيدل على بيئة مبكرة لم تكن تتسم بالحرارة والعطف، وتأكيد الخطوط المحيطة للجذع دليل على حاجة شعورية للاحتفاظ بوحدة وتكامل الشخصية.

وربما يُفسر رسم الشجرة "كوحدة صغيرة" في مساحة الصحيفة إلى شعور الحالة بنقص في الكفاءة أو نزعة إلى الانزواء من البيئة، أما رسم الحالة للجذع ضئيل وصغير يتضمن الشعور بنقص أساسي في الكفاءة.

ويدل اقتراب الشجرة من الحافة السفلية للصحيفة، أي استخدام هذه الحافة قاعدة للوحدة المرسومة يدل إلى عدم الشعور بالأمن بصفة عامة وانقباض مزاجي كما يدل رسم الشجرة على منخفض-خط الأرض-إلى الانقباض والشعور بالنقص.

5. السؤال الخامس: ما دور الأنا الأعلى في تكوين الصراع النفسي لدى مجموعة الدراسة؟

الأنا الأعلى في أغلب القصص كان قاسٍ ومتشدد يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه.

6. السؤال السادس: ما دور الأنا في محاولاته التكيفية مع الواقع لدى مجموعة الدراسة؟

الأنا لدى مجموعة الدراسة لم يستطع التكيف مع مطالب الأنا الأعلى ورفض للوضع المفروض عليه؛ فالأنا غير قادرة على السيطرة على نزعة العدوان، رافض للنظام والسلطة ويرغب في التمرد عليها، لديها رغبة في الانتقام من الآخرين.

ولقد لاحظت الباحثة أن أغلب الأطفال مجموعة الدراسة أظهروا في سردهم للقصص حاجات غير مشبعة تمثلت أغلب هذه الحاجات في الحاجة للاستقلال، والحاجة إلى تجنب الأذى والألم، والحاجة إلى الأمن والأمان والاهتمام، والحاجة إلى العون والاستتجاد، حاجة للعب، حاجات فسيولوجية، رفض الخضوع، حاجة للقصاص، حاجة للحماية، الحاجة للاستتجاد، والدفاع عن الذات، وإن من أبرز الحاجات المكبوتة تمثلت في الحاجة إلى العطف وإلى الحب والحنان والاهتمام، إضافة إلى الحاجات الكامنة كالاستتجاد المكبوت والسيطرة المكبوتة، والعدوان المكبوت.

أما تصور الأطفال مجموعة الدراسة عن البيئة فكانت في معظم قصصهم قاسية غير آمنة مؤلمة، تفتقر للأمان ولإشباع الحاجات، البيئة لدى مجموعة الدراسة تمثلت بالقسوة والسيطرة وسلبية في أغلب القصص، والأب عاجز ولا مبالي وغير مهتم، فنظرتهم للبيئة نظرة قاسية، وأنها غير آمنة، وحدة وحرمان، ضغط السيطرة والعدوان وألم، ولاحظت الباحثة علاقة الأطفال مجموعة الدراسة بالوالدين علاقة غير مستقرة، إضافة إلى عدم توفر الحاجات الفسيولوجية كالطعام والمسكن الملائم للسكن، ضغط عدوان من البيئة وضغط النبذ وعدم الاهتمام، وتتمثل مخاوفها الخوف من الوحدة والخوف من الفشل، خوف من العقاب والفقدان، خوف من الألم والموت.

وتمثلت أبرز الصراعات الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر، الانتماء مقابل تجنب الأذى والألم صراع ما بين الرغبة في الاستقلال والسيطرة والانجاز مقابل تجنب الألم، صراع ما بين ألم مكبوت وواقع مؤلم، صراع في الدفاع عن الذات ومحاولة الهروب ومحاولة تجنب الأذى، صراع الخضوع مقابل التمرد، عدوان غير مبرر والرغبة في الانتقام والقصاص، الانجاز مقابل الشعور بالدونية، العدوان العنيف على الآخرين طريق للراحة وإشباع الحاجات، الرغبة في الاستقلال والانجاز مقابل تجنب الألم والشعور بالدونية، صراع كامن في الخوف من الألم والعقاب وتجنبه، الاستقلال مقابل التمرد على السلطة، القوة مقابل الضعف.

إن في أغلب القصص كانت الأنا غير متكيفة فلجأت لاستخدام ميكانزمات الدفاع، ومن أكثر ميكانزمات الدفاع المستخدمة، تكوين عكسي، كبت، نكوص، تبرير، إسقاط، عدوان، كبت جزئي، عزل، تخيل، سلبية، تقمص، توحد مع المعتدي، نكوص، نسيان. والأنا الأعلى في أغلب القصص كان قاسٍ ومتشدد يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه. ولاحظت الباحثة أن النهايات كانت أغلبها مفتوحة سلبية وقاسية كئيبة لا حل للصراعات ولا إشباع للحاجات .

✚ التعقيب العام لمجموعة البحث:

لقد لاحظت الباحثة أن مجموعة المفحوصين العاديين الذين لم يتعرضوا لحادث صادم في حياتهم ولا يعانون من اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة استجاباتهم على قصص اختبار تفهم الموضوع كانت متماثلة لاستجابات الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة أي الذين تعرضوا لحادث صادم في حياتهم، لقد توصلت الباحثة لنتيجة مفادها أن الحدث الصادم الذي تعرض له الطفل لم يُظهر ملامح شخصية يمتاز فيها ويختلف فيها عن الطفل العادي الذي لم يتعرض لأي حدث صادم، وبهذا تستطيع الباحثة أن تقول أن الطفل الذي يعاني من اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة لا توجد لديه ملامح تميزه عن الأطفال العاديين، واستنتجت الباحثة هذا الاستنتاج من خلال تحليل اختبائي تفهم الموضوع T.A.T و C.A.T وتحليل اختبار رسم الشجرة، فأظهروا الأطفال المصدومين من خلال سردهم لقصص اختبار تفهم الموضوع T.A.T و C.A.T وجود العديد من الحاجات غير المشبعة لدى الأطفال، إضافة إلى أن البيئة وما فيها من حول الطفل المصدوم لا تخلو من القسوة والسيطرة والعدوان والوحدة والفقْدان، الأمر الذي أدى إلى وجود العديد من الصراعات لدى الأطفال لم تحل وتبقى مؤثرة على الطفل ومُهْدِدة له. أما الأنا الأعلى قاسٍ ومتشدد يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه في أغلب القصص، ونرى الأنا غالباً غير متكيف مع متطلبات الأنا الأعلى ورفض للوضع المفروض عليه فيلجأ الأنا للتكيف مستخدمة العديد من ميكانزمات التي ذكرها الأطفال. إضافة إلى أن الأطفال لم يختلفوا عن بعضهم في رسمهم للشجرة، في المجموعتين مجموعة الأطفال المصدومين ومجموعة الأطفال العاديين، فنجد أن الأطفال أبرزوا في رسوماتهم ما يدل على حاجاتهم غير المشبعة وبيئتهم غير الآمنة وشعورهم بالنقص، إضافة إلى إظهار بعض السمات الشخصية لدى الأطفال كالخجل، الطموح، الثقة بالنفس.

الإجابة على سؤال الدراسة:

ما محتوى البروفيل لأطفال اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال العاديين؟

وللكشف عن محتوى البروفيل النفسي للأطفال اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال العاديين

قامت الباحثة بما يلي:

- مقابلة كل حالة على حدة.
- جمع المعلومات حول الحالة (من خلال المقابلة المقننة ونموذج دراسة الحالة).
- تطبيق مقياس تفهم الموضوع وتحليل القصص المرئية على لسان الحالة.
- تطبيق مقياس رسم شجرة وتحليل الاستجابات على المقياس.

وكان محتوى البروفيل النفسي للأطفال اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال العاديين كالتالي:

1. أبرز الحاجات النفسية الظاهرة كانت الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة لتجنب الأذى والمذلة، الحاجة للعون والاستجاد، الحاجة للسيطرة، الحاجة.
2. أبرز الحيل الدفاعية المستخدمة كانت الكبت، التبرير، الإسقاط، كبت جزئي، تكوين عكسي، نكوص.
3. تجلت أبرز الصراعات النفسية، الاستقلال والانجاز مقابل تجنب الأذى والمذلة، الطمأنينة مقابل تفريغ التوتر، الاستقلال والسيطرة والانجاز مقابل التمرد على السلطة.
4. أبرز المخاوف ظهرت، الخوف من الوحدة والفشل والخوف من الألم وعدم تحقيق الآمال، والخوف من عدم اشباع الحاجات، إضافة إلى مخاوف أخذت شكل اجتماعي واقتصادي.
5. تصور الأطفال للبيئة كان تقي أغلب سردهم بيئة قاسية مؤلمة، غير آمنة، مسيطرة، غير مشبعة للحاجات وملينة بالصراعات.
6. الأنا الأعلى كان قاسٍ يحاول إجبار الأنا على التكيف مع الوضع المفروض عليه في أغلب القصص.
7. الأنا لم يستطع التكيف، وكان غالباً غير متكيف مع مطالب الأنا الأعلى ورافض للوضع المفروض عليه.

هل توجد فروق في الملامح الشخصية بين أطفال اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال العاديين؟

فتوصلت الباحثة لنتيجة مفادها؛ لا توجد ملامح تميز أطفال اضطراب ما بعد الصدمة عن غيرهم من الأطفال العاديين، وكانت ملامح شخصية أطفال اضطراب ما بعد الصدمة متماثلة مع الأطفال العاديين، حيث لخصت الباحثة مجمل الملامح المشتركة بين أطفال اضطراب ما بعد الصدمة والأطفال العاديين. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتأثير الصدمة كانت في الأعراض ولم تحدث أي تأثير عميق في تركيب الشخصية.

الخاتمة:

ترى الباحثة بعد هذه التجربة البحثية، أصبح من الممكن التحدث عن نقاط هامة لها دور مهم وبالغ الأهمية للمختصين النفسيين والباحثين النفسيين:

أهم النجاحات:

توصلت الباحثة لنتيجة مفادها أنه لا توجد فروق تميز أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة عن غيرهم من الأطفال العاديين، فما توصلت له الباحثة سيساعد الأخصائيين النفسيين والمختصين في مجال الأطفال وخصوصاً أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وكيفية التعامل معهم وصياغة العلاج المناسب ودمجهم مع الأطفال العاديين.

أهم المعوقات:

عند الحديث عن المعوقات سنتناول الباحثة أهم المعوقات التي واجهتها في إجراء الدراسة، فواجهت الباحثة صعوبات تتعلق بالمجال النظري للدراسة، تمثل ذلك في صعوبة الباحثة في الحصول على الكتب التي تتحدث عن أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وصفاً نظرياً من حيث الفلسفة وطريقة التعامل والعلاج، إضافة إلى صعوبة الباحثة في الحصول على الدراسات الأجنبية التي تناولت دراسة أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، بالإضافة إلى صعوبة وندرة الأبحاث التي تحدثت وتناولت اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة من الناحية التحليلية الإكلينيكية، فأغلب الدراسات تناولت الحديث عن اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة بوصف الاضطراب ليس إلا.

أما ما يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة فبالبداية واجهت الباحثة صعوبة في اختيار عينة البحث، إضافة إلى الصعوبة في الإجراء، وصعوبة التحليل للبيانات المفحوصين.

مقترحات الدراسة:

تضع الباحثة بين يدي الباحثين مجموعة من المقترحات الدراسية، علّها تتفع المهتمين والمختصين في المجال:

- إجراء الدراسة الحالية على الأطفال المعاقين من جِزَاء الاعتداءات الإسرائيلية، ومحاولة توضيح ملامح شخصية الأطفال المعاقين وهل يختلفون عن الأطفال العاديين.
- إجراء الدراسة الحالية على فئة عمرية مختلفة عن ذوى اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة
- إجراء دراسة للتعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأطفال في التخفيف من أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، (أي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة).
- إعداد برامج وجلسات تفرغ نفسي تستهدف أطفال المدارس وعائلاتهم.
- تقديم برامج إرشادية مقترحة لتعزيز الثقة بالنفس لدى أطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، والأطفال العاديين.
- ضرورة إجراء البحوث الكيفية، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي الاكلينيكي في دراسة شخصية الأطفال من ذي الاضطرابات المختلفة، ومحاولة رسم بروفييل نفسي يميزهم عن غيرهم من الأطفال.
- ضرورة اللجوء لاستخدام الاختبارات الاسقاطية كاختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T، التي من خلالها يسقط الطفل مشاعره ورغباته ودوافعه وتصوره للآخرين، وبالتالي توصلنا لأهم الملامح التي تميزه عن الأطفال الآخرين. لدروه المهم في استخراج في الاضطرابات المختلفة للأطفال والكبار .

التوصيات:

تقوم الباحثة بسرد جُملةً من التوصيات التي من الممكن أن تساعد المختصين بعلاج الأطفال الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الخبرة الصادمة وغيرهم من الأطفال العاديين، ولعلها تساعد الوالدين في تنشئتهم وتربيتهم لأطفالهم وكل من هو مختص في هذا المجال:

- تشجيع الباحثين على تناول موضوعات تناقش قضايا الصدمة النفسية وما يعقبها من أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة وتأثيرها على الأطفال.
- محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بتعميم نتائجها على المؤسسات التعليمية، لمساعدة المرشدين التربويين في كيفية تعاملهم مع الأطفال وأيضاً الأخصائيين النفسيين في مراكز العلاج النفسي.
- الاهتمام بأولياء أمور الأطفال وتقديم التوعية الوقائية بمسببات الصدمة النفسية، وطرق التعامل معها، وذلك من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل، التي تنظمها المؤسسات والجامعات والأفراد ذو الخبرة والكفاءة من أجل التقليل من أعراض الاضطراب لدى الأطفال.
- تخصيص دورات توعوية لتوعية أولياء الأمور بأساليب التربية الصحيحة، والابتعاد عن الأساليب الخاطئة في التربية، الأمر الذي بدوره يُصقل شخصية الطفل، ويساعد على نموه السليم.
- تخصيص وسائل الإعلام مساحة من برامجها للحديث والتوعية عن أساليب ومسببات ووقاية قبل العلاج.
- جعل المدرسة بيئة واعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة، وأن تكون أيضاً بيئة خصبة لوقاية الأطفال من تطوير أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة عند التعرض للأحداث الصادمة، من خلال التوعية للمعلمين، وتفعيل الجانب الإرشادي الوقائي للمرشد في المدرسة.
- استخدام البرامج الإرشادية الانتقائية في الحد من أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة لدى المؤسسات التخصصية بالمجال، وذلك للتخفيف وعلاج أعراض اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة.
- العمل على وجود أخصائيين نفسيين متخصصين في المدارس الحكومية والخاصة بالتوجيه والإرشاد وتقديم العلاج والمساعدة في الوقت المناسب لمواجهة وحل مشاكل الأطفال قبل

تطورها، والعمل على التخفيف من شدة القلق والتوتر والعصابية، والضغط النفسية والخبرات اليومية التي يمر بها ويشاهدها ويسمعها الأطفال يومياً.

- ضرورة الاهتمام بالصحة المدرسية، وذلك في مرحلة التعليم الأساسية والعليا وضرورة اللجوء إلى الأخصائي النفسي عند ملاحظة الاضطرابات النفسية والسلوكية والتأخر الدراسي وعدم التركيز والتحصيل، لمتابعة هذه الحالات والوقوف على الأسباب من أجل وضع العلاج المناسب، حسب المشكلات، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة لتنمية وصقل شخصية متكاملة وصحة نفسية للأطفال، جيل المستقبل (عقلياً ونفسياً واجتماعياً وانفعالياً وسلوكياً).

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: "تنزيل العزيز الحكيم".

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أحمد، سهير. (2007م). سيكولوجية الشخصية. (د.ط.). القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، سهير. (2003م). سيكولوجية الشخصية. (د.ط.). القاهرة: شركة الجلال للطباعة.
- أحمد، نعمة عبد الكريم. (1992م). أسس علم النفس. (د.ط.). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الأشول، عادل. (1988م). سيكولوجية الشخصية، تعريفها، نظرياتها، نموها، قياسها، انحرافات. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- انجلر، باربرا وترجمة فهد بن عبد الله بن دليم. (1990م). مدخل إلى نظريات الشخصية. الطائف: النادي الأدبي.
- الإدارة العامة للتخطيط. (2016م). الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم.
- البحيصي، عمر؛ وثابت، عبد العزيز؛ وفوستانس، بانس. (2014م). الصدمات النفسية الناجمة عن الحرب على غزة وعلاقتها بالقلق وكرب ما بعد الصدمة وطرق التأقلم لدى الأطفال الفلسطينيين. *المجلة العربية للطب النفسي*، 25(1)، 71-82.
- بدير، كريم. (2008م). *تقويم نمو الطفل*. ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- برنامج غزة للصحة النفسية: وضع الصحة النفسية للسكان الفلسطينيين في قطاع غزة-ورقة حقائق أغسطس، 2015. ص1-3.
- بوزيدي، سلمى. (2009م). *السيارات الدفاعية بعد إعادة التنظيم عند المريضات المصابات بالربو* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر بوزريعة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، معهد علم النفس وعلوم التربية الأروطونية.
- ثابت، عبد العزيز موسى. (2006م). *الخبرات النفسية الصادمة-عوامل الخطر والحماية*. ط1. نسخة إلكترونية.
- ثابت، عبد العزيز وأبو طواحينه والسراج، إياد. (2013م). استراتيجيات المواجهة لدى الأطفال والبالغين المتعرضين لنزاع وصراع الحرب. *المجلة العربية للعلوم النفسية*.
- ثابت، عبد العزيز والسراج، إياد. (1992م). الأعراض المحددة والغير محددة لكرب ما بعد الصدمة في الأطفال الفلسطينيين. *دراسات فلسطينية في الصحة النفسية في قطاع غزة، كرب ما بعد الصدمة إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية* ص 6-13

ثابت، عبد العزيز وعابد، يحيى وفوستانيس، بانوس. (2004م). العلاقة بين الاكتئاب والكرب بعد الصدمة في أطفال اللاجئين في مناطق استمرار الحرب والنزاعات. دراسات فلسطينية في الصحة النفسية في قطاع غزة، كرب ما بعد الصدمة إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية ص 178-199

ثابت، عبد العزيز. (1994م). العلاج الجماعي في الأطفال الفلسطينيين المصابين بكرب ما بعد الصدمة. دراسات فلسطينية في الصحة النفسية في قطاع غزة، كرب ما بعد الصدمة إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية ص 44-55

ثابت، عبد العزيز. (1998م). الخبرات الصادمة وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على الأطفال الفلسطينيين، مقدم لبرنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين.

ثابت، عبد العزيز، وسابا، رغدا، والسراج، إياد. (1992م). معالجة الأطفال من الصدمة النفسية في قطاع غزة. دراسة لبرنامج غزة للصحة النفسية. مجلة دراسات نفسية. 29-43. جابر، جابر؛ والأعسر، صفاء؛ وقشقوش، إبراهيم. (1985م). مقدمة في علم النفس. د.ط. القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر، جودت بنى، والعزة، سعيد حسني. (2002م). المدخل إلى علم النفس. د.ط. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جبريل، موسى ومحمد، أسماء. (2013م). أثر برنامج علاجي في خفض أعراض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى النساء المعنفات في الأردن. دراسات العلوم التربوية، 40(1)، 163-180.

جمعية الدراسات النسوية التنموية. (د.ت). الصدمة النفسية. ط1. نسخة الكترونية. حجازي، سناء نصر. (2009م). علم النفس الإكلينيكي للأطفال. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حجازي، نظمية. (2015م). دور الأسرة الغزية في التعامل مع الأطفال المصابين باضطراب ما بعد الصدمة PTSD. مجلة يناير، (6)، ص 55-57.

حجازي، هاني. (2004م). الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

حسن، مرسلينا. (2013م). الدعم النفسي ضرورة مجتمعية. نسخة الكترونية (كاتب الكتروني نحو مرسلة عربية للعلوم النفسية). إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، (31)، 1-237.

حسين، طه وحسين، سلامة. (2006م). استراتيجيات مواجهة الضغوط التربوية والنفسية. ط1. الأردن: دار الفكر.

الحمادي، أنور. (2015م). خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية-5-DSM. ط1. بيروت: الدار العربية للعلوم.

أبو حماد، ناصر الدين. (2008م). الإرشاد النفسي المهني. ط1. عمان: عالم الكتب الحديث. أبو حويج، مروان، والصفدي، عصام. (2001م). المدخل إلى الصحة النفسية. ط1. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع.

الحواجري، أحمد. (2003م). مدى فاعلية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الحياني، صبري. (2011م). الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الخالدي، عطا الله، والعلمي، دلال. (2009م). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الختاتنة، سامي. (2012م). مقدمة في الصحة النفسية. (د.ط). عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

خضر، أحمد. (2014م). البروفيل النفسي لعينة من المتزوجين مضطربي الحياة الجنسية، دراسة اكلينيكية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الداهري، صالح حسن. (2008م، أ). علم النفس. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. الداهري، صالح. (2008م، ب). سيكولوجية الإبداع والشخصية. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح. (2011م). أساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته. ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الداهري، صالح، والعبيدي، ناظم. (1999م). الشخصية والصحة النفسية. ط1. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

داوود، عزيز؛ والعيدي، ناظم؛ والطيب، محمد. (1991م). الشخصية بين السواء والمرض. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدحاد، باسم محمد علي. (2010م). الدليل العلمي في الإرشاد والعلاج النفسي، تمارين في خفض القلق والاكتئاب والضغط النفسي. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الدريني، حسين عبد العزيز. (1983م). في المدخل إلى علم النفس. ط1. عمان: دار الفكر العربي.

ربيع، محمد شحاته. (2008م). قياس الشخصية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

رشوان، حسين عبد الحميد. (2006م). الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي. (د.ط). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

رقيق، ناهد. (2014م). البروفيل النفسي لدى الطفل الأصم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

زغير، رشيد حميد. (2010م). الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي. (د.ط). عمان: دار الثقافة.

زقوت، سمير. (2008م). التأثيرات النفسية للحصار إلى آثار الصدمات. مجلة أمواج، (57)، 24، فلسطين.

زهران، حامد عبد السلام. (1998م). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (2005م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4. القاهرة: عالم الكتب.

زيدان، محمد وشعت، صالح. (د.ت). مناهج البحث في علم النفس. (د.ط). دار المجمع العلمي.

سفيان، نبيل. (2004م). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. (د.ط). القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

سليمان، سناء. (2010م). أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

شاهين، عمر. (2014م). فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي، وعلاج العقل والجسم في خفض حدة أعراض اضطراب كرب ما بعد الصدمة والأعراض المصاحبة عند المراهقين في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

شاهين، محمد أحمد، وحمدي، محمد نزيه. (2007م). العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفضها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (14)، 11-62.

أبو شريفة، ميساء. (2010م). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالتوجه نحو الدعاء لدى عينة من زوجات الشهداء في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

شعبان، كاملة وتيم، عبد الجابر. (1999م). الصحة النفسية للطفل. (د.ط). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

شقيقة، عطا. (2011م). الاتجاهات السياسية وعلاقتها بالانتماء السياسي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات التربوية، علم النفس جامعة الدول العربية.

شقير، زينب محمود. (2002م). علم النفس العيادي والإكلينيكي. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الشمالى، نضال عبد اللطيف. (2015م). العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها بالاكتئاب لدى المرضى المترددين على مركز غزة المجتمعي-برنامج غزة للصحة النفسية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الشوريجي، نبيلة عباس. (2003م). المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها. (د.ط). القاهرة: دار النهضة العربية.

الشيخ، منال. (2011م). أساليب التعامل مع اضطراب الضغوط التالية للصدمة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة ميدانية مقارنة لدى الأطفال الذين تعرضوا لحوادث سير (9-12) سنة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، 27(1+4)، 847-887.

صالح، قاسم حسين. (2002م). سيكولوجية الأزمات، اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية. مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، مركز الدراسات النفسية والجسدية. 13(49).

صايمه، ضياء الدين. (2005م). مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في التفريغ الانفعالي للتخفيف من آثار الخبرات الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

صوالي، سهلة. (2012م). مشاهدة الصورة الإعلامية والمعاشية للأحداث خلال الحرب على غزة وعلاقتها باضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى الأمهات في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

ضمرة، جلال وأبو عيطة، سهام. (2014م). دراسة لأثر العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة والعلاج بالموسيقى في خفض أعراض قلق ما بعد الصدمة لدى عينة من أطفال الحروب. *دراسات العلوم التربوية*، 41(1)، 101-114.

طاهري، فاطمة. (2013م). البروفيل النفسي لطفل الأب الكفيف "دراسة استطلاعية لثلاث حالات بسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

الطفيلي، امتثال. (2004م). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني.

الطهراوي، جميل وأبو دقة. (2010م). الدلالات النفسية لرسومات الأطفال الفلسطينيين "بعد حرب غزة". *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 18(2)، 175-199.

الطيب، محمد. (1994م). *مبادئ الصحة النفسية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عامر، محمود، والحديبي، مصطفى. (2012م). الدلالات الإكلينيكية لاختبار تفهم الموضوع في تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة لدى المعوقين جسدياً دراسة حالة لعمالة الأطفال غير المشروعة. *مجلة كلية التربية-جامعة الإسكندرية*، 22(2)، 321-394.

عباس، فيصل. (2003م). *قياس الشخصية-دراسة حالات عيادية*. ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني - مكتبة رأس النبع.

عبد الخالق، أحمد محمد. (1980م). *استخبارات الشخصية*. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2007م). *قياس الشخصية*. (د.ط.). القاهرة: دار المعرفة.

عبد الخالق، أحمد. (2002م). *قياس الشخصية*. (د.ط.). القاهرة: جامعة الإسكندرية- دار المعرفة الجامعية.

عبد الصاحب، منتهى. (2011م). *أنماط الشخصية*. (د.ط.). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عبد الله، تيسير. (18-20 نوفمبر 2007م). *اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال الفلسطينيين*، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الإقليمي لعلم النفس رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ص 725-782.

عبد الله، محمد قاسم. (2008م). *مدخل إلى الصحة النفسية*. ط4. عمان: دار الفكر.

عبد المعطي، حسن. (1998م). *علم النفس الإكلينيكي*. (د.ط.). دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع.

- عبد المعطي، حسن. (2003م). *منهج البحث الاكلينيكي أسسه وتطبيقاته*. ط1. مكتبة زهراء الشرق.
- العبيدي، محمد جاسم. (2011م). *علم نفس الشخصية*. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أبو عجوة، معتز. (2013م). *دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى مدمني ومروجي المخدرات والعاديين* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العزة، سعيد. (2010م). *الارشاد النفسي أساليبه وفنياته*. (د.ط.). عمان: دار الثقافة.
- العزيمة، علال والمحتسب، عيسى. (2014م). *مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة. مجلة جامعة الأقصى -سلسلة العلوم الانسانية، 18(2)، 250-286.*
- علوان، نعمات شعبان. (2001م). *الأطفال والصدمة النفسية (مشكلات وحلول)*. ورقة مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة-منطقة خانينونس التعليمية.
- علوان، نعمات. (2009م). *اضطراب الكرب التالي للرضح، دراسة على عينة من أطفال غزة. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (21-22)، ص 221-228.*
- عودة، محمد. (2010م). *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- عوض، يحيى. (2016م). *برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس.
- عيسوي، عبد الرحمن محمد. (1980م). *علم النفس في الحياة المعاصرة*. د.ط. دار المعارف.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2002م). *نظريات الشخصية*. (د.ط.). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عيوش، دياب وآخرون. (2001م). *واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، يوم دراسي، خانينونس، مطبعة حمزة.*
- غانم، محمد حسن. (2006م). *الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية*. (د.ط.). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- غريب، زينب وعبد المنعم، محمد وأبو ناصر، فتحي. (2008م). *الصحة النفسية، مركز التنمية الأسرية مركز التدريب وخدمة المجتمع، جامعة الملك فيصل.*

- غنيم، سيد. (1972م). *سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها*. (د.ط). القاهرة: دار النهضة العربية.
- فرج، صفوت. (2002م). *مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية*. (د.ط). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فرج، صفوت. (2007م). *القياس النفسي في علم النفس*. (د.ط). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فريته، أسامة. (2011م). *القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة
- القاسم، جمال؛ والبكري، أمل؛ والشناوي، محمد؛ والرفاعي، جاسر. (2001م). *مبادئ علم النفس*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- قاسم، ناجي محمد. (2008م). *الفروق الفردية والقياس النفسي والتربوي*. (د.ط). الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- قوته، سمير والسراج، إياد. (2004م). *انتشار اضطراب ما بعد الصدمة بين الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة*. بحث منشور. برنامج غزة للصحة النفسية.
- قوته، سمير. (2006م). *علم النفس الإكلينيكي*. (د.ط). غزة: آفاق.
- الكناني، ممدوح؛ والكندي، أحمد؛ وجابر، عيسى؛ والموسوي، حسن. (2002م). *المدخل إلى علم النفس*. ط2. بيروت: مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.
- المالكي، فاطمة هاشم. (2010م). *اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقتها بذكاء الأطفال دون سن المدرسة من عمر 4-5 سنوات*. دراسات تربوية، (22)، 75-118.
- المحتسب، عيسى. (2001م). *الاضطراب الناتج عن الصدمة النفسية وطرق التعامل معه عند الأطفال*. ورقة مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان واقع الطفل الفلسطيني في ظل انتفاضة الأقصى، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة-منطقة خان يونس التعليمية.
- محمد، محمد ومرسي، كمال. (1986م). *الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام*. ط2. الكويت: دار القلم.
- محمد، محمد جاسم. (2004م، أ). *علم النفس الإكلينيكي*. ط1. عمان: دار الثقافة.
- محمد، محمد جاسم. (2004م، ب). *المدخل إلى علم النفس العام*. ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مسعودة، سعدوني. (2013م). دليل تشخيص اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة. مجلة دراسات في الطفولة-مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية-الجزائر. (3)، 13-36.

مطاوع، إبراهيم. (2004م). اعرف نفسك علم النفس للجميع، ط1. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

المطيري، معصومة سهيل. (2005م). الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها. ط1 الكويت: مكتبة الفلاح.

المليجي، حلبي. (2001م). علم نفس الشخصية. (د.ط). بيروت: دار النهضة.

المنجد في اللغة العربية والإعلام (1986م) الطبعة السابعة والعشرون، دار المشرق، بيروت. منصور، طلعت؛ والشرقاوي، أنور؛ وعز الدين، عادل؛ وأبو عوف، فاروق. (2011م). أسس علم النفس العام. (د.ط). القاهرة: مكتبة الأجلو المصرية.

ابن منظور. (1970م). "لسان العرب"، مج 1 و2، بيروت: دار لسان العرب.

موقع الجمعية العراقية للصحة النفسية للأطفال، تاريخ الاطلاع (2016/3/13)، الموقع: <http://www.rcpsych.ac.uk>

موقع المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، تاريخ الاطلاع (2016/4/3)، الموقع: <http://www.pchrgaza.org>

موقع وزارة الصحة الفلسطينية، تاريخ الاطلاع (2016/3/15)، الموقع: <http://www.moh.gov.ps>

النايلسي، محمد أحمد. (1995م). نحو سيكولوجية عربية. (د.ط). بيروت: دار الطليعة.

نجاتي، محمد عثمان. (1408هـ). علم النفس في حياتنا اليومية. (د.ط). الكويت: دار التعلم. أبو نجيلة، سفيان. (2001م). مقالات في الشخصية والصحة النفسية، مركز البحوث الانسانية والتنمية الاجتماعية، غزة.

الهنداوي، علي، والزلغول، عماد. (2002م). مبادئ أساسية في علم النفس. (د.ط). عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

واطسون، روبرت، وليندجرين، هنري. (2004م). سيكولوجية الطفل المراهق. ط3. القاهرة: مكتبة دبولي.

وتد، صلاح الدين، ومصطفى، روان. (2015م). مدى التكيف الاجتماعي لدى الوالدين
الفاقدين لأبنائهم جراء الموت المفاجئ من الضفة الغربية والقدس حسب مدى تدينهم
وظروف وفاة أبنائهم. مجلة جامعة النجاح-العلوم الانسانية، 29(1)، 116-144.
ياسمينه، مزوار. (م2013) بروفيل شخصية المرأة المجرمة (رسالة ماجستير غير
منشورة). الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،
جامعة الحاجلخضر باتنة، كلية العلوم الانسانية.
يعقوب، غسان. (1999م). سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي "اضطراب ما بعد
الصدمة". ط1. بيروت: دار الفارابي.
يونس، انتصار. (1991م). السلوك الإنساني. ط8، دار المعارف.
اليونيسيف. (1995م). مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية، الأردن: عمان.

ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

- American psychiatric Association. (1980). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders, 3rd.Ed,(DSM-III)*. Washington D.C.
- American psychiatric Association. (1994). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders, 4thed.* Washington D.C.
- American psychiatric Association. (2000). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (4rd.Ed),(DSM-IV-I.B)*. Washington D.C.
- American psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (5rd.Ed),(DSM-V)*. Washington D.C.
- Almaqami, M. (2006). Post-traumatic stress disorder reactions among Yemeni children. *Dar Almandumah, 17(1)*, 18-32.
- Davison, G & Neale, J. (1990). *Abnormal Psychology*. New York, Wiley, 5thed.
- Elters, A, Hackmann, A, Micheal, T. (2004). Intrusive re-experiencing in post-traumatic stress disorder: *Phenomenology, theory, and therapy. Memory, 4(12)*, 403-415.
- Epstein, S. (1990). Beliefs and symptoms in maladaptive resolution of the traumatic. In D. ozer, J. M. Healy and Stewart (Eds.), *perspectives on personality*, vol 3, London: Jessica Kingsley. Pub.
- Feldman, B. (1994). *Board Review Series Behavioral Science*. (2nd), New York: Harwel Publishing.
- Guez, J, Naveh-Benjamin, M, Yankovsky Y, Cohen, J, Shiber, A & Shalev, H. (2011). Traumatic stress is linked to a deficit in associative episodic memory. *Journal of traumatic stress, 24(3)*, 206-267.
- Isa, Khaleel & Pfeffer, Lauriane. (2014). The Plight of Imagination-Imageless Palestine, *Journal of Palestinian Refugee Studies*, volumes 4/5(2/1), 29-33.
- Khamis, Vivian. (2013). Long-Term Psychological Effects of the last Israeli offensive on Gaza on Palestinian Children & Parent, Gaza Community Mental Health Programme. P:2.
- Mitchell, J.T., Everly, G.S. (1998). *Critical Incident Stress Management: the basic course workbook*. International Critical Stress Foundation Inc.
- Neria, Y., DiGrade, L., & Adams, B. (2011). Posttraumatic stress disorder following the September 11, 2001 terrorist attacks. A review of the literature among highly exposed population. *American Psychologist, 66(6)*, 429-446.
- Piyasil, V., Ketuman, P., Plubrukan, R., Jotipanut, V., Tanprasert, S., Aowjinda, S., & Thaeeromanophap, S. (2007). Post traumatic stress disorder in children after tsunami disaster in Thailand: 2 years follow-up. *Journal of Medical Association of Thailand, 90(11)*, 2370-2376.
- Pearlman .L.A. and Saakvitne. (1995). *Trauma And Therapist, Norton and company*, New York, London.
- Qouta, S. (2000). *Trauma, Violence and Mental Helth*, Ph.D, Amistern university.

- Qouta, S., Punamaki, R., & Sarraj, F. (2003). Prevalence and determinants of PTSD among Palestinian children exposed to military violence. *European Child and Adolescent Psychiatry*, 12, 265-272.
- Stoudemire, A. (1998). *Clinical psychiatry for medical students*. New York: Lippincott-Raven.
- Tolfree, D. (1996). *Restoring play Fullness Different Approaches to Assisting Children Who are Psychological*. Save the children Divisions of Harper Collins Publisher, Inc: New York.
- Turner, F. (1999). *Adult Psychopathology*. (2nd), New York: the free press.
- Thabet, A. A., Shivram, I. R., Winter, E. A., & Vostanis, P. (2009). Parenting support and PTSD in children of a war zone. *International Journal of Social Psychiatry*, 55, 226.
- Trickey, D., Siddaway, A. P., Meiser-Stedman, R., Serpell, L., & Field, A. P. (2011). A meta-analysis of risk factors for post-traumatic stress disorder in children and adolescents. *Clinical Psychology Review*, 32, 122-138.
- Terr, L. (1993). Childhood Traumas. *American Journal of Psychiatry*, 148, 10-20.
- Thabet, A. & Vostanis, P. (1999). Posttraumatic Stress reactions in children of war. *Journal of child Psychology and Psychiatry*, 40, 385-391.
- Wadaa, N. N. and Sukar, H. K. (2013). Children of Iraqi families: Coping strategies using with post-traumatic stress disorder (PTSD). *Dar Almandumah*, 96, 697-719.
- World Health Organization. (1992). *The ICD-10 Classification of Mental And Behavioral Disorder: Clinical Descriptions And Guidelines*. Geneva: world health organization.

قائمة الملاحق

الملحق (1)

كتاب تسهيل مهمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: 35/ع
2016/10/09
التاريخ:

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
حفظه الله،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أطهر تحياتها، وترجو التكرم بمساعدة
الطالبة/ حنين أسور إبراهيم الحداد، برقم جامعي 220140263 المسجلة في برنامج
الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية في تطبيق أدوات دراستها
والحصول على المعلومات، لمساعدتها في اعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة اكلينيكية
Psychological profile of children disorder after traumatic experience:
Clinical study

وآله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا
أ.د. عبدالرؤف علي المناعمة

صورة إلى:-
الرفيق

97082644400 +97082644800 +public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza medfakug iugaza
ص ب 108 الرمال - غزة - فلسطين P.O Box 108, Rimal, Gaza, Palestine



الرقم: وت.ع. مذكرة داخلية ()
التاريخ: 2016/10/11
الموافق: 10 محرم، 1438 هـ



السيد/ مدير التربية والتعليم - شرق غزة
السيد/ مدير التربية والتعليم - غرب غزة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الموضوع / تسهيل مهمة بحث

نهدبكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحثة/ حنين أتور إبراهيم الحداد والتي تجري بحثاً بعنوان :
' البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة اكلينيكية '
في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة المرحلة الأساسية بمديرتكم الموقرة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة تخصص الصحة النفسية المجتمعية، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أ. رشيد محمد أبو ججوج
نائب مدير عام التخطيط التربوي



المحرم
المحرم
المحرم

السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي
السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية
السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية العالي
السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية العالي



قسم التخطيط والمعلومات
الرقم: م.ت.ع.ع/17/ع
التاريخ: 2016/ 10 / 12م

السادة/ مديرو المدارس المعنية ومديراتها
المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث

تحية طيبة وبعد، لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة: حنين أنور ابراهيم الحداد، والتي تجري بحثاً بعنوان:

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة اكلينيكية

ومساعدتها في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في المدرسة، وذلك حسب الأصول.

واقبلوا فائق الاحترام والتقدير،،،

أ. أشرف رياض حرز الله
مدير التربية والتعليم



م. أشرف حسني فروانة
رئيس قسم التخطيط والمعلومات



نسخة/ السيدين: دالبي مدير التربية والتعليم
المحترمين
الملف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحوث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم: ج س ع/35
Ref: 2016/10/23
التاريخ: Date:

الأخت الدكتورة/ ريهام الكيلاني
مركز التدريب المجتمعي وإدارة الأزمات
حفظها الله،،،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أطر تحياتها، ونرجو التكرم بمساعدة الطالبة/ حنين انور ابراهيم الحداد، برقم جامعي 220140263 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية في تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات، لمساعدتها في اعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

البروفيل النفسي لأطفال اضطراب ما بعد الخبرة الصادمة: دراسة اكلينيكية
Psychological profile of children disorder after traumatic experience:
Clinical study



والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤف على المناعمة

بتكليف محمد إيلي

R. M. Al-Kilani

مسورة أري-
مغزة

ملحق (2)

أسئلة المقابلة الموجهة

أسئلة تتعلق بوصف الحدث:

-ماذا حدث معك "احكي لي إلي سار معك"؟

.....
.....

-متى حدث ذلك "متى سار معك"؟

.....
.....

-أين حدث؟

.....
.....

-من المسئول عن الحدث؟

.....
.....

-كيف تصرفت أثناء الحدث؟

.....
.....

-كيف تصرفت بعد الحدث؟

.....
.....

-لمن لجأت للمساعدة أثناء وبعد الحدث؟

.....
.....

-ما هي الأعراض التي ظهرت عندك أثناء وبعد الحدث، وكيف تصرفت معها؟

.....
.....

أسئلة تتعلق بالأعراض

-شو حسيت وقت ما سار الحدث؟

.....
.....

-شو فكرت؟

.....
.....

-عندما تأتي صورة الحدث فجأة ما هي المشاعر والأحاسيس التي تنتابك؟

.....
.....

-عندما تأتي صورة الحدث فجأة بماذا تفكر؟

.....
.....

-هل تأتيك صورة الحدث في أحلامك؟

.....
.....

-بماذا تشعر وكيف تتصرف؟

.....
.....

تتعلق بالآثار:

-هل أثر الحدث على علاقتك مع أهلك أو مع أصدقائك في المدرسة أوفي الشارع أثناء اللعب؟

.....
.....

-كم كانت كمية الفقدان سواء في المنزل أو الأصدقاء؟

.....
.....

-كيف أثرت عليك هذه الأعراض أثناء الحدث وبعده سواء بالايجابي أو السلبي "في بيتك في المدرسة أو مع الأصدقاء"؟

.....
.....

-ما هي وسائل الدعم التي قدمت لك؟ هل لجئت لشخص معين؟ لعبة معينة؟ بيتك هل كانت داعمة معززة، أم العكس؟

.....
.....

-ارسم الحدث إلي سار معك؟

.....
.....

ملحق (3)

مقياس ردود الفعل النفسية الناتج عن مواقف صادمة

CHILD POST-TRAUMATIC STRESS REACTION INDEX

الاسم _____ العمر _____ الجنس _____

✚ **عزيزي الطفل:** أمامك مجموعة من الأسئلة المتعلقة بردود فعل الأطفال والمراهقين بعد التعرض لصدمة نفسية مثلما حدث في انتفاضة الأقصى. نرجوا الإجابة على كل سؤال ووضع علامة (صح) أمام الكلمة التي تعبر عن أحاسيسك.

4	3	2	1	0	الحدث
4	3	2	1	0	1. هل (الحدث/ماذا حدث) شيء يضايق ويقلق كثيرا معظم الذين هم في سنك.
4	3	2	1	0	2. هل تخاف /تصاب بالهلع أو تتضايق عندما تفكر فيما حدث لك
4	3	2	1	0	3. هل يدور في رأسك ما حدث (هل ترى صورته الحدث في رأسك أو هل تسمع في رأسك أصوات عن الحدث)
4	3	2	1	0	4. هل ترجع إلى رأسك الأفكار عن الحدث رغم أنك لا تحب رجوعها.
4	3	2	1	0	5. هل تتألم أحلام سعيدة أو سيئة تتعلق بالحدث أو أحلام أخرى
4	3	2	1	0	6. هل هناك مواقف تحدث لك حاليا تجعلك تفكر بأن من المحتمل حدوث الحدث مرة أخرى.
0	1	2	3	4	7. هل تشعر بالسعادة لعمل أشياء كنت تحب تفعلها قبل تعرضك للحدث مثل اللعب مع الأصدقاء، الرياضة، والنشاطات المدرسية.
4	3	2	1	0	8. هل تشعر بوحدة في داخلك، أو بوحدة مع مشاعرك (الناس حولك) لا يفهمون شعورك للحدث الذي مررت به)
4	3	2	1	0	9. هل تشعر بأنك خائف جدا، متضايق أو تعيس لدرجة أنك لا ترغب في معرفة سبب شعورك.
4	3	2	1	0	10. هل تشعر بالخوف والضييق والتعاسة لدرجة أنك لا تستطيع الكلام أو البكاء.
4	3	2	1	0	11. هل تشعر بأنه من السهل أن تأرتك وبأنك متهيج وعصبي أكثر من قبل الحدث
0	1	2	3	4	12. هل تنام جيدا.

4	3	2	1	0	الحدث
معظم الأحيان	كثيرا	بعض الأحيان	قليلا	لا	
4	3	2	1	0	13. هل تشعر بالندم لأنك لم تعمل أشياء كنت ترغب في عملها أثناء الحدث (مثل مساعده الآخرين)، أو هل عملت أشياء تتمنى بأنك لم تعملها أثناء الحدث (مثل تركك صديق بدون مساعدة)، أو لأنك كنت محظوظ بأن الموقف لم يكن سيئا لك كما كان للآخرين.
4	3	2	1	0	14. هل الأفكار والمشاعر التي تذكرك فيما حدث تتداخل في طريق تذكرك للأشياء مثل الذي تتعلمه في المدرسة أو البيت.
0	1	2	3	4	15. هل لديك القدرة على الانتباه (التركيز) مثلما كان لديك قبل الحدث.
4	3	2	1	0	16. هل تريد الابتعاد عن المواقف والأشخاص التي تذكرك بالذي حدث لك
4	3	2	1	0	17. هل تشعر بالتوتر والانزعاج عندما يذكرك شئ ما في الحدث.
4	3	2	1	0	18. منذ تعرضك للحدث، هل تفعل أشياء توقفت عن عملها قبل ذلك؟ مثل رغبتك في أن يكون هناك واحد قريب منك، أو أن تنام مع شخص آخر أكبر منك أو تمص أصابعك أو تقرض أظافرك أو تتبول في ملابسك؟
4	3	2	1	0	19. منذ تعرضك للحدث، هل تشكو من آلام في المعدة، وصداع، أو الشعور بأنك مريض أكثر من الاول.
4	3	2	1	0	20. هل تجد صعوبة في إبتعادك عن الأشياء الخطرة التي كنت تفعلها من قبل الحدث(العراك والمشاجرة، العناد، ركوب الدراجة في وسط الشارع، التسلق على الأشجار، التسلق على الجدران)

مفتاح النماذج (مقياس الخبرة الصادمة)

المقياس من 0-4، تقلب الإجابات في الأسئلة 7,12,15 لتكون 0-4

لا توجد ردود فعل نفسية على الصدمة	اقل منه 12
بسيطة	24-13
درجة متوسطة	39-25
شديدة	59-40
شديدة جدا	60 وما فوق

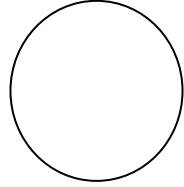
ملحق (4)

نموذج دراسة الحالة

أولاً : بيانات عامة عن الحالة:

- الاسم :
- الجنس : () ذكر () أنثى
- تاريخ الميلاد العمر
- وظيفة الأب العنوان
- وظيفة الأم الترتيب الميلادي
- إجمالي دخل الأسرة عدد أفراد الأسرة
- توزيع الأبناء داخل الأسرة: () بنين () بنات

ثانياً: التكوين الأسري:



▪ طبيعة العلاقات بين الوالدين

.....
.....

▪ طبيعة العلاقات بين الأخوة

.....
.....

▪ طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء

.....
.....

▪ علاقة الحالة بالأخوة

.....
.....

ثالثاً: تاريخ الطفولة:

- أين نشأت؟ مع الأب والأم أو غير ذلك مع التوضيح؟

.....
.....

- هل كانت هناك أي مشاكل أثناء ولادتك؟

.....
.....

- هل أصبت بأي أمراض أو إصابات في طفولتك؟

.....
.....

- ما هو المستوى الاقتصادي للأسرة حينها؟

.....
.....

- كيف كانت علاقاتك بأمك؟

.....
.....

- كيف كانت علاقاتك بوالدك؟

.....
.....

- كيف كانت علاقاتك بأخوتك وأخواتك؟

.....
.....

- هل سبق وإن عانيت من أي عنف (انفعالي - جسدي - جنسي) أو إهمال؟

في حالة الإجابة بنعم صف لنا ذلك وممن كان ذلك؟

.....
.....

رابعاً: التاريخ الوراثي:

- هل توجد أمراض وراثية في العائلة: () نعم () لا
- وإذا كانت الإجابة بنعم أجب عما يلي ما هي هذه الأمراض؟

.....

.....

.....

- هل يعاني أحد أفراد العائلة من نفس مشكلتك؟ () نعم () لا
- هل يتلقى علاج: () نعم () لا
- إذا كانت الإجابة بنعم أجب عما يلي ما هو هذا العلاج؟

.....

.....

.....

خامساً: الاهتمامات والميول:

- ما هي هوايتك المفضلة

.....

.....

- ما هي البرامج التلفزيونية المفضلة لديك

.....

.....

- هل تخرج بقصد الترفيه والفسحة مع أسرتك؟

.....

.....

- ما هي لعبتك المفضلة؟

.....

.....

- كيف تقضي وقت فراغك؟

.....

.....

▪ ما هو مستواك الدراسي ؟

.....
.....

▪ هل لك أصدقاء ؟

.....
.....

سادساً: الأحداث الهامة والصادمة في حياة الحالة :

التغيرات الملحظة على الحالة من قبل الأسرة بعد الحدث	ردة فعل الحالة	سبب الحدث	الحدث

سابعاً : الشكوى الأساسية ووصف المشكلة :

▪ وصف المشكلة

.....
.....
.....
.....
.....

▪ متى بدأت المشكلة وكيف لاحظت أن هناك مشكلة

.....
.....
.....
.....

ثامناً: العوامل البيئية المترسبة

- هل هناك أي شيء حدث أو تغير قبل أن تبدأ الشكوى الحالية؟

.....

.....

.....

تاسعاً: مسار العملية المرضية الحالية

- ماذا حدث بعد بدء المشكلة هل حدث شيء آخر سبب لك الضيق؟

.....

.....

.....

- ما الفترة التي شعرت أنها أسوأ وقت مررت به منذ بداية المرض الحالي؟

.....

.....

.....

- هل لديك مخاوف، وما مصدرها؟

.....

.....

.....

- ما يصدر عنك من سلوك يمكن وصفه بأنه :

() عدواني () حزين () انسحابي () خجول

() طبيعي () مرح ونشيط () متفائل

- هل تنام بسهولة أم لديك مشاكل في بداية النوم أو مدته؟

.....

.....

.....

▪ هل تعاني من الأحلام المزعجة ؟

.....
.....
.....

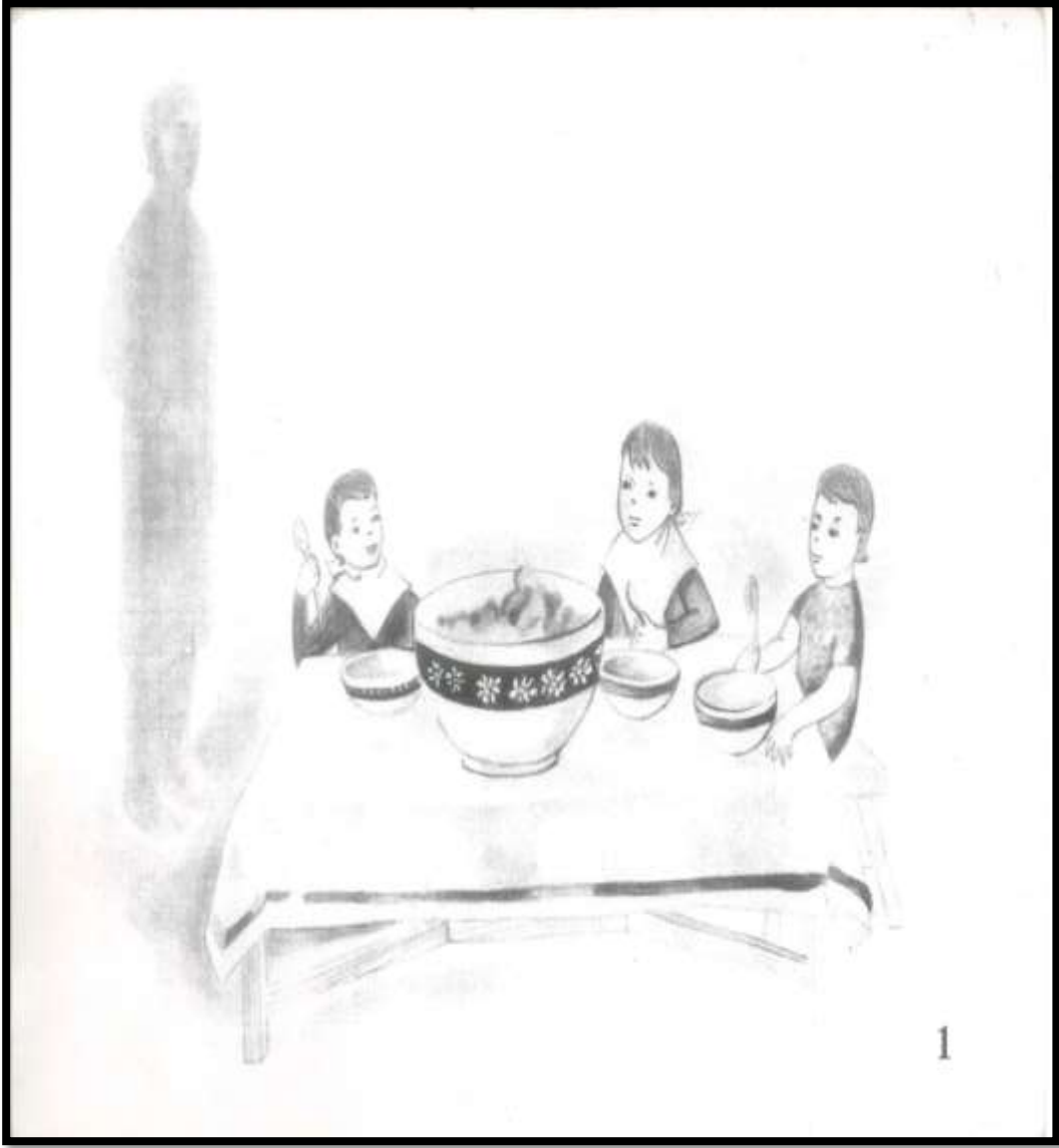
▪ هل تعاني من الكوابيس؟ وما هو نوع الكوابيس المتكررة ؟

.....
.....
.....

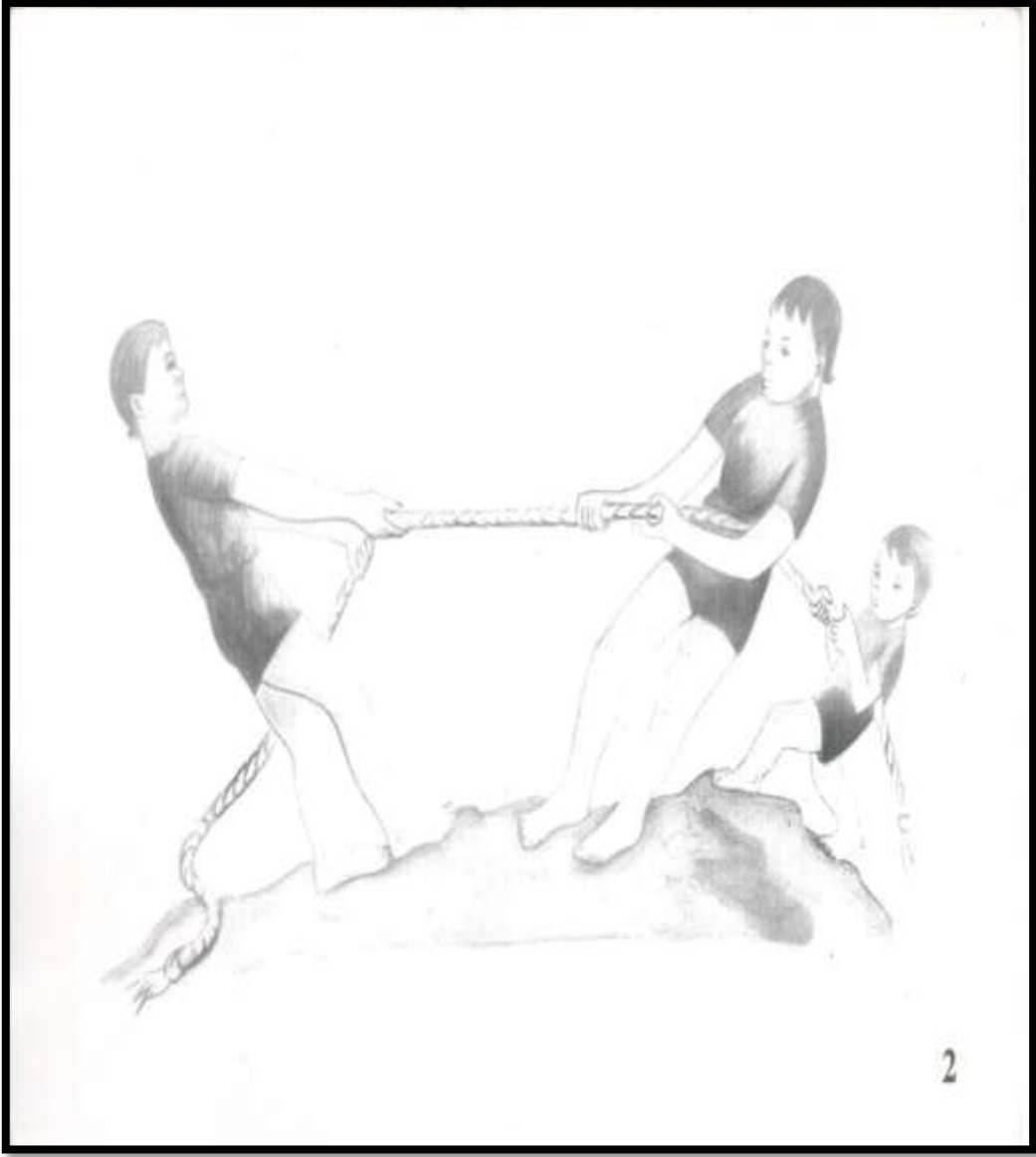
▪ ما هي مشاعرك اتجاه الأحلام المتكررة ؟

.....
.....
.....

ملحق (5)

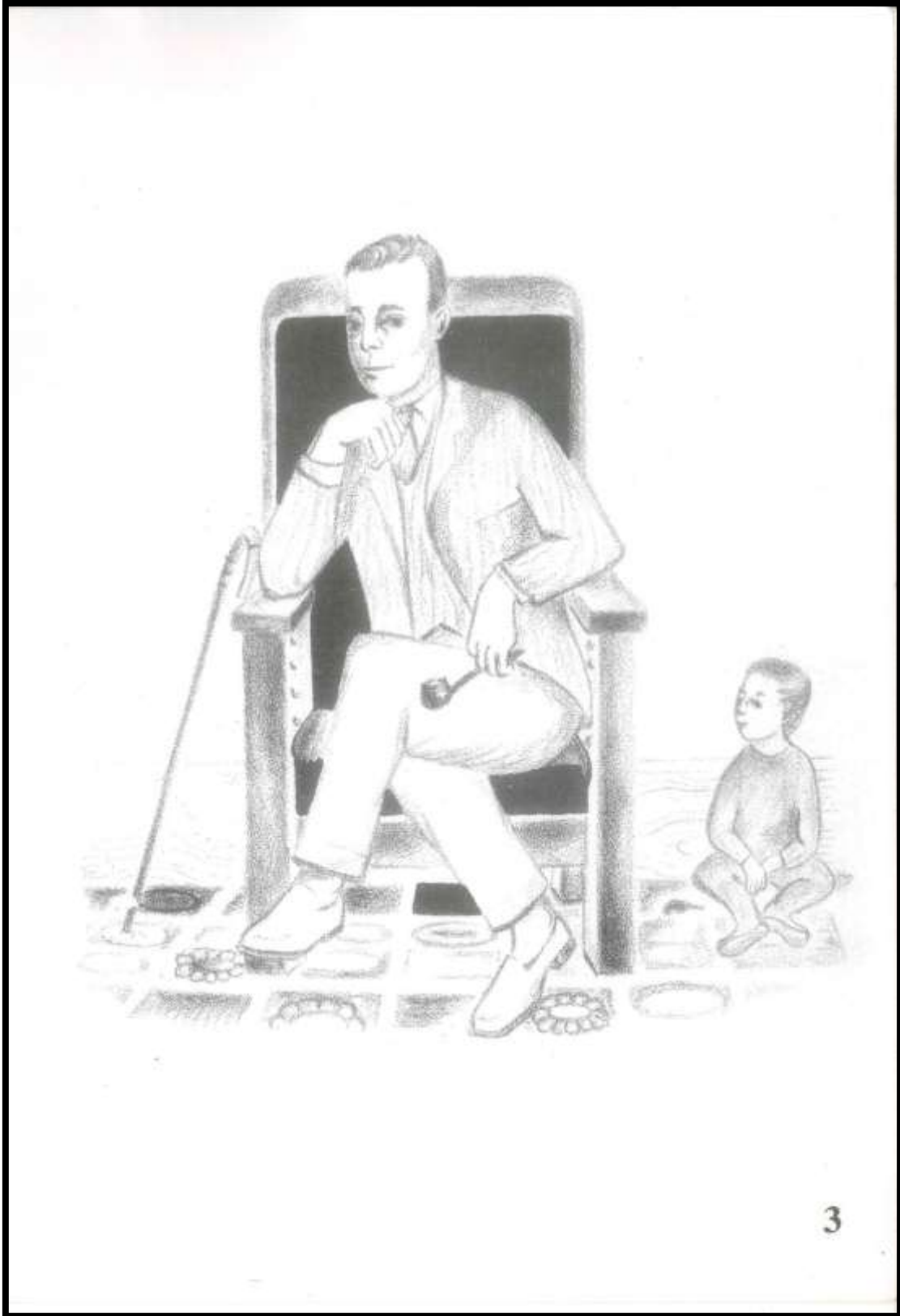


القصة (1)



2

القصة (2)

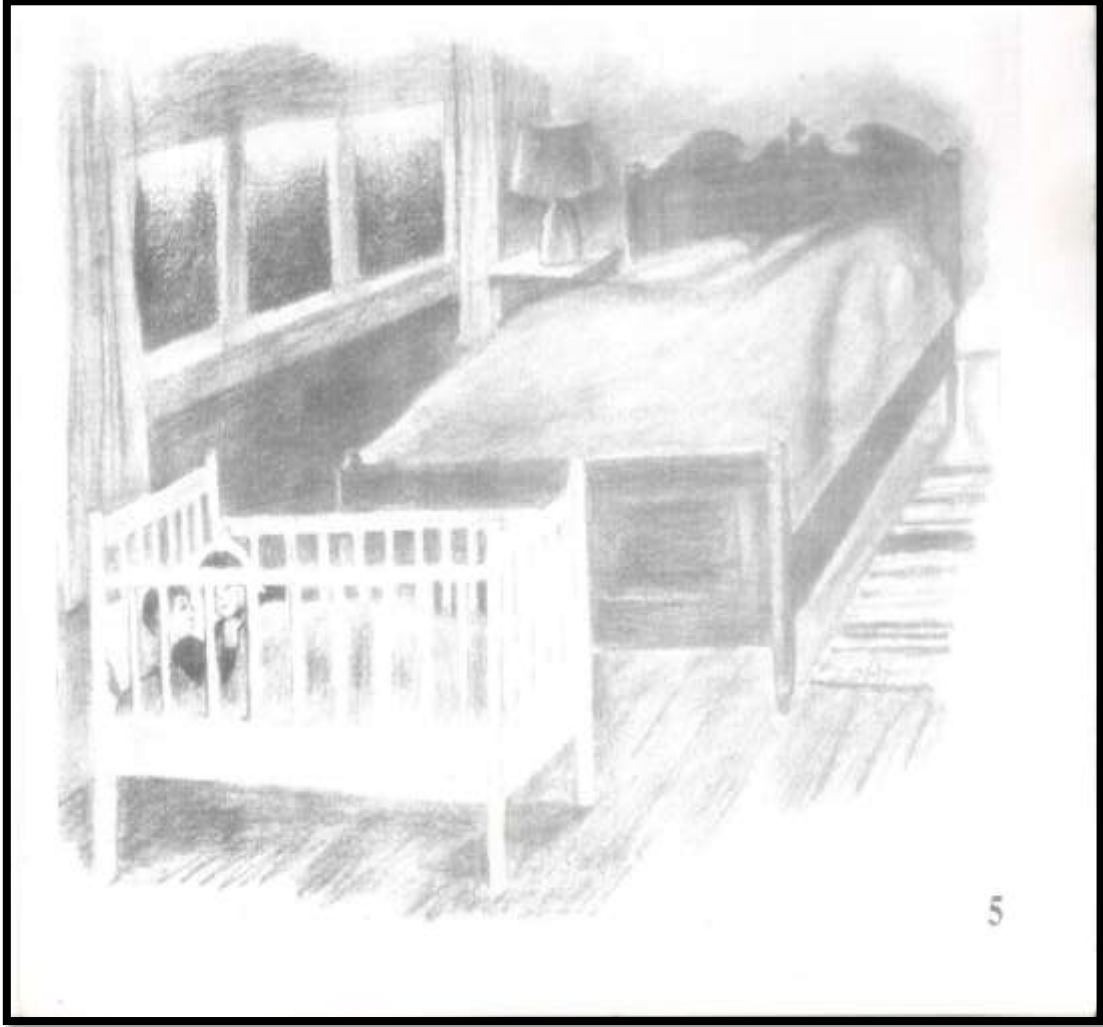


3

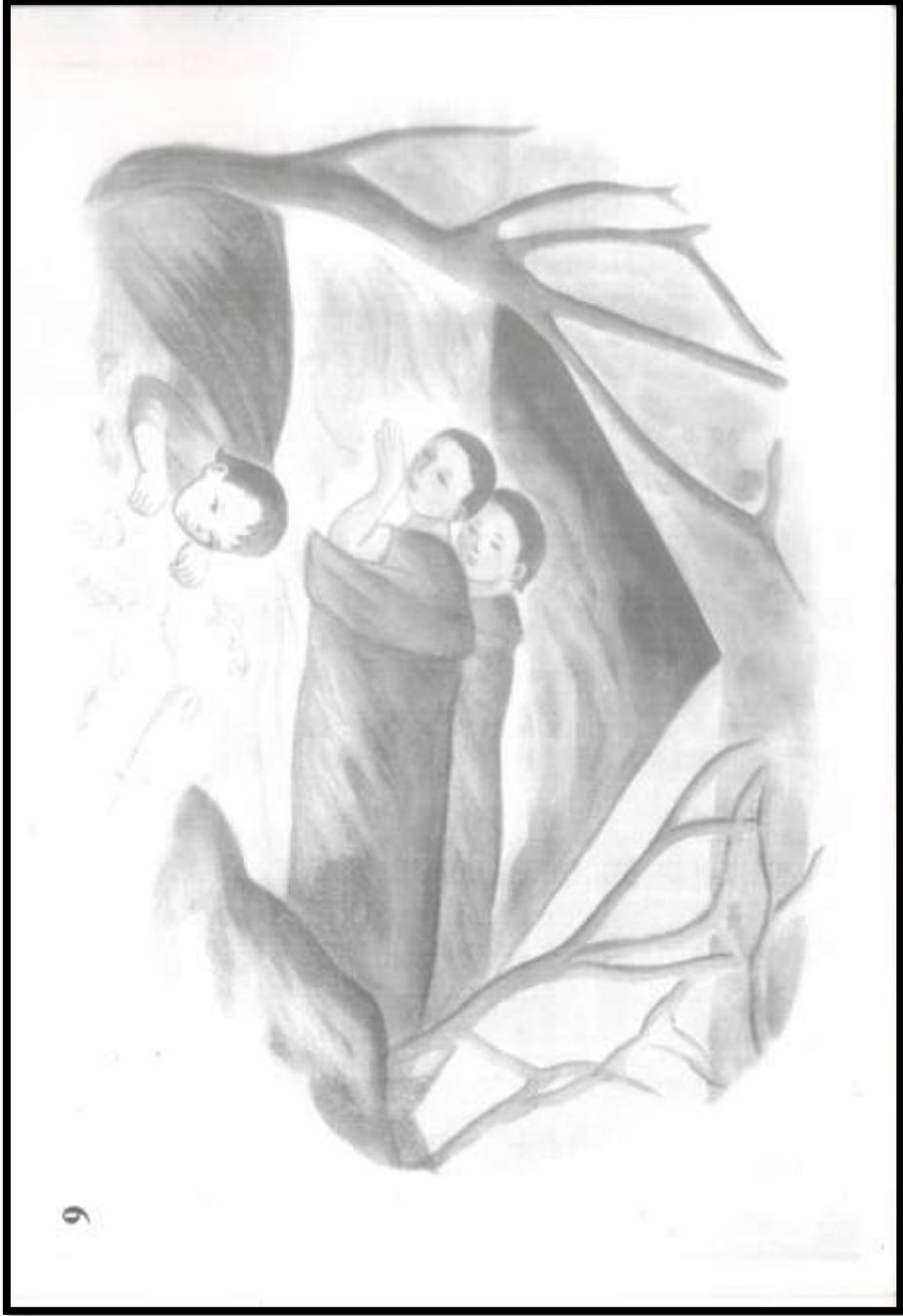
القصة (3)



القصة (4)



القصة (5)



القصة (6)

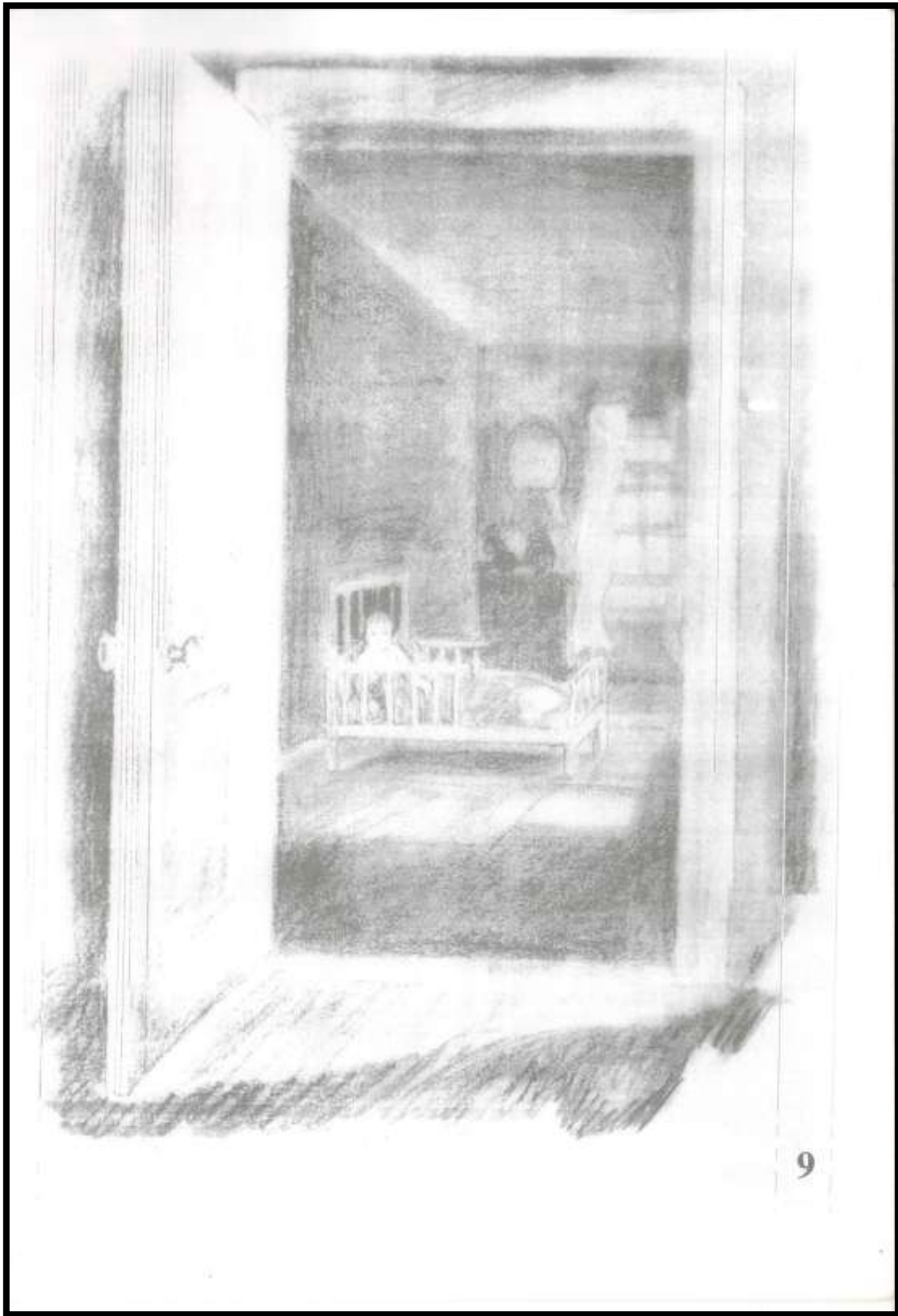


القصة (7)



8

القصة (8)



القصة (9)

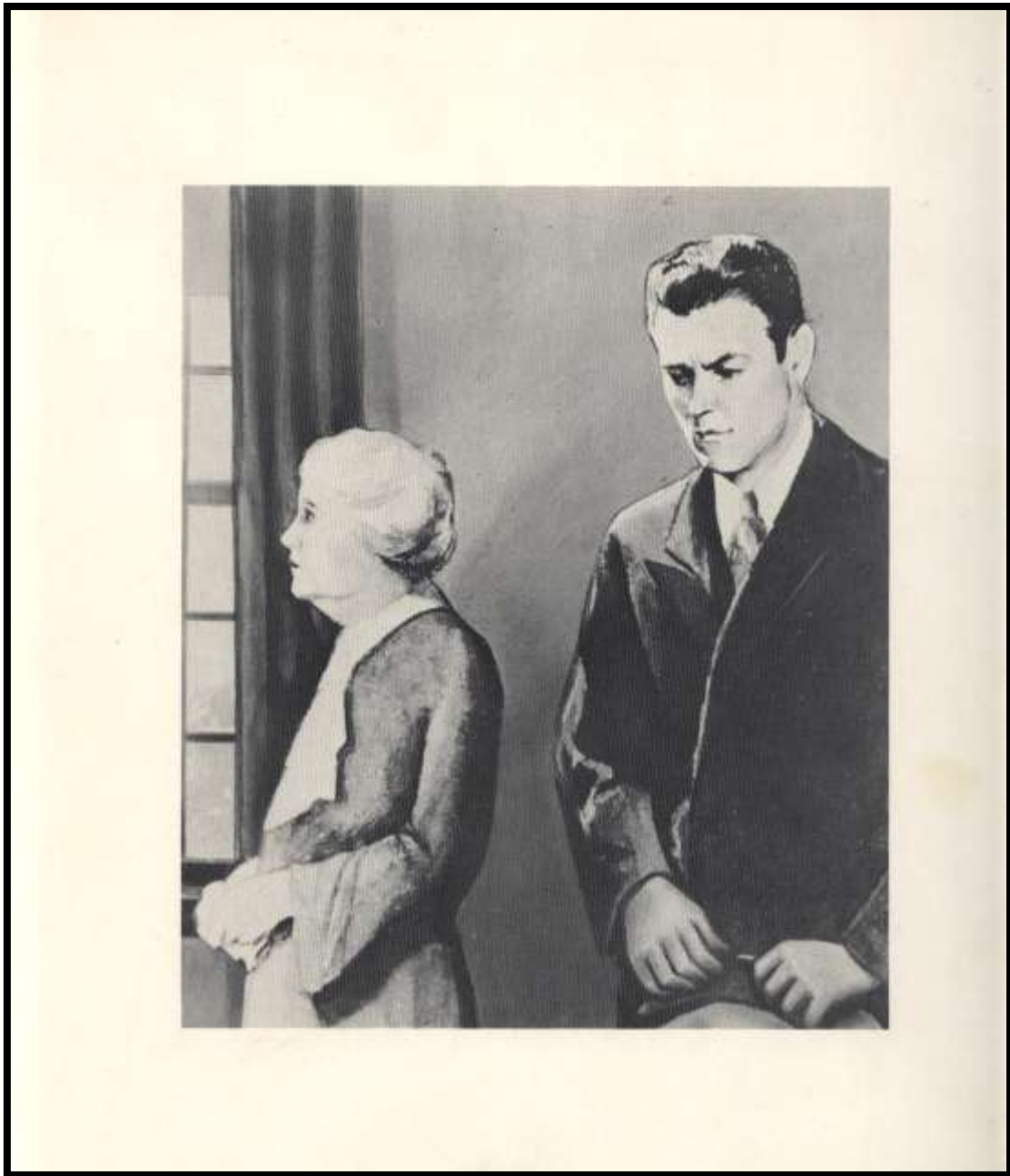


القصة (10)

ملحق (6)
بطاقات خاصة بالذكور:



(3)BM



(6)BM



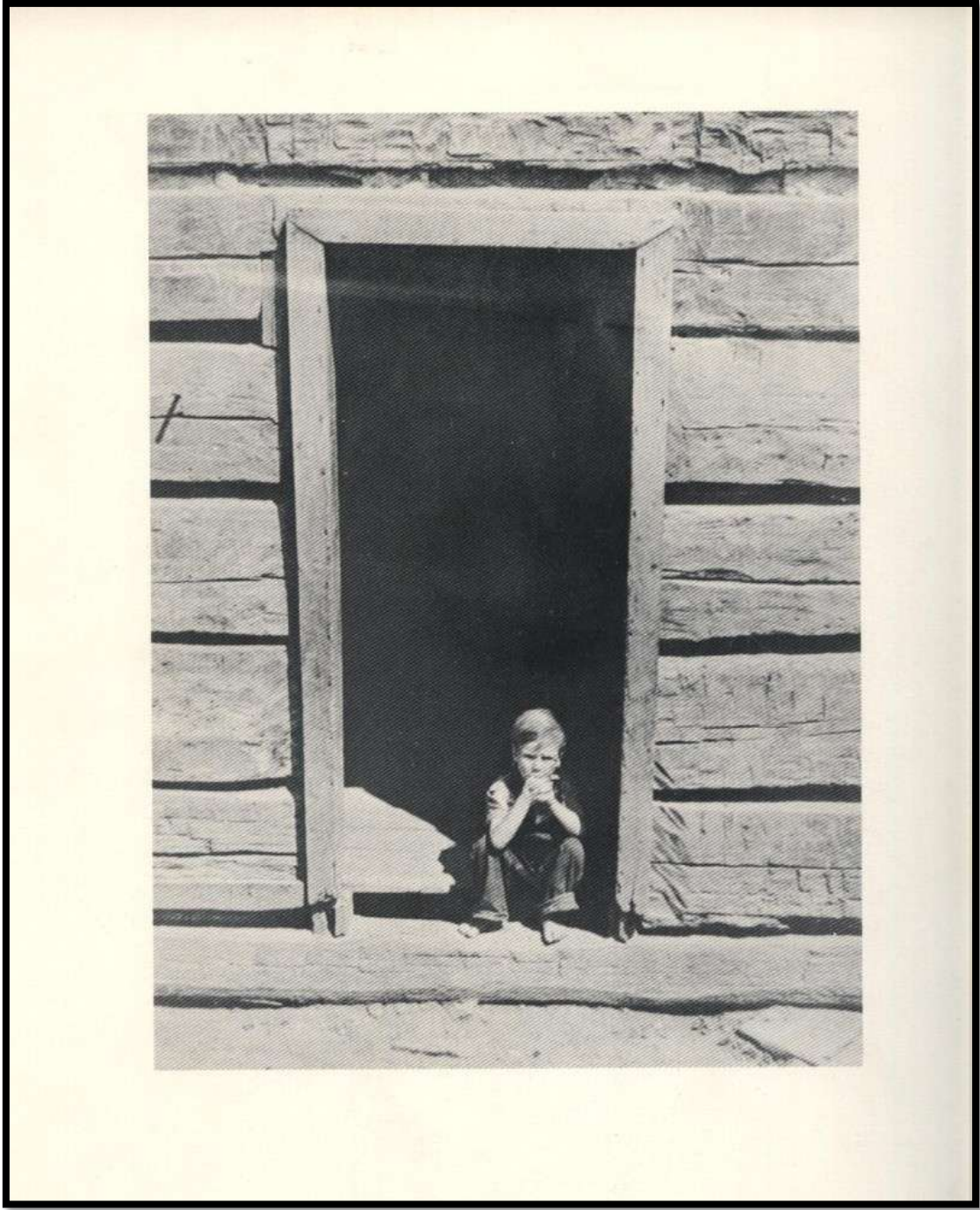
(7)BM



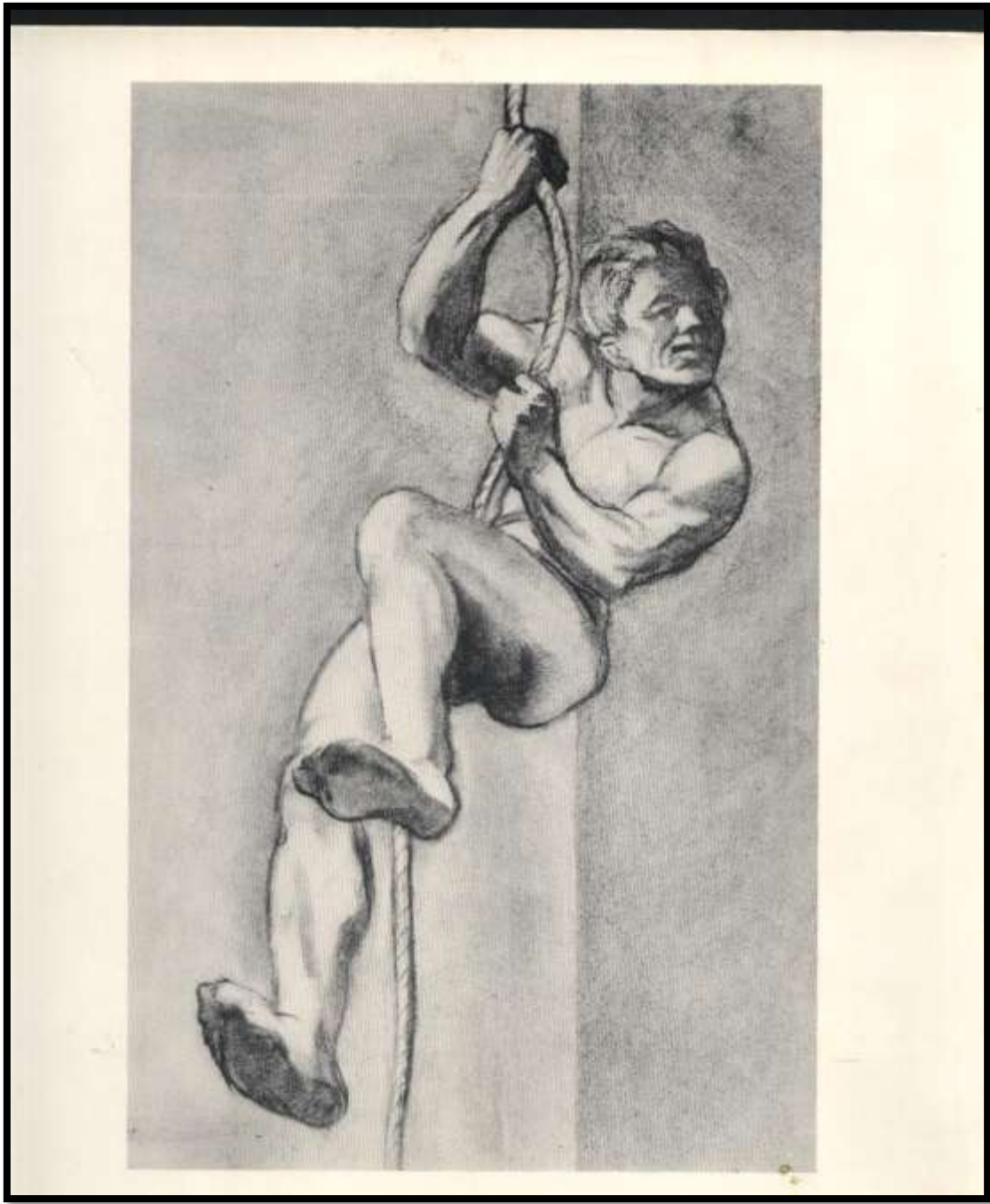
(8)BM



(9)BM



B(13)

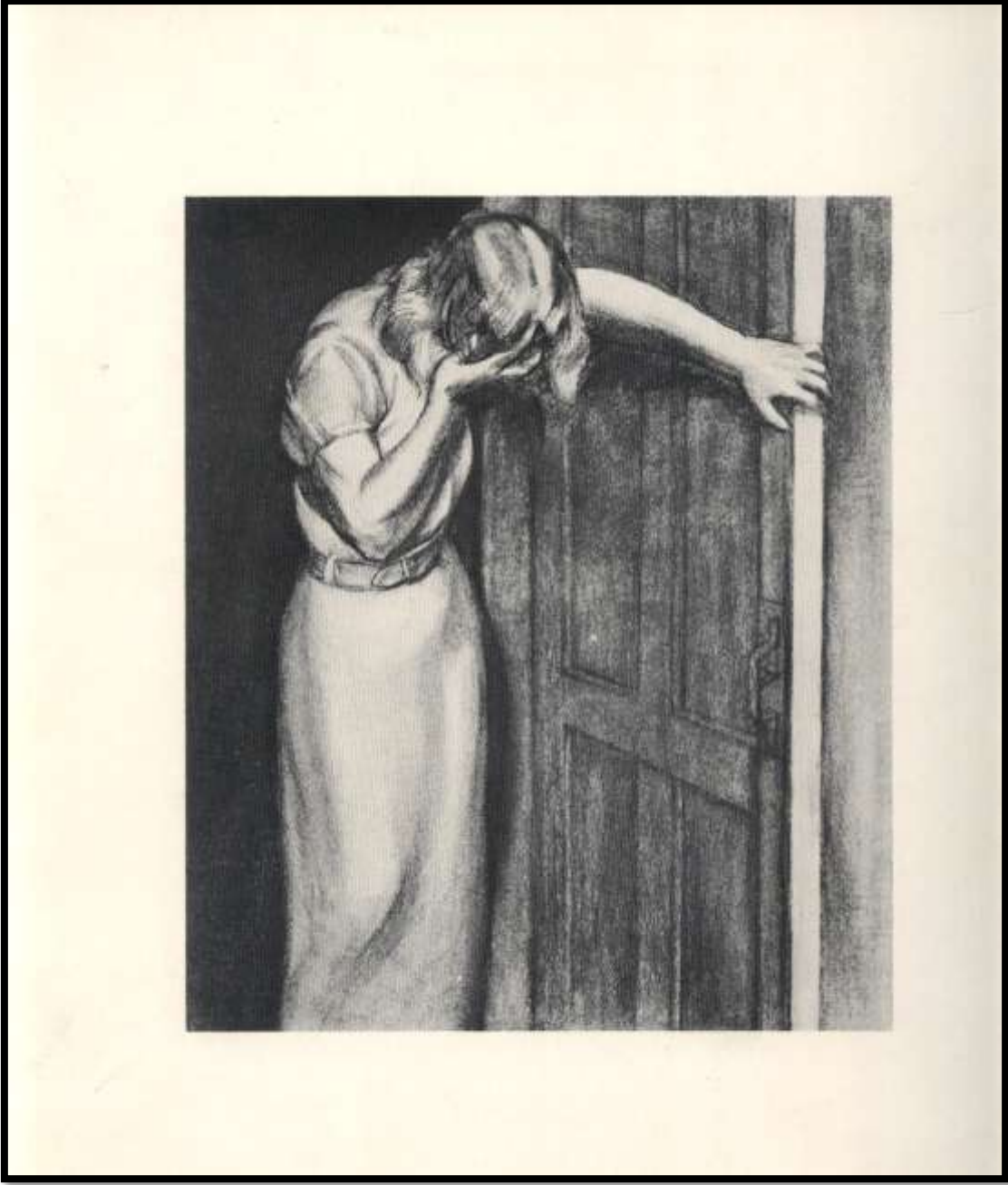


(17)BM

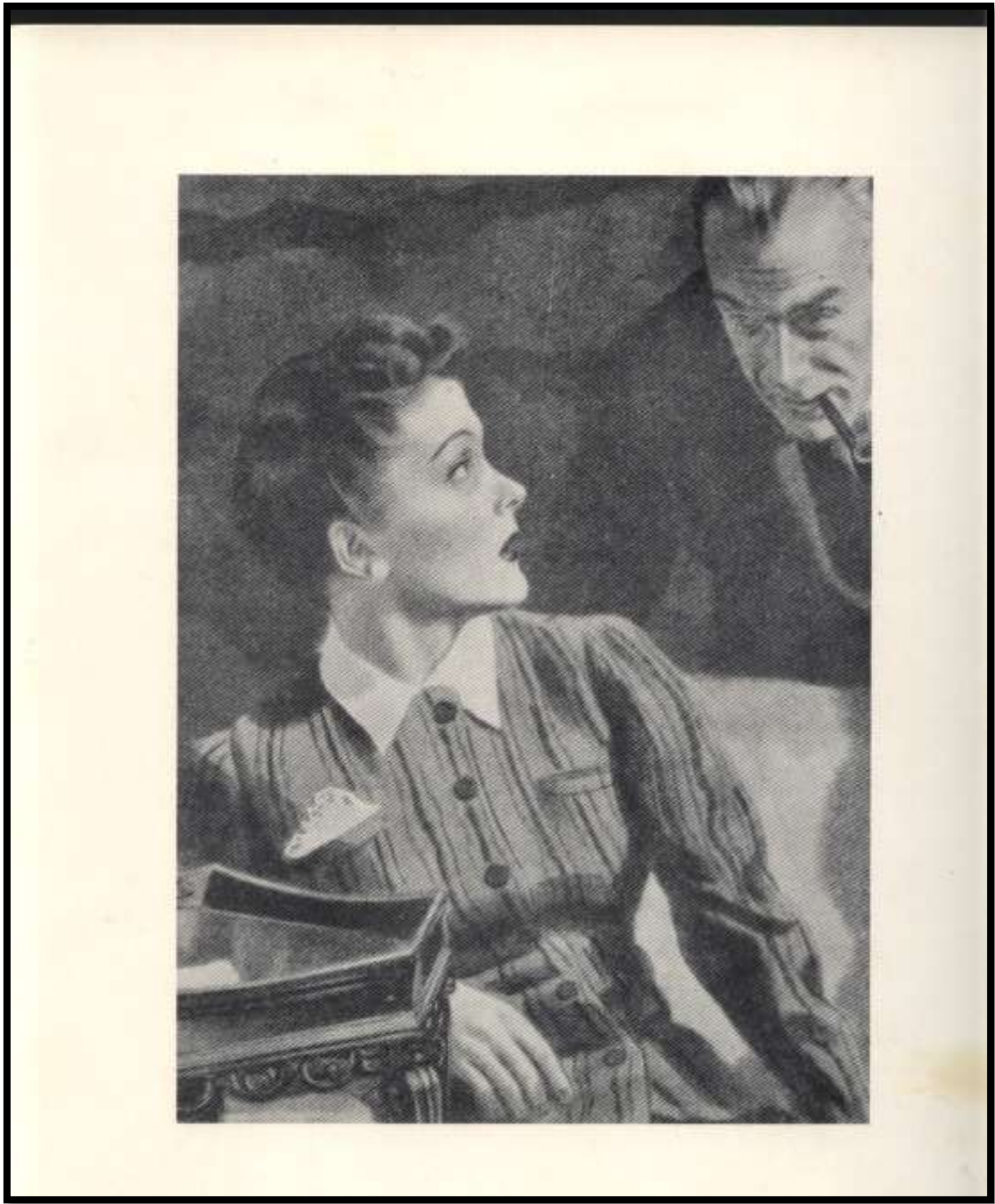


(18)BM

بطاقات خاصة بالإناث



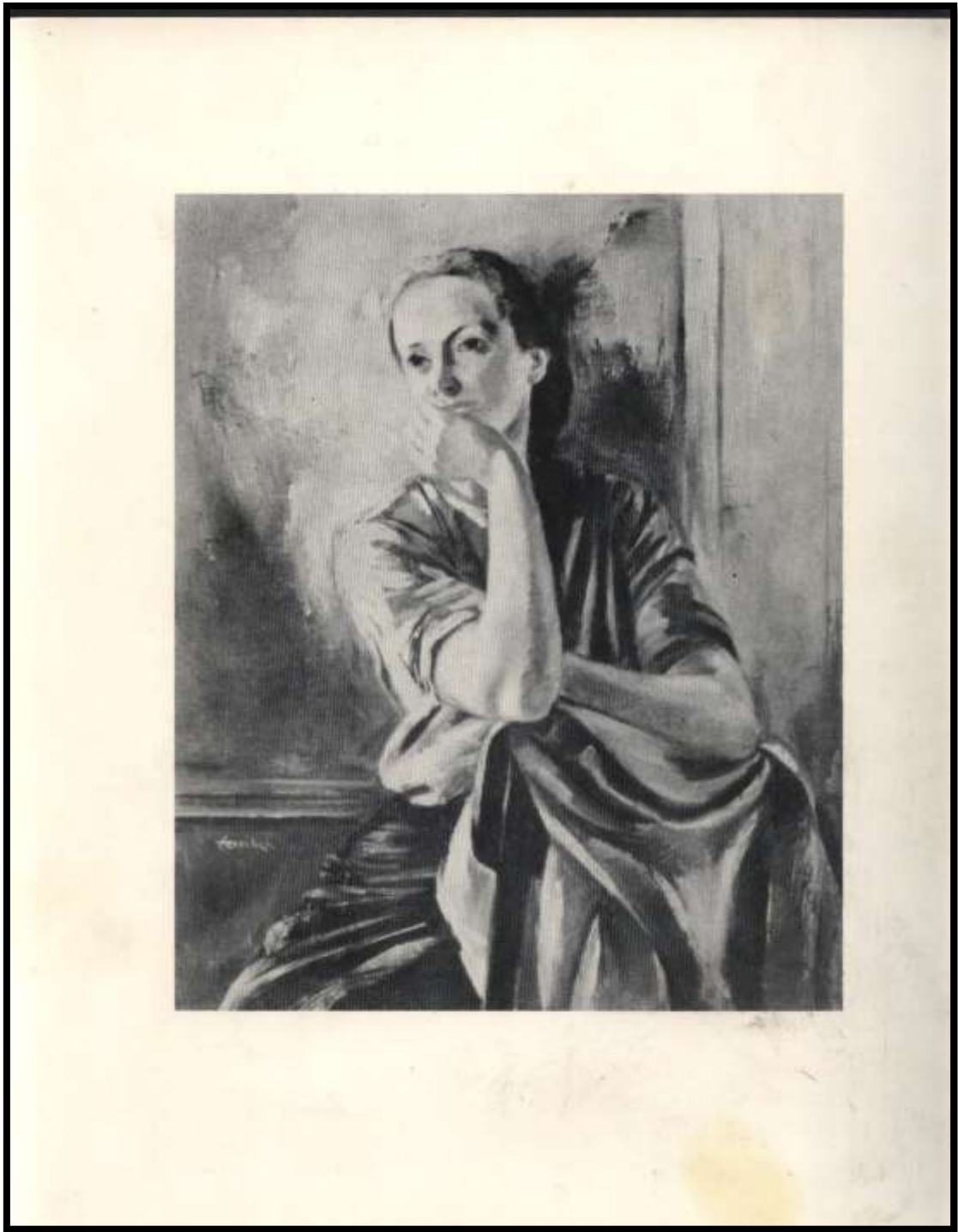
(3)GF



(6)GF



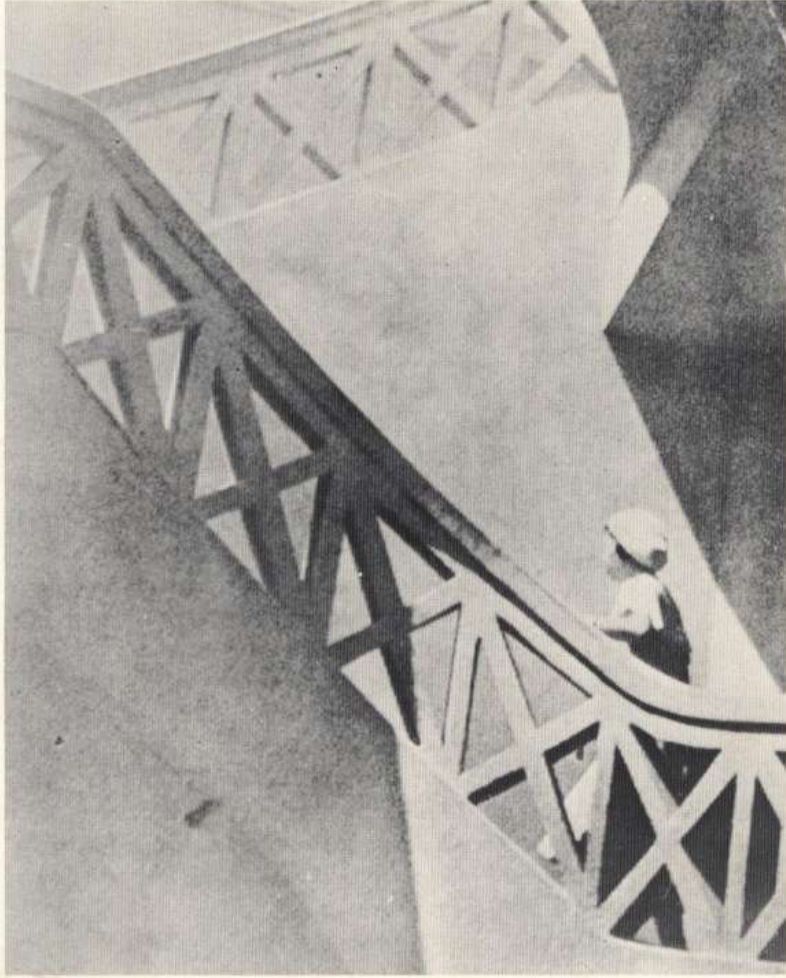
(7)GF



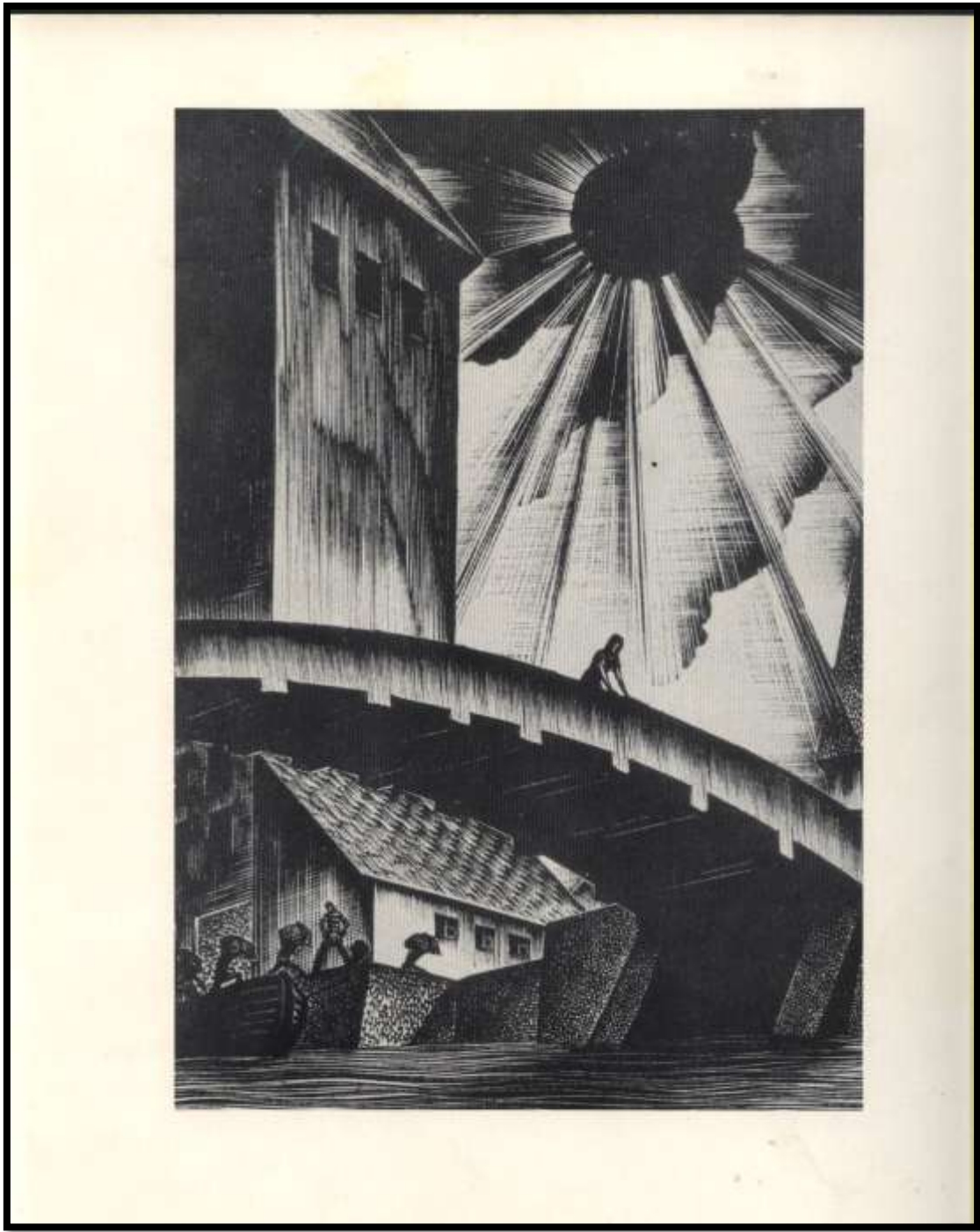
(8)GF



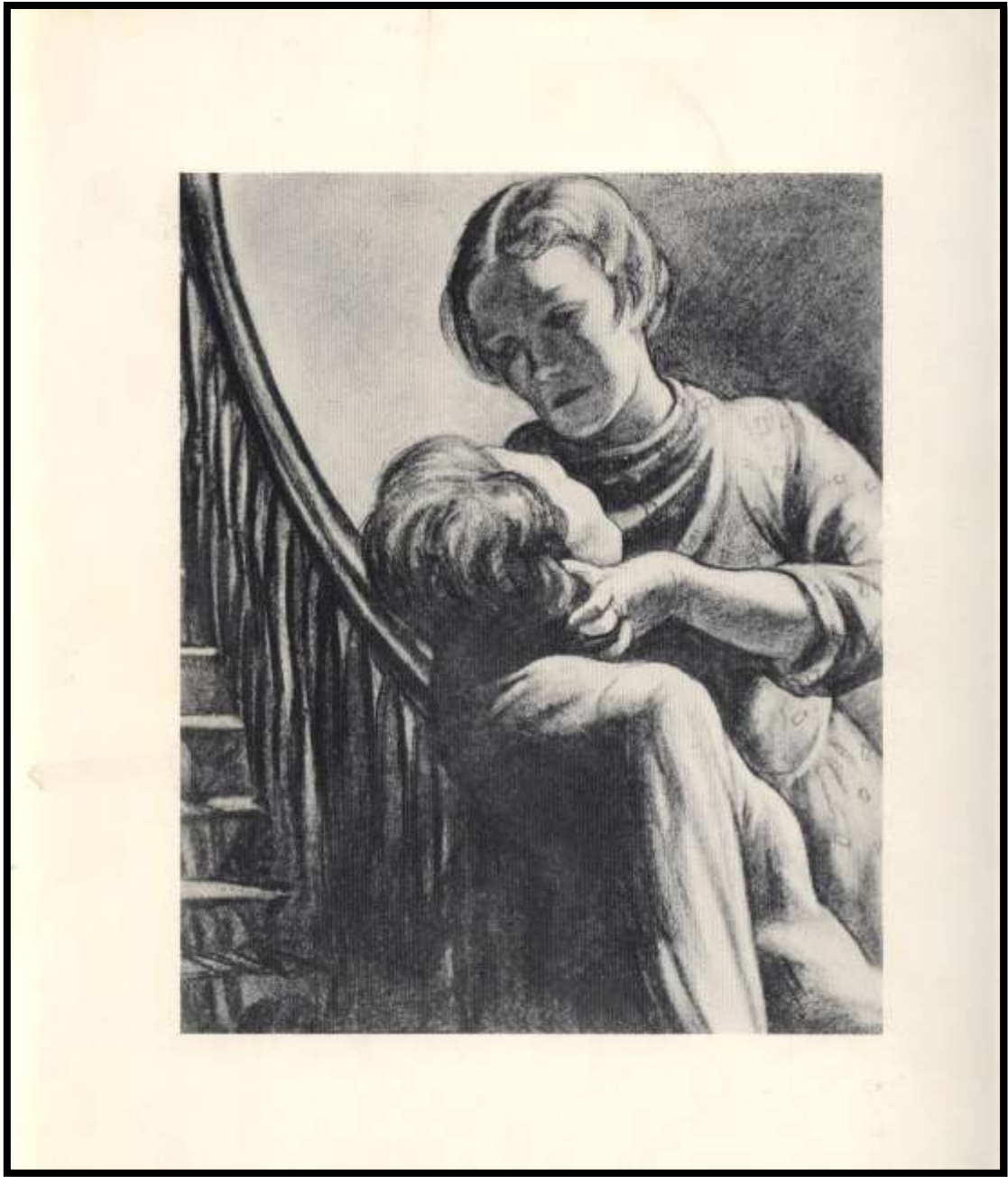
(9)GF



(13)G



(17)GF

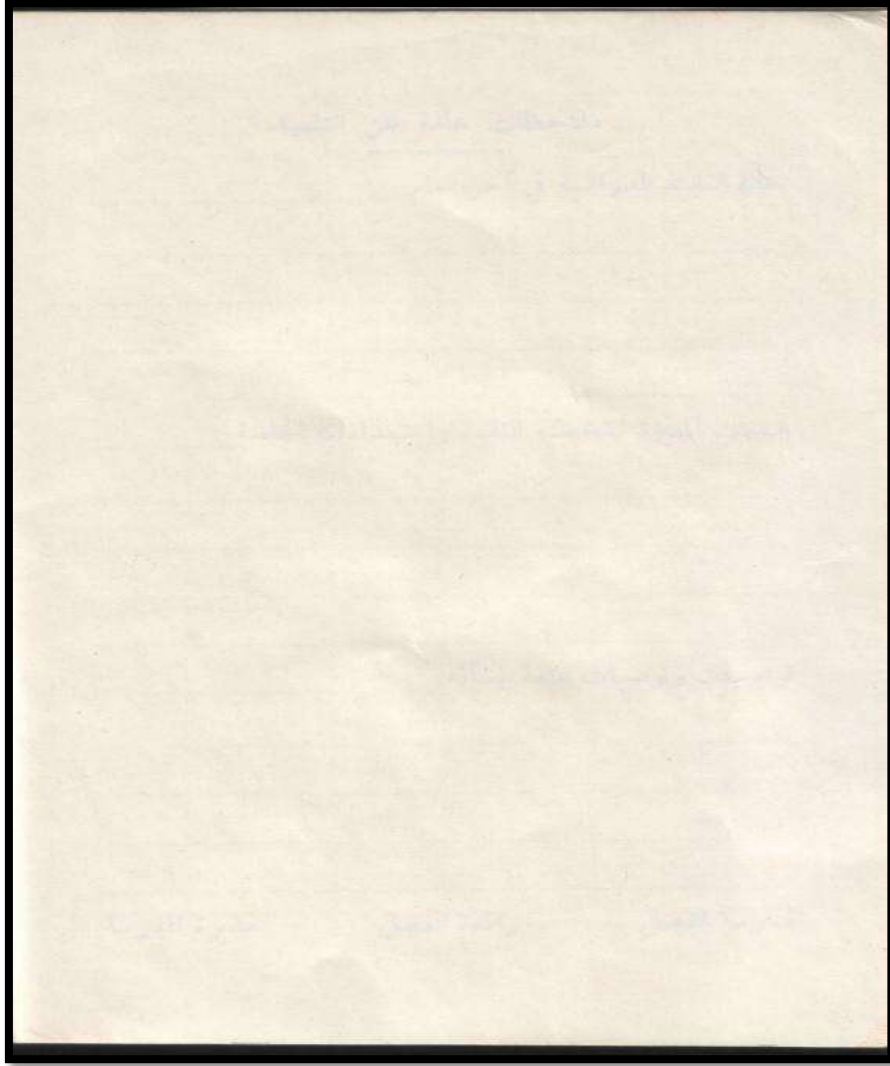


(18)GF

بطاقات مشتركة بين الاناث والذكور:



GB(12)



(16)

ملحق رقم (7)
رسومات شجرة







